

فن الخط العربى
المدرسة العثمانية

د. وليد سيد حسنين محمد



يمثِّل فنُّ الخط العربى أحد الفنون، التى برع فيها الأتراك العثمانيون، لمدة تصل إلى خمسة قرون.

وهو يعدُّ من أخصب ميادين الإلهام والإبداع فى الفنون الإسلامية؛ حيث ينمو ويزدهر باتساع مساحة الحرية المنضبطة فيه، وعلم تعززه قواعد وأصول ومقاييس ونسب كميّة (عددية وهندسية)، ومن ثمَّ كان ملائمًا للفنان أن يستخدم الحرف العربى فى الأغراض الفنية الزخرفية، وما يتصل بها من فنون.

نها مصطفى



١٧ جنيهاً



الهيئة المصرية العامة للكتاب

فن الخط العربى

المدرسة العثمانية

د. وليد سيد حسنين



الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٠١٥

وزارة الثقافة
الهيئة المصرية العامة للكتاب
رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد مجاهد

اسم الكتاب : فن الخط العربي
المدرسة العثمانية
تأليف : د. وليد سيد حسنين

الإخراج الفني : سهام عبد الحميد

الهيئة المصرية العامة للكتاب
ص. ب : ٢٣٥ الرقم البريدي : ١١٧٩٤ رمسيس
www.gebo.gov.eg
email:info@gebo.gov.eg

حسنين، وليد سيد.
فن الخط العربي: المدرسة العثمانية/ وليد سيد حسنين. ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥.
٢٧٢ص؛ ٢٤ سم.
تدمك ٨ ٠١٣٧ ٩١ ٩٧٧ ٩٧٨
١ ـ الخط العربي ـ تاريخ
أ ـ العنوان.
رقم الإيداع بدار الكتب ١٨٧٨/ ٢٠١٥

I. S. B. N 978 - 977- 91 - 0137 - 8

ديوى ٤١١،٦

مقدمة

فن الخط العربى أحد فنون الكتاب الإسلامى، وهو أيضًا أحد الميادين التى برز فيها الأتراك العثمانيون لمدة تصل إلى خمسة قرون منذ القرن الخامس عشر الميلادى وحتى أوائل القرن العشرين، وعلى الرغم من أهمية دور الترك فى الارتقاء بهذا الفن العربى النشأة إلا أنه توجد ندرة فى الدراسات التى دارت حول هذا الموضوع فى مكتبة الدراسات التركية بالقياس إلى الدور الذى لعبته المدرسة العثمانية فى الارتقاء بفن الخط العربى، وهو الأمر نفسه فيما يختص بفنون الكتاب الأخرى كالتصوير والتذهيب والتجليد فى المدرسة العثمانية.

أما فى المكتبة العربية فعلى الرغم من وجود دراسات عديدة ومهمة تناولت بالبحث والدراسة فن الخط العربى ومدارسه جرت بها أقلام كثير من المتخصصين فى التاريخ والآثار الإسلامية فإن هذه الأبحاث ـ فيما يختص بدور المدرسة العثمانية فى الارتقاء بهذا الفن، كذلك أنواع الخطوط التى ابتكرتها تلك المدرسة وخصائصها وروادها من أعلام الخطاطين الترك لم تدرس الموضوع فى مصادره الأصيلة باللغة التركية ومن ثم فقد افتقر بعضها إلى التوسع والبسط والتعمق فضلاً عما جاء فيها من مواطن اللبس والخطأ الناتج عن وجود حاجز اللغة وبخاصة فيما يتعلق بنشأة الخطوط التركية وخصائصها وسماتها الفنية وكذلك المصطلحات الخاصة بفن الخط والكتابة فى المدرسة التركية وترجمتها إلى العربية.•

• سوف نورد أهم هذه الدراسات فى معرض الحديث عن الدراسات السابقة.

من أجل هذه الأسباب مجتمعة كان هذا البحث الذى يحاول تقديم دراسة وافية متخصصة فى هذا الموضوع تعتمد فى المقام الأول على المصادر التركية وتستفيد فى الوقت نفسه من الدراسات العربية والأجنبية السابقة فى محاولة لاستكمال الجهود المبذولة من أجل سد النقص فى مثل هذه الدراسات فى مكتبة الدراسات التركية.

هدف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف: ـ

ـ إلقاء الضوء على مكانة فن تجويد الخط فى الإسلام وبيان عناصر ومقومات وجماليات الخط العربى.

ـ دراسة نشأة مدرسة الخط العربى وروادها وأنواع الخطوط العربية وأثرها فى نشأة مدرسة الخط العثمانية.

ـ الوقوف على مراحل تطور المدارس العثمانية فى فن الخط والتعريف بروادها من كبار الخطاطين الترك ودراسة أنواع الخطوط التى ابتكرتها ومعرفة خصائصها الفنية فى الفترة من فتح القسطنطينية وحتى ما بعد الانقلاب اللغوى.

ـ بحث أنواع الفنون المتصلة بفن الخط العربى عند الترك كالتصوير بالكلمات والطغراء ومجالات استخدامها.

ـ تقديم دراسة عن شجرة الخطاطين العثمانيين فى مدرسة الخط العثمانية حتى ما بعد الانقلاب اللغوى.

ـ دراسة مصطلحات فن الخط العربى وأدوات الكتابة فى المدرسة العثمانية وترجمتها إلى العربية.

الدراسات السابقة

سبقت هذه الدراسة فى مكتبة الدراسات التركية الدراستان التاليتان: -

١ ـ الصفصافى أحمد المرسى ـ الوثائق العثمانية (الدبلوماتيك) دراسة حول الشكل والمضمون ـ د. ن ـ ٢٠٠٤م ـ اشتملت فى جانب منها على معلومات قيمة ذات صلة بموضوع البحث.

٢ ـ خالد محمد أبو الحسن: تغيير الحروف التركية إلى اللاتينية وتأثيره على قراءة القرآن والوثائق وفن الخط العربى فى تركيا، مجلة كلية الآداب ـ جامعة بنى سويف ـ العدد (١٢) ابريل ٢٠٠٨م.

أهم الدراسات العربية فى المكتبة العربية:

ـ عبد الفتاح عبادة: انتشار الخط العربى فى العالم الشرقى والغربى ـ مطبعة هندية ـ مصر ـ ١٩١٥م.

ـ محمد طاهر بن عبد القادر المكى الخطاط: تاريخ الخط العربى وآدابه ـ المطابع التجارية ـ مصر ـ ١٩٣٩م.

ـ سهيلة الجبورى أصل الخط العربى وتطوره فى العصر العباسى ـ بغداد ـ مطبعة الزهراء: ١٩٦٢م.

ـ محمد عبد الجواد الأصمعى: تصوير وتجميل الكتب العربية فى الإسلام ونوابغ المصورين والرسامين من العرب فى العصور الإسلامية ـ دار المعارف ـ مصر ـ ١٩٦٥م.

ـ صلاح الدين المنجد: دراسات فى تاريخ الخط العربى منذ بدايته إلى نهايته فى العصر الأموى ـ ط بيروت ـ١٩٧٢م.

ـ ناجى زين الدين ـ بدائع الخط العربى ـ بغداد ـ ١٩٧٢م.

ـ ادهام محمد حنيش: الخط العربى فى تركيا ـ مجلة سومر ـ الجزء الأول والثانى ـ المجلد (٣٢) ـ ١٩٧٦م.

- فوزى عفيفى: نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ودورها الثقافى والاجتماعى - ط الكويت - ١٤٠٠هـ-١٩٨٠/م.

- كامل البابا: روح الخط العربى - دار العلم للملايين و دار لبنان للطباعة والنشر - لبنان - ط٢ - ١٩٩٤م.

- عبد الفتاح مصطفى غنيمى: صناعة الكتاب المخطوط عند المسلمين - دار الفنون العلمية - الإسكندرية - ج١ - ١٩٩٤م.

- يحى وهيب الجبورى: الخط والكتابة فى الحضارة الإسلامية - دار الغرب الإسلامى - لبنان - ١٩٩٨م.

- محمد حامد بيومى: الطغراء العثمانية - كلية الآثار - جامعة القاهرة - قسم الآثار الإسلامية - ١٩٨٥م.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى من أجل تتبع واستقراء الجزئيات ثم الخروج إلى النتائج.

تقع هذه الدراسة فى تمهيد ومدخل وستة مباحث وخاتمة بأهم نتائج الدراسة

مدخل

فن تحسين الكتابة والخط الجميل فى الإسلام من أخصب وأوسع ميادين الإلهام والإبداع فى الفنون الإسلامية، وهو فن وعلم، فن لكونه يستقيم مع الإبداع وينمو ويزدهر باتساع مساحة الحرية المنضبطة فيه، وعلم تعززه قواعد وأصول ومقاييس ونسب كمية وكيفية أى عددية وهندسية، وعلى الرغم من أن المقياس يأتى بعد الإبداع والمقياس هو نفسه نسبيًا فإن الحكم بجودة الخط وجماله لا يتأتى إلا بكثرة الممارسة.

والخط العربى فن وعلم يناسب ملكات ومواهب الفنان المسلم الذى تفهم النسب الحسابية بدقة وبرع وتفوق فى الفنون التشكيلية التطبيقية، ومن ثم كان ملائمًا للفنان أن يستخدم الحرف العربى فى الأغراض الفنية الزخرفية وما يتصل بها من فنون، مثل فن (الكفتكارى/Güftkârî) أى الرسم بالكلمات أو (الزخرفة المتكلمة) الذى تفوق فيه على نفسه، وفى ظل هذا الاهتمام الذى حظى به فن الخط فى الحضارة الإسلامية ارتقى هذا الفن الأصيل وبلغ كمال مجده وصار فنًا له ما يقرب من ثمانين أسلوب وطريقة، وأصبح مظهرًا للعبقرية الفنية عند المسلمين.(١)

طوال العصر الحديث ارتقى فن الخط مكانة الصدارة فى الفنون الإسلامية وحظى الخطاطون بتقدير واهتمام كبيرين فى المجتمع الإسلامى ولاسيما فى المجتمع العثمانى فالأتراك العثمانيون من الشعوب الإسلامية التى أسهمت بشكل كبير فى صرح الفن والحضارة الإسلامية ويأتى فن الخط العربى على رأس

الفنون الإسلامية التى عنوا بها فيتجلى الفن العثمانى أروع ما يتجلى فى فن الخط العربى، الذى ارتقى الترك العثمانيون فيه مكانة متفردة بالقياس إلى غيرهم من الأمم الإسلامية.(٢)

بدافع إيمانى ينطلق من حرصهم على تدوين كتاب الله، بخط مجود يليق بقدسيته أقبل الترك على تجويد الخط العربى، حتى جعلوا من كل حرف من حروفه عملاً فنيًا كذلك لم ينل أمر كتابة المصحف بخط جميل، عند أمة من الأمم من العناية والتقدير مثلما ناله عند المسلمين عامة والترك خاصة حتى سرت وشاعت مقولة: أن القرآن الكريم نزل فى مكة والمدينة وقرئ فى مصر وكتب فى استانبول.(٣)

والحقيقة أن العثمانيين ورثوا هذا الفن مستويًا على عوده، وساهموا فى ارتقائه منذ دخولهم فى الإسلام فى القرن (الرابع الهجرى = العاشر الميلادى) وكان للسلاجقة(٤) دورهم فى النهوض بفن الخط العربى فجودوا نوعًا من الخط الكوفى يعرف بالكوفى المضفور(٥) ويذكر المؤرخ الفارسى محمد بن على بن سليمان الراوندى فى كتابه (راحة الصدور وآية السرور) أن آخر حكام دولة سلاجقة العراق أرطغرل الثالث (٥٧١ ـ ٥٩٠هـ = ١١٧٥ ـ ١١٩٣م)(٦) كان محبًا للعلم والفنون، مقربًا للعلماء والفنانين، وكان خطاطًا كتب نسخة كاملة من المصحف الشريف.(٧)

كذلك حظى الخط الجميل بحفاوة السلاطين والأمراء على امتداد عمر الدولة العثمانية، فيروى التاريخ أن عددًا من السلاطين العثمانيين مارسوا فن تحسين الخط فكان السلطان بايزيد الثانى (٨٥١هـ ـ ٩١٨ = ١٤٤٧م ـ ١٥١٢م) وابنه الأمير "قورقود"(٨) من أوائل المنشغلين بالخط فعلاً من بين آل عثمان، فقد تتلمذا على يد الخطاط (حمد الله الأماسى) فى القرن (العاشر الهجرى = السادس عشر الميلادى).

كان السلطان أحمد الثالث نفسه خطاطًا مجيدًا فقد تتلمذ على يدى الخطاط الشهير حافظ عثمان(٩) وتتلمذ السلطان مصطفى خان الثانى (١١٠٦هـ ـ ١١١٥=

١٦٦٤م ـ ١٧٠٤م) أيضًا على يد الخطاط حافظ عثمان فى القرن (الحادى عشر الهجرى= السابع عشر الميلادى) وتتلمذ السلطان (محمود خان الثانى١٢٢٣/ هـ ـ١٢٥٥= ١٧٨٥م ـ ١٨٣٩م) على يد الخطاط (مصطفى راقم/ فى أوائل القرن الثالث عشر الهجرى = التاسع عشر الميلادى) وتتلمذ السلطان (عبد الحميد خان الثانى ١٢٥٩/هـ ـ ١٣٢٨هـ = ١٨٤٢م ـ ١٩١٠م) على يد الخطاط (مصطفى عزت) ونال منه إجازة فى الخط واشتغل كل من السلطان (عبد المجيد الأول ١٢٤٧/هـ ـ١٢٧٧= ١٨٢٩ ـ١٨٦٠م) و (السلطان عبد العزيز١٢٤٥/هـ ـ١٢٩٣هـ = ١٨٣٠م ـ ١٨٧٦) أيضًا بفن الخط وكذلك فعل بعض الصدور العظام فى الدولة العثمانية وكثير من الأدباء والشعراء النابغين أيضًا(١٠). انظر الشكلين رقم (٢،١)

يسجل التاريخ أن فن تحسين الخط فى عصر نفوذ الدولة العثمانية، كان يجرى فى المؤسسات التعليمية التى ظهرت ضمن نظام الوقف، أو فى الدوائر الرسمية كالأندرون(١١) والديوان الهمايونى فى سراى غلطة كذلك كان يتم تعلم الخط فى بيت الأستاذ الخطاط نفسه، دون مقابل مادى فى معظم الأحيان.(١٢)

أولاً: الخط والكتابة فى اللغة والاصطلاح

١ - الخط فى اللغة:

الخَطُّ: واحد الخُطُوط وهو الطريقةُ المُستَقيمة فى الشىء والجمع خُطُوطٌ، وخَطَّ القلَمُ أى كتب وخَطَّ الشىءَ يَخُطُّه خَطًا كتبه بقلم أو غيره(١٣) وخَطَّ الرجل الكتاب بيده، كتبه وخَطَّ على الأرض، أعلم عليها علامة.(١٤)

ذكر ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ = ٨٩٠م) فى رسالته عن الخط والقلم أن الكتاب يسمى كتابًا لتأليف حروفه وانضمام بعضها البعض وكل شىء جمعته وضممته بعضًا إلى بعض فقد كتبته ويقال كتب الرجل إذا خط وأكتب يكتب إكتابًا، إذا صار حاذقًا بالكتابة (١٥)

٢ - الخط فى الاصطلاح:

تعددت تعاريفه ومن أشهرها وأكثرها إيجازًا وشمولاً ما ذكره إقليدس: من أن الخط هندسة روحية تحدثها آلة مادية.(١٦)

وعرفه ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ = ١٤٠٦م) فى مقدمته فقال: هو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما فى النفس الإنسانية من معانٍ ومشاعر.

وقال عنه أيضًا: هو صناعة شريفة يتميز بها الإنسان عن غيره، وقال: بالكتابة تتأدى الأغراض لأنها المرتبة الثانية من الدلالة اللغوية.(١٧)

وقال أفلاطون: الخط عقال العقل وقال أبو دلف: (ت - أوائل القرن التاسع الهجرى = الخامس عشر الميلادى): الخط رياض العلوم.

وقال النظام: الخط أصيل فى الروح وإن ظهر بحواس البدن.(١٨)

وذكر القلقشندى (ت ٨٢٨ هـ = ١٤٢٤م) فى كتابه (صناعة الإنشاء) أنه علم تتعرف منه صور الحروف المفردة وأوضاعها وكيفية تركيبها خطًا، أو يكتب منها فى السطور.[١٩]

وعرفه على بن خلف الكاتب (ت ٤٣٧هـ = ١٠٤٥م) فى رسالته عن الخط فقال: إن الخط واللفظ يتقاسمان فضيلة البيان ويشتركان فيها والخط واللفظ يعبران عن المعانى إلا أن اللفظ معنى متحرك والخط معنى ساكن.[٢٠]

أما موسوعة فنون العالم فقدعرفته بأنه: فن الكتابة الموزونة المتقنة، التى تبنى وفق نسب هندسية وأصول وقواعد جمالية محددة.[٢١]

لقد جعل الله التفاهم بين الناس باللسان والقلم وجعل الكتابة وسيلة الإقرار وتبرئة الذمم وتوثيق العقود وحفظ العلوم والتراث الثقافى والحضارى للأمم عبر التاريخ وهى وسيلة مهمة للمعرفة والتواصل بين البشر.

ثانيًا: أصول فن تحسين الخط العربى

للخط الجميل كما جاء فى رسالة إخوان الصفا قواعد تتخذ أساسًا لتعلمه وأصلاً تبنى على أساسه الحروف وقانونًا يرجع إليه كاتب الخط، حتى لا يتجاوزه ولا يقصد دونه ويقيس على خطوطه.[٢٢]

والخط من فنون الرؤية والمكان، يقول الإمام محمد عبده: الخط المجود يرتفع بالخط العربى إلى مستوى الكلمة المنطوقة، أى أن الخط إذا حسنت أشكال حروفه وحسن شكل حروفه فى عين الرائى، كان ذلك مشبهًا بحسن مخارج اللفظ والخطاط لكى يحقق الخط المجود، أو الجميل فهو يرسم أحرفه ويقيسها بواسطة ثلاثة مقاييس هى:

عرض الحرف، وقطر القلم، وقطر الدائرة، وهذه المقاييس يتم اختيارها وحسابها قبل الكتابة وتكون أساسًا لتناسب الخط.[٢٣]

وهكذا فكتابة الخط هى أشبه بالبناء لابد أن يكون محكمًا وأن تكون أجزاؤه متناسقة منسجمة، وليست خاضعة لمقاييس عفوية.(٢٤)

وينقسم أسلوب الكتابة العربية إلى نوعين:

محقق، ومطلق:

أما الكتابة المجودة أو الخط الجميل:

فهو ما كان يجرى على نسب فاضلة وصحت أشكاله وحروفه، بحيث يأخذ كل حرف من أى نوع من الخطوط عناية كاملة فى رسمه وأدائه على نسب فاضلة متعارف عليها عند الكتابة، فيبدو الخط المكتوب فى مجمله على أحسن صورة من التنسيق والتنظيم والهندسة والاتساق وكان هذا النوع من الخطوط، يستخدم فى كتابة القرآن الكريم والسنة النبوية واللوحات الفنية المهمة والمكاتبات الصادرة عن الأمراء والملوك والحكام وما شابه ذلك.(٢٥)

أما أسلوب الكتابة العادية أو الخط المطلق:

فهو المستخدم لدى العامة فى المكاتبات اليومية وتتداخل فيه حروف الكتابة وتتصل ببعضها البعض، بحيث تبدو للعيان أنه لا تنسيق ولا تنظيم فيها.(٢٦)

ويذكر القلقشندى فى كتابه "صناعة الإنشا" أن تجويد الخط وتحسينه يقوم على أمرين:

١ ـ حسن التشكيل

٢ ـ حسن الوضع

أما حسن التشكيل ففيه خمسة شروط:

١ ـ **التوفية**: بمعنى أن يوفى كل حرف من الحروف، حظه من الخطوط التى يركب منها، من مقوس ومنحنى ومنسطح.

٢ ـ **الإتمام**: وهو أن يعطى كل حرف قسمته من الأقدار، التى يجب أن يكون عليها من طول أو قصر أو دقة أو غلظة.

٣ ـ **الإكمال**: وهو أن يؤتى كل خط حظه من الهيئات، التى ينبغى عليها من انتصاب وتسطيح وانكباب واستلقاء وتقويس.

٤ ـ **الإشباع**: وهو أن يؤتى كل خط حظه من صدر الكلام، حتى يتساوى به، فلا تكون بعض أجزائه أدق من بعض ولا أغلظ، إلا فيما يجب أن يكون من أجزاء بعض الحروف، كالألف والراء ونحوها.

٥ ـ **الإرسال**: وهو أن يرسل الخطاط يده بالقلم فى كل شكل يجرى بسرعة من غير احتباس يضرسه ولا توقف يرعشه.(٢٧)

أما حسن الوضع فهناك أربعة أشياء لازمة وهى:

١ ـ **الترصيف**: أى وصل كل حرف متصل إلى حرف.

٢ ـ **التأليف**: جمع كل حرف غير متصل إلى غيره، على أفضل ما يكون ويحسن.

٣ ـ **التسطير**: وهو إضافة الكلمة إلى الكلمة، حتى تصير سطرًا منتظمًا كالمسطرة.

٤ ـ **مواقع المدات المستحسنة من الحروف المتصلة**. (٢٨)

وإلى ما سبق مما يجب أن يعرفه الكاتب فى تحسين الخط وتصحيحه وتحقيق حروف هجائه، توجد آداب آخر منها ما يدل على مهارة الخطاط و تبرزه فى صناعة الخط، ومنها ما يزيد فى حسن الخط ورونقه.(٢٩)

وأما ما يدل على مهارة الخطاط، فسرعة اليد فى التشكيل والتصوير، مع مراعاة التحقيق والتحرير وأما ما يزيد فى حسن الخط، فالمقارنة بين حروفه والمباعدة بين سطوره مع صحتها واستقامتها.(٣٠)

هكذا اهتم المسلمون بأمر الخط وأولوه عناية فائقة، فأنشأت المدارس لتعليمه واشتهرت الفسطاط بمدارسها ونبغ عدد من الخطاطين لا حصر لأعدادهم، ومن مظاهر اهتمام المسلمين بالخط وأنواعه، كثرة المؤلفات التى صنفت فيه وعن أنواعه ونسبه الفاضلة والتى تعد من عيون التراث الإسلامى.

من هذه الكتب: كتاب (أدب الكاتب) (لابن قتيبة/ت ٢٧٦هـ = ٨٨٩م) ومن أهم الرسائل التى ألفت فى الوراقة والوراقين (رسالة ميزان الخط لابن مقلة/ ت ٣٢٦هـ = ٩٣٧م) و (أدب الكتاب للصولى /ت ٣٣٦هـ = ٩٤٧م) و (الخطاطون والمصورون للقاضى أحمد بن النديم /ت ٣٧٢هـ = ٩٨٢م) و (تحفة أولى الألباب فى صناعة الخط والكتاب لابن الصايغ/ت ٥٤٨هـ = ١١٥٣م) و (صبح الأعشى للقلقشندى/ت ٨٢٨هـ = ١٤٢٤م) ورسالتان للجاحظ إحداهما فى مدح الوراقة والأخرى فى ذم الوراقين وكذلك كتاب (تنويق النطاقة فى علم الوراقة للشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن مسك السخاوى/ت ١٠٢٥هـ = ١٦١٦م) (٣١) و(كشف الظنون لحاجى خليفة/ت ١٠٦٨هـ = ١٦٥٨م) ورسائل أخوان الصفا.

هكذا فقد حظى الخط العربى فى الإسلام بعناية خاصّة ولا غرو فى ذلك، فهو ترجمان القرآن الكريم ووسيلته التى حفظ بها على مر العصور، ولقد عنى الخطاط المسلم به ونظر إليه نظرة تقديس واحترام، لأنه الخط الذى دون به القرآن الكريم وتنافس الخطاطون المسلمون فى تجويده وإتقانه على مر العصور الإسلامية، حتى بلغ درجة عالية من الإبداع الفنى وأصبح من أبرز عناصر الفنون الإسلامية، فضلاً عن كونه مظهرًا قوميًا وتراثًا حضاريًا. (٣٢)

ثالثًا: المميزات الجمالية فى الخط العربى

يتمتع الخط العربى بمميزات فنية جمالية، لا تتوافر فيما عداه من خطوط الأمم الأخرى، ولذا فهو يحتل مكان الصدارة بين خطوط العالم، فيعتمد الخط العربى جماليًا على قواعد خاصة، تنطلق من التناسب بين الخط والنقطة والدائرة(٣٣) وتستخدم فى أدائه فنيًا العناصر نفسها التى تعتمدها الفنون التشكيلية الأخرى، كالخط والكتلة ليس بمعناها المتحرك ماديًا فحسب، بل وبمعناها الجمالى أيضًا، الذى ينتج حركة ذاتية تجعل الخط يتهادى فى رونق جمالى، مستقل عن مضامينه ومرتبط معها فى آن واحد.

لقد تفاخر العرب بجمال الخط العربى وتعدد أنواعه، فأثر عن الخليفة المأمون قوله : لو فاخرتنا الملوك الأعاجم بأمثالها لفاخرناها بما لنا من أنواع الخط، يقرأ فى كل مكان، ويترجم لكل لسان، ويوجد فى كل زمان .(٣٤)

وهكذا فقد بلغ الخط العربى من الروعة والجمال، بما توافر له من مميزات أصيلة متفردة، مبلغًا جعل غير الناطقين بالعربية يقيمون له المعارض والمتاحف تقديرًا واعترافًا بجماله وروعته وإن لم يفهموا ما فى هذه الخطوط واللوح من معان سامية.(٣٥)

يقول زكى محمد حسن فى كتابه "فى الفنون الإسلامية": إن الحروف العربية مرنة تحمل فى طياتها كل الصفات الزخرفية الشكلية، الأمر الذى ساعد الخطاطين المسلمين على الارتقاء بالخط العربى، من الخط الكوفى فى صورته الجامدة الجافة إلى الخطوط اللينة المرنة.(٣٦)

وعلى هذا فقد عرف العرب المقياس أو النسب الفاضلة (Standard) لتحسين كتابة الحروف وكانت وسيلة لتحرير العلاقة العضوية بين أجزاء الشكل، فعنى العرب والمسلمون عناية كبيرة بالنسب الحسابية التى تحقق التناسب فى الأعمال الفنية وبخاصة فى فن الخط الكتابة.(٣٧)

بفضل المعايير الموضوعة لهندسة الحروف والنسب الفاضلة التى تحقق توازنها والدقة فى قياس كل حرف وتحديد شرح اتجاهات سير الكتابة مع سير القلم فى حالات الانكباب والاستلقاء والانسطاح والتقويس والانتصاب والإشباع والإرسال، اكتسب الخط العربى السمة الجمالية وازداد حسنًا وإتقانًا وبلغ أعلى درجات الإبداع الفنى وصار فنًا له ما يقرب من ثمانين أسلوبًا وطريقة.(٣٨)

هكذا فللكتابة العربية وحروفها ميزة جمالية تتجلى فى عبقرية الخطاط المسلم واليد المرنة والقدرة والقابلية على الابتكار والإبداع.

أهم ميزات الحرف الهجائى العربى

أ - الإيجاز الشديد (الاختزال)

تلك واحدة من أهم ميزات الخط العربى والتى جعلت الكتابة العربية، من أسهل كتابات العالم وأوضحها.

ب ـ التنوع الشكلى

فلكل صورة من صور الحرف العربى موقع واستعمال تدعو إليه الحاجة، سواء كانت اختزالية أم جمالية عند الكتابة، فالحيوية والموافقة والمرونة، التى تمتاز بها الحروف العربية تتيح لها طرق وأساليب شتى فى كتابتها، فنجد بعض الحروف تتخذ العديد من الأشكال المختلفة عند كتابتها فى الوصل والفصل(٣٩).

ج ـ قابلية الاستمداد و التمطيط

وهى من الميزات التى تتيح كتابة الحرف بما يناسب المقام ويتفق مع المسافات المختلفة للكتابة حسب الأحوال والنسق الكتابية.(٤٠)

فقدرة الحروف العربية على الاستمداد والتمطيط يكسبه الرشاقة ويثريه بتنوع الشكل وتعدده.

ولحروف الهجاء العربية ميزات جمالية تتجلى فيها عبقرية الفنان وتلك قابلية ابتكارية تنبع من داخل الفنان وتكسب الكتابة الحياة وتمنحها الجمال والبهجة فضلاً عما لتلك الحروف من حرية تنبع عن مطاوعتها واستدارتها وانبثاقها من أصل هندسى واحد وثابت وقواعد حسابية ورياضية محدده، فالألف أصل كل الحروف فى العربية وهى خط مستقيم يمثل قطر الدائرة، أما بقية الحروف فهى أجزاء من الدائرة المحيطة بهذا القطر منسوبة إليه وهكذا تتميز الكتابة العربية بكونها متصلة مما يجعلها قابلة لاكتساب أشكال هندسية مختلفة من خلال المد والرجع والاستدارة والتزوية والتشابك والتداخل والتركيب. (٤١)

المبحث الأول

المدرسة العربية فى الخط العربى وأثرها فى نشأة المدرسة العثمانية

١ - آراء فى نشأة الخط العربى:

تعددت آراء الباحثين والمؤرخين فى نشأة الخط العربى، والرأى المشهور عندهم والذى يرتاح إليه العلماء اليوم، هو أن الخط العربى ظهر فى الشمال الغربى من شبه الجزيرة العربية، فى البقعة الممتدة بين شبه جزيرة سيناء وفلسطين، حيث كانت تعيش قبائل النبط وهم قبائل عربية اتصلت بالآراميين وتأثرت بحضارتهم واستخدمت خطهم، ومن الخط النبطى استنبط الخط العربى وأخذ شيئًا فشيئًا يتباعد عن الأصل النبطى حتى اتخذ صورة جديدة فى القرن (الخامس الميلادى) تقريبًا عرف فيها بالخط العربى.(٤٢)

وفى تلك الفترة المبكرة من تاريخ نشأته تسمى فى رحلة انتشاره وتداوله من شمال سوريا إلى شمال الحجاز بأسماء عدة مدن وقبائل عربية، فعرف بالأنبارى والحيرى فى الجاهلية وعرف بالحجازى والمكى والمدنى والمعقلى(٤٣) والكوفى فى صدر الإسلام فكان العرب فى الجاهلية يميزون أربعة أنواع من الخطوط هى الحيرى (نسبة إلى الحيرة) والأنبارى (نسبة إلى الأنبار) والمكى (نسبة إلى مكة) والمدنى (نسبة إلى المدينة المنورة).

ومن مدينة الكوفة التى بنيت فى خلافة الفاروق (عمر بن الخطاب/ ت ١٧هـ = ٦٣٨م) وعلى يد قبائل من أهل الحيرة والأنبار ـ الذين كانوا قد نزحوا إلى الكوفة ـ ذاع وانتشر أول أنواع الخط العربى وهو الخط الكوفى.(٤٤)

كان للخط العربى فى تلك الفترة صورتان:

أ - **الصورة الجافة اليابسة:** ويغلب عليها التربيع وعرفت بالجزم وعم استخدامها فى المواضع التى يراعى فى كتابتها التأنى والتؤدة ، مثل كتابة المصاحف الكبيرة والكتابة على المحاريب وأبواب المساجد.

ب - **الصورة اللينة:** ويغلب عليها الاستدارة والتقوير وعرفت بالمشق وعم تداولها فى التدوين السريع، فى الرقاع والمراسلات والكتابات المعتادة.(٤٥)

فى هذه الفترة المبكرة من تاريخ نشأة الخط العربى فى الجاهلية وصدر الإسلام، لم تكن هناك ضرورة إلى شكل الخط أو إعجامه(٤٦) فلم يكن للعرب حتى ذلك الوقت حاجة إلى الضوابط الشكلية لإحكام قراءة وكتابة اللغة العربية وظل الأمر على تلك الحال حتى ظهر اللحن فى قراءة القرآن الكريم على أثر توسع حركة الفتوحات الإسلامية ودخول أقوام من غير العرب فى الإسلام، فظهرت طريقة الإعراب (الشكل) لأول مرة فى العصر الأموى على يد (أبى الأسود الدؤلى) (ت ٦٩هـ = ٦٨٨م) وكان الشكل باستعمال النقط وكتبت بمداد أحمر ليخالف لون مداد الكتابة وكانت هذه النقط تنوب عند الحركات الثلاث الفتحة والكسرة والضمة.(٤٧)

ثم جاء إمام النحو (الخليل بن أحمد الفراهيدى/ ت ١٧٠هـ = ١٢٤٧م) وأكمل نظام الكتابة العربية فحوز فى طريقه نقط أبى الأسود وعدلها وأبدل نقط الشكل بثمانى علامات وهى الفتحة والضمة والكسرة والسكون والشدة ..... إلى آخره وبذلك تحقق للعربية الانضباط فى القراءة وحفظت من لحن الأعاجم، بالإضافة إلى ما أضافه إليها هذا النظام من بعد جمالى.(٤٨)

ثم ظهر فى القرن (الثانى الهجرى = الثامن الميلادى) فى زمن (عبد الملك بن مروان) نظام الإعجام الذى يميز بين الحروف المتشابهة كالباء والياء والتاء والثاء والجيم والحاء وذلك على يدى كل من (يحى بن يعمر العدوانى) و(نصير بن عاصم الليثى) وهما من جملة نابغى البصريين ومن تلامذة (أبى الأسود الدؤلى) ليستقر ويكتمل بهذا نظام كتابة وهجاء الحرف العربى.(٤٩)

رواد المدرسة العربية وأنواع الخطوط في العصرين الأموى والعباسى

أولاً: العصر الأموى:

أخذت الخطوط العربية فى التطور شيئًا فشيئًا فى العصر الأموى وترسخت الكتابة فى العصر العباسى وازدهرت الخطوط وتنوعت وتعددت أنواعها وأنماطها وظل الخط الكوفى سائدًا فى كتابة المصاحف وعلى جدران المساجد والعمائر التذكارية وبقى خط النسخ القديم مستعملاً فى المكاتبات اليومية، بين العامة وخط التوقيع فى خدمة الدواوين الرسمية واستمرت حركة إبداعات الخط تنمو مع حركة التطور الفكرى فى أواخر العصر الأموى وأوائل العصر العباسى، فتنوعت الخطوط المختلفة وتعددت صورها وصارت أكثر من عشرين نوعًا، تنافس الخطاطون والوراقة فى تجويدها وتحذيقها اشتهر منهم فى العصر الأموى:

خالد بن أبى الهياج

اشتهر بجودة الخط والتفنن فى نسخ المصاحف وإجادة كتابتها، كان يكتب المصاحف والشعر والأخبار للوليد بن عبد الملك (حكم من ٨٦ ـ ٩٦هـ = ٧٠٥م ـ ٧١٤م). وكان معظم الوراقين معروفين بجودة الخط وصحة النقل ودقة الضبط فذكرت كتب التاريخ الإسلامى عددًا من الوراقين المجيدين للخط فى العصر الأموى منهم (أبو موسى الحامض) (محمد بن الكرمانى) (أحمد بن محمد القرشى) (المحسن بن حسين العبسى) المعروف (بابن كوجك) وغيرهم.(٥٠)

من الذين اشتهروا أيضًا بحسن الخط فى العصر الأموى (مالك بن دينار) مولى (أسامة بن لؤى بن غالب/ ت ١٣١هـ = ٧٤٩م) وكان من وراقة المصاحف الشريفة وعرف بحسن الخط وإجادة نسخ المصاحف.(٥١)

قطبة المحرر (ت ١٥٤هـ = ٧٧٠م)

أول من نقل الخط العربى من طور الخط الكوفى الجاف ـ الذى يغلب عليه التربيع ـ إلى طور الخط اللين المطاوع ولم ير فى زمانه خطًا أحسن من خطه. ويذكر أنه استطاع أن يستخرج الأقلام بعضها من بعض، فاخترع أقلام الجليل أو الجلى والطومار(٥٢) ونصف الثقيل والثلث الكبير(٥٣) وقيل أنه كان أكتب الناس على الأرض(٥٤). وهكذا ظلت حركة تطور الخط تنمو مع حركة التطور الفكرى فى أواخر العصر الأموى وأوائل العصر العباسى.

ثانيًا: فى العصر العباسى

على أثر ازدهار الحركة العلمية فى العصر العباسى وما استتبعه ذلك من ازدهار مهنة الوراقة ـ فضلاً عن اشتغال جمهرة من العلماء والأدباء والشعراء بفن الخط ومهنة الوراقة ـ ترسخت الكتابة فى ذلك العصر وازدهر فن الخط وتنوعت الخطوط العربية وكان فى طليعة هؤلاء الرواد.

الضحاك بن عجلان الكاتب

عاش فى زمن السفاح (١٣٢هـ = ٧٥٠م) أول خلفاء بنى العباس ـ كتب بالخط الجليل فكان أكتب الناس فى زمانه، تلقى الدرس على يد الخطاطين، الأحول وشقيقه إبراهيم الشجرى (١٣٦ هـ ١٥٨هـ = ٧٥٣م ـ ٧٧٤م) ثم تلاه (إسحاق بن حماد الكاتب) فى أيام (المنصور والمهدى١٥٨/هـ١٦٩هـ = ٧٧٤م ـ٧٨٥م) وقدم أعمالاً لا نظير لجمالها بالخط الموزون(٥٥) ومن الخطوط التى ابتكرها تلامذة

هذا الخطاط، خط المحقق وهو من أهم الخطوط التى اخترعت فى العصر العباسى وقد عرف بالوراقى وبالعراقى وبالموزون وقد كتب هذان الخطاطان - الضحاك وإسحاق - بخطى الجليل والطومار وفى عهدهما تعددت الأقلام وكثرت حتى بلغت ما يزيد على اثنى عشر قلمًا.(٥٦)

ومن رواد فن الخط المشار إليه بالبنان فى المدرسة العربية فى العصر العباسى (إبراهيم الشجرى) الذى وصف بأنه أخط أهل عصره، اخترع قلم الثلثين من قلم الجليل ثم الثلث من الثلثين، ثم تلا إبراهيم الشجرى أخوه (يوسف الشجرى) فكتب بالخط الجليل وأخذه عن (إسحاق بن حماد الكاتب) ثم اخترع قلمًا أعجب به (الفضل بن سهل) وزير المأمون فأمر أن تحرر به المكاتبات السلطانية(٥٧) وسمى بالقلم الرياسى وقيل هو قلم التوقيعات، وقيل هو قلم المحقق والأخير هو الرأى الأرجح والمشهور.

الأحول المحرر

من الخطاطين المجيدين فى ذلك العصر أيضًا، نبغ فى عصر المأمون (١٩٨هـ ٢١٨هـ = ٨١٣م -٨٣٣م) أخذ عن إبراهيم الشجرى فاخترع عددًا من الأقلام منها قلم النصف وخفيف الثلث وقلم المسلسل - وهو خط متداخل الحروف ليس فى حروفه شىء ينفصل عن غيره - وقلم غبار الحلبة، وقلم المؤامرات وقلم القصص وقلم الحوائجى، اتصف خطه بالبهجة والحسن من غير إحكام ولا إتقان.(٥٨)

على رأس المائة الثالثة وفى ظل النهضة العلمية والفنية، التى شهدها العصر العباسى ارتقى الخط العربى فى مسيرة ارتقائه مرقاة جديدة، حيث زاد اهتمام الخطاطين بهندسة الخط ووضع النسب الفاضلة له، فى سعيهم الحثيث وراء إحداث مقاييس الجمال فى الخط العربى وقد تحقق ذلك، على يد عدد من رواد المدرسة العربية فى فن الخط العربى وهم:

١ - ابن مقلة

كانت البدايات على يد الوزير الخطاط (ابن مقلة/ ت ٣٢٨هـ = ٩٤٠م) وهو أول من هندس الحروف وأجاد تحريرها ووضع لها نسبها الفاضلة وأبعادها بالنقاط وقدر مقاييسها وضبطها ضبطًا محكمًا حيث اتخذ الألف أساسًا لرسم بقية الحروف واتخذ النقطة وحدة القياس، بلغ بالنسخ والثلث مبلغ الكمال ثم أخذ عن ابن مقلة النحوى الشهير (محمد بن السمسمانى/ ت ٤١٥هـ = ١٠٢٤م) و(محمد بن أسد بن على الكاتب/ ت ٤١٠هـ = ١٠١٨م) و أخذ عنهما الكاتب والخطاط الشهير (أبو الحسن على بن هلال المعروف بابن البواب).

٢ - ابن البواب

هو أبو الحسن على بن هلال المعروف بابن البواب/ ت (٤١٣هـ = ١٠٢٢م) وقد عرف بالبواب لأن أباه كان بواب دار القضاء فى بغداد[٥٩] أخذ عن محمد بن السمسمانى الكاتب المجيد ومحمد بن أسد بن على الكاتب المقرئ وهما من الكتاب المجيدين فى العصر العباسى وترسم طريقتهما وزاد عليها وأبدع وأكمل قواعد الخط وتممها [٦٠] وإليه ينسب ابتداع الخط المورق والريحانى[٦١] برع ابن البواب فى خطوط الثلث والرقاع[٦٢] والقصص والمسلسل والحوائجى وابتكر أقلامًا أخرى غيرها [٦٣]

هذب ابن البواب طريقة ابن مقلة ونقحها وأكسبها حلاوة وبهجة وساد أسلوبه فى الخط العربى حتى أواسط (القرن السابع الهجرى = الثالث عشر الميلادى).[٦٤] وقد سارت شهرته سير المثل فذكرها المقرئ فى بعض أشعاره حيث يقول:

ولاح هلال مثل نون أجادها .... بماء النضار الكاتب ابن هلال.[٦٥]

وصف (ابن خلكان/ت ٩١٨هـ = ١٥١٢م) خطه فقال: لم يوجد فى المتقدمين ولا فى المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه.[٦٦]

كما مدح خطه (ابن كثير /ت ٧٧٤هـ = ١٣٧٣م) فقال: أما طريقته وخطه، فأشهر من أن تنبه عليها وخطه أوضح تقريبًا من خط ابن مقلة ولم يكن بعد ابن مقلة أكتب منه.(٦٧)

ذُكر أن ابن البواب قد نسخ القرآن الكريم بيده أربعًا وستين مرة، منها نسخة بالخط الريحانى أهداها للسلطان سليم الأول العثمانى وبخطه توجد نسخة من ديوان (سلامه بن جندل) محفوظة فى مكتبة أيا صوفيا باستانبول.(٦٨)

٣ـ ياقوت المستعصمى

يأتى فى شجرة الخطاطين بعد ابن البواب الشيخ (جمال الدين أبو الدر) وقيل أبو المجد البغدادى (٦٩) المتوفى ببغداد (٦٩٨هـ = ١٢٩٩م) كان من مماليك المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين (٦٤٠هـ-٦٥٦هـ = ١٢٤٢م ـ ١٢٥٨م) ويقال أن أصله من بلاد الروم من أماسيا(٧٠) كان أديبًا وشاعرًا، بلغ فى جودة الخط مكانة لم يبلغها أحد من المتقدمين أو المتأخرين، انتهت إليه رئاسة الخط المنسوب وعرف فى المدرسة العربية للخط التى قامت فى بغداد بلقب "قبلة الكتاب" (٧١) انظر الشكل رقم (٣)

بلغت خطوطه من الكمال والحسن ما جعله رائدًا لمن تلاه من الخطاطين، فتمرسوا طريقته وساروا على نهجه ومدرسته، كانت خطوطه فى الثلث والنسخ، المدرسة التى احتذى بها كبار الخطاطين فى المدرسة العثمانية، أمثال حمد الله الأماسى، والحافظ عثمان، ومصطفى الراقم.(٧٢)

استخدم ياقوت قلمًا مقطوطة بميل فى كتابة النسخ والثلث والجلى، وبهذا تحرك خطوة فى طريق جديد، حظى النسخ على يده بالروح التى جعلت منه حقيقة نمطًا كلاسيكيًا وحدث الأمر نفسه لخط الثلث، الذى ظل يكتب بطريقته وأسلوبه دون تغيير يذكر لمئات السنين.(٧٣)

يعد ياقوت هو الذى أرسى القواعد الأساسية لفن الخط فى المدرسة العربية، بترسيخه لكل الأصول والصفات المميزة لستة من أنماط الخط العربى، عرفت باسم الأقلام الستة هى الكوفى، الثلث، النسخ، الريحانى، التوقيع، الرقاع.[٧٤]

هكذا استمرت حركة التجويد فى الخط العربى، طوال العصر الأموى وامتدت حتى نهاية العصر العباسى، وقد شارك فيها شجرة من الوراقين والخطاطين المسلمين، حتى انتهت إلى ياقوت المستعصمى، الذى فقدت العراق بموته مكانتها فى الخط العربى وانتقلت رئاسته إلى مصر، حيث أصبحت مركزًا ثانيًا حتى القرن (الثامن الهجرى = الرابع عشر الميلادى).

أما طريقته ومدرسته فقد نقلها تلامذته بعد موته إلى الأناضول وسوريا وإيران وبلاد ما وراء النهر، حتى انتهت جودة الخط العربى إلى حمد الله الأماسى فى القرن (السادس عشر الميلادى).[٧٥]

من أنواع الأقلام التى استنبطت وشاعت فى العصرين الأموى والعباسى على أثر الاهتمام بتطوير الخط العربى الخطوط التالية:

١ ـ الخط الكوفى

أطلق بعض الباحثين والمؤرخين على الخط الأنبارى أو الحيرى: (الخط الكوفى)[٧٦] اعتمادًا على ما ذكره (إسحاق بن النديم/ت ٣٨٥هـ = ٨٩٨م) مؤلف الفهرست للفظ الكوفى لأول مرة للدلالة على الخط الحجازى الحيرى.[٧٧] وفى أصل تسميته أقوال وآراء عديدة المشهور منها، أنه سمى بالكوفى نسبة إلى مدينة الكوفة التى جود فيها والتى أسسها الخليفة الراشد (عمر بن الخطاب / ت ١٧هـ = ٦٣٨م).[٧٨] وفى الحقيقة أنه لا علاقة لمنشأ الخط الكوفى بمدينة الكوفة، لأنها لم تنشأ إلا فى عهد الخليفة المذكور، بينما ظهر هذا الخط قبل هذه الحقبة بحوالى مائة سنة.

وعلى الرغم من أنه، تم الكشف عن وجود نماذج سبقت إنشاء هذه المدينة، تحمل سمات الخط الكوفى، إلا أن هذه التسمية، سادت وأصبحت تطلق على كل

الخطوط التى تميل إلى التربيع والهندسة حيثما كتبت ووصلت درجة تطورها أو اختلافها عن الخطوط الكوفية الأولى.[٧٩]

يعد الخط الكوفى، هو أقدم الخطوط التى تجسدت فيها الأبجدية العربية وهو أصل الخطوط الستة المعروفة بالأقلام الستة، يقول حبيب أفندى صاحب كتاب "الخط و الخطاطون": إن الخطوط الستة استنبطت من الخط الكوفى ولذا يطلق عليه (أم الخطوط /Ümm - ül Hutut). [٨٠]

والخط الكوفى تحديدًا هو الصورة الجافة اليابسة من الخط الأنبارى أو الحيرى أو الحجازى التى عرفت (بالجزم) عنى بها أهل الكوفة وجودوا فيها حتى اشتهرت بالخط الكوفى، أما الصورة اللينة من الخط الحجازى والمعروفة بالمشق فقد جاءت العناية بها متأخرة فى عصر المأمون ومنها ظهر خط النسخ الفنى أو المحقق

والخط الكوفى خط هندسى الطابع يمتاز فى جميع أنواعه بالانتصاب والامتداد ويغلب عليه اليبوسة والصلابة والميل إلى التربيع مما أكسبه ذلك طابعًا هندسيًا.[٨١] انظر الشكل رقم (٤)

كان الخط الكوفى فى مبدأه بسيطًا لا زخرف ولا توريق ولا تزهير فيه ولا تشابك ولا ترابط بين حروفه ثم طوره وزخرفه الخطاطون فى العصر العباسى بعناصر متنوعة من التوريقات والزخارف النباتية. [٨٢]

كتبت به المصاحف فى صدر الإسلام بحروف غليظة على الرق دون شكل أو إعجام وظلت تكتب به زهاء أربعة قرون.[٨٣]

يوجد فى مكتبة متحف قصر طوپ قاپ [٨٤] ـ باستانبول مصحفان بالخط الكوفى ينسبان إلى الإمامين عثمان وعلى رضى الله عنهما تحت رقم (١٤١١) كتبا بإحكام وإتقان يثيران الدهشة فى النفوس[٨٥] انظر الشكل رقم (٥).

عم استعمال الخط الكوفى فى كتابة المصاحف الأولى فى صدر الإسلام وعلى المسكوكات وواجهات العمائر وشواهد القبور وسائر الكتابات التذكارية، حتى

ظهرت الأقلام الستة على يد ابن مقلة الوزير الخطاط، أما أعمال التدوين العادية للمكاتبات المختلفة فقد استعملت فيها الخطوط اللينة أو المدورة أو المرسلة وذلك لأنها أكثر مرونة وأوفر للوقت أيضاً.(٨٦)

ذهب فريق من الباحثين إلى أنه كان للخط الكوفى فى صدر الإسلام صورتان: ـ

صورة جافة:

يغلب عليها التربيع واليبوسة وقد عنى بها فى الكوفة، على يد عدد من الخطاطين وهى التى شاعت فى جميع الأقطار الإسلامية وقد استخدمت فى الكتابة على العمائر الدينية والتذكارية.

صورة لينة:

غلب عليها اللين والتقوير، وقد استعملت لدى العامة فى المكاتبات الدارجة والأعمال التى تتطلب التدوين السريع ونسخ الكتب ومنها نشأ الخط المحقق، أو النسخى الفنى الذى استنبطه ابن مقلة.(٨٧)

والجدير بالذكر أن الصورة اللينة للخط الكوفى، ليست هى الخط الذى أسماه المستشرقون وبعض من الباحثين بالخط الدارج(٨٨) فالأخير هو خط لين عديم الانسجام تشيع الفوضى فى سطوره وتنعدم فيه عناصر الانسجام الفنى.(٨٩)

ظل الخط الكوفى يواصل حركة تطوره فى القرن (الثانى أو الثالث للهجرة = القرن الثامن أو القرن التاسع الميلادى) وأصبح يشكل النمط الرئيسى لنسخ القرآن الكريم.(٩٠)

وفى ظل حركة تطوير الخط العربى التى بدأت فى العصر الأموى واستمرت فى العصر العباسى وشاركت فيها الحواضر العربية الإسلامية فى الشرق الإسلامى ومغربه تطور الخط الكوفى وتعددت أنواعه وتنوعت أشكاله، حتى

بلغت السبعين نوعًا ذكر (أبو حيان التوحيدى/ ت ٤٠٠ هـ = ١٠٠٩م) فى حديثه عن أنواع الخط السائدة فى زمانه، أن الخط الكوفى كان على اثنتى عشرة قاعدة ويعدد" التوحيدى" بعض أنواع الخط الكوفى فى زمانه فيذكر منها، الإسماعيلى والمكى والأندلسى والعراقى والمصرى.... وغيرها.(٩١)

أهم أنواع الخط الكوفى:

الكوفى البسيط:

وهو الذى لا توريق فيه ولا تضفير.(٩٢)

الكوفى المربع الهندسى:

خط شديد الاستقامة، أساسه هندسى بحت، يتألف من خطوط مستقيمة عمودية متوازية تتصل بها خطوط أفقية، ينشأ عنها رسومات قائمة ولا يدخلها الاستدارة، والكتابة بهذا النوع من الخط، تكون إما بشكل مربع أو دائرة ، استخدم هذا النوع من الخط الكوفى فى الكتابة على واجهات المبانى التذكارية وعرف فى بعض المصادر بالخط المعقلى أو الشطرنجى أو البنائى.(٩٣) انظر الشكل رقم (٦).

الكوفى المائل:

خط يخيل للناظر إليه لأول، وهلة أنه أمام خط أجنبى مائل ونماذج هذا الخط تخلو من النقط والشكل.(٩٤)

الكوفى المضفور:

خط تتشابك فيه حروف الألف مع اللام على هيئة ضفيرة(٩٥) وقد تضفر حروف الكلمة الواحدة أحيانًا أو قد تضفر كلمتان متجاورتان أو أكثر، بحيث ينشأ من ذلك إطار جميل من التضفير(٩٦) انظر الشكل رقم (٧).

وأجمل نماذج هذا الخط كتابات بلدة "آمد" بديار بكر فى شرقى الأناضول.(٩٧)

الكوفى المورق:

خط يزخرف بزخارف تشبه أوراق الأشجار، تتشعب من حروفه القائمة وحروفه المستلقية، سيقان دقيقة تحمل وريقات نباتية متنوعة الشكل.(٩٨) انظر الشكل رقم (٨).

الكوفى المزهر:

خط تخرج من حروفه فروع نباتية بها أزهار.(٩٩) وقد اختلف فى مكان نشأته، هل نشأ فى القيروان وانتقل إلى مصر، أم نشأ فى تركستان وطشقند ومنها انتقل إلى مصر، ثم إلى المغرب(١٠٠).

ومن أنواع الخط الكوفى أيضًا الكوفى المنمق ـ الكوفى التذكارى ـ القيروانى ـ الأندلسى ـ الفاطمى ـ المملوكى ـ السلجوقى ـ النيسابورى.(١٠١) انظر الشكل رقم (٩).

تمتعت كل هذه الأنواع من الخط الكوفى، بميزات تشكيلية وزخرفية جمالية عالية تحققت فيها بفضل القيم الجمالية الكامنة فى الخط العربى من جانب والطبيعة الفنية الزخرفية فى الخط الكوفى من جانب آخر، إلا أن حركة تطوير الخط الكوفى، ما لبثت أن توقفت على أثر سيطرة المدرسة العثمانية على ساحة الخط العربى، فى أواخر القرن (التاسع الهجرى=الخامس عشر الميلادى) والتى أهملت خطوط الكوفى والريحانى والمحقق واهتمت بالخطوط اللينة ولاسيما خطوط الثلث والنسخ والجلى. (١٠٢)

على الرغم من أن الخط الكوفى لم ينل إقبالاً كبيرًا من الخطاطين العثمانيين، فإنه كثر استخدامه فى الكتابة على المسكوكات العثمانية، فى فترات تاريخية مبكرة.(١٠٣)

٢ ـ خط النسخ

واحد من أقدم الخطوط الإسلامية وأكثرها سهولة فى الكتابة والقراءة، لذلك عم استخدمه فى كتابة المخطوطات والوثائق، وهو يتبع خط الثلث فى أسلوب كتابته، كما أن له قواعد وأصولاً خاصة.(١٠٤)

وهو خط عربى أصيل وأحد الأقلام الستة التى ابتكرتها المدرسة العربية فى العصر العباسى، استنبط هذا الخط من الخط الكوفى اللين المقور وانتشر فى مدة وجيزة فى أرجاء العالم الإسلامى وحل محل الخط الكوفى فى المكاتبات اليومية وفى الكتابات الدينية نظرًا لسهولته ولذا كان خط النسخ من الخطوط المفضلة لكتابة المصاحف والكتب الدينية.[١٠٥] انظر الشكل رقم (١٠).

مر خط النسخ فى تاريخ تطوره بثلاث مراحل رئيسية:

أ - المرحلة الأولى:

وهى مرحلة صدر الإسلام وفيها تطور عن الصورة اللينة للخط الحجازى[١٠٦] وهى الصورة التى عرفت بالمشق وكان مرادفًا للخط الكوفى اليابس[١٠٧] وشاع وعم يومئذ فى كتابة الرقاع والمراسلات والعقود التجارية والمكاتبات اليومية.[١٠٨]

ب - المرحلة الثانية:

بدأت على يد الخطاط (قطبة المحرر) فى عصر الدولة الأموية وفيها بعد عن الشكل الكوفى[١٠٩] ثم تطور الخط النسخى على أثر حركة التطوير التى شهدها الخط العربى فى العصر العباسى، نتيجة ظهور الوراقة وانتشار صناعة الورق ورخص ثمنه وكانت فترة حكم الخليفة المأمون (٢٨هـ: ٢١٨هـ = ٧٤٥م: ٨٣٣ م) فترة ازدهار هذا الخط وقد عرف يومئذ بالخط العراقى والوراقى[١١٠] وبالمحقق نسبة إلى تحقق القواعد الموضوعة له[١١١] انظر الشكل رقم (١١).

ولم يكن خط النسخ حتى ذلك العصر مهندسًا، فكان يوصف بالجودة من غير إحكام ولا إتقان [١١٢]

ج - المرحلة الثالثة:

بدأ فيها خط النسخ، يدخل فى إطار الخطوط الموزونة التى تحتكم إلى النسب الفاضلة وذلك على يد الوزير الخطاط (ابن مقلة) الملقب بإمام الخطاطين المقتول فى (٣٢٨هـ = ٩٤٠م) وكان قد وضع له نسب ومعايير فاضلة، إذا زاد عنها

قبح وإذا قصر عنها سمج[١١٣] وقد عرف يومئذ بخط النسخ الفنى وبالمحقق وقد وصفه (الصولى) فى كتابه (أدب الكتاب) فقال: خط دقيق تظهر فيه الصنعة على عكس الخط المطلق، أو الدارج الذى يستعمله العامة.[١١٤]

وصل هذا الخط إلى قمة نضجه فى القرن (السابع الهجرى = الثالث عشر الميلادى) وكثر استخدامه فى نسخ المصاحف الشريفة وأصبح خطًا لائقًا لكتابة نسخ المصحف الشريف وبفضل نوعيته العالية هذه، أصبحت المصاحف المكتوبة بالنسخ، أكثر عددًا من كل المصاحف المكتوبة بالخطوط العربية الأخرى مجتمعة[١١٥]

٣ ـ خط الثلث

سمى بالثلث، لأنه يُكتب بقلم يُبرى رأسه بعرض يساوى ثلث عرض القلم الذى يكتب به الخط الجليل، كما أنه أصغر أيضًا من الطومار، فمساحة عرضه ثلث عرض خط الطومار الذى يبلغ عرضه أربعة وعشرين شعرة من شعر حيوان (البرذون).[١١٦]

و يعتبر الثلث أم الخطوط العربية، بجماله وسيطرته على باقى أنواع الخطوط، فكان المنهل الأساسى لأنواع كثيرة من الخطوط العربية ولا يعد المتمرس فى فن الخط خطاطًا إلا إذا أتقن قواعده.

يكتب خط الثلث بقلم من البوص، عرض سمك قطته من (٣: ٤ مم) تقريبًا وإذا كُتب هذا الخط بقلم عرض قطته سميك، فيُعرف حينئذ (بالثلث الممتلئ) أو (السميك) ويطلق عليه فى التركية مصطلح (الممتلئ /Tokça) أما إذا كُتب بقلم عرض قطته دقيق، فُيعرف عندئذ (بالثلث الخفى/Sülüs Hafî).[١١٧]

يعرف خط الثلث بأم الخطوط ، حيث استنبطت منه أنواع كثيرة من الخطوط، وهو من أصعب الخطوط من حيث القواعد والموازين، قيل إنه استُنبط من القلم الرياسى، وقيل استُنبط من خط النسخ الكبير، الذى كان يُكتب به على الطومار. [١١٨]

تعددت الآراء فى مخترعه فقيل مخترعه (قطبة المحرر/ت ١٥٤هـ = ٧٧٠م) فى أواخر عصر الدولة الأموية وقد عُرف يومئذ (بالثلث الكبير)(١١٩) وقيل أنه الخطاط (إبراهيم الشجرى/ت ٢١٠هـ = ٨٢٥م) حيث قام باختراع خط الثلثين من الخط الجليل، ثم اخترع منه خط الثلث، ثم استنبط الأحول المحرر ـ الذى اقتفى أسلوب إبراهيم الشجرى ـ من الثلثين قلمًا أخف منه، سماه خفيف الثلث.(١٢٠)

من أهم خصائص خط الثلث: استخدام الزلف فى حرفى الألف واللام فى الجزء الأعلى منها وكذلك ميل اللام إلى اليسار عند اتصالها بالحرف التالى لها، ورؤوس حروف "الواو ـ الفاء ـ القاف ـ الميم" أحيانًا تكون مفرغة دون تعتيم وأحيانًا تكون مفرغة كذلك سنون "الباء ـ التاء ـ الثاء" تكتب مرتفعة بارزة وتتخذ حروف "ك ـ ج ـ ع ـ غ" أشكالاً جمالية واضحة.(١٢١) انظر الشكل رقم (١٢).

يمتاز خط الثلث بثراء فى أشكال الحروف، سواء التى تكتب منفردة أم التى تُكتب مركبة ومتداخلة، والثلث خط يقبل التركيب والتشكيل ويزخرف عند كتابته بالعلامات والحركات الإعرابية ويفضل عند كتابة تلك العلامات، أن يستخدم قلم آخر من البوص يكون (٣/ ١) حجم القلم الذى يكتب به خط الثلث، كما يمكن استخدام القلم نفسه فى بعض أنواعه عند كتابة ورسم الحركات(١٢٢) وعلى الخطاط، أن يتقن كيفية توزيع هذه الحركات والتشكيلات، توزيعًا فنيًا سليمًا فى اللوحة وتختلف أساليب الخطاطين فى كتابة هذا النوع، كما يختلفون فى طريقة التشكيل والتجميل، ويمكن إدخال الكتابة بهذا الخط فى أشكال هندسية وتكوينات زخرفية(١٢٣) انظر الشكل رقم (١٣).

يمتاز خط الثلث عن غيره من الخطوط فى طريقة التركيب، فالجملة الواحدة يمكن أن تُكتب بعدّة أشكال، باختلاف تركيب الحروف، كما أن لكل خطاط طريقته الخاصة فى الكتابة التى تميزه عمن سواه من الخطاطين.

نظرًا لأنه يستغرق وقتًا طويلاً فى الكتابة فضلاً عن كبر حجمه، فكان مناسبًا لكتابة عناوين الكتب والعبارات الدعائية والبسملة واللوحات القرآنية والكتابة على الشواهد والقبور بينما يندر استخدامه فى كتابة المصاحف.(١٢٤)

٤ ـ الخط الريحانى

مخترعه هو الخطاط (أبو الحسن) المعروف (بابن البواب) المتوفى فى بغداد فى سنة (٤١٣هـ = ١٠٢٢م) استنبطه من الخط المحقق وهو يشبه فى حروفه خط المحقق باستثناء حرف الياء، الذى يكون أكثر استدارة فى خط الريحانى عن الخط المحقق.(١٢٥)

والخط الريحانى خط جميل جذاب المنظر، تكمن الصعوبة فيه فى دقة رسم الحروف ودقة التحكم بالقلم ويمتاز هذا الخط بتداخل حروفه فى بعضها البعض بأوضاع متناسقة ولاسيما حرفى الألف واللام اللذين يشبهان فيه أعواد الريحان ومن هنا جاءت تسميته بهذا الاسم،(١٢٦) انظر الشكل رقم (١٤).

كما تشبه حروفه بعض حروف الخط المحقق ولاسيما حرف اللام(١٢٧) ويلحظ أن الأجزاء التى تكون مستوية فى خط النسخ تبدو أكثر استدارة فى هذا الخط. (١٢٨)

لم يستخدم هذا الخط فى المكاتبات والمعاملات اليومية وإنما شاع استخدامه فى الكتابة على الأبنية المعمارية التذكارية وعلى شواهد القبور والمسكوكات، لما يتمتع به من عناصر زخرفية جمالية، كما كتبت به بعض المصاحف الشريفة.(١٢٩)

لم يلق هذا النوع من الخطوط اهتمامًا من جانب الخطاطين العثمانيين، لعدم موافقته للذوق التركى، الذى كان يتوافق مع أنواع الخطوط اللينة المستديرة والذى اتجه إلى العناية بخطوط أخرى كالتعليق والنسخ والثلث وغيرها.(١٣٠)

٥ ـ خط الرقاع

سمى بهذا الاسم نسبة إلى رقاع الورق، أو رقاع الدعوة، أو تذييلات الحكام وهو غير خط الرقعة التركى(١٣١) ويمتاز خط الرقاع بدقة حروفه التى تشبه حروف خط التوقيع فهو خط مقور كالنسخ لا يحتمل الشكل ولا التركيب وسمك القلم فى كتابة هذا الخط متغير.(١٣٢)

ظهر هذا الخط فى العصر العباسى فى زمن الخليفة المأمون، على أثر تطور الخطوط العربية فى ذلك العصر وتنافس الكتاب والخطاطون فى تجويدها، قيل أن مبتكره الكاتب (أحمد بن محمد بن الفضل البغدادى) المعروف (بالفضل بن الخازن/ت (٢١٨هـ = ٨٣٣م).(١٣٣)

جود الوزير الخطاط ابن مقلة هذا الخط وبلغ فيه مبلغًا لم يبلغه أحد غيره، فذكر ياقوت الحموى أنه كان بارعًا فى الكتابة بقلم الرقاع ولم ينازعه فى ذلك منازع(١٣٤) ثم حذقه من بعده الخطاط ابن البواب(١٣٥) حتى بلغ أوج مجده على يد الخطاط الشهير (ياقوت المستعصمى) الذى انتهت إليه جودة الخطوط المعروفة بالأقلام الستة.(١٣٦)

٦ - خط التوقيع

سمى بالتوقيع، نسبة إلى توقيعات الملوك والسلاطين على المكاتبات والرسائل السلطانية، حيث كانوا يوقعون به أسماءهم على قصاص الورق(١٣٧) ويعرف أيضًا بخط الإجازة وسبب تسميته بهذا الاسم يرجع إلى أن الإجازة أو الشهادة، التى كان الخطاط المعلم يمنحها لتلميذه عند بلوغه درجة الإتقان والإجادة، كانت تُسطر بهذا الخط فى المدرسة العربية.(١٣٨) أما فى المدرسة التركية فكان خط الرقعة بعد ابتكاره هو الخط الشائع فى كتابة إجازات الخط(١٣٩) عرف أيضًا خط التوقيع بالقلم الرياسى نسبة إلى ذى الرياستين الفضل بن سهل وزير الخليفة المأمون(١٤٠) وقيل إنه متولد منه وليس قلم الرياسى.(١٤١)

والتوقيع خط مشتق من خطى النسخ والثلث(١٤٢) يمتاز بصغر حجمه وبأن قطة قلمه تكون محرفة(١٤٣) وهو خط شديد التلاحم والتماسك، يقبل الشكل وتبدأ حروفه وتنتهى ببعض الانعطاف. ولخط التوقيع أنواع عديدة، الأمر الذى يصعب على دارس غير متخصص فى الخطوط تحديده لأول وهلة

وقلم التوقيع مهما يكن سمكه وحجمه، يدور بين الثلث والنسخ، كما أن حروفه من حيث الشكل تميل فى قواعد الكتابة إلى الخطين المذكورين قليلاً أو كثيرًا،

حسب مقتضى الحال، على أن حروف التوقيع الشبيهة بخط النسخ، تكون أكبر من حروف النسخ وأما حروف التوقيع الشبيهة بالثلث فتكون أصغر من الثلث ومن هنا يأتى اللبس والخطأ فى تحديد هذا الخط، إلا أن هناك حروفًا لا تشبه حروف الثلث أو النسخ يستطيع المتخصص تشخيصها

جود هذا الخط فى (القرن الثانى عشر) الخطاط أبو الفضل البغدادى. (١٤٤) انظر الشكل رقم (١٥)..

كتب بهذا الخط، الخطاط (إبراهيم الشجرى) ومبتكره الخطاط الشهير (ابن مقلة) وقد كتب هذا الخط فى البداية فى مختلف القوالب والصور، ذكر ياقوت الحموى في كتابه (معجم الأدباء) "أنه لم ينازعه فى الكتابة بهذا القلم أحد". (١٤٥)

وقلم التوقيع، خط قليل الاستعمال، حيث لا تُكتب به إلا الإجازات والشهادات وبعض الآيات والأحاديث الشريفة وبعض البراءات الملكية والحجج الوقفية، ومن أفضل نماذج هذا الخط، مصحف أفغانستان الضخم الذى نسخ بين عامى (١١١هـ = ١١١٢م)(١٤٦).

٧ ـ خط الطومار

الطومار، كلمة تعنى الصحيفة والطومار من مقادير قطع الورق وكان السلطان يكتب به علاماته على المكاتبات ومناشير الإقطاع(١٤٧) كما استخدم فى كتابة اللوحات الكبيرة وعلى الجدران(١٤٨) وقد تولد عنه مختصر الطومار والثلث وأقلام أخرى.(١٤٩)

ويمتاز الطومار بضخامة الحجم ووضوح المعالم ودقة النهايات وتقدر مساحة قطر قلمه باسم (٢٤) شعرة من شعر حيوان البرذون(١٥٠) ابتكره (إبراهيم الشجرى) من خط الجليل، شاع استعماله فى ديوان الإنشاء وفى المراسلات السلطانية.(١٥١)

٨ ـ خط الجليل أو الجلى

يقصد به الخط الشديد الوضوح وهو خط لين كبير الحجم ولذا استخدم فى الكتابة على واجهات العمائر الدينية والتذكارية [١٥٢] انظر الشكل رقم (١٦).

سمى بالجليل نسبة إلى حجمه، فهو أكبر الأقلام التى يُكتب بها ومخترعه هو(إسحاق بن حماد) الكاتب الذى عاش فى زمن الخليفة أبى جعفر المنصور.[١٥٣]

ولخطوط الثلث والمحقق وخط النسخ والتعليق شكل جلى، أما الخطوط الثلاثة (الريحانى والتوقيع والرقعة) فليس لها شكل جلى.

ولأن خط الجلى المحقق يحتاج عند كتابته حيزًا كبيرًا فقد تُرك وتخلى عنه فى البلاد الإسلامية كافة منذ القرن (العاشر الهجرى = السادس عشر الميلادى) ولذلك اتجه الخطاطون بقوة إلى خط جلى الثلث، فحققوا فيه تقدمًا كبيرًا ولاسيما جيل الخطاطين الأخير فى المدرسة العثمانية فى القرن (التاسع عشرالميلادى) وأوائل القرن (العشرين).[١٥٤]

وبينما يرى بعض الباحثين انه ليس ثمة فرق بين حروف الثلث وحروف جلى الثلث من حيث المظهر والشكل وأن جلى الثلث ليس نوعًا من أنواع الخطوط، بل هو الشكل المضخم لخط الثلث ذاته، يخالف "أصلان آبا" هذا الرأى فيذكر فى كتابه" أن لخط الجلى، بناء وتفاصيل تختلف عن الثلث تمامًا. [١٥٥] ومن ملاحظة الخطين بعناية ودقة، يمكن أن نقف على فروق بينهما، أهمها أن خط الثلث، يكتب فى نسق سطرى بشكل عام، أى تكتب الحروف والكلمات بشكل متعاقب مستقيم ويتبع بعضها بعضًا بينما جلى الثلث، يكتب فى نسق الصف المتراص، أو المتراكب ويقصد بالصف هنا أن تكون الحروف والكلمات متراصة بعضها فوق بعض، وفق نسق خاص، وفى صورة لا تشكل غالبًا صعوبة فى قراءة النص أو العبارة. [١٥٦] انظر الشكل رقم (١٧).

وعلى الرغم من أن جلى الثلث، قد استخدم فى كتابة اللوحات، فإنه وجد ساحة انتشار أوسع فى الكتابة على المبانى المعمارية، فقد استُخدم بكثرة فى

الكتابات على أبواب المساجد وعلى جدرانها وداخل قبابها وعلى شواهد القبور حتى أصبح يشكل انسجامًا تامًا مع الخصائص المعمارية لتلك المبانى وأسهم كذلك فى اضفاء الطابع الفنى الجمالى عليها. (١٥٧)

٩ ـ خط الغبارى

يعرف أيضًا بغبار الحلبة(١٥٨) أو بالخط المجهرى، قيل أن مبتكره الأحول المحرر، هو أحد أنماط خط النسخ، لكنه صورة مصغرة دقيقة منه (١٥٩)عُرف بالغبارى نسبة إلى صغر حجمه كأنه (ذرات الغبار/Dust Script) بدأ العرب بهذا الخط كتابة رسائل الحمام الزاجل ولذا فقد عرف أيضًا بقلم الجناح، شاع استخدامه فى كتابه رؤوس السور القرآنية والمصاحف الصغيرة التى تعلق على الصدور.(١٦٠)

١٠ ـ خط المسلسل

سمى بهذا الاسم، نسبة إلى تسلسل حروفه واتصالها(١٦١) وهو خط فنى يحتوى على تجديل فى الخطوط الصاعدة وبوصل الكلمات بعضها ببعض(١٦٢) كتب به الأحول المحرر فى العصر العباسى.(١٦٣)

١١ ـ خط المرصع

نسبة إلى تزيينه وزخرفته بأسلوب الترصيع، كُتب به فى العصر الأموى(١٦٤) ولا يوجد فى المصادر العربية وصف دقيق له.

١٢ ـ خط الرياسى

اخترعه يوسف الشجرى.(١٦٥) وقيل هو التوقيع وينسب إلى ذى الرياستين

(الفضل بن سهل) وزير المأمون وكان يستخدم فى تحرير المكاتبات السلطانية دون سواه.

أما أنواع الخطوط التى ظهرت فى العصرين الأموى والعباسى، فقد بلغت أكثر من عشرين خطًا، كان أشهرها بعيدًا عن الأقلام الستة الخطوط التالية:

١ ـ قلم المقرمط(١٦٦)

وقيل أن الخليفة (المقتدر بالله العباسى) قد كتب به مرة ويسمى بقلم المحدثين وهو قلم مختزل دقيق الحروف يسهل معه مقاربة ما بين السطور.

٢ ـ قلم المدور الصغير	٣ ـ قلم الذهبى	٤ ـ قلم المرصع
٥ ـ قلم المنثور	٦ ـ قلم الدفتر	٧ ـ قلم الذهب
٨ ـ قلم اللؤلؤى	٩ ـ قلم الحواشى	١٠ ـ قلم المدرج
١١ ـ قلم القصص	١٢ ـ قلم الحوائجى	١٣ ـ قلم الزنبور
١٤ ـ قلم الهلالى	١٥ ـ قلم المناشير	١٦ ـ قلم الشقى
١٧ ـ قلم التاج	١٨ ـ قلم الطاووس	١٩ ـ قلم السنبلى

هذا ولم يرد فى المصادر القديمة وصف واضح لهذه الخطوط، و يُفهم أنها خطوط تخرج عن إطار الخطوط الفنية المنسوبة (ذات النسب المحددة للكتابة بها) التى لا يكتب بها إلا خطاط متمكن بارع.(١٦٧)

المبحث الثانى

المدرسة العثمانية فى فن الخط العربى منذ القرن الخامس عشر الميلادى

(مراحل التطور - المدارس)

الأتراك العثمانيون، من الشعوب الإسلامية التى أسهمت بشكل كبير، فى صرح الفن والحضارة الإسلامية، فكان إسهامهم فى الفن الإسلامى كبيرًا، من خلال الدول الكثيرة التى أقاموها عبر التاريخ الإسلامى الممتد والطرز الفنية والمعمارية المتفردة التى ظهرت خلال هذه الدول والتى تصل إلى عشرين دولة، أهمها الدولتان السلجوقية والعثمانية. (١٦٨)

يأتى فن الخط الجميل، على رأس الفنون الإسلامية التى عنى بها الترك العثمانيون، وقد ورث الترك العثمانيون هذا الفن، ناضجًا مستويًا على عوده، وساروا به إلى الأمام، حتى جرت على ألسنة بعض الباحثين والمؤرخين مقولة: "لولا الترك ما كان فن الخط الجميل" فبعد زوال العباسيين من على مسرح التاريخ فى عام (٦٥٦هـ = ١٢٥٨م) انتقل التفوق فى الخط إلى الخطاطين الفرس والترك.(١٦٩)

كانت الأقلام الستة وبخاصة الخط الكوفى، أهم الخطوط التى شاع استخدامها فى العالم الإسلامى، أعقبها بالترتيب خط التعليق (التعليق القديم) وخط النستعليق ويطلق عليه الأتراك التعليق، ثم الخط الديوانى، والديوانى الجلى، وخط الرقعة ولنستعرض مراحل التطور الذى شاهدته تلك الخطوط فى المدرسة العثمانية.

يتجلى الفن العثمانى أروع ما يتجلى فى فن الخط العربى، الموروث عن الأمم الإسلامية التى سبقت العثمانيين إلى مسرح التاريخ، أو التى أخضعوها لسيادتهم

والحقيقة أنه بوفاة ياقوت المستعصمى فى سنة (٦٩٧هـ = ١٢٩٨م) شهدت الأقلام الستة تطورًا وارتقاءً بفضل جهود الخطاطين الفرس والأتراك. وفى مسيرة ارتقاء الخط العربى مر الخطاطون العثمانيون بثلاث مراحل:

- مرحلة التقليد
- مرحلة التحسين
- مرحلة الابتكار

وسوف نستعرض كل مرحلة منهم بالتفصيل.

١- مرحلة التقليد والإتقان
(خطوط المدرسة العربية والخطاطين الترك).

فى الوقت الذى دخل فيه الأتراك الإسلام فى القرن (الرابع الهجرى= العاشر الميلادى) كان الشيوع للخط الكوفى وكان القراخانيون[١٧٠] (٣٨٢ - ٦٠٨هـ = ٩٩٢ - ١٢١١م) قد أخذوا فى استخدام الخطين الكوفى والنسخ معًا فى بلاد ما وراء النهر وتركستان الشرقية التى كانوا يحكمونها، كذلك كان الأمر لدى الدولة التركية الأخرى، أى عند الغزنويين (٣٥٢ - ٥٨١هـ = ٩٦٣ - ١١٨٦م) الذين تركوا آثارًا رائعة مكتوبة بالخط الكوفى المورق فى خراسان وشمال الهند على وجه خاص ومن هذه النماذج الخط الكوفى المورق المكتوب على قبر السلطان محمود الغزنوى[١٧١].

كما قدم السلاجقة (٤٢٩: ٥٩٠هـ = ١٠٢٨: ١١٩٤م) الذين أتوا بعدهم آثارًا فى الاتجاه ذاته وعلى الرغم من وجود انحسار محدود فى استخدام الخط الكوفى، عند سلاجقة الروم (٤٦٩ - ٧٠٧هـ= ١٠٧٧ - ١٣٠٧م) حيث بدأ يحل محله خط الثلث الجلى، فإن الخط الكوفى بلغ فى أيامهم أوج مجده.[١٧٢]

وهناك العديد من نماذج هذا الخط فى مدينة (قونية) وفى مدرسة (المئذنة الرفيعة/ اينجه مناره) (٦٦٢هـ = ١٢٦٤م) والخط الكوفى المزين لباب

(الجامع الأخضر- يشيل جامع)(١٧٣) فى بورصة (٨٢٢هـ = ١٤١٩م) والخط الكوفى المورق على باحة الفناء (بجامع الفاتح) فى إستانبول وكذلك نماذج الخط الكوفى المورق فى إيوان (القصرالصينى - چينى لى كوشك)(١٧٤) وفى مسجد (الجامع الكبير- أولو جامع)(١٧٥) فى بورصة.(١٧٦) انظر الشكل رقم (١٨).

كذلك اهتم الأتراك العثمانيون بالخط العربى وأجلوه، لأنه خط القرآن الكريم، فأقبلوا على تجويده وأتقنوا تقليد الأقلام الستة، التى ابتكرتها المدرسة العربية فى الكوفة على يد ياقوت المستعصمى، فى القرن السابع الهجرى وهى (الكوفى والنسخ والثلث والريحانى والتوقيع والرقاع) والتى عرفت بالأقلام المنسوبة(١٧٧) وكانت مدرسته قد انتقلت بعد وفاته فى سنة (٦٩٨هـ = ١٢٩٨م) إلى بلاد الأناضول على يد تلامذته من الخطاطين وأهمهم: -

١ - عبد الله الصيرفى (ت ٧٤٢هـ = ١٣٤٢مـ) وكان أستاذًا فى خط النسخ.

٢ - عبد الله أركون (ت ٧٤٤هـ = ١٣٤٣مـ) وكان أستاذًا فى خط المحقق.

٣ - يحيى الصوفى وكان أستاذًا فى خط الثلث.(١٧٨)

٤ - مبارك شاه قطب (ت ٧١١هـ = ١٣١١مـ) وكان أستاذًا فى خط التوقيع.

٥ - مبارك شاه السيوفى (ت ٧٣٥هـ = ١٣٣٥مـ) وكان أستاذًا فى خط الريحانى.

٦- شيخ أحمد السهروردى (ت القرن السابع الهجرى) شيخ الرقاع. (١٧٩)

ظل الخطاطون العثمانيون، يقلدون كتابة الأقلام الستة على طريقة ياقوت المستعصمى حتى القرن الخامس عشر الميلادى والجدير بالذكر أن الخطاطين العثمانيين لم يهتموا بالخط الكوفى، فاستعملوه على قلة فى كتابة رءوس السور فى المصاحف ورءوس الموضوعات بالمخطوطات، وظل مستخدمًا فى صورته اليابسة فى نسخ المصاحف الكبيرة (١٨٠).

كما أهملوا الخط الريحانى لعدم موافقته للذوق التركى وكذلك خط التوقيع، بعد أن حل محله فى المكاتبات الرسمية، الخط الديوانى، الذى استنبطوه من

خط التعليق القديم وصار خط (الرقعة) مقصوراً على كتابة إجازات الخط والتوقيع عليها ولذلك عرف عندهم بخط الإجازة، كذلك انحسر ميدان استخدام خط المحقق عندهم، على كتابة البسملة.(١٨١) انظر الشكل رقم (١٩) وبعض المصاحف والمخطوطات والمرقعات. (١٨٢)

فى مقابل ذلك كان كل من خط (النسخ والثلث) بمثابة ركيزة أساسية وركن مكين فى فن الخط عند الترك العثمانيين، فعلى رأس كل جيل من الخطاطين، كان هناك دائمًا خطاطون أساتذة أصحاب مدرسة فى هذين الخطين على وجه الخصوص، كما أتقن الخطاطون العثمانيون الخط الجلى، الذى ابتكره ياقوت المستعصمى والذى يمتاز بكبر حجمه وباستعماله عادة فى الكتابة على الجدران فى العمائر الدينية وكتبوا به لوحاتًا كبيرة عليها اسم الجلالة وأسماء النبى (والصحابة).(١٨٣)

من أشهر الخطاطين فى هذا النوع، الخطاطان (يحيى الصوفى) وولده (على) وكانا من أشهر خطاطى عصرالسلطان محمد الفاتح ولهما كتابات بخط الثلث الجلى على جدران مسجد (الفاتح) باستانبول وعلى باب همايون بقصر(طوب قاپى) فى استانبول.(١٨٤) انظر الشكل رقم (٢٠).

٢ـ مرحلة التحسين والتجويد

ثم ينتقل الخطاط العثمانى إلى مرحلة التحسين والتجويد والتى تبدأ بتأسيس مدرسة الخط العثمانى فى القرن (العاشر الهجرى = السادس عشر الميلادى) على يد الشيخ حمد الله الأماسى الملقب بقبلة الخطاطين.(١٨٥)

بدأت مرحلة التجويد على يدى الشيخ حمد الله الأماسى وكان قد توصل إلى اختراع طريقة غير مسبوقة فى برى القلم، فجعل شحمته أقل رهافة وزاد من تحريف قطته، مما شكل نقلة جمالية كبيرة فى تجويد الأقلام الستة أرسى بها قواعد وخصائص مدرسة الخط العثمانية.(١٨٦)

أولاً: خطوط النسخ والثلث والجلى ومدارس الخط العثمانية

امتدت مدرسة الخط العثمانية لمدة تصل إلى خمسة قرون وداخل مرحلة التجويد ظهرت فى خطوط النسخ والثلث والجلى عند الترك عدة مدارس أهمها وفقًا للتسلسل الزمنى.

١ـ مدرسة حمد الله الأماسى/ Hamadullah Mektebi
النسخ والثلث/Nesih ve Sülüs

ذكر أكرم حقى فى كتابه "فن الخط والخطاطين فى عصر الفاتح" أن من أدق خصائص مدرسة الخط عند الأماسى، التناسق والانسجام التام، فضلاً عن التكنيك الذى استخدمه الأماسى فى الكتابة، من خلال قط قلم الكتابة بشكل مائل، كذلك خروجه على رتابة أسلوب كتابة الحروف بتغليظ ثابت، لا يراعى الفروق التشريحية بينها، فابتكر الأماسى أسلوبًا خاصًا فى تغليظ بدايات ونهايات الحروف، بنسب فاضلة مستحسنة وترقيق أجزاء أخرى بعينها، فأضفى على خطوطه طابع الانسيابية والحيوية.[١٨٧]

أكثر الأماسى من استعمال خط النسخ فى كتابة النصوص الدينية ومن خط الثلث فى كتابة البسملة والعناوين والثلث الجلى فى الكتابة على العمائر الدينية.[١٨٨]

بلغ خط النسخ على يديه أعلى درجات النضج والتجويد وحقق فيه الشيخ وحدة عضوية تجمع بين سطوره واكتسب الثلث عنده أيضًا قيمة جمالية عالية[١٨٩] واصتبغ بصبغة تركية وراحت طريقة الشيخ تنتقل من جيل إلى جيل آخر، على يد صهره شكر الله خليفة وابنه مصطفى ده ده وغيرهما من الخطاطين الذين اقتفوا أثر الشيخ ومدرسته.[١٩٠] انظر الشكل رقم (٢١)

٢ـ مدرسة أحمد قره حصارى/ Kara Hisarî Mektebi

الخط الجلى/Celî Yazı

سمى الخط الجلى بذلك لأنه شديد الوضوح[١٩١] يتراءى للناظرين من مسافة بعيدة وعرف أيضا بالجليل وهو فى الأصل ليس نوعًا خطيًّا وإنما هو نمط كتابى يعمد إليه من أجل تضخيم الخط وزيادة حجمه. [١٩٢]

فكل خط يكتب بحجم يفوق حجمه الطبيعى المعتاد، بأكثر من ثلاثة أمثاله، فهو جلى يكتب هذا النمط بقلم سمكه ما بين (٣ إلى ٥ سم) ويتوقف سمك الحروف وكبر حجمها على مساحة المسطح الذى تخط عليه، كما أن حجم الحروف والمسافات تخضع لنسب محددة متعارف عليها لدى الخطاطين المتوافرين على كتابته.[١٩٣] انظر الشكل رقم (٢٢).

من أكثر الخطوط التى شاع فيها هذا النمط فى المدرسة العثمانية الثلث والتعليق وعرفا (بالثلث الجلى/ Celî Sülüs) و (التعليق الجلى/ Celî Tâ'lik).[١٩٤]

يكتب خط الثلث بقلم من البوص عرض قطته (٢مم) تقريبًا وإذا كتب هذا الخط بقلم عرض قطته سميك، فيعرف حينئذ (بالثلث الممتلئ أو (السميك) ويطلق عليه فى التركية مصطلح (الممتلئ /Tokça) أما إذا كتب بقلم عرض قطته دقيق، فيعرف عندئذ (بالثلث الخفى/ Hafî Sülüs)[١٩٥] انظر الشكل رقم (٢٣)

ليس هناك فرق كبير، باستثناء الحجم بين حروف الثلث وحروف جلى الثلث، من حيث المظهر والشكل وإنما الفرق من حيث التكوين والبناء، فخط جلى الثلث، هو الشكل المضخم لخط الثلث ذاته والفرق الموجود بينهما هو أن جلى الثلث، يأتى غالبًا فى شكل الصف المتراص أو المتراكِب، أى تكون الحروف والكلمات متراصة بعضها فوق بعض، وفق قواعد خاصة وفى صورة لا تشكل صعوبة فى قراءة النص، أو العبارة، بينما خط الثلث، يكتب فى نسق سطرى بشكل عام؛ أى تكتب الحروف والكلمات بشكل متعاقب وتتبع بعضها بعضًا[١٩٦].

شاع استخدام جلى الثلث فى اللوحات وعلى واجهات المبانى المعمارية واستخدمه الترك العثمانيون بكثرة داخل الجوامع ، على المحاريب والقباب وعلى شواهد القبور وفى كتابة اللوحات الضخمة التى يكتب عليها اسم الجلالة وأسماء النبى والصحابة فى العمائر الدينية[١٩٧] بخاصة فى النمط المعروف بالمثنى أو المتناظر، الذى أكثر الترك من استخدامه على العمائر الدينية، حيث أصبح يشكل انسجامًا تامًا مع الخصائص المعمارية لتلك المبانى وأسهم بذلك فى جمالها.[١٩٨]

من أكبر وأشهر نماذج الخط الجلى فى العالم الإسلامى لوحات الخطاط (مصطفى عزت أفندى) التى كتب عليها أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة (وبعض الآيات القرآنية فى مسجد (آياصوفيا) فى استانبول وقد كتبت بقلم سمكه (٥٥ سم) [١٩٩] انظر الشكل رقم (٢٤)

كذلك كتابات الثلث الجلى الموجودة على جدران (مسجد السليمانية) بقلم الخطاط حسن چلبى المؤرخة بسنة (٩٦٤هـ = ١٥٥٦م) وكتابات التعليق الجلى الموجودة على جدران (برج بايزيد المحترق) بقلم يسارى زاده مصطفى عزت أفندى والمؤرخة بسنة (١٢٤٤هـ= ١٨٢٩م). [٢٠٠]

استمر تطور خط الجلى عند الترك من عهد سلاجقة الروم (٤٦٩هـ = ١٠٧٧م) وحتى عهد السلطان العثمانى محمد الفاتح حكم (٨٥٥: ٨٨٦هـ = ١٤٥١م: ١٤٨١م) وبدأ خط الجلى فى التطور مثل غيره من الخطوط، فى عهد السلطان محمد الفاتح وكما يتضح من الآثار المعمارية المبنية فى مدينتى (بورصة وأدرنة) فإن خط جلى الثلث الذى استخدمه السلاجقة، بدأ يفقد تأثيره بعد فتح إستانبول، تاركًا مكانه لأسلوب جديد تطوَّر فى ظل مفهوم جديد للفن وعلى أيدى خطاطين أتراك مهرة، خلقوا بهذا الأسلوب الجديد فى تاريخ الخط التركى، ما يمكن أن نطلق عليه خط (جلى الثلث العثمانى).[٢٠١] انظر الشكل رقم (٢٥)

نصادف أول أجمل نماذج خط جلى الثلث العثمانى فى عهد السلطان محمد الفاتح على يد الخطاطين يحيى الصوفى و على بن يحيى الصوفى[٢٠٢] سجل هذا الخط تطورًا بطيئًا بعد هذا التاريخ وحتى عام (١٢١٥هـ = ١٨٠٠م) وهو تاريخ نضوج هذا الخط على يد الخطاط مصطفى الراقم.

من أشهر مدارس هذا النمط الخطى مدرسة الخطاط التركى (أحمد قرى حصارى/ ت٩٦٤ هـ = ١٥٥٦م) وكان قد بدأ حياته الفنية فى عهد (بايزيد الثانى) فأدرك عهد (سليم الأول) وعهد (سليمان القانونى) وترك لنا آثارًا خالدة لا تنسى،جود وطور أحمد قره حصارى خط الجلى واستفاد من خطوط (على بن يحيى الصوفى)[٢٠٣] وبنى تطويره على الأصول والمعايير التى وضعها كل من (ياقوت المستعصمى) و الشيخ الأماسى فى هذا الخط[٢٠٤] انظر الشكل رقم(٢٦).

برع أحمد قره حصارى فى الكتابة بخط الجلى، فى الطرز المعروف بالمثنى أو المتناظر وبلغ فيه مرتبة إجادة، لم يبلغها غيره من الخطاطين العثمانيين.[٢٠٥]

إبتكر قره حصارى أيضًا أسلوبًا جديدًا، يقوم على استخدام مداد من مسحوق الذهب كان يخط به بشكل دقيق متقن، على أطراف الحروف التى يكتبها بالمداد الأسود، مما كان يكسب كتاباته توهجًا وبريقًا لا نظير لهما.[٢٠٦]

هكذا فإن أسلوب قره حصارى المتفرد الذى ابتكره ظل قائمًا بذاته وكأنه حلقة مستقلة داخل سلسلة تطور فن الخط عند الأتراك[٢٠٧] فظلت مدرسة قره حصارى فى خط الجلى، يقتفى أثرها حتى ظهور مدرسة الخطاط (مصطفى الراقم)[٢٠٨].اشتغل قره حصارى أيضًا، بكتابة خطوط النسخ والثلث وتميز أسلوبه فيهما بالقوة، كذلك كتب بالمحقق والريحانى إلا أن طريقته لم تلق إقبالاً وسرعان ما نسيت بوفاته.[٢٠٩] انظر الشكل رقم (٢٧)

٣ ـ مدرسة الحافظ عثمان/ Hafız Osman Mektebi

خط النسخ / Nesih Yazı

نشأت فى القرن السابع عشر الميلادى، على يدى حافظ عثمان الذى لقب بالأستاذ الأعظم، استطاع أن يؤسس مدرسة جديدة متفردة فى فن الخط عند الأتراك العثمانيين، وتمثل مدرسته الفترة الرئيسية لرسوخ خطى النسخ والثلث، حذق الحافظ عثمان خط النسخ وبسطه وأحسن تنسيقه وجعله أكثر وضوحًا فى القراءة[٢١٠] فكان خير من خط النسخ فدعى بأستاذ الكل وعرف نسخه باسم (النسخ المتألق /Parlak Nesih).[٢١١] انظر الشكلين رقم (٢٨، ٢٩).

نجح حافظ عثمان، فى ابتكار أسلوب متفرد فى خطى النسخ والثلث، فأدخل نوعًا من الحرية على فن الخط لم يكن معروفًا من قبل، حيث خرج على الحليات القديمة الكلاسيكية.(٢١٢) كما جود وطور الأقلام الستة على طريقة الشيخ الأماسى وأحدث فيها طريقة جديدة عرفت بطريقة (الحافظ عثمان) فصار أستاذ الخط الأعظم.(٢١٣)

يوجد لخط النسخ فى المدرسة العثمانية، عدة أنماط خطية منها (النسخ الدقيق/ Ince Nesih) وأيضًا ما يطلق عليه (النسخ المتقطع/ kırma Nesih) و(النسخ الجلى/ Celî Nesih).

تمرس طريقة الشيخ وأسلوبه من بعده عدد كبير من الخطاطين، كان من أهمهم سيد عبد الله من (يدى قلعة/Yedi Kale/ ت١١٤٤هـ =١٧٣١م) محمد التكريتى/ت ١١٦٥هـ = ١٧٥١م (يوسف مهدى/ت ١١٣٤هـ = ١٧٢١م). (٢١٤)

كرس حافظ عثمان حياته لكتابة المصاحف، فكتب ما يقرب من خمسة وعشرين مصحفًا حليته المعروفة بحلية السعادة وهى عبارة عن تكوين خطى، يمثل الصفات الخلقية والخُلقية للرسول. (٢١٥)

هكذا اعترف الخطاطون العثمانيون، بأستاذية كل من الشيخ حمد الله والحافظ عثمان ونظروا إليهما على أنهما قطبان كبيران فى المدرسة العثمانية لفن الخط العربى.

٤ ـ مدرسة إسماعيل زهدى/ İsmail Zühdî Mektebi

النسخ والثلث/ Nesih ve Sülüs

بعد مرور قرن من الزمن من وفاة حافظ عثمان، ظهر إسماعيل زهدى (ت ١١٤٠هـ = ١٧٣١م) ووصل بخطى النسخ والثلث إلى قمة التوافق والانسجام بعد أن وضع لهما قواعد ونسب فاضلة.(٢١٦) انظر الشكلين رقم (٣٠، ٣١).

نسبت بعض أعمال إسماعيل زهدى إلى الشيخ حمد الله الأماسى، لتشابهها مع خصائص أسلوب الشيخ، ومن نص الإجازة التى نالها والمؤرخة بسنة (١١٨٤هـ = ١٧٧٠م) يتضح أن أستاذه هو أحمد حافظ، تلميذ محمد راقم، تلميذ عبد الله أفندى تلميذ حافظ عثمان.(٢١٧)

علم إسماعيل زهدى، أخاه مصطفى الراقم ـ الذى كان يتقن فن التصوير ـ فن الخط حتى أصبح خطاطًا ماهرًا. (٢١٨)

٥ ـ مدرسة مصطفى راقم/ Mustafa Râkım :

خط الجلى/ Celî Yazı

تأسست على يدى مصطفى راقم (ت ١١٧١هـ = ١٧٧١م) فى نهاية القرن (الثانى عشر الهجرى = الثامن عشر الميلادى) درس الخط على يدى أخيه إسماعيل زهدى أفندى، عمل معلمًا للسلطان محمود الثانى، وبرع فى ابتكار طغراء سلطانية حقق فيها أعلى درجة من الإتقان والجمال.(٢١٩) وهو واحد من أفضل الخطاطين العثمانيين فى الكتابة بخطوط النسخ والثلث الجلى والتعليق، برع فى الثلث الجلى بصفة خاصة.(٢٢٠) انظر الشكل رقم (٣٢).

كان الخطاطون العثمانيون على فترات متباعدة، يعملون على رقى خط الجلى وخلال فترة التطور هذه كانوا فى حالة بحث، لا تفطر عن القواعد المثالية لهذا الخط، حتى ظهر الخطاط مصطفى راقم فى بداية القرن (الثالث عشر الهجرى = التاسع عشر الميلادى).(٢٢١) أضفى مصطفى راقم على خط الجلى كثيرًا من الحيوية وبلغ أسلوبه فى هذا الخط غاية الكمال والنضج الفنى.(٢٢٢)

أخذ الخطاطون العثمانيون قاطبة يتمرسون أسلوبه وينتهجون أسس مدرسته وما زال الأمر على ذلك حتى اليوم، امتاز الراقم أيضًا بعبقرية فى عملية الترتيب والتجميع وبمقدرته على خلق تكوينات خطية منسجمة لهيئة الحروف والكلمات

والأسطر معًا ويمكن القول بأن خط الجلى، قد اكتملت خصائصه وبلغ تمام نضجه وجماله الفنى على يد هذا الخطاط.[٢٢٣] انظر الشكل رقم (٣٣).

يقول عنه (إسماعيل حقى) فى مجلة (تدريسات مجموعة سى) التى تناول فيها بالتحليل خطوط المشاهير من الخطاطين العثمانيين إذا كان الغرب يفخر (برافائيل) فنحن نفخر بمصطفى الراقم.[٢٢٤]

بزغ فى عصره نجم الخطاط (محمود جلال الدين ت ١٢٤٥هـ = ١٨٢٩م) الذى اشتهرت خطوطه بالتناسق والحرية والألوان الهادئة، إلا أن أسلوبه سرعان ما أهمل بعد فترة من وفاته.[٢٢٥]

لم يبار مصطفى راقم خطاط آخر فى درايته ووقوفه على كل أنواع الخطوط، حتى أن معاصريه كانوا يؤمنون بأن الزمان لن يجود بخطاط مثله.[٢٢٦]

٦ ـ مدرسة الخطاطين مصطفى عزت أفندى ومحمد شوقى

Mustafa İzzet ve Mehmet Şevkî Mektebi

هما من كبار الخطاطين الترك فى القرن (الحادى عشر الهجرى = السابع عشر الميلادى) استلهما طريقة الحافظ عثمان فى خطى النسخ والثلث، ظهرت على يديهما مدرستان مختلفتان فى خطوط الثلث والنسخ والرقعة والإجازة.[٢٢٧] انظر الشكل رقم (٣٤).

سار على خطى مدرستهما من بعدهما عدد من الخطاطين، أبرزهم الخطاط محسن زادة، عبد الله بك وعبد الله زهدى أفندى وعارف أفندى البقال، الذى نقل تلميذه عزيز أفندى مدرسة الخطاط (محمد شوقى) إلى القاهرة، عندما دعى للتدريس فى مدرسة تحسين الخطوط بمصر سنة (١٣٥٢هـ = ١٩٣٣م) وقد علمها لطلاب الخط فى مصر.[٢٢٨]

٧ ـ مدرسة الخطاط سامى أفندى / Sâmî Efendî Mektebi

خط الجلى/ Celî Yazı

فى أواخر القرن نفسه، ظهرت مدرسة الخطاط الكبير سامى أفندى (ت ١٣٣١هـ = ١٩١٢م) و بلغ على يديه الخط الجلى ذروة اكتماله، فهو أستاذ خطوط الثلث الجلى والتعليق الجلى والديوانى الجلى فى القرن العشرين، حيث امتلك براعة وموهبة فائقة فى الكتابة بالجلى، لم يحظ بهما خطاط آخر. [٢٢٩]

من مأثور أقواله فى خط الجلى قوله: لا يمكن أن تدرك أسرار الخط، ما لم تكتب بالجلى، جود خطوط الثلث الجلى على أسلوب مصطفى الراقم وخط التعليق الجلى على أسلوب يسارى زاده، ووصل بهما إلى قمة النضج الفنى.[٢٣٠] انظر الشكل رقم (٣٥)

كان كبار المذهبين المعاصرين له، يقومون بتذهيب خطوطه ولوحه فى قالب الثلث والتعليق الجلى المتراكب، التى كان قد درج على كتابتها بالزرنيخ، على ورق أسود مبتكرين عدداً من اللوح البديعة النفيسة التى تسر الناظرين.[٢٣١] انظر الشكل رقم (٣٦).

اقتفى وتمرس أسلوبه من بعده عدد كبير من الخطاطين أمثال چارشنبه لى عارف (ت ١٣١٠هـ = ١٨٩٢م) نظيف بك (ت ١٣٣١هـ = ١٩١٢م) طغراكش حقى بك (ت ١٣٦٦هـ = ١٩٤٦م) عمر وصفى (ت ١٣٤٧هـ = ١٩٢٨م) ونجم الدين أوقياى (ت ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م) ومحمد خلوصى (ت ١٣٥٩هـ = ١٩٤٠م) حليم اوزياجى (ت ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م) وحامد الآمدى (ت ١٤٠٣هـ = ١٩٨٢م).[٢٣٢] نجحوا فى أن يقدموا نماذج بلغت قمة الإتقان الفنى فى هذا النوع من الخط.[٢٣٣]

ثانياً: الخط الغبارى/ Gubarî Yazı

من الخطوط التى جودها الخطاطون العثمانيون، فى مرحلة التجويد أيضاً خط النسخ فى الطرز المعروف بالغبارى، وهو نوع دقيق للغاية من خط النسخ، لا

يستخدم فيه النقط ولا الشكل وقد سمى بالغبارى نسبة إلى صغر حجم حروفه، التى تبدو فى صغر ذرات الغبار، وقد بدأ العرب بهذا الطرز من الخط كتابة رسائل الحمام الزاجل ولذا فقد عرف أيضًا بقلم الجناح.(٢٣٤)

وقد توصل البحث أن العرب قد عرفوه فيما عرفوا من الخطوط فى العصر العباسى فذكر القلقشندى(٢٣٥) فى كتابه (صبح الأعشى) أنه كان من أنواع الخطوط التى استعملت فى ديوان الإنشاء فى زمانه فى القرن التاسع الهجرى ويفند هذا ما ذهب إليه بعض الباحثين من الترك والعرب، من أنه أحد الأنماط التى ابتكرتها المدرسة العثمانية.

والغبارى طرز خطى يطلق على الخط إذا كتب فى حجم أصغر من حجم نسق الخردة، ومن أشهر من جوده فى المدرسة العثمانية، الخطاط عبد الرحيم بن عبد الله المعروف بالغبارى المتوفى فى سنة (٩٧٤هـ = ١٥٦٦م) والخطاط سيد قاسم الديار بكرى المتوفى فى سنة (١٠٣٤هـ = ١٦٢٤م) ويذكر أنه كتب أربع آيات من سورة الإخلاص تضم خمس عشرة كلمة على حبة من الأرز.(٢٣٦)

يتصف هذا الطرز من خط النسخ، بالدقة المتناهية ويكفى لمعرفة دقة حروفه وصغرها أن نعرف أن بعض الخطاطين، كتبوا به البسملة أو بعض الآيات القرآنية على حبة من القمح أو الذرة.(٢٣٧)

كتب بهذا الطرز أيضًا نوع من المصاحف عرفت باسم (مصحف الصنجق) وهو نوع صغير للغاية من المصاحف كان يوضع أعلى الصنجق (أى الراية أو العلم) فى الحروب عنوانًا على نصرة الجيوش العثمانيين وكان هذا النوع من المصاحف، يُخط بشارب القط، لدقة حجم الحروف التى يُكتب بها.(٢٣٨)

المبحث الثالث

أنواع الخطوط التي ابتكرتها المدرسة العثمانية

(مرحلة الابتكار)

فى هذه المرحلة، انتقلت المدرسة العثمانية إلى مرحلة الابتكار، حيث ابتكر الخطاطون العثمانيون، خطوطًا لم يكن للعرب عهد بها، من أهمها الخطوط التالية: ـ

١ ـ الخط الديوانى/ Divanî yazı

خط تركى خاص استنبطه الترك العثمانيون من خط التعليق الفارسى القديم، الذى انتقل إلى الدولة العثمانية عن طريق قبائل (الأق قويونلى/ AkKoyunlu)(٢٣٩) أى (الشاة البيضاء) فى عصر السلطان الفاتح، فصار خطًا رسميًا بعد فتح القسطنطينية (٨٥٧ هـ =١٤٥٣م) وقد ظل التعليق الفارسى القديم، مستخدمًا وخط التوقيع فى المكاتبات الرسمية للدولة العثمانية، حتى استنبط الترك منه الخط الديوانى.(٢٤٠)

ويرجع إلى أحد رجالات الدولة فى عصر الفاتح، إرساء قواعد وتحديد موازين هذا الخط ويدعى (إبراهيم منيف).(٢٤١)

سمى هذا الخط بالديوانى، نسبة إلى صدوره من الديوان السلطانى للدولة العثمانية، وقد شاع استخدامه فى كتابة الفرامانات والبراءات والسجلات الديوانية، وكان يمنع استخدامه خارج الدوائر السلطانية، فكان سرًا من أسرار الدولة، لا يعرفه إلا كاتبه، أو من ندر من الطلبة، وقد تخصص بالقصر السلطانى خطاطون متخصصون فى كتابة هذا الخط دون سواه.(٢٤٢)

ظل هذا الخط مستخدمًا فى الدوائر السلطانية، حتى استبدل الترك الخط العربى بالحروف اللاتينية فى سنة (١٣٤٧هـ = ١٩٢٨م).

بدأ هذا الخط فى التطور فى عصر السلطان سليم الأول/ ت ٩٢٦هـ = ١٥١٩م) على يد الخطاط تاج زاده محمد چلبى الذى جوده وقعد قواعده وكان كاتبًا بديوان السلطان المذكور [٢٤٣] ثم طوره من بعده عدد من الخطاطين، على رأسهم إسماعيل چلبى، حسين على چلبى، مطراقجى نصوح/ ت ٩٤٠هـ = ١٥٣٣م) وقيل (٩٧١هـ = ١٥٦٣م) هدهد على چلبى، تاج زاده جعفر چلبى[٢٤٤] ثم اكتملت خصائص الخط الديوانى فى القرن (الحادى عشر الهجرى = السابع عشر الميلادى) أما قمة نضجه فقد بلغها فى القرن (الثانى عشر الهجرى = التاسع عشر الميلادى) حيث ظهرت أبدع نماذجه.[٢٤٥]

خصائصه:

الخط الديوانى خط معقد إلى حد ما، بعض أنواع منه قابلة للشكل بالحركات وللزخرفة كالديوانى الجلى والديوانى الزورقى وهو يشبه من الناحية التشريحية صفات خطى التوقيع والتعليق ويرى بعض الباحثين انه يشبه الريحانى.[٢٤٦] انظر الشكل رقم (٣٧).

يتصف هذا الخط بتداخل حروفه وكلماته وتلاصقها وتشابكها، وتمتد الحروف والكلمات وتستلقى فى سياق سطرى، يميل من ناحية اليسار إلى اليمين، وفق نظام دقيق.[٢٤٧] انظر الشكل رقم (٣٨).

تبدأ الحروف والكلمات فى هذا الخط، فى التراص والتزاحم فى نهاية الأسطر، ثم فى ارتفاع تدريجى إلى أعلى بحيث يقترب السطر من السطرالذى يعلوه، وهذا الازدحام كان مقصودًا منعًا لأى محاولة لتغيير النص.[٢٤٨]

من مميزاته أيضًا أن التقاء الحروف وتلاصقها يكون عبر مسار خط أفقى مستقيم، إلا أن بعض الحروف يتحتم عليها الخروج من ذلك المسار، مما يحقق بعدًا أكثر جمالية انظر الشكل رقم (٣٩).

يتميز هذا الخط باستداراته، فلا يخلو حرف من أقواس وهذا أصل في كتابة الخط الديواني وتكتب الحروف مباشرة بقلم البسط، بعرض قطته ويتم التعديل بقلم أدق في حروفه ذات الأذناب المرسلة الدقيقة، كالألف والجيم والدال والواو والراء، كما تري لبعض الحروف زلفات وبخاصة اللام والميم.(٢٤٩)

تتجه هذه الزلفات إلي أسفل بميل عام إلي جهة اليسار، ومن خصائصه المميزة أيضًا أنه يستغنى فيه عن (رؤوس) السين والشين، كذلك لا نقط للقاف ولا للفاء ولا للتاء ولا للنون في نهاية الكلمة وإنما يحل محلها انحناءة أو ذيل، كذلك الألف في الديواني يمكن أن يتصل بالواو أو السين التي تليها، كما تدقق في هذا الخط أيضًا، أطراف الحروف بسن القلم. (٢٥٠)

يلزم على الكاتب عند البدء في كتابة الخط الديواني، التقيّد بأقواس الحروف المجموعة والحروف المرسلة وضبط تراصفها ومراعاة نسبها بين بعضها البعض وهذه الأقواس هي الباء والجيم والسين والعين وعرقات الفاء والقاف ورؤوس الكاف والنون وتضفيرة اللام ألف وتجميل نهاية الباء ومدّة الهاء في لفظة الجلالة.

من أنواع هذا الخط (الديواني الجلي) ويعرف في التركية باسم (Çep Divânî) عرف في نهاية القرن العاشر الهجري = السادس عشر الميلادي ويذكر أن أحد رجالات الفن ويدع (شهلا باشا) قد اخترعه، ويمتاز هذا النوع من الخط باستخدام علامات و إشارات الشكل وعناصر زخرفية مكونة من نقط مدورة، تملأ الفراغات مابين الحروف فيتحقق بذلك شكلاً هندسيًا منتظمًا. (٢٥١) انظر الشكل رقم (٤٠).

ومن أنواعه أيضًا (الديواني القيرمه/ Kı rma Divânî) أي (الديواني المتقطع) وهو خط يتصف بصغر حروفه وتداخلها، حيث يكتب بسرعة أكثر من الديواني العادي، فتتداخل الحروف في بعضها البعض نتيجة للسرعة وحروف هذا الخط غير قابلة للتزيين ولا للشكل(٢٥٢).

(الديواني الجلي الزورقي/Zavrakî Divânî) وهذا النوع متأثر بفن الرسم ويخط علي شكل زورق أو سفينة.[٢٥٣] انظر الشكل رقم (٤١).

بلغ الخط الديواني أوج تألقه في القرن (الحادي عشر الهجري = السابع عشر الميلادي) وظهرت أبهي وأجمل نماذج له في القرن (الثالث عشر الهجري = التاسع عشر الميلادي).[٢٥٤]

أما عن الخطاطين المجودين له فنظرًا لشيوع استخدامه في كتابة الوثائق والفرامانات والبراءات السلطانية، التي كان يحذر علي الخطاط، أن يوقع عليها، فإنه لم تتوافر معلومات مفصلة عن الخطاطين الذين جودوا هذا الخط عبر رحلته الطويلة [٢٥٥] أما أبرز الخطاطين الذين اشتهروا في الكتابة بهذا الخط منذ القرن (الرابع عشر الهجري = العشرين الميلادي) الخطاط أحمد عزت، الذي عمل معلمًا وأستاذًا في المدرسة السلطانية العثمانية (١٣٠٦هـ=١٨٨٨م) وقد تتلمذ علي يديه عدد من الخطاطين منهم: سامي، حاجي كامل، رجائي، عزيز أفندي، فريد بك حقي بك.[٢٥٦]

٢ ـ خط التعليق/ Tâ'lik:

نشأته:

أحد الخطوط الإسلامية الموزونة، نشأ في إيران في القرن (السادس الهجري= الثانى عشر الميلادى) تقريبًا ولذا يعرف بخط العجم و(بالخط الفارسى) ويطلق الإيرانيون على قلم التعليق (چاردانق) أى الثلثان أو متوسط الحجم. انظر الشكل رقم (٤٢).

تعددت الروايات والآراء فى أمر نشأته ومبتكره فذكر محيى الدين سيرين نقلاً عن (مستقيم زاده) فى تحفة الخطاطين" أن مبتكره هو الخطاط التركى الأذربيجانى (مير على التبريزى/ ت ٩١٩هـ = ١٥١٣م) الملقب بقدوة الكتاب".[٢٥٧]

على حين ذكر صاحب كتاب خط وخطاطان "أن مبتكره خطاط إيرانى، يدعى (أبو العال) وأنه استنبطه من خطى الكوفى والبهلوى".(٢٥٨)

وهناك رأى ثالث يذهب إلى أنه استنبط من خطى التوقيع والرقعة ويذكر (محيى الدين سيرين) فى كتابه (الخط صنعتنا) "أن مير التبريزى ليس مبتكره وإنما هو من قام بإصلاحه وتجويده".(٢٥٩)

كذلك اختلف الباحثون فى مبتكر خط النستعليق فيذكر الخطاط (محيى الدين سيرين) أن مير على التبريزى، هو الذى أدخل على خط التعليق الفارسى، بعض صفات خط النسخ فعرف يومئذ (بالنسخ تعليق) ثم اختصر هذا الاسم إلى (النستعليق /Nestâ'lik).(٢٦٠) ومن خط النستعليق ظهر نوع خطى متداخل سمى (بخط الشكسته Şikeste)/ أى المتعرج.(٢٦١) انظر الشكل رقم (٤٣).

على حين ذكر حبيب أفندى أن (تاج الدين الأصفهانى) هو مبتكر خط النستعليق وأنه استنبطه من خطوط التوقيع والرقعة والنسخ.(٢٦٢)

وبعيدًا عن أصل نشاته، فقد اعتمد الإيرانيون هذا الخط وبرعوا فى كتابته وتفردوا بإجادته، وأصبح خطهم المميز وشاع عندهم فى كتابة المكاتبات الرسمية.(٢٦٣)

انتقل خط التعليق الإيرانى إلى تركيا فى النصف الثانى من (القرن التاسع الهجرى = الخامس عشر الميلادى) على يد كتبة الديوان فى دولة الشاة البيضاء (الأق قويونلى)(٢٦٤) ثم راج وانتشرت مدارسه فى استانبول، على يد عدد من الخطاطين الإيرانيين.(٢٦٥)

كان الخطاط الشهير عماد الحسنى أكبر الخطاطين، الذين كتبوا به فى إيران وقد انتقلت طريقته على يد تلميذه درويش على(ت ١٠٥٧ هـ = ١٦٤٧م) إلى استانبول.

أصاب هذا الخط تطورًا كبيرًا على أيدى الترك العثمانيين وارتفع إلى مرتبة الخصوصية والتميز عندهم حتى عرف باسم (التعليق التركى).(٢٦٦)

تناولته أيدى الخطاطين العثمانيين بالتطوير والتجويد وكان فى طليعتهم (طورمش زاده محمد رفيع أفندى/ ت١١٨٢هـ = ١٧٦٨م) الملقب بعماد الروم وكان أول من أكسبه وصبغه بصبغة تركية، ثم جوده من بعده شيخ الإسلام ولى الدين أفندى (ت ١١٨٢هـ = ١٧٦٨م).(٢٦٧)

على أثر تطور خط التعليق التركى، صار الأسلوب المختار فى الكتابة بين أهل العلم فى استانبول وكتبت به كل التصانيف العلمية والأعمال الأدبية ولاسيما القطع والدواوين الشعرية وكذلك رؤوس المراسلات والرسائل العلمية وعقود معاملات البيع والشراء(٢٦٨) منذ (القرن التاسع الهجرى = الخامس عشر الميلادى) وحتى إعلان الجمهورية(٢٦٩) .

أنواع خط التعليق:

١ ـ **التعليق الدقيق**: الذى يسمى فى التركية باسم (خرده تعليق Hurde Tâ'lik) وشاع استخدامه فى كتابة الدواوين الشعرية والقطع الأدبية.

٢ ـ **التعليق الجلى/ Celi Tâ'lik**: وشاع فى المدرسة العثمانية فى الكتابة على واجهات العمائر الدينية والأبنية واللوح الجدارية وشواهد القبور. (٢٧٠) انظر الشكل رقم (٤٤).

خصائصه:

هو خط مقور مستدير، لا أثر للخطوط المستوية فيه، يتجلى فيه التناسق والمطاوعة والسلاسة والانسياب، يكتب هذا الخط بقلم يساوى حجم قلم النسخ، أى فى سمك قطته.(٢٧١) وهو خط لا يحتمل الشكل ومن أهم خصائصه، ميل السطور وعدم توازيها مع خط السطر، فالسطور مائلة منحنية تتجه إلى أعلى، بميل تصاعدى تدريجى إلى السطر الذى يسبقه(٢٧٢).

أما الكلمات فى هذا الخط فتكتب فوق السطر قليلاً، ثم تتجه بميل نحو السطر، فتبدو وكأنها معلقة ومن هنا جاءت تسميته بالتعليق. والحروف فى خط التعليق يتم تدقيقها فى أجزاء وتغليظها فى أجزاء أخرى، فى تناسق وانسجام تام، يضفى على خط التعليق جمالاً ورونقًا انظر الشكل رقم (٤٥).

وهذه الحروف تنصب تارة وتعلق تارة أخرى، كذلك حروف الألف واللام تميل من جهة اليسار إلى جهة اليمين، وتمطط أو تمدد مدات حروف مثل، الباء والسين والفاء والقاف فى هذا الخط، كما تكتب رؤوس حروف الفاء والقاف والواو دقيقة ومعتمة.(٢٧٣) انظر الشكل رقم (٥٠).

أما اللوحات والمرقعات التى تكتب بخط التعليق التركى، فلا تكتب فى نسق السطر الأفقى الاستطرادى وإنما تكتب داخل تكوينات ونسق زخرفية نباتية أو هندسية أو على شكل سحب، يتم توزيعها على مسطح الورقة، وفق الأبعاد والنسب التى تحقق الجمال والإبهار الفنى انظر الشكل رقم (٤٦).

ومن أهم خصائص خط التعليق التركى، استخدام عنصر زخرفى يتكون من ثلاث نقاط كل نقطة منها تأخذ الشكل الهندسى المعروف باسم (المعين) وتكون النقط الثلاث على شكل هرم، رأسه من نقطة واحده وقاعدته من نقطتين، يوضع دائمًا أسفل حرف السين.

وتخط نقاط حروف الثاء والشين والباء المثلثة والجيم الفارسية على نفس الشكل المذكور، إلا أنها فى الحرفين الأخيرين، أى الباء المثلثة والجيم الفارسية، تكون على شكل هرم مقلوب، رأسه إلى أسفل وقاعدته إلى أعلى.

كذلك إذا اجتمع أو تجاور حرفان وكان مجموع نقطهما، ثلاث نقاط فإنها فى هذه الحالة تكتب بالشكل المذكور نفسه، على أن توضع أعلى أو أسفل الحرف الثانى، أى الأخير.

فيما يلى شجرة خطاطى خط التعليق منذ (القرن السادس عشر الميلادى وحتى القرن العشرين).

١ ـ عماد الحسنى (ت ١٠٢٧هـ = ١٦١٧م).

٢ ـ درويش عبدى المولوى البخارى (ت ١٠٧٥ﻫ = ١٦٤٧م).

٣ ـ محمود طوبخانه لى(أى المدفعجى) (ت ١٠٨٠هـ = ١٦٦٩م).

٤ ـ سياهى أحمد (ت ١٠٩٩هـ = ١٦٨٧م).

٥ ـ محمد التبريزى (ت ١١٢٧هـ = :١٧٠٩م).

٦ ـ دورموش زاده أحمد (ت ١١٥٠هـ = ١٧٣٧م).

٧ ـ عبد الباقى عارف (ت ١١٢٥هـ = ١٧١٣م).

٨ ـ ده ده زاده سيد محمد سعيد (ت ١١٧٣هـ = ١٧٥٩م).

٩ـ كاتب زاده محمد رفيع أفندى (ت ١١٨٣هـ = ١٧٦٩م).

١٠ ـ محمد أسعد يسارى (ت ١٢١٣هـ = ١٧٨٩م).

١١ ـ يسارى زاده مصطفى عزت (ت ١٢٦٥هـ = ١٨٤٨م).

١٢ ـ على حيدر بك (ت ١٢٨٧هـ = :١٨٧٠م).

١٣ ـ إسماعيل حقى (ت ١٣٥٦ هـ = ١٩٤٦م).

١٤ ـ سامى أفندى (ت١٣٣٠هـ = ١٩١٢م).

١٥ ـ خلوص أفندى (ت ١٣٥٩هـ = ١٩٤٠م).

١٦ ـ نجم الدين أوقياى (ت١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م)(٢٧٤).

٣ ـ خط السياقت

خط من ابتكارات الترك، يصعب قراءته فهو خط سرى[٢٧٥] كانت تكتب به الوثائق العثمانية الأرشيفية وما شابه ذلك من الأمور السرية، استخدم هذا الخط أيضًا فى كتابة عقود الأراضى و الأملاك و سجلات المالية والطابو= السجلات العقارية.[٢٧٦]

وخط السياقت من أصعب الخطوط قراءة فى الوثائق العثمانية وكما يتضح من اسمه فهو يقرأ من خلال محتوى النص و تعود العين على قراءته، أى من السياق ومن هنا جاءت تسميته.[٢٧٧]

تذهب بعض الآراء إلى أنه قد نشأ فى إيران ومنها انتقل إلى الأناضول فى زمن السلاجقة وقد استخدمه العثمانيون ابتداء من القرن التاسع الهجرى = الخامس عشر الميلادى، ثم طوره الخطاط تاج زاده جعفر چلبى فى القرن العاشر الهجرى = السادس عشر الميلادى.(٢٧٨)

خصائصه

هو خط تنعدم فيه عناصر الجمال والإبداع الفنى، يغلب على حروفه الصغر والقصر وذلك تناسبًا مع دواعى السرعة، فرؤوس الحروف صغيرة وأذرعها وسيقانها قصيرة كذلك تجاويف الحروف، تكتب قصيرة ومجوفة ومتقطعة ولا تلتزم فى الأعم الأغلب بخطوط الأسطر، ذكر بعض الباحثين الترك، أنه يشبه الخط الكوفى وهو رأى يعوزه الشرح والبينة.(٢٧٩)

أما عن نظام النقط فى خط السياقت، فهو غير ثابت، فتارة تكون الأحرف منقوطة وهذا هو الأصل وتارة أخرى تكون غير منقوطة وذلك لدواعى السرعة وتحقيقًا لسرية محتوى المتن أو الوثيقة، كذلك نجد الأرقام المستخدمة فى هذا الخط، ليست الأرقام الهندية المستعملة مع الخطوط العربية وإنما هى أرقام أقرب إلى الشفرة تسمى (الأرقام الديوانية/Divan Rakamları) تحتاج إلى تمرس، حتى يتسنى فك طلاسمها وقراءتها.(٢٨٠) انظر الشكل رقم (٤٧).

٤ ـ القيرمة والخردة

القيرمة ليس قلمًا من الأقلام وإنما هو نسق خطى من ابتكار الترك، والحروف فى القيرمة، تكتب بصورة متقطعة متعرجة ويغلب عليها الصغر والقصر وتكتب به بعض أنواع الخطوط، فنجد من الثلث ما هو قيرمة وكذلك من النسخ والتعليق.

أما الخردة: فهو نسق خطى أيضًا ولكن مرتبط بحجم الخط، فالخط إذا كتب فى حجم أقل من حجمه الدارج، فهو حينئذ خردة، وإذا كتب فى حجم أقل من الخردة، صار غبارى.(٢٨١) انظر الشكل رقم (٤٧).

٥ ـ خط الرقعة/ Rık'a:

هو خط من مستحدثات الترك، نشأ خط الرقعة أولاً فى الديوان السلطانى، وقد شاع استخدامه فى كتابة إجازات الخط وفى توقيعات الخطاطين على أعمالهم ولذا فقد عرف بخط الإجازة فى المدرسة العثمانية، لأنه شاع استخدامه فى كتابة الإجازات عند الترك (٢٨٢) استخدم أيضًا فى المكاتبات اليومية وفى الدوائر الحكومية عند الأتراك العثمانيين وكانت له طرز مختلفة، كانت تختلف حسب رؤية كل خطاط.(٢٨٣)

وفى (القرن الثالث عشر الهجرى = التاسع عشر الميلادى) استخدم نوع من خط الرقعة فى الأشغال والدوائر الحكومية، عرف برقعة الباب العالى نسبة إلى مخترعه الخطاط ممتاز أفندى الذى كان يعمل فى الباب العالى (ت ١٢٨٨هـ = ١٨٧١م) ويعرف فى كتب الخط التركى بالرقعة القديم.(٢٨٤)

أقدم نموذج هذا الخط الوثيقة التى تتحدث عن الواردات الموقوفة على مكتبة أحمد الثالث فى قصر (طوب قابى) الصادرة فى ١٠ربيع الأول (١١٣٦هـ = ١٢ ديسمبر ١٧٢٣م) وهذه الوثيقة معروضة على الجمهور فى مكتبة أحمد الثالث.

ثم وضع الخطاط التركى محمد عزت أفندى (ت ١٣٢١هـ =١٩٠٣م) فى القرن (الثالث عشر الهجرى = التاسع عشر الميلادى) قواعد صارمة لخط الرقعة شاع وراج هذا الخط فى البلاد العربية وعرف بخط رقعة عزت أفندى وهو صورة رائعة لخط الرقعة، فالحروف فيه تظهر فى شكل متناسق واضح ومنمق، وفق نظام ونسب محددة محكمة.(٢٨٥) وهذا الخط من ابتكار الترك(٢٨٦) وليس له أى صلة أو علاقة بخط الرقاع أحد الأقلام الستة فى المدرسة العربية فى بغداد.

خصائصه:

يمتاز هذا الخط، بأن حروفه قصيرة متلاصقة، تميل إلى التدوير، فيه الاستدارة نفسها التى توجد فى حروف خط النسخ(٢٨٧) وهو خط لا يحتمل التركيب و لا الشكل، يغلب على بعض حروف هذا الخط الطمس، كالعين والغين

فى وسط الكلام والفاء والقاف والواو فى أول الكلمة، أو فى أوسطها أو فى آخرها ولا توجد سنون فى حروف السين والشين، حتى يمكن الكتابة به على وجه سريع. (٢٨٨) انظر الشكل رقم (٤٨).

من أهم خصائص كتابة الرقعة، الحرص على هيئة تلاحق الحروف والكلمات وحروف خط الرقعة لا زخرف فيها وتحسن فقط نهايات الحروف برأس القلم.(٢٨٩) وخط الرقعة خط رشيق مستدير، والاستدارة والاستواء فى هذا الخط وكذلك سمك القلم متغير(٢٩٠) انظر الشكل رقم (٤٨).

المبحث الرابع

الطغراء وفن الرسم بالكلمات عند الأتراك العثمانيين

أولاً: فن الرسم بالكلمات/ Güftkârî

ارتبط الخط العربى ارتباطًا وثيقًا بالدين الإسلامى، فبالحرف العربى كتب القرآن الكريم وأحاديث وأقوال النبى (ومن ثم فإن المسلمين، ينظرون إليه نظرة إكبار وتقدير وإجلال وقد أقبلوا عليه يتذوقونه بمتعة روحية، بالإضافة إلى اللذة الحسية، حتى قيل: إنه هندسة روحية تحدثها آلة جسمانية. فهو يجمع بين الجلالين، الجلال السماوى والجلال الدنيوى.[٢٩١]

كان الترك العثمانيون من أكثر الشعوب الإسلامية ،التى عنيت بالخط العربى وفنونه، ولم تتوقف جهودهم عند إتقان الخط العربى وتجويد بعض أنواعه، وابتكار خطوط جديدة لم يكن للعرب ولا للمدرسة العربية عهد بها، بل إنهم برعوا أيضًا فى نوع من الفنون المتعلقة بالخط العربى وهو الفن الذى اصطلح على تسميته فى الفن الإسلامى باسم (التصوير بالكلمات / أو الكفتكارى ـ Güftkârî).[٢٩٢]

هذا الفن عبارة عن رسم لوحات صغيرة بالخط العربى، مضمونها يتألف من حرف أو كلمة أو عبارة دينية أو أدبية، تتركب فى هيئة رسوم آدمية أو حيوانية أو نباتية أو طيور أو قناديل أو أباريق. انظر الشكلين رقم (شكل ٤٩، ٥٠).

وقد تتشكل فى نسق خطى على هيئة أحد أشكال العمارة الإسلامية البارزة، كمئذنة الجامع أو قبته أو محرابه. انظر الشكل رقم (٥١).

كما أبدع الخطاطون الترك أيضًا فى رسم صور بديعة بالخط العربى، كتبوا فيها بخط جميل آيات من القرآن الكريم أو أقوالاً مأثورة أو حكمًا فلسفية نثرية و شعرية.[٢٩٣] انظر الشكل رقم (٥٢).

يلحظ أنه كان من الصعب فى كثير من الأحيان، فك رموز تلك النقوش والكتابات وحل رموزها، فضلاً عن ما كان لها فى بعض الأحيان من معان ميتافيزيقية. [٢٩٤] والجدير بالذكر أن الخطاطين الترك، قد اشتد ولعهم بكتابة عبارات بعينها، فرسموا بالكلمات لوحات بديعة، كانت لوحات ناطقة على جدران صامتة، خاصة ما كتبوه منها بخطى الثلث والتعليق الجلى، فى النسق الخطى المعروف بالمرآتى أو المثنى. انظر الشكلين رقم (٥٣، ٥٤).

من العبارات القرآنية التى ولع بها الخطاطون العثمانيون البسملة، التى تفننوا فى كتابتها بخطوط متنوعة فى نسق مختلفة [٢٩٥] انظر الشكل رقم (٥٥).

كذلك عبارة التوحيد (لا اله إلا الله محمد رسول الله) وعبارة (لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم) على هيئة مسجد من مئذنتين وثلاث قباب،ومن أشهرها ما صوروه على هيئة آدمى يجلس فى صلاته يتلو عبارة الشهادة، وقد أحاط الخطاط إطار اللوحة بمجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية. انظر الشكلين رقم (٥٦، ٥٧).

من العبارات الخطية المصورة، التى ألف الخطاط الفنان التركى على رسمها أيضا، رسم الأصول السبعة للعقيدة الإسلامية[٢٩٦] على شكل زورق له سبع مجاديف، يمثل كل واحد منها أصلاً من هذه الأصول.[٢٩٧]

نرى أيضًا الخطاط التركى المسلم، يحاول ألا يخرج على الفكر الفقهى فى عصره بخصوص كراهية رسوم الأشخاص، فيخط كلمة (على) (فى النسق المعروف بالمثنى أو المتناظر ويخلق من هذا النسق وجه رجل ملتح أو صورة أسد، إشارة إلى كنية الإمام على τ أسد الله الغالب [٢٩٨] انظر الشكل رقم (٥٨).

كذلك ولع الخطاط العثمانى برسم صورة خطية من حرف واحد، أو التركيز فيها على حرف بعينه، لتكوين زخرفى جميل مثل، حرف الواو أو الحاء وما شابههما، ولهذا علاقة بما يعتقده الصوفية من أن للحروف العربية أسرارًا خفية، ولكل حرف معنى خاص به .(٢٩٩) انظر الشكل رقم (٥٩).

منذ (القرن الثالث عشر الهجرى= التاسع عشر الميلادى) تقريبًا شهد فن الرسم بالكلمات عند الترك العثمانيين تطورًا كبيرًا وأبدع الخطاطون الترك لوحات متشابكة بديعة فى خط الثلث المتراكب والثلث المثنى، تراكبت فيها الحروف والكلمات فى غير تسلسل السطر الأفقى الاستطرادى واتسمت أعمالهم هذه بالمرونة والحرية وتجاوز القواعد المدرسية وإخضاعها لضرورات التعبير، ومن ضمن ما أبدعه هؤلاء الفنانون لوح تشكل كل منها لفظ الجلالة، أو الشهادتين أو عبارات الحمد والتوحيد وعبارة ما شاء الله التى ولع بها الخطاطون العثمانيون،كما رسموا بالطريقة المعروفة بالموشم فواكه وطيورًا وقناديل. انظر الشكلين رقم (٦٠،٦١).

ثانيًا: الطغراء/ Tuğra

أما أرقى ما وصل إليه فن الرسم بالكلمات وفن الزخرفة بالخطوط عند الأتراك العثمانيين فهى الطغراء، تلك الصورة الفريدة للتوقيع الرسمى المترف والمسرف الجمال لسلاطين آل عثمان، فالطغراء واحدة من الصور الزخرفية للخط العربى، التى تفنن فيها الخطاط العثمانى تفننًا يبعث على الدهشة والإعجاب وهى صورة فريدة حققت ما يمكن أن تصل إليه معانى الخطوط والأشكال التجريدية للكتابة العربية. انظر الشكل رقم (٦٢).

فقد برع الخطاط التركى فى توظيف الطغراء لخدمة هذا الفن، حيث تجاوزوا فيه القواعد المدرسية الكلاسيكية لفن الخط وأخضعوها لضرورات التعبير وابتكروا فيه أعمالاً بديعة كانت بمثابة لوحات ناطقة على جدران صامتة.

أ - الطغراء فى اللغة والاصطلاح

هى تلك الصورة الفريدة، للتوقيع الرسمى المترف والمسرف الجمال، لسلاطين آل عثمان وتعد الطغراء أرقى ما وصل إليه فن الجمال التزيينى بالخطوط والكلمات عند الأتراك العثمانيين، وواحدة من الصور الزخرفية للخط العربى، التى تفنن فيها الخطاط العثمانى، تفننًا يبعث على الدهشة والإعجاب، وحققت ما يمكن أن تصل إليه معانى الخطوط والأشكال التجريدية للكتابة العربية(٣٠٠).

الطغراء فى اللغة:

من الكلمة التركية الأوغوزية (Tuğrağ) بمعنى طابع الملك وتوقيعه وذكر (Clauson) عن الكاشغرى فى ديوان الترك، أنها كلمة غير معلومة الأصل،(٣٠١) خففت هذه الكلمة بسقوط الصامت الحنكى (ğ) من نهاياتها فى عصر التركية الأناضولية القديمة، فأصبحت الكلمة (Tu ğra).(٣٠٢)

الطغراء فى الاصطلاح:

تعنى طابع الملك وتوقيعه وإشارة خاتمة، التى تشبه المونوجرام الذى يوجد فى عصرنا على الوثائق الرسمية والعملات(٣٠٣) وكانت عند الترك علامة للسلاطين العثمانيين على الوثائق والأوراق الرسمية، التى كانت تصدر عنهم فى كافة الأمور المتعلقة بنظم السياسة والإدارة والحكم وكذلك على عملاتهم وأختامهم وذلك لمدة تجاوزت خمسة قرون.(٣٠٤)

ويطلق على الطغراء أسماء أخرى منها، التوقيع السلطانى، التوقيع الرفيع، العلامة الشريفة،النيشان الشريف، الطغراء الغراء، كما يقابل هذه الكلمة كلمة توقيع فى العربية وكلمة نيشان فى الفارسية.(٣٠٥)

عرفت الطغراء فى عهد السلاجقة، فذكر المؤرخون القدامى، أن ديوان الإنشاء فى الدولة السلجوقية، كان يُعرف باسم (ديوان الطغراء) وكان صاحب هذا الديوان يسمى (الطغرائى).(٣٠٦)

وكان للطغراء موظف مسئول يسمى (النشانجى/Nişâncı) كان يعمل تحت امرته خطاط خاص يكتب الطغراء، يدعى (طغراكش/Tuğra - Keş)

أو(طغرانويس/ Tuğra - Nüvis) بمعنى كاتب الطغراء وقد تخصص فى رسمها الخطاطون الذين كانوا يجمعون بين البراعة فى الكتابة والتصوير معًا. (٣٠٧)

ب - الطغراء (النشأة والتطور التاريخى)

تعددت آراء المؤرخين والمستشرقين فى أصل نشأة الطغراء، فذكر فريق أن أصلها يرجع إلى طائر يسمى (طغرى/ Toğri) يشبه صقور الصيد، كانت بعض القبائل التركية قد اتخذته رمزًا لها،(٣٠٨) ويرى فريق آخر، أن أصلها يرجع إلى بصمة اليد اليسرى للسلطان (مراد الأول/ ت ٧٢١هـ = ١٣٢١م) حين وضع يده مدهونة بالحبر على نص معاهدة صلح، كانت بينه وبين نفر من أعدائه،فاتخذت من حينها علامة على توقيع السلطان.(٣٠٩)

وذكر فريق ثالث، أن أصلها يرجع إلى خصلة شعر ذيل الحصان التى تعرف بالطوغ (Toğ ⟶ Tuğ) وهى الشعار الملكى عند الترك قديمًا والتى كانت وفقًا للتقليد التركى القديم تمنح للأمراء رمزًا وعلامة على الولاية والمنزلة والمكانة.(٣١٠) ويعوز هذه الآراء جميعًا الدليل العلمى الدامغ، الذى يؤكد إحداها ويدفع الآراء الأخرى.

أما عن الشعوب التركية التى استخدمت الطغراء، قبل ظهور العثمانيين على مسرح الأحداث، فالرأى المشهور عند الباحثين والمؤرخين، أن سلاجقة الروم فى آسيا الوسطى هم أول من عرفها من الترك وأنها كانت لديهم على هيئة قوس، كان اسم السلطان يكتب تحته.(٣١١)

وعرفها بعد السلاجقة السلاطين المماليك فيذكر (المقريزى) فى خططه أنها عندهم كانت تطغر بالسواد وكانت تتضمن اسم السلطان وبعض ألقابه (٣١٢) وذكر أيضًا أنها كانت عندهم على شكل مستطيل مزدحم بخطوط رأسية متوازية متجاورة عن قرب وأن اسم السلطان وألقابه كانت تكتب فى قاعدة هذا المستطيل.(٣١٣)

أما فى العصر العثمانى فإن أول نماذج للطغراء، كانت طغراء السلطان أورخان الغازى (١٣٢٤ : ١٣٦٢م) وكانت تتضمن اسم السلطان واسم والده أورخان ابن عثمان.[٣١٤]

بدأت الطغراوات العثمانية بسيطة وكانت تشتمل على اسم السلطان واسم والده وعلى أحد ألقابه على نحو ما نجده فى نص طغراء السلطان أورخان الغازى، ثم ضمت بعد ذلك بعض عبارات المديح وأشهرها عبارة (المظفر دائمًا) والتى ظهرت لأول مرة فى طغراء السلطان مراد بن محمد خان (١٤٢١ : ١٤٥١م) واستمرت ملازمة لطغراوات السلاطين العثمانيين حتى أواخر عمر السلطنة العثمانية.[٣١٥]

ج - الطغراء (عناصر الزخرفة والتزيين)

بدأت الطغراء العثمانية بسيطة مجردة من عناصر الزخرفة والتزيين وظلت على هذا حتى أواخر القرن (العاشر الهجرى = السادس عشر الميلادى) تقريبًا أما فى القرن (الحادى عشر الهجرى = السابع عشر الميلادى) فدخل عليها عنصر الزخرفة واشتملت الطغراوات العثمانية، على عناصر زخرفية تزيينية متعددة، من أزهار اللوتس والمراوح النخيلية والأفرع والأوراق النباتية الدقيقة وأزهار القرنفل وعلى تعبيرات من أشكال السحب الصينية.[٣١٦] انظر الشكل رقم (٦٣).

ويكتب نص الطغراء عادة بنوعين من الخطوط، هما الديوانى أو الثلث، وتنساب خطوطها بشكل متناغم ومتقاطع لتشكل تكوينًا انسيابيًا مع زخم فى وسطه. ويلحظ أن طغراء السلطان القانونى، كانت تختلف من حيث نوع الخط المستخدم فى كتابة نصها كذلك كان ترتيبها وشكلها مختلفًا عن سائر الطغراوات العثمانية بصفة عامة.[٣١٧] انظر الشكل رقم (٦٤).

د ـ الطغراء (الألقاب)

ضمت الطغراء عبارات وألقاب مديح مثل، العادل والغازى والمظفر دائمًا والأخير هو الأكثر استخدامًا، ظلت الطغراء حتى القرن (الثانى عشر الهجرى = الثامن عشر الميلادى) دون تغيير يذكر حتى بلغت أوج تألقها الفنى والجمالى على يد الخطاط مصطفى الراقم فى بداية القرن (الثالث عشر الهجرى = التاسع عشر الميلادى) حين ابتكر وصمم طغراءً بديعة لتكون علامة و إشارة على توقيع السلطان (محمود الثانى/ ١٨٠٨ : ١٨٣٩م).[٢١٨] انظر الشكل رقم (٦٥)

هـ ـ الطغراء (أقسامها و تكويناتها)

تتكون الطغراء العثمانية من ثلاثة أقسام رئيسية هى:

١ ـ السرة أو الكرسى/ Sere - kürsü:

وهو بمثابة قاعدة الطغراء، ويطلق على الجزء المكتوب من النص الأصلى الذى يكتب فيه اسم السلطان واسم والده ولقب (خان) وعبارة دعاء للسلطان بصيغة (مظفر دائمًا)[٣١٩] وكان شكله فى المرحلة الأولى، يذهب للاستطالة، ثم تطور حتى وصل إلى صورته الحالية التى يأخذ فيها شكل كمثرى، يتكون من رأس يتجه إلى أعلى بميل إلى جهة اليسار.[٣٢٠]

٢ ـ الطوغ أو الفلاما/ Flama - Tuğ:

هى أذرع تخرج من رأس الجزء المعروف بالكرسى، متجهة بشكل عمودى إلى أعلى بميل إلى جهة اليسار وعدد هذه الطوغات فى كل طغراوات السلاطين العثمانيين ثلاثة تخرج من نهاياتها زلف معكوفة تمتد من يسار الألفات إلى أسفلها.[٣٢١] انظر الشكل (٦٦).

ويلحظ أن الطوغ الأوسط يكون أقصر من الطوغ الأيمن، بمقدار نقطة واحدة وكذلك الطوغ الأيسر، يكون أقصر من الطوغ الأوسط، بمقدار نقطة واحدة مع

الاحتفاظ بتوازى الطوغات الثلاثة والميل جهة اليسار بمقدار نقطة أو أكثر على ألا يزيد الميل على نقطتين حفاظًا على جمال التكوين.

٣ ـ البيضة/ Beyze:

هو الشكل الذى يكونه الذراعان اللذان يخرجان من الجزء الذى يضم اسم السلطان واسم والده فى الجزء المسمى بالكرسى وهما يستديران ويلتفان ليكونا شكلاً بيضاويًا على يسار الكرسى يشبه البيضة.

وتنقسم البيضة إلى جزءين، بيضة داخلية وبيضة خارجية، وهما ينبعان من كتابة (خان) و (بن) فى المرحلة الأولى من كتابة الطغراء التى ثبت استخدامها على هذا الشكل لمدة من الزمن ويلحظ أن البيضة الخارجية نادرًا ما كانت تستخدم فى النص وغالبًا كانت تستخدم فى (نون) كلمة (الرحمن) عند كتابة البسملة أو فى الهاء فى لفظ الجلالة على حين كان حرف الراء فى كلمة الرحيم يكون البيضة الداخلية. انظر الشكل رقم (٦٧).

أما عن جهتها فهى دائمًا تتجه نحو اليسار على أن تحتفظ بشكلها البيضاوى ودائمًا ما كان يقطع شكل البيضتين الراء فى كلمة (المظفر) ثم أصبحت عند كتابة البسملة يقطعها(ميم) الرحيم.

٤ ـ الذراعان المسميان بالخنجر/ Hânçere:

ـ وهما يصدران من البيضتين الداخلية والخارجية ويتقاطعان مع أذرع الطوغ المذكورة آنفًا، فيتجاوزاها فى استلقاء وامتداد معوج مائل، يشبه شكل نصل السيف.

٥ ـ المخلص/ Mahlas:

هو الشكل الدائرى الذى يكتب على الجانب الأيمن للطغراء وكان فى القديم تكتب فيه كلمة (الغازى) ثم بعد إدخال الآيات القرآنية فى الطغراء، أصبح يكتب بداخلها البسملة أو لفظة (بسم) وتكون لفظة (الله) ثم (الرحمن الرحيم) بقية

أجزاء الطغراء فى خروج على النسق التقليدى لرسم وكتابة الطغراء العثمانية. انظر الشكل رقم (٦٨).

وعلى امتداد عمر الدولة العثمانية، ظلت الطغراء تقليدًا تركيًا وتصدرت الطغراء كل الفرمانات والوثائق التركية، وأصبح دأب كل سلطان، أن يتخذ لنفسه طغراء خاصة به بل كان السلطان العثمانى أحيانًا، يتخذ لنفسه أكثر من طغراء.

فيما يلى متون طغراوات السلاطين العثمانيين عبر تاريخ الدولة العثمانية:

نص الطغراء	السلطان
(غير معروفة حتى يومنا هذا) عثمان غازى	عثمان غازى
أورخان بن عثمان	أورخان غازى
بايزيد بن مراد خان	مراد الأول
محمد بن بايزيد خان	يلديرم بايزيد
مراد بن محمد خان مظفر	چلبى محمد
محمد بن مراد خان مظفر دائمًا	مراد الثانى
بايزيد بن محمد خان مظفر دائمًا	السلطان محمد الفاتح
سليم شاه بن بايزيد خان المظفر دائمًا	بايزيد الثانى
سليمان شاه بن سليم شاه خان المظفر دائمًا	السلطان سليم (ياووز)
سليم شاه بن سليمان شاه خان المظفر دائمًا	السلطان سليمان القانونى
شاه مراد بن سليم شاه خان المظفر دائمًا	السلطان سليم الثانى
محمد بن مراد خان المظفر دائمًا	مراد الثالث
شاه أحمد بن محمد خان المظفر دائمًا	محمد الثالث
شاه مصطفى بن محمد خان المظفر دائمًا	أحمد الأول
شاه عثمان بن أحمد خان المظفر دائمًا	مصطفى الأول
شاه مراد بن أحمد خان المظفر دائمًا	عثمان الثانى (الملقب بالشاب)
شاه إبراهيم بن أحمد خان المظفر دائمًا	مراد الرابع

نص الطغراء	السلطان
شاه محمد بن إبراهيم خان المظفر دائمًا	إبراهيم
شاه سليمان بن إبراهيم خان المظفر دائمًا	محمد الرابع
شاه أحمد بن إبراهيم خان المظفر دائمًا	سليمان الثانى
شاه مصطفى بن محمد خان المظفر دائمًا	أحمد الثانى
شاه أحمد بن محمد خان المظفر دائمًا	مصطفى الثانى
محمود خان بن مصطفى المظفر دائمًا	أحمد الثالث
عثمان خان بن مصطفى المظفر دائمًا	محمود الأول
مصطفى خان بن أحمد المظفر دائمًا	عثمان الثالث
عبد الحميد خان بن أحمد المظفر دائمًا	عبد الحميد الأول
سليم خان بن مصطفى المظفر دائمًا	سليم الثالث
مصطفى خان بن عبد الحميد المظفر دائمًا	مصطفى الرابع
محمود خان بن عبد الحميد المظفر دائمًا	محمود الثانى
عبد المجيد خان بن محمود المظفر دائمًا	عبد المجيد
عبد العزيز خان بن محمود المظفر دائمًا	عبد العزيز
محمد مراد خان بن عبد المجيد المظفر دائمًا	مراد الخامس
عبد الحميد خان بن عبد المجيد المظفر دائمًا	عبد الحميد الثانى
محمد خان بن عبد المجيد المظفر دائما	محمد رشاد الخامس
محمد وحيد الدين خان بن عبد المجيد المظفر دائمًا	محمد وحيد الدين السادس

المبحث الخامس

شجرة رواد المدرسة العثمانية فى فن الخط العربى

من القرن الخامس عشر الميلادى حتى ما بعد الانقلاب اللغوى

أولا: شجرة الخطاطين الترك العثمانيين فى القرن الخامس عشر الميلادى:

١ - شيخ سيد قوام الدين: له كتابات بخط التعليق، توفى فى سنة (٨٣٠ هـ = ١٤٢٦م).

٢ - جلال بن أحمد الأماسى: من خطاطى عصر الفاتح، زوج أخت والد الشيخ الأماسى، ولا يعرف تاريخ مولده ولا وفاته على وجه التحديد.

٣ - ميرزا بايسنقر بن شاه رخ ميرزا: حفيد تيمور لنك، خطاط مجيد، كتب بالثلث والكوفى، ولد سنة (٨٠٠ هـ = ١٣٩٧م) وتوفى فى سنة (٨٣٧ هـ = ١٤٣٣م).

٤ - إبراهيم ميرزا بن شاهرخ: حفيد تيمور لنك، شاعر وخطاط مجيد، كتب على طريقة المستعصمى، توفى فى سنة (٨٣٨ هـ = ١٤٣٤م).

٥ - عبد الرحمن صابغ: من معاصرى الشيخ الأماسى، تلميذ الخطاط محمد الوسيمى، توفى فى سنة (٨٤١ هـ = ١٤٣٧م).

٦ - السلطان مراد الثانى: ولد فى بورصة، حكم من ١٤٢١_١٤٥١م ، ولع بفن الخط وله كتابات بالثلث والنسخ.

٧ - شيخ محمد بن صالح الغاليبولى: المعروف "بيازيجى زاده" أى "ابن الكاتب" توفى فى سنة (٨٥٥ هـ = ١٤٥١م).

٨ ـ **الياس بن إبراهيم الصنابى:** ولد فى صنوب، توفى فى سنة (٨٥٥ هـ = ١٤٥١م).

٩ ـ **جمال الدين عبد الله:** صاحب كتاب "العمدة" فى أصول فن تحسين الخط، كان مسكوتًا عنه فى كتب تذاكر الخطاطين، توفى فى سنة (٨٥٦ هـ = ١٤٥٢م).

١٠ ـ **أحمد حجازى:** كتب بالمحقق والريحانى عددًا من المصاحف، توفى فى سنة (٨٥٦ هـ = ١٤٥٢م).

١١ ـ **عبد الله الكاتب الهروى:** المتوفى فى سنة (٨٤٩ هـ = ١٤٤٥م).

١٢ ـ **سيد على الأذرى:** برع فى الكتابة على نهج ابن البواب و المستعصمى، توفى فى سنة (٨٦٠ هـ = ١٤٥٥م).

١٣ ـ **شيخ عياص:** ولد فى بوردور، تلميذ خضر بك چلبى، توفى فى سنة (٨٦١هـ = ١٤٥٦م).

١٤ ـ **عماد نور كمال التركستانى:** كتب بالنسخ وبرع فى الثلث حتى لقب بعماد الثلث، توفى: بعد سنة (٨٧١ هـ = ١٤٦٦م).

١٥ ـ **مجيد الدين الأدرنوى:** تلميذ يحيى الصوفى، توفى فى سنة (٨٧١ هـ = ١٤٦٦م).

١٦ ـ **خير الدين المرعشى:** تلميذ عبد الله الصيرفى وأستاذ الشيخ الأماسى لمدة من الزمن، توفى فى سنة (٨٧٦ هـ = ١٤٧١م).

١٧ ـ **محيى الدين الأذربيجانى:** عالم وخطاط مجيد، عرف بالعجمى،كتب بالنسخ والثلث على طريقة ابن البواب، توفى فى سنة (٨٨٠ هـ = ١٤٧٥م).

١٨ ـ **يحيى الصوفى الأدرنوى:** الخطاط الشهير من كبار خطاطى عصر الفاتح، عرف باسم "يحيى الرومى" برع فى الكتابة بالخط الجلى فى النسق المعروف بالمثنى، توفى فى سنة (٨٨٢ هـ = ١٤٧٧م).

١٩ ـ **على بن يحيى الصوفى:** من كبار خطاطى عصر الفاتح، تتلمذ على يدى أبيه "يحيى الصوفى الأدرنوى" برع فى الكتابة باخط الثلث الجلى فى النسق

المعروف بالمثنى توفى فى سنة (٨٨٣ هـ = ١٤٧٨م) ومن أشهر أعماله، كتاباته بخط الثلث الجلى المتراكب الموجودة على باب قصر طوپ قاپو فى استانبول. انظر الشكل رقم(٦٩) وكذلك البسملة والآية الكريمة (إن المتقين فى جنات وعيون) المكتوبة بخط الثلث الجلى المتراكب على حوائط مسجد الفاتح باستانبول وكذلك الآية الكريمة (نصر من الله: وفتح قريب) التى كتبها بقلم الثلث المتناظر بنسق مستديرو على باب مسجد بايزيد الثانى فى أماسيا.[٣٢٢]

٢٠ ـ **محمد بن فراموز:** المعروف بملا خسرو، فقيه وعالم وواحد من أشهر خطاطى عصر الفاتح، توفى فى سنة (٨٨٥ هـ = ١٤٨٠م).

٢١ ـ **محمد بن سيد جارى:** من خطاطى عصر الفاتح، كتب على طريقة المستعصمى، توفى بعد سنة (٨٨٠ هـ = ١٤٧٥م).

٢٢ ـ **مير تاجى الأماسى:** توفى فى سنة (٨٨٠ هـ = ١٤٨٥م).

٢٣ ـ **أسد الله القيرمانى:** الخطاط المشهور، تتلمذ على يدى الخطاط أحمد القيرمانى فى خطى الثلث والنسخ وأستاذ الخطاط المشهور أحمد قره حصارى، كتب على طريقة المستعصمى وعلم عليها تلاميذه، توفى فى سنة (٨٩٢ هـ = ١٤٨٦م).

٢٤ ـ **حسن بن عبد الصمد السامسونى:** تلميذ على بن يحيى الصوفى فى خطى النسخ و الثلث، توفى فى سنة (٨٩١ هـ = ١٤٨٥م).

٢٥ ـ **الياس شهيد:** ولد فى "منتشه" كتب على طريقة المستعصمى توفى فى سنة (٩٠٠ هـ = ١٤٩٤م).

٢٦ ـ **أحمد بن خواجه يحيى سبك زاده:** توفى فى سنة (٩٠٨ هـ = ١٥٠٢م).

٢٧ ـ **محيي الدين بن عبد الله ارجون:** المعروف باسم "كوسج" أى "قليل شعر اللحية" ولد فى بغداد، تلميذ خير الدين المرعشى، توفى فى سنة (٩١٠ هـ = ١٥٠٤م).

٢٨ ـ **جمال بن جلال الأماسى:** اسمه الأصلى "محمد" تتلمذ على يدى أبيه، كتب بالنسخ والثلث، توفى فى سنة (٨٨٨ هـ = ١٤٨٣م).

٢٩ ـ **عبد الله الأماسى:** من معاصرى الأماسى ومن خطاطى عصر الفاتح، لا يعرف تاريخ مولده ولا وفاته على وجه التحديد.

٣٠ ـ **مصطفى بن نصوح السالونيكى:** المتوفى بعد سنة (٩١٠ هـ = ١٥٠٤م).

٣١ ـ **الشيخ حمد الله الأماسى:** رائد وأستاذ مدرسة الخط العثمانية الملقب بقبلة الخطاطين الترك وهو علم من أعلام الخط، قل أن جادت الأيام بمثله، يقول كامل البابا فى كتابه روح الخط، كان الأماسى فنانًا أسطوريًا تخطى زمانه بخمسة قرون فكتب فى القرن (التاسع للهجرة) بنفس الجودة التى كتب بها أعاظم الخطاطين العثمانيين فى القرن (السابع عشر الميلادى) وقد اقتفى أسلوبه الخطاطون الترك من بعده وارتووا من معينه العذب.[٣٢٣] وهو مؤسس المدرسة العثمانية فى فن الخط وقبلة الكتاب الترك لمدة ما يقرب من خمسة قرون ومن أشهر خطاطى عصر السلطان محمد الفاتح، عاصر ثلاثة من السلاطين العثمانيين وهم بايزيد الثانى، سليم الأول، سليمان القانونى، ذكر صاحب كتاب تحفة الخطاطين، أن والده هو الشيخ مصطفى ده ده أحد شيوخ الطريقة السهروردية، ولد الشيخ فى أماسيا فى سنة (٨٤٠ هـ = ١٤٣٦م)[٣٢٤] لقب بالشيخ لأنه خلف أباه فى الطريقة السهروردية، لكنه ما لبث أن انسلخ منها وانخرط فى الطريقة النقشبندية.[٣٢٥]

درس الأماسى الخط على يد الخطاط (محيى الدين المرعشى) ونال منه إجازة الخط، عكف لمدة من الزمن على دراسة خطوط (ياقوت المستعصمى) وخطوط أحد تلاميذه وهو الخطاط (عبد الله الصيرفى) ونجح الشيخ فى ابتكار تكنيك خطى جديد فى كتابة الأقلام الستة وبخاصة فى خطى (النسخ والثلث) ظل علامة فارقة على مدرسة الخط العثمانية، ميزتها عن غيرها من مدارس الخط، عند الأمم الإسلامية الأخرى وبذلك استحق أن يطلق عليه لقب (قبلة الكتاب).[٣٢٦]

اتصل حمد الله الأماسى، بالسلطان بايزيد الثانى وكان يومئذ واليًا على أماسيا ويذكر صاحب كتاب تحفة الخطاطين: أنه كان من أكثر المقربين له وأن بايزيد تعلم حسن الخط على يديه ونال منه إجازة الخط. [٣٢٧]

لم تنقض فترة طويلة على ارتقاء بايزيد الثانى عرش السلطنة، حتى استدعى الشيخ حمد الله الأماسى إلى استانبول، وولاه وظيفة (معلم الخط) فى السراى السلطانى، وبناء على نصح منه، عكف الشيخ على دراسة خطوط المستعصمى، لمدة من الزمن واستطاع أن ينقحها ويطور فيها ويكسبها أبعادًا جمالية جديدة، حتى صارت له مدرسة تحمل خصائص وملامح مميزة.(٣٢٨)

سار على نهج مدرسة الشيخ حمد الله وحافظ على قواعدها، بعد وفاته ستة من الخطاطين الترك، على رأسهم ابنه مصطفى ده ده وصهره شكر الله وابن خالته جلال محيى الدين وأخوه جمال الدين وأحمد قره حصارى، وعبد الله چلبى الأماسى(٣٢٩) وعرفوا وعلى رأسهم الشيخ حمد الله بالأساتذة السبعة (Üstadân - ı Seb'a) وفى الوقت الذى استمر فيه الخط فى العالم العربى وفى إيران، ينتهج أسلوب مدرسة ياقوت ذات المفهوم الفنى المحدود والقاصر، فإن ساحة الأناضول قد شهدت تطورًا كبيرًا وفقدت بغداد ـ التى كانت حتى ذلك التاريخ مركزًا للخط ـ أهميتها وباتت إستانبول مركزًا للخط.

كتب الشيخ حمد الله الأماسى، ما يقرب من سبعة وأربعين مصحفًا، تعد من أجمل وأجل نتاج الشيخ ويوجد فى متحف طوپ قاپى باستانبول، عدة نسخ بخط يد الشيخ مؤرخة بسنوات (٨٩٧ هـ = ١٤٩٢م) ـ (٩٠١هـ = ١٤٩٥م).(٣٣٠) انظر الشكل رقم(٧٠)

كما له كتابات بديعة على أبواب جامع بايزيد فى أدرنه وعلى حوائط جامع بايزيد فى استانبول وجامع السلطان أحمد، فضلاً عن مئات القطع والمرقعات.(٣٣١)

تعددت الروايات فى سنة وفاته وأشهرها (٩٢٥هـ = ١٥٢٠م) ويذكر أنه لما ارتقى السلطان سليم الأول عرش السلطنة، لم ينل من جانبه أى اهتمام وكان قد كبر سنه فاعتزل الناس وانقطع للعبادة وظل على هذا حتى توفى فى عصر السلطان سليمان القانونى ودفن فى استانبول،(٣٣٢) وكان يومئذ قد بلغ من العمر ثمانين عامًا (٣٣٣) وقيل توفى وقد بلغ من العمر مابين الثلاثة والثمانين والتاسعة والثمانين.(٣٣٤)

٣٢ - محمد مؤمن بن عبد الله المروري: كتب بالنسخ و الثلث على طريقة الشيخ، توفى فى سنة (٩١٦ هـ = ١٥١٠م).

٣٣ - إدريس البتليسى: برع فى النسخ و الثلث، توفى فى سنة (٩١٦هـ = ١٥١٠م).

٣٤ - السلطان بايزيد الثانى: حكم (٨٨٦ ـ ٩١٨ هـ = ١٤٨١ ـ ١٥١٢م) درس فن تحسين الخط على يدى الشيخ حمد الله الأماسى.

٣٥ - عهدى الأدرنوى: عاصر عهد السلطان بايزيد الثانى، ولا يعرف تاريخ مولده ولا وفاته على وجه التحديد.

٣٦ - مير على "سلطان" التبريذى: الخطاط الشهير مبتكر خط التعليق الفارسى، توفى فى سنة (٩١٩ هـ = ١٥١٣م) وتتلمذ على يديه وعلى مدرسته بعد وفاته عدد كبير من الخطاطين الذين توافروا على تجويد خط التعليق.

٣٧ - على اليتيم: ولد فى "ايدين" بتركيا، عاصر الخطاطين يحيى الصوفى وولده على الصوفى، توفى فى سنة (٩٢٠هـ = ١٥١٤م).

٣٨ - حسين جلال المناسترى: تتلمذ فى خطى النسخ والثلث على يدى الشيخ حمد الله الأماسى، توفى فى عصر السلطان سليم الأول.

٣٩ - الأمير قورقود بن السلطان بايزيد الأول: ولع بفن الخط، درس أصول تحسين الخط فى النسخ و الثلث على يدى الشيخ الأماسى فى أماسيا، توفى فى سنة(٩١٩هـ = ١٥١٣م).

٤٠ - جعفر چلبى تاج زاده: ولد فى أماسيا، شاعر وخطاط مجيد تتلمذ على يدى الشيخ الأماسى، كتب بالأقلام الستة على طريقة الشيخ، توفى فى سنة (٩٢٠ هـ = ١٥١٤م).

٤١ - عبد الرحمن خاتمى: المعروف باسم "مؤيد زاده" تعلم فن تحسين الخط على يدى الشيخ الأماسى، كتب بالأقلام الستة على طريقة الشيخ الأماسى، توفى سنة (٩٢٢هـ = ١٥١٦م).

ثانيًا: شجرة الخطاطين الترك
فى القرن السادس عشر الميلادى

١ - إبراهيم البرسوى: المعروف باسم "شربتجى" أى الشرباتلى = صانع الشربات" تتلمذ فى النسخ و الثلث على يدى على اليتيم، توفى فى سنة (٩٣٢ هـ = ١٥٢٥م).

٢ - شيخ إسحاق جمال الدين: ولد فى "قره مان" تعلم فن تحسين الخط على أمشق الشيخ حمد الله الأماسى، توفى فى سنة (٩٣٣ هـ = ١٥٢٦م).

٣ - جلا الدين بن مصطفى قوجه نشانجى: جود النسخ والثلث على يدى الشيخ الأماسى، برع فى الكتابة بخط التعليق الخردة، توفى فى سنة (٩٣٥ = ١٥٢٨م).

٤ - سيد إبراهيم: المعروف باسم "كوجوك أمير" أى "الأمير الصغير" من أماسيا، كان معلمًا للأمير "قورقود" توفى فى سنة (٩٣٥ هـ = ١٥٢٨م).

٥ - محمد بن أحمد القيسرى: عرف باسم "النجداوى" تلميذ الشيخ الأماسى، توفى فى سن (٩٣٧هـ = ١٥٣٠م).

٦ - رفيقى: ولد فى أماسيا، تعلم النسخ و الثلث على أمشق الشيخ الأماسى، توفى فى سنة (٩٣٩ هـ = ١٥٣٢م).

٧ - مصطفى ده ده بن الشيخ حمد الله الأماسى: تتلمذ على يدى والده ثم على عبد الله الأماسى، توفى فى سنة(٩٤٥ هـ = ١٥٣٨م).

٨ - محمود الدفترى: عرف باسم "نازلى محمود چلبى" ولد فى استانبول، تتلمذ على أمشق الشيخ الأماسى فى النسخ والثلث، توفى فى سنة (٩٤٨ هـ = ١٥٤٢م).

٩ - شكر الله خليفة الأماسى: ولد فى أماسيا، تتلمذ على يدى الشيخ الأماسى، كتب بالأقلام الستة على طريقة الشيخ، توفى فى سنة (٩٥٠ هـ = ١٥٤٣م).

١٠ ـ على علاء الدين چلبى: من علماء القرن السادس عشر الميلادى ،تلميذ شكر الله خليفة، توفى فى سنة (٩٥٠ هـ = ١٥٤٣م).

١١ ـ محمود مجلد زاده : جود النسخ والثلث على أمشق الشيخ الأماسى، توفى فى سنة (٩٥١ هـ = ١٥٤٤م).

١٢ ـ محمد زين الدين بن حمدى: المعروف باسم "الزينى" حفيد الشيخ المشهور أق شمس الدين، تتلمذ على يدى الشيخ أحمد ـ أحد حفدة الشيخ حمد الله الأماسى ـ فى خطى النسخ والثلث، توفى فى سنة (٩٥٢ هـ = ١٥٤٥م).

١٣ ـ شاه محمود النيشابورى: تعلم التعليق على أمشق عبدى الكاتب، ثم على يدى الخطاط الإيرانى المشهور على مشهدى، لا يعرف تاريخ وفاته على وجه التحديد.

١٤ ـ رجب بن مصطفى الروانى: تعلم النسخ والثلث بعد سن الخمسين على يدى الشيخ الأماسى، برع فى الكتابة بالأقلام الستة ,توفى فى سنة (٩٥٨ هـ = ١٥٥١م).

١٥ ـ رجب بن عبد الله: مولى داود باشا الصدر الأعظم لذا كان يوقع على أعماله بعبارة" كتبه داود باشا غلامى" أى "مولى داود باشا" توفى فى سنة (٩٦٣ هـ = ١٥٥٥م).

١٦ ـ أحمد قره حصارى: أحد رواد المدرسة العثمانية فى فن الخط، ولد سنة (٨٧٣ هـ = ١٤٦٨م) من مدينة "افيون " بتركيا عُرف هذا الخطاط بين الخطاطين بشمس الخط.(Hat Güneşi) وبياقوت الروم أيضًا.(٢٣٥) ذكر أنه درس النسخ والثلث على يد الخطاط يحيى الصوفى، إلا أن توقيعات قره حصارى نفسه، تشير إلى أن أستاذه كان الخطاط أسد الله الكرمانى، الذى تعلم على يديه أثناء وجود هذا الخطاط فى الأناضول ـ وربما أثناء قدومه إلى إستانبول ـ ولعله استفاد من خطوط على بن يحيى الصوفى.(٢٣٦) لم يناظره فى براعة الكتابة بالخط الجلى فى النسق المعروف بالمثنى خطاط آخر، درس أسد الله الكرمانى الخط على مدرسة ياقوت المستعصمى واختار قره حصارى الأسلوب ذاته، إلا أن أحمد قره حصارى لم يكتف بتقليد ياقوت وتتبع أسلوبه بل استطاع أن يطور فيه

ويكسبه الحيوية التى استطاع ياقوت إيجادها نسبيًا، كما سلك منهجًا مختلفًا عن المدرسة التى أسسها الشيخ حمد الله الأماسى، تفوق فى فنه حتى عدّ أحد الخطاطين السبعة الكبار فى الأناضول فى القرن (العاشر الهجرى = السادس عشر الميلادى).(٣٣٧) اشتهر قره حصارى بكتابة الخطوط الجلية البديعة، التى تزين جدران العمائر الدينية فى أنحاء مختلفة من تركيا، مثل جامع السليمانية فى استانبول وجامع پياله باشا وضريح المعمار سنان باشا. (٣٣٨) ومن أعظم آثاره مصحفه الذى عرف بمصحف (قره حصارى) الذى كتبه بخطى النسخ والريحانى على نسق فريد وهو من الحجم الكبير (٦٢ × ٤١ سم) يقع فى مائتين وثمانى وتسعين صفحة مزينة ومذهبة بشكل بديع(٣٣٩) ويحتفظ متحف طوب قاپى بنسخة رائعة مذهبة له وهى مما عمله للسلطان سليمان القانونى وتعد هذه النسخة من تحف القرن وقد كتبت كل ثلاث سطور من صفحات هذا المصحف بالخط الريحانى (العاشر الهجرى = السادس عشر الميلادى) الفنية فضلاً عن أنماط مختلفة من البسملة تعد فى حد ذاتها لوحات مستقلة.(٣٤٠)

عاصر أحمد قره حصارى ثلاث من السلاطين العثمانين وهم بايزيد الثانى وسليم الأول وسليمان القانونى توفى وهو فى التسعين من عمره (٩٦٣هـ = ١٥٥٦م)(٣٤١) ودفن فى مقبرة تكية الدراويش فى حى سوتليجه باستانبول.(٣٤٢) انظر الشكل رقم (٧١).

١٧ ـ **الكاتب:** ولد فى "انطاليا" بتركيا، أخذ النسخ والثلث عن قره حصارى، توفى فى سنة (٩٦٦ هـ = ١٥٥٨م).

١٨ ـ **قاسم:** كان من عبيد السلطان الفاتح،تعلم حسن الخط على يدى الشيخ الأماسى، توفى فى سنة (٩٧٠ هـ = ١٥٦٢م).

١٩ـ **محمد ميلى:** المعروف باسم "أبى السعود اوغلى" أى "ابن أبى السعود" ولد فى استانبول، تعلم على يدى كل من "محيى الدين فنارى" و "حاجى چلبى" توفى فى سنة (٩٧١هـ = ١٥٦٣م).

٢٠ ـ **فضل الله بن سفر:** من بلجراد، تتلمذ فى خطى النسخ والثلث على يدى شكر الله خليفة، توفى فى سنة(٩٧٠هـ = ١٥٦٢م).

٢١ ـ **نصوح مطراقجى البوسنوى:** مؤرخ ورياضى وخطاط و رسام معروف، كتب بالديوانى الجلى، توفى فى سنة (٩٧١ هـ = ١٥٦٣م).

٢٢ ـ **صالح بن جلال:** من إقليم "طوسيا/tosya" بتركيا، تعلم حسن الخط عن حمد الله الأماسى، توفى فى سنة (٩٧٣ هـ = ١٥٦٥م).

٢٣ ـ **السلطان سليمان القانونى**"١٥٢١م: ١٥٦٦م" ولع بالفنون والآداب ونظم الشعر و تخلص فيه باسم "محبى" كان له شغف خاص بخط التعليق.

٢٤ ـ **قاسم:** من موالى السلطان القانونى، تتلمذ على يدى محيى الدين الأماسى، توفى فى سنة(٩٧٤ هـ = ١٦٥٥م).

٢٥ ـ **عبد الرحمن الغبارى:** ولد فى" أق شهر" بتركيا، واحد من الخطاطين المشهورين فى القرن السادس عشر الميلادى، تتلمذ فى خطى النسخ والثلث على يدى مصطفى ده ده، برع فى الكتابة بالنسخ فى النسق المعروف بالغبارى، توفى فى سنة(٩٧٤هـ = ١٥٦٦م).

٢٦ ـ **مصطفى نشانى بن جلال:** ولد فى "طوسيا tosya" عرف باسم " قوجه نيشانى" أى "الطغرائى الكبير" تتلمذ على يدى الشيخ حمد الله فى خطى النسخ والثلث.

٢٧ ـ **أحمد فورى:** تلميذ شكر الله خليفة، توفى فى سنة (٩٧٨ هـ = ١٥٧٠م).

٢٨ ـ **محمد بن رمضان:** عرف باسم "كوچوك نيشانى" أى "الطغرائى الصغير" تلميذ شكر الله خليفة، برع فى كتابة الثلث، توفى فى سنة (٩٧٩ هـ = ١٥٧١م).

٢٩ ـ **فرهاد باشا:** ولد فى استانبول، تتلمذ فى خطى النسخ و الثلث على يدى الخطاط الشهير أحمد قره حصارى، توفى فى سنة(٩٨٢ هـ = ١٥٧٤م).

٣٠ ـ **شيخ مالك الديلمى:** من إقليم الديلم بإيران، خطاط مجيد، كان أحد طلبة الخطاط الإيرانى الشهير مير على التبريزى أستاذ التعليق، درس أيضًا على

يدى الخطاط سيد مير على، و هو أستاذ الخطاط الإيرانى مير عماد الحسنى، برع فى كتابة التعليق، لا يعرف تاريخ وفاته على وجه التحديد.

٣١ - محيى الدين الأماسى: هو ابن الخطاط جلال الأماسى وشقيق الخطاط جمال الأماسى، تتلمذ على يدى أبيه ونال منه إجازة الخط، كان ماهرًا فى الأقلام الستة، بلغ ذروة التجويد فى خط النسخ ونسق الجلى، توفى فى سنة (٩٨٣ هـ = ١٥٧٥م).

٣٢ - محيى الدين خليفة: من أفيون، برع فى الثلث والنسخ على طريقة قره حصارى، توفى فى سنة (٩٨٣هـ = ١٥٧٥م).

٣٣ - قاضى محمود السالونيكى: توفى فى سنة (٩٨٣ هـ = ١٥٧٥م).

٣٤ - حسن أفتابى: ولد فى استانبول، برع فى الأقلام الستة على نهج الشيخ الأماسى، توفى فى سنة (٩٨١ هـ = ١٥٧٣م).

٣٥ - بير محمد بن شكر الله: ولد فى استانبول، توفى فى سنة (٩٨٨ هـ = ١٥٨٠م).

٣٦ - أحمد بن بير محمد: ولد فى استانبول، توفى فى سنة (٩٨٩ هـ = ١٥٨١م).

٣٧ - فريد الدين بك: ولد فى استانبول، برع فى خطوط الثلث والنسخ والديوانى والرقعة والسياقت، توفى فى سنة (٩٩٠ هـ = ١٥٨٢م).

٣٨ - علوى: ولد فى استانبول، برع فى الثلث والنسخ والتعليق والرقعة، توفى فى سنة (٩٩٣ هـ = ١٥٨٥م).

٣٩ - محمد بن تاج الدين: المشهور بتاج زاده، برع فى الثلث والنسخ والجلى، توفى فى سنة (٩٩٦ هـ = ١٥٨٧م).

٤٠ - عبد الله قيرمى: بن مصطفى ده ده، من القيرم، برع فى الثلث والنسخ، توفى فى سنة (٩٩٩ هـ = ١٥٩٠م).

٤١ ـ **محمود بن الشيخ عمر بن درجوزين**: من مشاهير خطاطى التعليق، توفى بعد سنة (١٠٠٠ هـ = ١٥٩١م).

٤٢ ـ **درويش محمد القره حصارى**: من تلاميذ قره حصارى، برع فى خطى الثلث والنسخ توفى فى سنة (١٠٠٠ هـ = ١٥٩١م).

٤٣ ـ **سيد عبد الله شريف**: توفى فى سنة (١٠٠٠ هـ = ١٥٩١م).

٤٤ ـ **خاندان محمد**: برع فى كتابة النسخ على طريقة الشيخ حمد الله الأماسى لايعرف تاريخ وفاته.

٤٥ ـ **حسين شاه**: المعروف بحسام الدين، ولد فى استانبول، كان أحد تلاميذ الشيخ النجباء المقربين إليه برع فى كتابة الأقلام الستة ولاسيما خط النسخ، توفى فى سنة (١٠٠٠ هـ = ١٥٩١م).

٤٦ ـ **أحمد بن اسكندر**: تلميذ بير محمد ده ده حفيد الشيخ الأماسى، برع فى الثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٠٠ هـ = ١٥٩١م).

٤٧ ـ **كوله قاسم**: برع فى خط التعليق، توفى فى سنة (١٠٠٠ هـ = ١٥٩١م).

٤٨ ـ **حسام الدين زرين قلم**: ابن الشيخ شكر الله خليفة، برع فى الثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٠٠ هـ = ١٥٩١م).

٤٩ ـ **درويش محمد بن مصطفى ده ده**: حفيد حمد الله، برع فى الثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٠١ هـ = ١٥٩٣م).

٥٠ ـ **زكريا بن بيرام**: "شيخ الإسلام"ولد فى أنقرة، توفى فى سنة (١٠٠١ هـ = ١٥٩٣م).

٥١ ـ **حسن چلبى**: هو حسن بن عبد الله، شركسى الأصل، مولى الخطاط الشهير قره حصارى الذى اعتقه، برع فى الخط الجلى، توفى فى سنة (١٠٠٢ هـ = ١٥٩٤م).

٥٢ ـ **محمد نامى باشا**: ولد فى استانبول، توفى فى سنة (١٠٠٤ هـ = ١٥٩٦م).

٥٣ ـ مراد الثالث: السلطان العثمانى، حكم من (٩٨٣ إلى ١٠٠٤هـ = ١٥٧٥ إلى ١٥٩٥م) كان ولعًا بحسن الخط، له لوح بخطه على جدران جامع آيا صوفيا.

٥٤ ـ سيد يوسف بن سيد تاج المعارف: ولد فى استانبول، تلميذ بير محمد بن الخطاط شكر الله خليفة، توفى بعد سنة (١٠٠٥هـ = ١٥٩٧م).

٥٥ ـ محمد بن يحيى: تلميذ خان الأسكودارى، برع فى الثلث والنسخ توفى فى سنة (١٠٠٨ هـ = ١٥٩٩م).

٥٦ ـ سعد الدين بن حسن خان: المعروف بخواجة سعد الدين، ولد فى استانبول، تلميذ شيخ الإسلام الخطاط الشهير أبى السعود أفندى برع فى الثلث والنسخ والتعليق، توفى فى سنة (١٠٠٨ هـ = ١٥٩٩م).

٥٧ ـ مصطفى على بن أحمد: من غاليبولى، تلميذ شكر الله خليفة، برع فى الثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٠٨ هـ = ١٥٩٩م).

٥٨ ـ سيد أحمد أمين حسينى: تلميذ أمين عماد، برع فى التعليق، توفى بعد سنة (١٠٠٨ هـ = ١٥٩٩م).

٥٩ ـ محمد بن محمود: المعروف باسم (كل حافظ/ Gül Hafiz) ولد فى أسكودار، تلميذ پير محمد بن شكر الله خليفة، توفى فى سنة (١٠١٠هـ = ١٦٠١م).

٦٠ ـ مصطفى بن نفس: المعروف باسم "نفس زاده" ولد فى أماسيا، تلميذ شكر الله خليفة صهر الشيخ حمد الله، توفى فى سنة (١٠١١ هـ = ١٦٠٢م).

٦١ ـ على قارى بن محمد: من هراه، برع فى الثلث والنسخ توفى فى سنة (١٠١٤هـ = ١٦٠٥م).

٦٢ ـ محمد ناظم: المعروف باسم "قره ناظم" ولد فى استانبول، تلميذ سياهى أحمد أفندى، برع فى التعليق، توفى فى سنة (١٠١٦ هـ = ١٦٠٧م).

٦٣ ـ عبد الله فيضى بن طورسون: ولد فى استانبول، تلميذ دمرجى قوقو يوسف، برع فى الثلث والنسخ والرقعة، توفى فى سنة (١٠١٩ هـ = ١٦١٠م).

٦٤ ـ يوسف دمرجى قوقو: تلميذ أحمد قره حصارى ودرويش محمد، برع فى الثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٢٠هـ = ١٦١١م).

٦٥ ـ محمد أخلاقى: تلميذ خالد أفندى، برع فى الثلث والنسخ والتعليق، توفى فى سنة (١٠٢٠هـ = ١٦١١م).

٦٦ ـ على لام چلبى: المعروف باسم "ملاجق" توفى فى سنة (١٠٢٠هـ = ١٦١١م).

٦٧ ـ أحمد باشا بن محمود: ولد فى استانبول،تلميذ قاضى محمود السالونيكى، توفى فى سنة (١٠٢٠هـ = ١٦١١م).

٦٨ ـ درويش حسينى: ولد فى الروملى، برع فى الثلث والنسخ والرقعة والتعليق، لا يعرف تاريخ وفاته على وجه التحديد، توفى بعد سنة (١٠٢١هـ = ١٦١٢م).

٦٩ ـ حسن الأسكودارى: ولد فى استانبول، تلميذ مير محمد بن شكر الله، توفى فى سنة (١٠٢٣هـ = ١٦١٤م).

٧٠ ـ محمد بن عبد الله: المعروف باسم (جراح زاده) ولد فى استانبول، تلميذ شكر الله خليفة صهر الشيخ حمد الله الأماسى، توفى فى سنة (١٠٢٥هـ = ١٦١٦م).

٧١ ـ مير مالك الديلمى: ولد فى الديلم بإيران، تلمذ ميرعلى، لا يعرف تاريخ وفاته.

٧٢ ـ مير عماد الحسنى: الخطاط الإيرانى الشهير، برع فى التعليق الإيرانى وكان قدوة للخطاطين الإيرانيين، توفى فى سنة (١٠٢٤هـ = ١٦١٥م).

ثالثًا: شجرة الخطاطين الترك
فى القرن السابع عشر الميلادى

١ ـ مير مصطفى بن فرحات: ولد فى استانبول، تلميذ مير أحمد، برع فى الثلث والنسخ، توفى سنة (١٠٢٣هـ = ١٦١٤).

٢ - **فخرى البروسوى:** الخطاط و"أستاذ زخرفة الورق الشهير" توفى سنة (١٠٢٨هـ = ١٦١٨م).

٣ - **سيد قاسم الغبارى:** ولد فى إقليم "ديار بكر" تلميذ شريف عبد الله، عرف بالغبارى لبراعته فى الكتابة بخط النسخ فى النسق الغبارى، كتب بالثلث الجلى أيضا الكتابات الموجودة فى مسجد السلطان أحمد، توفى سنة (١٠٣٤هـ = ١٦٢٤م). انظر الشكل رقم (٧٢)

٤ - **أمر الله بن محمد:** ولد فى استانبول، تلميذ عبد الله القرمى، كتب بالثلث الجلى، توفى سنة (١٠٤٠هـ = ١٦٣٠م).

٥ - **خالد الأرضرومى:** ولد فى أرضروم، تلميذ حسن الأسكودارى، كتب بالثلث والنسخ ومختلف الأقلام، توفى سنة (١٠٤٠هـ = ١٦٣٠م).

٦ - **حسن باشا:** المعروف باسم "ميراخور" أى "مدير الإسطبل" ولد فى استانبول، تلميذ حسن الأسكودارى، توفى سنة (١٠٤٢هـ = ١٦٣٢م).

٧ - **محمد نرجسى البوسنوى:** كان أديبًا وشاعرًا، تلميذ قاف زاده فيض الله، كتب بالثلث والنسخ والتعليق، توفى سنة (١٠٤٤هـ = ١٦٣٤م).

٨ - **يوسف:** المعروف: باسم" سيمين قلم" أى "صاحب القلم الفضى" ولد فى استانبول، درس على أمشق الخطاط دمرجى يوسف أفندى، فى خط الثلث والنسخ، توفى سنة (١٠٥٠هـ = ١٦٤٠م).

٩ - **إمام محمد:** ولد فى"طوقات" توفى فى سنة (١٠٥٢هـ = ١٦٤٢م).

١٠ - **درويش عبدى البخارى:** أستاذ التعليق، تلميذ أستاذ التعليق الإيرانى عماد الحسنى، برع فى التعليق وتتلمذ على يديه فيه الكثير من الخطاطين، توفى سنة (١٠٥٧هـ = ١٦٤٧م).

١١ - **ابراهيم بن مصطفى نفس زاده:** ولد فى استانبول، تلميذ يوسف دمرجى قولى أى "مولى الحداد" كتب بالثلث والنسخ، توفى سنة (١٠٦٠هـ = ١٦٥٠م).

١٢ ـ عبد الرشيد الأصفهانى: تلميذ عماد الحسنى، كتب بالتعليق توفى سنة (١٠٥٧هـ = ١٦٤٧م).

١٣ ـ محمد بهاى شيخ الإسلام: حفيد المؤرخ العثمانى خواجة سعد الدين، ولد فى استانبول تلميذ درويش عبدى، توفى سنة (١٠٦٤هـ = ١٦٣٣م).

١٤ ـ جورى چلبى: الخطاط وكاتب الديوان السلطانى، ولد فى استانبول، برع فى التعليق وبخاصة فى التعليق القيرمه، توفى سنة (١٠٦٥هـ = ١٦٥٤م).

١٥ ـ سيد محمد: المعروف باسم "قدرى زاده" ولد فى استانبول، تلميذ حسن الأسكودارى كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٦٨هـ = ١٦٥٧م).

١٦ ـ أحمد طفلى: ولد فى استانبول، تلميذ حسن الأسكودارى، ودرويش عبدى، كتب بالثلث والنسخ والتعليق، توفى فى سنة (١٠٧١هـ = ١٦٦٠م).

١٧ ـ أحمد صدقى: ولد فى استانبول، توفى سنة (١٠٧٣هـ = ١٦٦٢م).

١٨ ـ محمد صاحب رقم: المعروف باسم " نالبند زاده" أى "ابن صانع النعال"ولد فى استانبول توفى سنة (١٠٧٣هـ = ١٦٦٢م).

١٩ ـ عبد الله بن الجزار: ولد فى استانبول، تلميذ حافظ إمام محمد، كتب بالثلث والنسخ توفى سنة (١٠٧٤هـ = ١٦٦٤م).

٢٠ ـ محمد أمين: "صنعى زاده" ولد فى "بورصة" تلميذ درويش عبدى، كتب بالتعليق، توفى سنة (١٠٧٦هـ = ١٦٦٥م).

٢١ ـ محمود طوبخانة لى: أى "المنتسب إلى دار المدفعية" أخذ الثلث والنسخ عن كاتب السلطان محمود الرابع الخطاط حافظ محمود وأخذ التعليق عن درويش عبدى ، برع فى الأقلام الستة توفى سنة (١٠٨٠هـ = ١٦٦٩م).

٢٢ ـ عمر بن نصوح باشا: ولد فى استانبول، تلميذ محمود طوبخانه لى، كتب بالثلث والنسخ توفى فى سنة (١٠٨٠هـ = ١٦٦٩م).

٢٣ ـ محمد باشا البلجرادى: المعروف بالإمام، تلميذ درويش أحمد معلم الخط بالسراى السلطانى، كتب بالثلث والنسخ، توفى سنة (١٠٨٠هـ = ١٦٦٩م).

٢٤ - شيخ الإسلام عبد الرحمن "طولومجى زاده" : أى "ابن صانع القرب"، ولد فى استانبول تلميذ عبدى درويش فى التعليق، توفى فى سنة (١٠٨١هـ = ١٦٧٠م).

٢٥ - درويش على الخطاط الشهير: ولد فى استانبول، تلميذ خالد الأرضرومى، كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٨٤هـ = ١٦٧٣م).

٢٦ - مصطفى بن يوسف: تلميذ إمام محمد الطوقاتى، كتب بالثلث والنسخ، توفى سنة (١٠٨٥هـ = ١٦٧٤م).

٢٧ - فاضل أحمد باشا بن محمد "كوبريلى": الصدر الأعظم، تلميذ درويش على الخطاط الشهير، كتب بالثلث والنسخ، توفى سنة (١٠٨٧هـ = ١٦٧٦م).

٢٨ - سيد إسماعيل "نفس زاده": ولد فى استانبول، تلميذ خالد الأرضرومى الخطاط الشهيروحافظ عثمان صويلجى زاده، كتب بالثلث والنسخ توفى سنة (١٠٩٠هـ = ١٦٧٩).

٢٩ - جعفر چلبى: الملقب باسم "الكيرلى" أى "القذر" تلميذ صويلجى زاده مصطفى أفندى برع فى الرقعة الدقيق، توفى سنة (١٠٩١هـ = ١٦٨٠م).

٣٠ - رمضان بن إسماعيل: ولد فى استانبول، تلميذ عبد الله بن الجزار كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٩١هـ = ١٦٨٠م).

٣١ - على بن عبد الله: تلميذ صويلجى زاده مصطفى أفندى، كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٩٢هـ = ١٦٨١م).

٣٢ - شيخ صنع الله الأماسى: ولد فى أماسيا، تلميذ درويش عبدى فى خط التعليق، توفى فى سنة (١٠٩٥هـ = ١٦٨٣م).

٣٣ - فضل الله بن محمد: المشهور باسم "فضلى أفندى" ولد فى "طوقات" تلميذ محمد أفندى البلجرادى، كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة ١٠٩٥هـ = ١٦٨٣م).

٣٤ ـ مصطفى عنبر أغا: ولد فى استانبول، تلميذ محمد البلجرادى، كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٩٥هـ = ١٦٨٣م).

٣٥ ـ محمد" تذكره جى": أى كاتب التذكرة" ولد فى "ينى شهر" تلميذ سياهى أحمد ومحمود طوبخانه لى، توفى سنة (١٠٩٦هـ = ١٦٨٤م).

٣٦ ـ محمد قاطو: المعروف بالكاتب، ولد فى البوسنة، تلميذ درويش على، كتب بالثلث والنسخ، توفى سنة ١٠٩٧هـ = ١٦٨٥م).

٣٧ ـ مصطفى بن عمر الأيوبى: ولد فى استانبول، عرف باسم "صويلجى زاده " تلميذ درويش على، كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٩٧هـ = ١٦٨٥م). :

٣٨ ـ أحمد بن حسن بن سنان الدين بياض: تلميذ درويش عبدى أفندى، برع فى التعليق الخردة، توفى فى سنة (١٠٩٨هـ = ١٦٨٦م).

٣٩ ـ سيد حسن هاشمى: تلميذ رمضان أفندى، كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٩٨هـ = ١٦٨٦م).

٤٠ ـ عبد الرحمن القسطمونى: المعروف باسم" عابدى چلبى" تلميذ مصطفى الأيوبى صويلجى زاده، كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٩٨هـ = ١٦٨٦م).

٤١ ـ عمر بن إسماعيل القسطمونى: تلميذ مصطفى الأيوبى، كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٩٨هـ = ١٦٨٦م).

٤٢ ـ إسماعيل بن يوسف القاضى: تلميذ إمام محمد، كتب بالثلث والنسخ، يقلد بإتقان أسلوب الشيخ حمد الله، توفى فى سنة (١٠٩٩هـ = ١٦٨٧م).

٤٣ ـ محمد: المعروف باسم "بى دست وبى پا أى "فاقد اليدين والقدمين" برع فى الثلث والنسخ، تلميذ صويلجى زاده مصطفى الأيوبى، توفى فى سنة (١٠٩٩هـ = ١٦٨٧م).

٤٤ ـ أحمد سياهى: ولد فى استانبول، من أفضل خطاطى القرن السابع عشر الميلادى فى خط التعليق، تلميذ محمود الطوبخانة لى، توفى فى سنة (١٠٩٩هـ = ١٦٨٧م).

٤٥ ـ محمد بن محمود: تلميذ صويلجى زاده مصطفى الأيوبى، كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة (١٠٩٩هـ = ١٦٨٧م).

٤٦ ـ محمد عزيز: ولد فى استانبول، تلميذ صويلجى زاده مصطفى أفندى، كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة (١١٠٠هـ = ١٦٨٨م).

٤٧ ـ إبراهيم تكنه جى زاده: أى "ابن المراكبى" تلميذ خالد الأرضرومى، كتب بالثلث والنسخ والجلى، توفى فى سنة (١١٠٠هـ = ١٦٨٨م).

٤٨ ـ حافظ بوست: المعروف بإمام زاده ابن الإمام، موسيقى وخطاط شهير، تلميذ محمود أفندى الطوبخانه لى، كتب بالثلث والنسخ والتعليق، توفى فى سنة (١١٠١هـ = ١٦٨٩م).

٤٩ ـ سليمان الثانى: (١٠٩٩ ـ ١١٠٢هـ = ١٦٨٧ ـ ١٦٩١م) تعلم الخط أثناء حبسه فى عهد سلطنة مراد الرابع، تتلمذ على يد محمد الطوقاتى فى خطى الثلث والنسخ.

٥٠ ـ على بن مصطفى بن قاشيق جى زاده: أى "ابن صانع الملاعق" تلميذ محمود أفندى الطوبخانة لى، برع فى كتابة الحليات الشريفة، توفى فى سنة (١١٠٢هـ = ١٦٩١م).

٥١ ـ سليمان بن على بدوى زاده: تلميذ نفس زاده إسماعيل أفندى، كتب بالثلث والنسخ توفى فى سنة (١١٠٤هـ = ١٦٩٢م).

٥٢ ـ مصطفى نكاهى: ولد فى "ينى شهر" بتركيا، تلميذ درويش على ونفس زاده إسماعيل أفندى، توفى فى سنة (١١٠٤هـ = ١٦٩٢م).

٥٣ ـ محمد نقاش زاده: أى "ابن الرسام" ولد فى استانبول، تلميذ درويش على ومحمد أفندى قاطو الكاتب، توفى فى سنة (١١٠٤هـ = ١٦٩٢م).

٥٤ ـ محمد: المعروف باسم "صنجقدار إمامى" أى "إمام حامل اللواء" كان إمامًا لمسجد "صاحب البيرق" ومن هنا جاء لقبه، ولد فى استانبول، تلميذ حافظ عثمان، توفى فى سنة (١١٠٦هـ = ١٦٩٥م).

٥٥ ـ محمد أنورى: المعروف باسم "قره قيز" أى "البنت السوداء" ولد فى استانبول، تلميذ مصطفى أفندى صويلجى زاده ، لا يعرف تاريخ وفاته على وجه التحديد.

٥٦ ـ سليمان: المعروف باسم "يك چشم/ Yek Çeşm" أى "الأعور" ولد فى استانبول، تلميذ محمود أفندى طوبخانه لى كتب بالتعليق، توفى فى سنة (١١٠٧هـ = ١٦٩٦م).

٥٧ ـ حسين جان البرسوى: تلميذ نفس زاده سيد إسماعيل أفندى، كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة (١١٠٧هـ = ١٦٩٦م).

٥٨ ـ عبد الغنى بن محمد: ولد فى استانبول، تلميذ سليمان أفندى "يك چشم /الأعور" توفى فى سنة (١١٠٨هـ = ١٦٩٧م).

٥٩ ـ حافظ عثمان: من كبار رواد المدرسة العثمانية فى الخط العربى وبه يبدأ عصر جديد فى فن الخط عند الأتراك، ولد فى سنة (١٠٥٢هـ = ١٦٤٢م) أصل اسمه (عثمان بن على) (٣٤٣) حفظ القرآن الكريم(٣٤٤) فى سن مبكرة لذا عرف (بالحافظ)(٣٤٥) كان أبوه مؤذنًا فى مسجد (خاصكى سلطان) نشأ فى كنف الوزير (كوبريلى زاده مصطفى باشا) وتحت ظل حمايته تلقى تعليمًا جيدًا(٣٤٦) تتلمذ على يدى ثلاثة من كبار الخطاطين فى عصره ، فأخذ النسخ والثلث عن الخطاط درويش على (ت ١٠٨٥هـ = ١٦٧٣م) ثم درس على يدى الخطاط (صويولجى زاده مصطفى الأيوبى) ومنه نال إجازة الخط فى خطى النسخ والثلث فى سنة (١٠٧٠هـ = ١٦٥٩م) وكان يومئذ فى الثامنة عشر من عمره، تمرس طريقة الشيخ حمد الله الأماسى على يدى الخطاط نفس زاده إسماعيل أفندى.(٣٤٧)

محّص كتابات الشيخ حمد الله الأماسى وأزال تأثيرات ياقوت المستعصمى منها، ونجح فى أن يصل بالأقلام الستة إلى ذروة الجمال الفنى، انكب على الثلث والنسخ فجودهما وكرس معظم حياته لكتابة المصاحف.(٣٤٨)

وإذا كان عهد الشيخ حمد الله يعد بداية العهد الكلاسيكى فى فن الخط، فإن عهد الحافظ عثمان هو عهد الكمال والنضوج لتلك المدرسة الكلاسيكية وما يزال كثير من الخطاطين الترك والعرب يتمرسون أسلوبه ويتبعون قواعد مدرسته حتى يومنا هذا، عمل حافظ عثمان معلمًا للخط للسلطان مصطفى الثانى والأمير أحمد الثالث.(٣٤٩)

كرس حافظ عثمان معظم حياته لكتابة المصاحف ويذكر أنه كتب ما يقرب من خمسة وعشرين مصحفًا، توجد نسخ لبعضها فى مكتبات تركيا المختلفة وفى مكتبات غيرها من بلدان العالم(٣٥٠) من أشهرها النسخ التى كتبها فى سنة (١٠٩٣هـ = ١٦٨٢م) وكان يومئذ فى الأربعين من عمره، وقد طبعت هذه النسخة فى استانبول فى القرن (التاسع عشر الميلادى) وراجت وانتشرت فى شتى بقاع العالم الاسلامى.(٣٥١)

كتب أيضًا عددًا لا يحصى من المرقعات واللوح الخطية وكان الخطاط التركى الأول الذى ابتكر حلية تشتمل على أوصاف الرسول ﷺ وقد خطها بخطى النسخ والثلث وتعرف هذه الحلية باسم "حلية السعادة" ويحتفظ متحف طوب قابى باستانبول، بما يقرب من ثلاثين مرقعة وستة حليات للحافظ عثمان فى نسق مختلفة.(٣٥٢)

ظل حافظ عثمان عاكفًا على أعماله دون توقف حتى أصيب وهو فى الخامسة والخمسين من عمره بمرض الشلل، وظل على حال مرضه تلك لمدة ثلاث سنوات حتى توفى فى سنة (١١١٠هـ = ١٦٩٨م) ودفن فى مقبرة سنبل أفندى فى قوجه باشا، وقد نظم يحيى كمال هذا البيت الشعرى يرثيه قائلاً:

Bu Taş Altinda ölüm Topra ğı Ayd ı nlat ı yor – Yaz ı Pey ğemberi Hattat Haf ı z Osman Yat ı yor.(353)

٦٠ ـ فصيح أحمد ده ده: ولد فى استانبول، تلميذ درويش على، برع فى التعليق الخردة والشكستة، توفى فى سنة (١١١١هـ = ١٦٩٩م).

٦١ - عمر بن نوح: بن رئيس الأطباء المشهور فى عصره "نوح أفندى" ولد فى استانبول، تلميذ سياهى أحمد أفندى، توفى فى سنة (١١١١هـ = ١٦٩٩م).

٦٢ - محمد بهرى باشا: كاتب التوقيع ولد فى "چناق قلعه" تلميذ درويش على فى الثلث والنسخ، وسياهى أحمد فى التعليق، توفى فى سنة (١١١٢هـ = ١٧٠٠م).

٦٣ - محمد بن شاهين: المعروف باسم "شاهين آغا" ولد فى استانبول، تلميذ محمد أفندى قاطو المعروف باسم محمد الكاتب، توفى فى سنة (١١١٣هـ = ١٧٠١م).

٦٤ - أحمد چومز: ولد فى "سيواس"تلميذ محمد أفندى قره قيز،كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة (١١١٤هـ = ١٧٠٢م).

٦٥ - السلطان مصطفى الثانى: (١١٠٧ - ١١١٥هـ = ١٦٩٥ - ١٧٠٣م) تتلمذ على يد محمد أفندى خواجة زاده أى "ابن المعلم" ثم على يد الخطاط الشهير حافظ عثمان.

رابعًا: شجرة الخطاطين الترك
فى القرن الثامن عشر الميلادى

١ - عبد الله واصف: ولد فى استانبول، من كتبة الديوانى الهمايونى، كتب بالنسخ والثلث والتعليق والرقعة، تتلمذ على أبيه شعبان زاده محسن محتشم أفندى، توفى فى سنة (١١٣٠هـ = ١٧١٧م).

٢ - عمر كاتب: كان معلمًا للخط فى السراى السلطانى، لايعرف تاريخ ميلاده ولا وفاته على وجه التحديد.

٣ - حسين ده ده: مؤذن جامع زيرك، ولد فى استانبول، تتلمذ فى خط التعليق على يد سياهى أحمد أفندى، ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٣١هـ = ١٧١٨م).

٤ ـ **محمد ترابى**: المعروف باسم "يك چشم yek çe m/ "أى الأعور" ولد فى استانبول، تتلمذ فى تحسين الخط على يد الخطاط الشهير حافظ عثمان، برع فى الكتابة بخط الثلث الجلى ، توفى فى سنة (١١٣١هـ = ١٧١٨م).

٥ ـ **حافظ مصطفى چلبى إمام**: ولد فى "أطنه" كان من طلبة الخطاط الشهير حافظ عثمان فى خطى الثلث والنسخ، نال إجازة الخط من الخطاط "يوسف الرومى" توفى فى سنة (١١٣١هـ = ١٧١٨م).

٦ ـ **درويش إبراهيم بن رمضان**: ولد فى استانبول، تتلمذ فى خطى النسخ والثلث على يد أبيه رمضان أفندى الخطاط الشهير، توفى فى سنة (١١٣١هـ = ١٧١٨م).

٧ ـ **محمد رسول زاده** : ولد فى استانبول، درس على أمشق الخطاط الشهير سياهى أحمد فى خط التعليق ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٣٢هـ = ١٧١٩م).

٨ ـ **سليمان**: المعروف باسم" (أهن قلم) أى "صاحب القلم الحديدى" درس تحسين الخط على يد الخطاط صويلجى زاده مصطفى أفندى، كتب بالثلث والنسخ، كان يكتب بقلم حديدى بدلاً من قلم البسط ولذا عرف باللقب المذكور، توفى فى سنة (١١٣٢هـ = ١٧١٩م).

٩ ـ **يوسف مجدى**: ولد فى استانبول، درس خطى الثلث والنسخ على يد الخطاط الشهير حافظ عثمان ونال منه إجازة الخط، برع فى الكتابة بخطوط النسخ والثلث والتعليق والرقعة، توفى فى سنة (١١٣٣هـ = ١٧٢٠م).

١٠ ـ **عبد الله بن إسماعيل بن آغا قابلى زاده** : ولد فى استانبول، ، درس على يد أبيه الثلث والنسخ ثم على يدى الخطاط سيد عبد الله أفندى من يدى قلعة، توفى فى سنة (١١٣٤هـ = ١٧٢١م).

١١ ـ **محمد سعيد بن أحمد**: ولد فى استانبول، نال إجازة الخط فى الأقلام الستة من محمد راسم أفندى، تتلمذ على يدى أسعد خواجة أفندى، توفى فى سنة (١١٣٤هـ = ١٧٢١م).

١٢ ـ محمد چاووش: أى "محمد الشاويش" ولد فى استانبول، :كان أحد جاوشية الديوان الهمايونى، تتلمذ فى خط التعليق على يدى عارف أفندى، وطورموش زاده، توفى فى سنة (١١٣٥هـ = ١٧٢٢م).

١٣ ـ محمد المعروف باسم : "سنك Sinek" أى" الزبابة" ولد فى استانبول، كان كاتب بالسراى السلطانى، برع فى الكتابة بخط التعليق الحزدة، توفى فى سنة (١١٣٥هـ = ١٧٢٢م).

١٤ ـ محرم أحمد بن حسين: المعروف بحافظ، برع فى الكتابة بخط النسخ، كان يوقع بعبارة محرم أحمد، توفى فى سنة (١١٣٥هـ = ١٧٢٢م).

١٥ ـ أحمد أفندى: المشهور باسم "خروس / Horoz" أى الديك " تتلمذ على يدى محمد أفندى، المعروف باسم " قره قيز" فى خطى الثلث والنسخ، كان أحد طلبة صويلجى زاده مصطفى أيوب ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٣٦هـ = ١٧٢٣م).

١٦ ـ على الرومى: مولى قاضى عسكر الروملى عبد الباقى، عارف أفندى، اعتقه السلطان أحمد الثالث، كان أحد كتبة الديوان السلطانى، توفى فى سنة (١١٣٧هـ = ١٧٢٤م).

١٧ ـ محمد واقف بن إسحاق: ولد فى بورصة، تلقى تحسين الخط فى على يد أبيه برع فى الكتابة بالتعليق الخردة والشكستة، توفى فى سنة (١١٣٧هـ = ١٧٢٤م).

١٨ ـ حافظ محمد الأسكودارى: تعلم تحسين الخط فى خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط نفس زاده سيد إسماعيل أفندى، توفى فى سنة (١١٣٧هـ = ١٧٢٤م).

١٩ ـ عبد الرحمن رحمى: ولد فى استانبول، تتلمذ فى خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط كوكب حافظ محمد أفندى، توفى فى مصر أثناء عودته من الحج فى سنة (١١٣٧هـ = ١٧٢٤م).

٢٠ ـ عبد الرحمن: المعروف باسم " چينجى زاده/ Çinicizâde" أى "ابن صانع الصينى" ولد فى استانبول، تتلمذ فى خطى النسخ والثلث على يد الخطاط رمضان أفندى ونال منه إجازة الخط، كان مذهبًا وموسيقيًا أيضًا، توفى فى سنة (١١٣٧هـ = ١٧٢٤م).

٢١ ـ عبد الرحيم فائز ابن أبى السعود محمد أفندى: ولد فى استانبول، حفيد أسعد أفندى المعروف باسم "صوفى أمير" تتلمذ فى خط التعليق على يد عبد الباقى عارف أفندى، توفى فى سنة (١١٣٨هـ = ١٧٢٥م).

٢٢ ـ محمد بن أبى بكر: ولد فى استانبول، تعلم تحسين الخط على يدى أبيه أبى بكر أفندى القسطمونى، توفى فى سنة (١١٣٨هـ = ١٧٢٥م).

٢٣ ـ محمد سليم بن حسين: المعروف باسم "فتوى امينى / Fetva Emini" أى" أمين الفتوى" ولد فى إحدى القرى القريبة من بورصة، أستاذه فى خط النسخ والثلث هو الخطاط نفس زاده سيد إسماعيل أفندى، وكان سياهى أحمد أفندى أستاذه فى خطى التعليق، توفى فى سنة (١١٣٨هـ = ١٧٢٥م).

٢٤ ـ أحمد: المعروف باسم "چيويجى زاده/ Çivicizâde" أى "ابن صانع المسامير" وبالشيخ پير أحمد أفندى، من أيوب، تعلم فن تحسين الخط على يد الخطاط صويلجى زاده، توفى فى سنة (١١٣٩هـ = ١٧٢٦م).

٢٥ ـ أحمد حسن: ولد فى استانبول، تعلم النسخ والثلث على أمشق الخطاط والرسام عمر أفندى ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٣٩هـ = ١٧٢٦م).

٢٦ ـ محمد هاشم: تعلم النسخ والثلث على أمشق الخطاط سيد عبد الله من يدى قلعة، توفى فى سنة (١١٣٩هـ = ١٧٢٦م) كان كل من أخوه وابن أخته من مشاهير خطاطى عصره أيضًا.

٢٧ ـ محمد المؤذن: ولد فى استانبول، عرف بالمؤذن لأنه كان مؤذنًا فى مسجد بكر باشا، كان فى خدمة الخطاط الشهير حافظ عثمان، وتتلمذ على يديه فى الثلث والنسخ والجلى، توفى فى سنة (١١٣٩هـ = ١٧٢٦م).

٢٨ ـ محمد كاظم بن مصطفى: المعروف باسم "چورلولى زاده/ Çorluluzâde" ولد فى أيوب تتلمذ على يدى قورشونجى زاده أحمد أفندى فى خطى الثلث والنسخ ثم تمرس على أمشق محمد راسم أفندى توفى فى سنة (١١٣٩هـ = ١٧٢٦م).

٢٩ ـ سيد عبد الله رضائى: المعروف باسم "ديزدار زاده/ Dizdarzâde أى "ابن حارس القلعة أو الحصن" تتلمذ على أمشق عبد الله أفندى فى خطى النسخ والثلث ونال منه إجازة الخط ثم على يدى عمر أفندى الرسام وسيد عبد الله من يدى قلعة، لايعرف تاريخ وفاته على وجه التحديد.

٣٠ ـ حسين خلوص: ولد فى استانبول، عالم وخطاط مجيد، تتلمذ فى خطى النسخ والثلث على يدى عمر أفندى ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٤٠هـ = ١٧٢٧م).

٣١ ـ أحمد ده ده: المعروف باسم" شغلى/Şugli ولد فى أدرنه، درس فن تحسين الخط على يدى الخطاط كوكب حافظ محمد أفندى ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٤٠هـ = ١٧٢٧م).

٣٢ ـ مصطفى بن محمد: ولد فى استانبول، عرف باسم "كتانى زاده/ Ketanizaâde أى ابن الكتانى تعلم حسن الخط على يدى حسين حبلى، توفى فى سنة (١١٤٠هـ = ١٧٢٧م).

٣٣ ـ سليمان الروملى: تعلم الثلث والنسخ على يدى حافظ عثمان أفندى ونال منه إجازة الخط، علم الخط لمدة من الزمن فى مصر، توفى فى سنة (١١٤٠هـ = ١٧٢٧م).

٣٤ ـ سيد على بن أبى بكر: المعروف باسم "چاوش زاده/ çavuş zâde" أى "ابن الشاويش" ولد فى استانبول، كان مؤذنًا فى مسجد محمد أغا، تتلمذ فى خطى النسخ والثلث على أمشق الخطاط درويش على ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٤٠هـ = ١٧٢٧م).

٣٥ ـ **أبو بكر بن محمد:** ولد فى استانبول، تتلمذ فى خطى النسخ والثلث على يدى صويلجى زاده مصطفى أيوب أفندى، ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٤١هـ = ١٧٢٨م).

٣٦ ـ **عبد الله وفائى:** ولد فى أدرنة، تعلم تحسين الخط على يد كوكب محمد أفندى كان له أسلوب خاص فى الكتابة يعتمد على رسم زلف فى بداية الحروف وفى نهايتها وفى الكتابة على الورق المذهب كان له ميل إلى كتابة لوح خطيه من حرف واحد، مثل حرف الواو أو كلمة واحدة مثل الله، توفى فى سنة (١١٤١هـ = ١٧٢٨م).

٣٧ ـ **إمام يوسف:** من استانبول، عالم وخطاط مجيد، درس فن تحسين الخط فى البداية على يدى صويلجى زاده مصطفى أيوب أفندى ثم على يد الخطاط الشهير قره قيز محمد أفندى ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٤٢هـ = ١٧٢٩م).

٣٨ ـ **رشيد الأناضولى:** تتلمذ فى خط التعليق على يدى أحمد سياهى ونال منه إجازة الخط ولذا عرف باسم "سياهى ملاسى" أى تلميذ سياهى، كان يوقع بعبارة "رشيد" ويعد أحد أساتذة خط التعليق فى القرن الثامن عشر الميلادى، توفى فى سنة (١١٤٢هـ = ١٧٢٩م).

٣٩ ـ **أحمد واصف بازيركان زاده/** Bazirganzâde أى "ابن التاجر" ولد فى بورصة، شاعر وخطاط مجيد، تتلمذ فى خطى النسخ والثلث، وغيرها من الأقلام الأخرى، على يدى حافظ عثمان لايعرف تاريخ وفاته على وجه التحديد.

٤٠ ـ **داماد إبراهيم باشا:** الصدر الأعظم، تتلمذ فى خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط حافظ عثمان، ونال من الخطاط الرسام عمر أفندى إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٤٣هـ = ١٧٣٠م).

٤١ ـ **أحمد الثالث:** حكم من (١١١٥ : ١١٤٣هـ = ١٧٠٣ : ١٧٣٠م) كان مولعًا بالفنون الجميلة عامة وبفن الخط خاصة درس فن تحسين الخط على يدى الخطاط الشهيد حافظ عثمان، كان له ميل إلى الكتابة بخطوط النسخ والثلث

والجلى من أشهر أعماله كتاباته بخط الثلث الجلى فى مسجد والده الذى أنشأه فى أسكودار، وهى عبارة "الجنة تحت أقدام الأمهات" "ورأس الحكمة مخافة الله" والتى ذهبها المذهب مصطفى أغا ومن أعماله المشهورة أيضًا " البسملة " بخطه على باب جناح الخرقة الشريفة ضمن محفوظات جناح الأمانات المقدسة فى قصر طوپ قاپى باستانبول، ونسخ أيضًا عددًا من نسخ القرآن الكريم بخط النسخ المجود.

٤٢ ـ إسماعيل زهدى: زهدى القديم، ولد فى استانبول، درس فن تحسين الخط فى البداية على يد سيد عبد الله من يدى قلعة، ثم على يدى عنبر زاده إمام درويش على، قيل أنه لم ينل من أى منهما على إجازة الخط، كان يوقع على أعماله بعبارة تلميذ درويش على ، جود خط التعليق وأتقنه، كان صاحب مدرسة فن الخط فى القرن الثامن عشر الميلادى، توفى فى سنة (١١٤٤هـ = ١٧٣١م) ودفن فى تكية الفقراء والمساكين فى أسكودار.

٤٣ ـ إبراهيم كمالى: ولد فى استانبول، تعلم فن تحسين الخط على يدى حافظ عثمان، كتب عددًا من نسخ القرآن الكريم، وكان معلمًا للخط فى كتاب الصبية فى "قره كتخدا" توفى فى سنة (١١٤٣هـ = ١٧٣٠م) ودفن فى مقبرة قاسم باشا.

٤٤ ـ سيد عبد الله بن سيد حسن الهاشمى: ولد فى "يدى قلعة/Yedikule/ القلاع السبع" باستانبول، درس فن تحسين الخط على يدى حافظ عثمان فى البداية، ثم استكمل تجويد الأقلام الستة ونال إجازة الخط فى سنة (١١٠٢هـ = ١٦٩٠م) نسخ بخط يده ما يقرب من أربعين مصحفًا، كتب الكثير من الأوامر السلطانية والإنعامات والأوراد والقطع والمرقعات والحليات، يحتفظ وقف مكتبة نور عثمانية بالكثير منها توفى فى سنة (١١٤٤هـ = ١٧٣١م).

٤٥ ـ حسن بن نعمان: المعروف بـ "الأسكودارى الثانى" ولد فى أسكودار، كان من خطاطى عصر السلطان أحمد الثالث، تتلمذ فى خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط حافظ عثمان، عمل مدرسًا للخط فى "السراى" العتيقة، توفى فى سنة (١١٤٥هـ = ١٧٣٢م).

٤٦ ـ ابراهيم بن مصطفى: الملقب باسم "كرد زاده/ kürtzâde" أى "ابن الكرد أو الكردى" ولد فى بورصة، تتلمذ فى خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط الشهير حافظ عثمان ونال منه إجازة الخط، برع فى كتابة خطوط فى نسقى الجلى والخردة توفى فى سنة (١١٤٦هـ = ١٧٣٣م).

٤٧ ـ مصطفى سامى: ولد فى استانبول، عرف باسم "ارابه أمين زاده Arapa / Eminzâde" ابن حارس الشعير" ولد فى استانبول، درس الثلث والنسخ على يدى قره قيز وعلى يدى محمد أفندى خواجة زاده ونال منه إجازة الخط برع فى كتابة خط التعليق على النسق المعروف بالقيرمة، عمل كاتبًا للوقائع حتى توفى فى سنة (١١٤٦هـ = ١٧٣٣م).:

٤٨ ـ مصطفى الأدرنوى: درس تحسين الخط على يد حافظ عثمان، توفى فى سنة (١١٤٦هـ = ١٧٣٣م).

٤٩ ـ سيد عبد القادر القسطمونى: درس فن تحسين الخط على يدى صويلجى زاده مصطفى أفندى ومن بعده على يدى إسماعيل أفندى، برع فى كتابة الخط فى نسق الجلى، توفى فى سنة (١١٤٦هـ = ١٧٣٣م).

٥٠ ـ محمد الثانى: ولد فى كوتاهية، درس خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط قره قيز محمد أفندى ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٤٥هـ = ١٧٣٢م).

٥١ ـ محمد بن مصطفى: من طوقات عرف باسم " قيز محمود/ Mahmut KIz" تتلمذ فى خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط اسماعيل أفندى "أغا قاپيلى" توفى فى سنة (١١٤٧هـ = ١٧٣٤م).

٥٢ ـ فيضى إبراهيم: ولد فى أيوب، لقب بچلبى إمام، درس فن تحسين الخط على يد الخطاط صويلجى زاده، كتب بخط النسخ الكثير من المصاحف الشريفة، برع فى خطوط التعليق والرقعة وكتب بهما لوحات بديعة، توفى فى سنة (١١٤٧هـ = ١٧٣٤م).

٥٣ ـ محمد رشيد بن مصطفى: كاتب الوقائع، ولد فى استانبول، تعلم تجويد خط التعليق على يدى الخطاط عبد الباقى عارف أفندى، توفى فى سنة (١١٤٨هـ = ١٧٣٥م).

٥٤ ـ سيف الله فيضى: ولد فى استانبول، تعلم تجويد خطى النسخ والثلث على أمشق الخطاط قره قيز محمد أفندى ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٤٨هـ = ١٧٣٥م).

٥٥ ـ سيد حسين وهبى: "المعروف بالشاعر/ Şair ولد فى استانبول، من نسل عائلة شيخ حسام الدين العشاقى، كان شاعرًا تخلص باسم "حسامى" تتلمذ فى خط التعليق على يد عبد الباقى عارف أفندى، كان بارعًا فى الكتابة بخط التعليق الشكستة والخردة، توفى فى سنة (١١٤٩هـ = ١٧٣٦م).

٥٦ ـ عبد الله اغا: المعروف باسم جابى زاده/ Cabizâde" أى ابن الجابى" ولد فى استانبول، تعلم فن تحسين الخط على يدى صويلجى زاده مصطفى أفندى، توفى فى سنة (١١٤٩هـ = ١٧٣٦م).

٥٧ ـ يحيى بن محمد: تعلم حسن الخط على يدى الخطاط إسماعيل أفندى أغا قابيلى، نال إجازة الخط من الخطاط حافظ عثمان ودرس على يديه أيضًا، توفى فى مسقط رأسه بقصبة "بور/ Bor" بتركيا توفى فى سنة (١١٥٠هـ = ١٧٣٧م).

٥٨ ـ خليل: ولد فى أسكودار، تعلم حسن الخط على أمشق الخطاط محمد أفندى، كتب بالثلث والنسخ، توفى فى سنة (١١٥٠هـ = ١٧٣٧م).

٥٩ ـ مصطفى نور: المعروف بالصحاف، ولد فى استانبول، تعلم تحسين خط التعليق على يدى الخطاط عبد الباقى عارف أفندى كان معلمًا للخط فى الأندرون الهمايونى، توفى فى سنة (١١٥٠هـ = ١٧٣٧م).

٦٠ ـ عمر بن محمد: ولد باستانبول، درس فى البداية على يدى الخطاط رجب خليفة، ثم على صويلجى زاده مصطفى أفندى، ونال من الأخير إجازة الخط، كتب ما يقرب من (٤٧٧) مصحفًا، توفى فى سنة (١١٥٠هـ = ١٧٣٧م).

٦١ ـ عثمان بن عبد الباقى: من استانبول، كان أحد كتبة الديوان، عمل معلمًا للخط نال إجازة الخط من صويلجى زاده مصطفى أفندى، اشتهر بغزارة إنتاجه، نسخ ما يقرب من ثلاثمائة مصحف، توفى فى سنة (١١٥٠هـ = ١٧٣٧م).

٦٢ ـ رضوان: المعروف باسم "صحاف/ Sahhaf" أى "الوراق" تعلم تحسين الخط على يدى درويش أحمد أفندى الطوقاتى ونال منه إجازة الخط فى النسخ والثلث، كان يقلد الشيخ حمد الله الأماسى وبرع فى ذلك بشكل كبير، توفى فى سنة (١١٥٠هـ = ١٧٣٧م).

٦٣ ـ أحمد: المعروف باسم "اسيرجى زاده / Esircizâde" أى "ابن النخاس" عرف بهذا لأن أباه كان يعمل ببيع وشراء الأسرى والعبيد، ولد فى أدرنة، درس التعليق على يدى الخطاط الشهير عبد الباقى عارف أفندى ونال منه إجازة الخط، عمل حتى وفاته بتدريس الخط، توفى فى سنة ١١٥١هـ = ١٧٣٨م.

٦٤ ـ سليمان نحيفى: شاعر وخطاط مجيد، مترجم مثنوى جلال الدين المولوى إلى التركية شعرًا، ولد فى استانبول، تتلمذ على يدى الخطاط حافظ عثمان فى خطى النسخ والثلث ونال منه إجازة الخط، كان بارعًا فى الكتابة بخط التعليق، توفى فى سنة (١١٥١هـ = ١٧٣٨م).

٦٥ ـ پير محمد: شاعر وخطاط مجيد، ولد فى استانبول، نال إجازة الخط من عبد الباقى عارف أفندى، وتعلم خط التعليق على يديه، توفى فى سنة (١١٥١هـ = ١٧٣٨م).

٦٦ ـ محمد المعروف باسم "سلطان كتخداسى/ Sultan Kethüdası" أى "أمين أو وكيل السلطان" من أيوب، أخذ النسخ والثلث فى البداية عن الخطاط قورشون زاده أحمد أفندى، ثم نال إجازة الخط من إسماعيل أفندى، عمل فى مختلف وظائف الدولة توفى فى سنة ١١٥٢هـ = ١٧٣٩م.

٦٧ ـ محمد شهرى: المعروف اسم "اوستره جى زاده/ Usturacı zâde" أى "ابن صانع الشفرات" درس خط النسخ والثلث على يدى الخطاط محمد جيريدى ونال منه إجازة الخط، كتب على طريقة حافظ عثمان، كتب ثلاثة مصاحف وعددًا كبيرًا من الإنعامات ودلائل الخيرات والقطع والمرقعات، توفى فى سنة (١١٥٣هـ = ١٧٤٠م).

٦٨ ـ **محمد القاضى**: ولد فى استانبول، تدرب فى خط التعليق على أمشق الخطاط ابراهيم أفندى فندق زاده، والتعليق الخردة على يدى نور الله طورمش زاده أفندى، توفى تقريبًا فى سنة (١١٥٣هـ = ١٧٤٠م).

٦٩ ـ **محمد بن مصطفى**: ولد فى بورصة، عرف باسم "هزار فن /Hazerfen" أى "صاحب الألف فن" لسعة اطلاعه وغزارة علمه، كان متقنًا لفن ترميم أوراق الكتابة وزخرفتها وتذهيبها، حضر دروس الخطاط حافظ عثمان فى خطى النسخ والثلث، كما درس على يدى الخطاط إبراهيم أفندى كردزاده عمل معلمًا للخط فى السراى العثمانى، برع فى الثلث الجلى والتعليق وله كتابات بهما فى مسجد الوالده بأسكودار Vâlide câmii وفى دار الحديث للداماد إبراهيم باشا، وعلى السبيل الملاصق لها كذلك التواريخ المسطورة على سبيل وعين الماء الموجودة بباب همايون، توفى فى سنة (١١٥٣هـ = ١٧٤٠م).

٧٠ ـ **حسين بن احمد**: المعروف باسم" خفاف زاده/ Haffafzâde" أى" ابن الإسكافى" ولد فى أدرنة فى حى المرادية، كان إمامًا بجامع الحلبية، تعلم فن تحسين الخط على أمشق الخطاط حافظ حاجى مصطفى المعروف باسم إمام چلبى وأخذ عنه الثلث والنسخ، ونال على يديه إجازة الخط، نسخ ما يقرب من ثلاثة وعشرين مصحفًا ومائة كتاب من دلائل الخيرات وثلاثين إنعامًا وكثيرًا من القطع والمرقعات، توفى فى سنة (١١٥٤هـ = ١٧٤١م).

٧١ ـ **مصطفى عاطف**: ولد فى استانبول، درس تحسين الخط على يدى إسماعيل أفندى المعروف باسم آغا قاپى لى، وأخذ عنه الثلث والنسخ، عرف باسم "الدفترى/ Defteri" أى "ماسك الدفتر = كبير المحاسبين" فى زمننا لأنه كان كاتبًا بقلم المستوفى، برع فى الكتابة بخطوط الديوان والرقعة والسياقت، توفى فى سنة (١١٥٥هـ = ١٧٤٢م).

٧٢ ـ **عبد الكريم كاتب زاده** : "ابن الكاتب Katipzâde" ولد فى استانبول، هو ابن أستاذ التعليق المشهور باسم محمد رفيع أفندى حكيم باشى، جود خط التعليق على يدى والده المذكور توفى فى سنة (١١٥٥هـ = ١٧٤٢م).

٧٣ ـ سليمان بن داماد: ولد فى استانبول، كان إمامًا لجامع الفاتح، درس على أمشق الخطاط حافظ محمد أفندى فى خطى النسخ والثلث ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٥٦هـ = ١٧٤٣م).

٧٤ ـ مير حسين شاكر: ولد فى استانبول، درس خط التعليق على يدى الخطاط طورمش زاده أحمد أفندى، نسخ مخطوطة "سورنامه" للشاعر وهبى، توفى فى سنة (١١٥٧هـ = ١٧٤٤م).

٧٥ ـ محمد بن عمر: المعروف بلقب "رسام/ Ressam" أى "الرسام" ولد فى استانبول، كان يعمل رسامًا وخطاطًا فى دار السكة، جود الثلث والنسخ على يدى أبيه ونال منه إجازة الخط، له كتابات بخطه بالثلث الجلى على محراب جامع "على باشا" رئيس الأطباء، توفى فى سنة (١١٥٧هـ = ١٧٤٤م).

٧٦ ـ مصطفى بن سليمان: من استانبول، كان رئيس الكتبة فى الأندرون الهمايونى، درس حسن الخط على يد محمد أفندى خواجة زاده ابن المعلم، له كتابات عبارة عن أشعار للشاعر نحيفى على بناية "السبيل" الضخم الذى أقامه السلطان محمود الأول فى طوبخانه، توفى فى سنة (١١٥٧هـ = ١٧٤٤م).

٧٧ ـ عبد الله رفعت بن الشاعر رامى محمد باشا: واحد من أشهر وأكبر الخطاطين فى القرن الثامن عشر الميلادى، درس فن تحسين الخط على يد عبد الرحمن أفندى چينيجى زاده "ابن صانع الصينى" ثم على يد الخطاط الكبير محمد راسم أفندى، برع فى الكتابة بالتعليق والديوانى والسياقت، توفى فى سنة (١١٥٧هـ = ١٧٤٤م).

٧٨ ـ أحمد بن الكتانى: ولد فى أدرنة، درس على أمشق الخطاط أحمد ده ده شوغلى، نسخ مصحفان وكتب عددًا من دلائل الخيرات، لا يعرف تاريخ وفاته على وجه التحديد.

٧٩ ـ حسين حبلى بن رمضان: المعروف باسم "ipçi Hüseyin" أى" حسين صانع الأحبال" ولد فى قصبة "أقچه قاواق/Akça Kavak" أى "شجر الحور الأبيض" كان يوقع على أعماله بعبارة حسين الحبلى، درس الثلث والنسخ على

يدى الخطاط "عنبر زاده" المعروف باسم "درويش على الثانى" ونال منه إجازة الخط فى سنة (١١٢٠هـ = ١٦٠٨م) عمل معلمًا للخط فى السراى العثمانى، توفى فى سنة (١١٥٧هـ = ١٧٤٤م).

٨٠ ـ **محمد أمين:** شيخ الإسلام، ولد فى طوقات، درس النسخ والثلث على يدى الخطاط سيد عبد الله أفندى من يدى قلعة "القلاع السبع" نال إجازة الخط فى أنواع الخطوط المختلفة، توفى فى سنة (١١٥٨هـ = ١٧٤٥م).

٨١ ـ **سيد عبد الباقى:** المعروف باسم "لعلى زاده/ Lâ'lizâde" ولد فى استانبول كان والده "رئيس الكتاب = وزير الخارجية" فى عهد السلطان أحمد الأول، جود خط التعليق على يدى عبد الباقى عارف أفندى، توفى فى سنة (١١٥٩هـ = ١٧٤٦م).

٨٢ ـ **محمد مؤذن بن على أفندى:** عرف باسم "اورمان زاده/ Ormanzâde" ولد فى أيوب، نال إجازة الخط من الخطاط رجب خليفة تلميذ صويلجى زاده مصطفى أفندى، توفى فى سنة (١١٥٩هـ = ١٧٤٦م).

٨٣ ـ **مصطفى بن محمد بن رئيس:** مؤذن مسجد قاسم باشا الجزرى، درس الخط على يدى صويلجى زاده محمد نجيب ونال منه إجازة الخط، نسخ مصحفًا فى عشر أوراق توفى فى سنة (١١٦٠هـ = ١٧٤٧م).

٨٤ ـ **إبراهيم بن أحمد:** ولد فى أدرنة، شقيق الخطاط إسماعيل أفندى بن يسارى زاده تلقى دروس الخط على أيدى الخطاط حسين أفندى بن الإسكافى "خفاف زاده" نسخ عشرة مصاحف من القرآن الكريم وعددًا من دلائل الخيرات، توفى فى سنة (١١٦١هـ = ١٧٤٨م).

٨٥ ـ **إسماعيل بن إبراهيم:** المعروف باسم "نقطة جى زاده /Noktacizade" أى ابن المرقم = صانع النقطة" عرف أيضًا بـ "إسماعيل المحاسب" كان أحد كتبه دائرة أغوات دار السعادة، جود خط النسخ والثلث على أمشق الخطاط عمر أفندى الرسام، كتب كثيرًا من الإنعامات والأوراد والمرقعات والقطع توفى فى سنة (١١٦١هـ = ١٧٤٨م).

٨٦ ـ **بايزيد بن يوسف:** ولد فى أيوب باستانبول، درس خط التعليق وجوده على يد الخطاط كاتب زاده محمد رفيع، برع فى الكتابة بالثلث الجلى وكان من أفضل الخطاطين فى عصر السلطان محمود، توفى فى سنة (١١٦١هـ = ١٧٤٨م).

٨٧ ـ **إسماعيل بن عثمان:** عرف باسم "كتخدا/ Kethuda" أى "المعتمد، الأمين" درس التعليق على أستاذ التعليق الكبير ولى الدين أفندى، وأخذ دقائق التعليق الخردة والتعليق الجلى عن فندق زاده إبراهيم أفندى، نال رتبة قضاء إستانبول، توفى فى سنة ١١٦٤هـ = ١١٧٥٠م.

٨٨ ـ **مير إسماعيل بن على:** المعروف باسم "ابراهيم خان زاده Ibrahim Hanzâde" أى "إبراهيم ابن الخان أو السلطان" عرف بهذا اللقب لأنه كان من نسل أخت السلطان سليمان القانونى، جود خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط خواجة محمد راسم أفندى، وتعلم قواعد كتابة خط التعليق على يدى محمد رفيع أفندى كاتب زاده، كان يوقع على أعماله باسم "باهر Bâhir" توفى فى سنة (١١٦٤هـ = ١٧٥٠م).

٨٩ ـ **سيد محمد:** من قره مان، عرف باسم "مستچى زاده/ Mestçizâde" أى ابن صانع الخف = الإسكافى" درس فن تحسين الخط على إمام مسجد "آلاجه / Alaca" درويش على الثانى، نسخ مصحفًا شريفًا تركه وقفًا على جامع "حكيم على باشا" توفى فى سنة ١١٦٤هـ = ١٧٥٠م.

٩٠ ـ **على ده ده هدهد:** ولد فى استانبول، جود خط التعليق على يدى ابن طور مش زاده، كان خطاطًا مجيدًا لكنه كان قليل الآثار، توفى فى سنة (١١٦٤هـ = ١٧٥٠م).

٩١ ـ **سليمان البوسنوى:** تعلم فن تحسين الخط على يدى كوكب حافظ محمد أفندى، ونال إجازة الخط من الخطاط سيد عبد الله أفندى من يدى قلعة، توفى فى سنة (١١٦٤هـ = ١٧٥٠م).

٩٢ ـ **محمد بن الإمام:** ولد فى استانبول، وجود خطى النسخ والثلث، توفى فى سنة (١١٦٥هـ = ١٧٥٦م).

٩٣ ـ إبراهيم بن مصطفى عرف باسم "فندق زاده/Fındıkcı zâde" أى "ابن بائع البندق" ولد فى استانبول، جود خط التعليق والأقلام الأخرى على يدى الخطاط عبد الباقى عارف أفندى، ونال منه إجازة الخط، له آثار عديدة فى مختلف أنحاء استانبول وفى جامع والده سلطان فى أسكودار، توفى فى سنة (١١٦٥هـ = ١٧٥١م).

٩٤ ـ إبراهيم: المعروف باسم "قاشلى/ Kaşlı"" ذو الحاجب" ولد فى أيوب باستانبول، ولد فى سنة (١٦٩٦م) جود خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط صويلجى زاده محمد نجيب أفندى، توفى فى سنة (١١٦٥هـ = ١٧٥١م).

٩٥ ـ شيخ أحمد وفقى: ولد فى أسكودار، تدرب على خط التعليق، بكتابة المولد بالخط المذكور تحت إشراف الخطاط حسين أفندى مؤذن جامع "زيرك/ Zeyrek توفى فى سنة (١١٦٥هـ = ١٧٥١م).

٩٦ ـ محمد باصمة جى زاده/ Basmacı zâde: أى "ابن الطباع" درس فن تحسين الخط على يدى الخطاط حسن الثانى الأسكودارى، توفى فى سنة ١١٦٥هـ = ١٧٥١م).

٩٧ ـ مصطفى بن إبراهيم جهانكيرى/ Cihangiri: عرف باسم "جهانكيرى" أى "فاتح الدنيا" لأنه ولد فى حى بهذا الاسم بالقرب من طوبخانة، كان واسع العلم كتب بالجلى وبالأقلام الأخرى، توفى فى سنة (١١٦٦هـ = ١٧٥٢م).

٩٨ ـ محمد الكيريتى: من جزيرة كريت، قدم إلى استانبول لتعلم حسن الخط، درس على يدى الخطاط حافظ عثمان ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٦٥هـ = ١٧٥١م).

٩٩ ـ سيد محمد "خواجه زاده/ Hocazâde" أى "ابن المعلم" من مدينة عشاق بتركيا درس النسخ والثلث على يدى الخطاط "سيد عبد الله من "يدى قلعه" ونال منه إجازة الخط، له كتابات بالثلث الجلى على مدرسة سيد حسن باشا، توفى فى سنة (١١٦٦هـ = ١٧٥٢م).

١٠٠ـ بشير أغا: رئيس الأغوات السود بالقصر السلطاني، درس الثلث والنسخ على يدى حافظ مصطفى أفندى، ونال إجازة الخط من الخطاط محمد أغا مومجى زاده/ Mumcuzâde أى "ابن صانع الشمع" كتب بالثلث فى نهج جديد، توفى فى سنة (١١٦٦هـ = ١٧٥٢م).

١٠١ ـ محمد بن عبد الرحمن: ولد فى "Manisa" عرف باسم "شكر زاده /Şeker zâde" أى "ابن "بائع السكر" لأن أباه كان يبيع السكر، درس الثلث والنسخ على يدى الخطاط إبراهيم قيرمى، نال إجازة الخط على يد سيد عبد الله، كان خطاطًا ماهرًا مجيدًا تفوق على كثير من أقرانه فى عصره كتب نسخة من القرآن الكريم تطابق أحدى النسخ التى نسخها الشيخ حمد الله الأماسى، توفى سيد محمد فى سنة (١١٦٦هـ = ١٧٥٢م).

١٠٢ ـ إمام صالح: عرف باسم "عطائى إمام/ Atai İmamı" "إمام مسجد شيخ الإسلام عطائى أفندى" ولد فى استانبول، تلقى درس تجويد خطى النسخ والثلث على يدى إمام بابا، جود خط التعليق على يد الخطاط أحمد أفندى طورمشى زاده كتب بالتعليق الشكستة عدة كتب للشاعر الإيرانى عرفان الشيرازى، توفى فى سنة (١١٦٦هـ = ١٧٥٢م).

١٠٣ ـ محمد بن أحمد: المعروف باسم "مومجى زاده/ Mumcuzâde" أى "ابن صانع الشمع أو بائع الشمع" ولد فى استانبول، تلقى دروس تجويد الخط على يد حسين حلبى، ونال منه إجازة الخط فى خطى النسخ والثلث، له كتابات فى جامع نور عثمانية عبارة عن سورة الفاتحة على شكل دائرة، لا يعرف تاريخ مولده على وجه التحديد.

١٠٤ ـ إبراهيم أغا شهزاده لى/ Şehzâdei : أى "المنتسب إلى ابن الأمير" عرف بهذا اللقب لأنه كان مجاورًا لجامع بهذا الاسم، تعلم الثلث والنسخ على يدى يوسف أفندى كان ماهرًا فى تقليد خطوط كبار الخطاطين، كتب عددًا من المصاحف والقطع ودلائل الخيرات، توفى فى سنة (١١٦٧هـ = ١٧٥٣م).

١٠٥ ـ سيد إسماعيل: درس أصول تجويد خط التعليق على يد الخطاط إسماعيل أفندى يسارى زاده، نال إجازة الخط فى العشرين من عمره، نسخ

مصحفين وخمسًا وعشرين من دلائل الخيرات وغير ذلك من اللوح والآثار بخط مجود، توفى فى سنة (١١٦٧هـ = ١٧٥٣م).

١٠٦ - **إبراهيم طاهر:** ولد فى استانبول، أبوه مصطفى أفندى الخطاط درس الثلث والنسخ على يد خواجة محمد راسم أفندى، نال إجازة الخط فى الخامسة وعشرين من عمره، عمل أستاذًا للخط وتتلمذ على يديه عدد من الخطاطين فى أواخر عمره، كتب ما يزيد على أربعين مصحفًا ونسخ عددًا من الآثار العلمية توفى فى سنة (١١٦٧هـ = ١٧٥٣م).

١٠٧ - **سيد خليل:** درس على أمشق الخطاط "حافظ أفندى بن بچاقچى زاده/ "Buçakçı zâde" أى "ابن صانع السكاكين" نال إجازة الخط فى التاسعة والعشرين من عمره، فى سنة (١١٦٧هـ = ١٧٥٣م) نسخ خمسة مصاحف، لا يعرف تاريخ وفاته على وجه التحديد.

١٠٨ - **لطف الله بن إسماعيل أفندى شيخ الإسلام:** ولد فى استانبول، جود خط التعليق على يد طورمش زاده، توفى فى (١١٦٧هـ = ١٧٥٣م).

١٠٩ - **أحمد باشا:** المعروف باسم "شهلا/ Şehla" جود خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط عبد الله أفندى المنتسب إلى يدى قلعة، وجود التعليق على يدى إبراهيم أفندى فندق زاده، برع فى الكتابة بخط الديوانى، توفى فى سنة (١١٦٧هـ = ١٧٥٣م).

١١٠ - **إبراهيم الرودوسى:** من ردوس، درس أصول تجويد النسخ والثلث على يدى إسماعيل زهدى ونال إجازة الخط على يدى مصطفى أفندى جود التعليق على يدى عاصم سيد مصطفى أفندى، توفى فى سنة (١٧٣٠هـ = ١٧٥٤م).

١١١ - **على الكريتى:** من جزيرة كريت، أخذ النسخ و الثلث على حسن الأسكودارى الثانى، اشتهر فى خلافة السلطان محمود الأول بكتابة النسخ و الثلث و الديوانى و السياقت، لا يعرف تاريخ وفاته على وجه التحديد.

١١٢ - **عمر الأسكودارى:** المعروف باسم "حمل زاده/Hamalzâde" درس أصول تجويد النسخ والثلث على يدى حسن الأسكودارى ونال منه إجازة الخط، كان يدرس الخط لأبناء كبار رجال الدولة توفى فى سنة (١١٦٨هـ = ١٧٥٤م).

١١٣ ـ أحمد المعروف باسم "بقال زاده/Bakkalzâde": أى "ابن البقال" ولد فى استانبول، درس النسخ والثلث على أمشق الخطاط سيد عبد الله أفندى المنتسب إلى يدى قلعة ، نسخ عددًا من المصاحف الشريفة، ترك مجموعة من الأعمال القيمة تتلمذ على يديه عدد من الخطاطين، توفى فى سنة ١١٦٨هـ = ١٧٥٤م.

١١٤ ـ سليمان راجى: المعروف باسم "ملا عشقى إمامى/ Molla aşki İmamı" أى "إمام مسجد ملاعشقى" ولد فى استانبول، جود خطى النسخ والثلث على يدى أخيه راسم أفندى، توفى فى سنة (١١٦٨هـ = ١٧٥٤م).

١١٥ ـ إبراهيم واثق: المعروف باسم "يتاغان إمامى/ Yatagan İmamı" عرف بهذا اللقب لأنه كان إمامًا لمسجد حاجى الياس فى الحى المعروف باسم "يتاغان/ Yatagan" ولد إبراهيم واثق فى استانبول وهو شقيق الخطاط الأستاذ خواجه محمد راسم أفندى درس فى صباه الخط على يد الخطاط، سيد عبد الله أفندى، ثم تدرب على أمشق أخيه محمد راسم أفندى، كتب بالتعليق الخردة، توفى ودفن فى أنطاليا فى سنة (١١٦٨هـ = ١٧٥٤م).

١١٦ ـ شيخ أحمد الكاتب: ولد فى استانبول، تدرب على أمشق الخطاط كاتب زاده محسن رفيع أفندى فى خط التعليق، كان بارعًا فى الكتابة بخطى التعليق الخردة والشكستة، عمل كاتبًا للوقائع فى السراى العثمانى، توفى فى سنة (١١٦٨هـ = ١٧٥٤م).

١١٧ ـ يوسف بن سلاحدار زاده selahdarzâde/ أى "ابن محافظ الأسلحة "ولد فى استانبول درس أصول تجويد النسخ والثلث على يدى سيد عبد الله أفندى ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٦٩هـ = ١٧٥٥م).

١١٨ ـ عبد الله بن حمزة: ولد فى استانبول، درس أصول تجويد خط التعليق على يدى الخطاطين طورمش زاده أحمد أفندى وقاضى عسكر عبد الباقى عارف أفندى، توفى فى سنة (١١٦٩هـ = ١٧٥٥م).

١١٩ ـ سليمان عزى المعروف باسم "وقائع نويس/ Vakanuvis" أى" كاتب الوقائع" ولد فى استانبول، المؤرخ العثمانى والشاعر والخطاط، درس فن تحسين الخط على يدى خواجه راسم أفندى، توفى فى سنة (١١٦٨هـ = ١٧٥٤م).

١٢٠ ـ أحمد بن حسن "ارنائوط زاده/ Arnavutzâde" أى "ابن الألبانى" ولد فى استانبول، درس أصول النسخ والثلث على يدى شيخ سيد إسماعيل أفندى، ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٦٩هـ = ١٧٥٥م).

١٢١ ـ خواجه محمد راسم: ولد فى استانبول، أبوه يوسف أفندى من "اكرى قاپى/eğri kapı" كان إمامًا لجامع ملاعشقى فى اكرى قاپى، درس فن تحسين الخط على يدى أبيه يوسف أفندى ثم تدرب على أمشق الخطاط سيد عبد الله أفندى، نال إجازة الخط فى الأقلام الستة فى سن الثامنة عشرة من عمره جود خط التعليق على يدى مصطفى أفندى، كتب بالنسخ الغبارى مايقرب من ستين مصحفًا وألف إنعامًا وكثيرًا من دلائل الخيرات والأوراد والوقفيات والمرقعات والقطع، نال إجازة الخط فى التعليق على يدى كاتب زاده محمد رفيع أفندى، كان يوقع بعبارة "محمد من تلاميذ السيد عبد الله" فى بداية حياته ثم وفى أواخر حياته كان يوقع بعبارة "محمد راسم إمام زاده "، توفى فى سنة (١١٦٩هـ = ١٧٥٥م).

١٢٢ ـ يحيى بن عثمان: من طوبخانه، كان يوقع بعبارة "يحيى فخر الدين" درس فن تحسين الخط على يدى عنبر زاده درويش على أفندى، ثم على يدى حسين حلبى، ثم نال إجازة الخط على يدى كتانى زاده مصطفى أفندى، كتب خمسة عشرة مصحفًا وقع عليها بعبارة "يحيى بن عثمان من تلاميذ حسن بن رمضان" معظم هذه المصاحف كانت مجلدة ومذهبة ومزخرفة، ومواضع علامات الترقيم مذهبة ومزخرفة بالورود، توفى راسم فى سنة (١١٦٩هـ = ١٧٥٥م).

١٢٣ ـ حليمة بنت محمد صادق: "الخطاطة" المعروفة باسم /kadı n hattat، ولدت فى استانبول، درست فن تحسين الخط على يد سيد محمد حلمى أفندى ونالت منه إجازة الخط فى سنة (١١٦٧هـ = ١٧٥٣م).

١٢٤ ـ سيد عبد الحليم بن سيد عبد الله أفندى: الخطاط المشهور من يدى قلعة، ولد فى استانبول فى سنة (١١١٧هـ = ١٧٠٥م) درس وجود الأقلام الستة على طريقة الشيخ حمد الله على يدى أبيه سيد عبد الله أفندى، ونال منه إجازة الخط، برع فى الكتابة بالتعليق الخردة والشكستة، توفى فى سنة (١١٦٩هـ = ١٧٥٥م).

١٢٥ ـ مصطفى بن عبد الباقى: المعروف باسم "ياغيجى زاده / Yağlclzâde" أى "ابن الزيات" ولد فى استانبول، كان من طلبة محمد راسم، توفى فى سنة (١١٧٠هـ = ١٧٥٦م).

١٢٦ ـ إسماعيل بن على: المعروف باسم "ساعتچى زاده/ Saatçlzâde" أى" ابن الساعاتى" درس أصول تجويد النسخ والثلث، على يدى سيد عبد الله أفندى من يدى قلعة، توفى فى سنة (١١٧٠هـ = ١٧٥٦م).

١٢٧ ـ إبراهيم دائمى: مولى أحمد أغا من رجالات الصدر الأعظم حكيم باشى على باشا، جود النسخ والثلث على يدى شكر زاده محمد أفندى، توفى فى سنة (١١٧٠هـ = ١٧٥٦م).

١٢٨ ـ أسعد شفيق "ساجدى زاده / Sacidizâde أى "ابن الساجد" ولد فى استانبول، جود النسخ والثلث على يدى إسماعيل زهدى، والتعليق على يدى رفيع أفندى كاتب زاده ، كتب بالتعليق عددًا من دلائل الخيرات وبالنسخ عددًا من الرسائل والكتب، توفى فى سنة (١١٧١هـ = ١٧٥٧م).

١٢٩ ـ مصطفى ده ده ابن محمد: من أدرنه، عرف باسم "محمد كتخدا" لأن أباه كان موظفًا كبيرًا بالدولة العثمانية، درس النسخ والثلث على يدى شيخ بيت المولوية فى مصر الشيخ أنيس عبدى ده ده أفندى توفى فى سنة (١١٧١هـ = ١٧٥٧م).

١٣٠ ـ محمد صالح شمعى: المعروف باسم "جاووش زاده/ Çavuşzâde" "ابن الشاويش" ولد فى استانبول، درس النسخ والثلث على يدى خواجة راسم أفندى، كان خطاطًا بارعًا مجيدًا، برع فى الكتابة بالديوانى الجلى المعروف باسم Çep Divani/ والرقعة والريحانى، توفى فى سنة (١١٧١هـ = ١٧٥٧م).

١٣١ ـ سيد على بن صالح: المعروف باسم چلبى إمام، ولد فى استانبول، جود النسخ والثلث على يدى حسن حبلى ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٧١هـ = ١٧٥٧م).

١٣٢ ـ محمد نجيب صويلجى زاده : من أيوب، هو حفيد الخطاط الأستاذ صويلجى زاده مصطفى أفندى" أستاذ الخط لأشهر الخطاطين فى القرن الثامن عشر الميلادى، درس أصول تجويد النسخ والثلث على يد إسماعيل أفندى أغا قاپى، ونال منه إجازة الخط، ثم درس على يدى قورشون زاده أحمد أفندى ولمدة من الزمن على يدى عبد الله أفندى من يدى قلعة، درس على يديه عدد من كبار الخطاطين فى عصره، توفى فى سنة (١١٧١هـ = ١٧٥٧م) ودفن بجوار جامع أيوب.

١٣٣ ـ مصطفى المعروف باسم " كتانى زاده "/Ketanizâde: ابن بائع الكتان، ولد فى استانبول، درس أصول تجويد النسخ والثلث على يدى الخطاط حسين الحبلى، ونال بعد مدة قصيرة إجازة الخط، توفى فى سن الأربعين فى سنة (١١٧١هـ = ١٧٥٧م).

١٣٤ ـ عمر بن دلاور: المعروف باسم " دلاور آغا زاده/ Dilaver Ağazâde" أى "ابن البطل، الشجاع" ولد فى استانبول، درس أصول تجويد النسخ والثلث على يدى سيد عبد الله أفندى ونال منه إجازة الخط، برع فى الكتابة بالتعليق الخردة والتعليق الشكستة، توفى فى سنة (١١٧١هـ = ١٧٥٧م).

١٣٥ ـ حسين بن أحمد: المعروف باسم "الى تك/ Eli Tek" أى" ذو اليد الواحدة" درس أصول تجويد الثلث والنسخ على يدى إبراهيم أحمد أفندى، برع فى كتابة خطوط النسخ والثلث والجلى بيده اليمنى ، نال إجازة الخط من الخطاط كاتب زاده على أفندى، توفى فى سنة (١١٧٢هـ = ١٧٥٨م).

١٣٦ ـ سيد أحمد بن محمد: المعروف باسم "خواجه زاده /Hoca zâde" أى "ابن المعلم" من مدينة عشاق بتركيا، درس النسخ والثلث على يدى سيد عبد الله أفندى من يدى قلعة، ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٧٢هـ = ١٧٥٨م).

١٣٧ ـ **سليمان إسماعيل عاصم** "كاتب الوقائع/Vakanüvis": ولد فى استانبول، أبوه كان رئيس الكتاب "وزير الخارجية" له كتاب مشهور فى التاريخ العثمانى باسم "عاصم تاريخى / Aslm tarihi" أى "تاريخ عاصم" درس أصول خط التعليق الشكستة على يد قاضى عسكر عارف أفندى، توفى فى سنة (١١٧٢هـ = ١٧٥٧م).

١٣٨ ـ **محمد بن حسين**: المعروف باسم "چوركجى زاده/ Çörekçizâde" أى "ابن صانع الفطير" ولد فى استانبول كان أبوه يبيع الفطير فى سوق العسل، درس أصول تجويد خط النسخ والثلث على يدى الخطاط حسين الحبلى، توفى فى سنة (١١٧٣هـ = ١٧٥٩م).

١٣٩ ـ **مصطفى عفت**: المعروف باسم "ابن الساعاتى/Saatçl zâde" ولد فى استانبول، درس أصول تجويد خط التعليق على يدى الخطاط كاتب زاده محمد رفيع أفندى، توفى فى سنة ١١٧٣هـ = ١٧٥٩م).

١٤٠ ـ **إسماعيل بن همت**: من طرابزون، درس أصول فن تحسين الخط، على يدى الخطاط سيد عبد الله أفندى، ثم على يدى الخطاط إسماعيل زهدى، توفى فى سنة (١١٧٣هـ = ١٧٥٩م).

١٤١ ـ **يحيى بن إسماعيل**: المعروف باسم "صانع الأقواس/Kiriş çi" ولد فى استانبول، درس على يد الخطاط حافظ عثمان أفندى لبضع سنين فى بداية حياته، نال إجازة الخط على يدى يوسف مجدى، توفى فى سنة (١١٧٣هـ = ١٧٥٩م).

١٤٢ ـ **عباس وسيم**: المعروف باسم "قمبور حكيم" Kambur Hekim، ولد فى استانبول، درس أصول خط التعليق على يدى حكيم باشى رفيع أفندى ابن الكاتب ألف كتبًا فى الطب والنجوم، توفى فى سنة (١١٧٣هـ = ١٧٥٩م).

١٤٣ ـ **محمد حفظى كاتب الجمرك**: ولد فى استانبول، درس أصول خط الثلث والنسخ على يدى محمد راسم أفندى، ثم استكمل دراسته لحسن الخط على يد الخطاط سيد عبد الله أفندى، عمل فى وظيفة كاتب سر السلطان محمود الأول، ثم عمل رئيسًا للجمرك توفى فى سنة (١١٧٣هـ = ١٧٥٩م).

١٤٤ ـ سيد محمد سعيد ده ده زاده: ولد فى استانبول، عرف باسم "ده ده زاده" لأنه كان ابن أخت الخطاط سيد محمد ده ده، نال إجازة الخط فى التعليق من الخطاط محمد رفيع أفندى، ودرس فن تحسين الخط على يدى إسماعيل رفيق أفندى، علم عددًا من مشاهير الخطاطين كان أستاذ التعليق محمد أسعد يسارى أحدهم، توفى فى سنة (١١٧٣هـ = ١٧٥٩م).

١٤٥ ـ مصطفى بن عبد الرحيم أفندى: المعروف باسم "كاتب زاده"/ Katİpzâde أى "ابن الكاتب" كان والده كاتبًا فى الترسانة العامرة، لذا كان يوقع على أعماله بهذه العبارة أى "ابن الكاتب" تدرب على أمشق الخطاط إسماعيل زهدى فى خطى النسخ والثلث ونال منه إجازة الخط، تتلمذ على يديه عدد من الخطاطين الذين اشتهروا فى عصره، توفى فى سنة (١١٧٣هـ = ١٧٥٩م).

١٤٦ ـ أحمد بن عبد الله: المعروف باسم "مستچى زاده/ Mestçizâde ـ ابن صانع الخف" ولد فى استانبول، من تلاميذ محمد راسم المنتسب إلى "اكرى قاپى" نال إجازة الخط فى مختلف الخطوط فى سنة (١١٤٤هـ = ١٧٣١م) توفى فى سنة (١١٧٤هـ = ١٧٦٠م).

١٤٧ ـ درويش مصطفى بن محمد أفندى: عرف باسم "قره چلبى زاده/Karaçelebizâde" من أيوب، درس أصول تجويد خط التعليق على يد طورمش زاده أحمد أفندى ونال إجازة الخط من قاضى عسكر محمد رفيع أفندى، كتب عدة كتب باسم السلطان محمود، توفى فى سنة (١١٧٤هـ = ١٧٦٠م).

١٤٨ ـ أحمد بن حسن: من بورصة، دخل خدمة السلطان فى الأندرون الهمايونى تعلم تجويد خطى النسخ والثلث وفن التذهيب أيضًا على يد محمد أفندى المعروف بصاحب الألف فن "هزار فن /Hezar fen" نال منه إجازة الخط نسخ عددًا كبيرًا من المصاحف وكان يقوم بتذهيبها بنفسه، توفى فى سنة (١١٧٤هـ = ١٧٦٠م).

١٤٩ ـ مصطفى صنع الله زاده: ولد فى بورصة، درس أصول تجويد فن الخط على يد شيخ الإسلام ولى الدين أفندى، نسخ عددًا من الآثار المهمة منها تفسير البيضاوى توفى فى سنة (١١٧٤هـ = ١٧٦٠م).

١٥٠ ـ إبراهيم شهرى المعروف باسم "چوخه جى زاده/ Çuhaclzâde" أى "ابن صانع الصوف المسمى بالجوخ" ولد فى استانبول، درس أصول تجويد النسخ والثلث على يدى الخطاط سيد عبد الله أفندى المنتسب إلى "يدى قلعة/ Yedilkulell"القلاع السبع، توفى فى سنة (١١٧٥هـ = ١٧٦١م).

١٥١ ـ عبد الله: المعروف باسم "آرالق إمامى/ Arall k Imam" أى " إمام مسجد آرالق" درس النسخ والثلث على يدى الخطاط سيد عبد الله ثم نال إجازة الخط فى أمشق الخطوط المختلفة، توفى فى سنة (١١٧٦هـ = ١٧٦٢م).

١٥٢ ـ إبراهيم شمعى: من استانبول، درس فن تحسين الخط على يدى الخطاط راسم أفندى فى خطى النسخ والثلث، نال إجازة الخط من صويلجى زاده محمد نجيب أفندى عمل كاتبًا فى دار السكة العامرة، برع فى كتابة الديوانى والشكستة، توفى فى سنة (١١٧٦هـ = ١٧٦٢م).

١٥٣ ـ عبد الله الكاتب: ولد فى استانبول، درس على يدى مصطفى أفندى كاتب زاده، برع فى كتابة التعليق الخرْدة، توفى فى سنة (١١٧٧هـ = ١٧٦٣م).

١٥٤ ـ شيخ إبراهيم ده ده: من استانبول، درس أصول تجويد خطى النسخ والثلث على يدى عمر أفندى رسام دار السكة، برع فى الكتابة بخط الثلث المثنى، توفى فى سنة (١١٧٦هـ = ١٧٦٢م).

١٥٥ ـ مصطفى باشا: المعروف باسم "سلاحدار/ Silâhdar" أى "محافظ السلاح" سمى بهذا اللقب لأنه كان يشغل منصب "سلاحدار"فى السراى العثمانى، درس أصول تجويد خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط رسام دار السكة عمر أفندى، ونال منه إجازة الخط، له كتابات بخط الثلث الجلى على الباب الكبير والشادروان فى مسجد أيا صوفيا توفى فى سنة (١١٦٧هـ = ١٧٦٢م).

١٥٦ ـ سيد محمد سعيد: المعروف باسم "خواجة زاده /Hocazâde" أى" ابن المعلم" ولد فى استانبول، جده الشيخ عمر أفندى معلم السلطان عثمان الثانى ولذا لقب "بابن المعلم" درس أصول تجويد خط التعليق، على يد الخطاط شيخ الإسلام ولى الدين أفندى، واستكمل دراسته لهذا الخط على يد كاتب زاده رفيع أفندى من بعده، توفى فى سنة (١١٧٧هـ = ١٧٦٣م).

١٥٧ ـ أحمد بن محمد: ولد فى استانبول، درس فن تحسين الخط فى خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط محمد راسم أفندى، ونال منه إجازة الخط لنسخه عددًا من الكتب، صاحب عددًا من كبار الخطاطين فى عصره أمثال درى زاده مصطفى أفندى شيخ الإسلام وحنيف أفندى، توفى فى سنة (١١٧٧هـ = ١٧٦٣م).

١٥٨ ـ إبراهيم المذهب: ولد فى بورصة، كان إمامًا لجامع أمير سلطان، درس فن تحسين الخط وفن التذهيب على يدى مصطفى أفندى المعروف باسم "توز بازارى إمامى/Tuzbazarı İ maml" أى " إمام المسجد المذكور" نال إجازة الخط فى النسخ والثلث، وترك عددًا من الأعمال، لايعرف تاريخ وفاته على وجه التحديد.

١٥٩ ـ مصطفى نقشى: من أيوب، تعلم أصول تجويد خطى النسخ والثلث فى الأندرون الهمايونى، على يد الخطاط الشهير سيد عبد الله أفندى، انشغل بتجويد خط التعليق، كان أستاذا مجودًا لأنواع الخطوط المختلفة، توفى فى سنة (١١٧٨هـ = ١٧٦٤م).

١٦٠ ـ محمد: المعروف باسم "قاضى زاده/Kadlzâde" أى" ابن القاضى" ولد فى أيوب، تمرس فى خطى النسخ والثلث على أمشق الخطاط عبد الله أفندى ابن إسماعيل أفندى، كان بارعًا فى كتابة خطوط النسخ والثلث والتعليق الشكستة، توفى فى سنة (١١٧٨هـ = ١٧٦٤م) كان قد بلغ من العمر عتيًا.

١٦١ ـ شيخ عبد الرحمن: المعروف باسم "طريقتچى زاده/Tarlkatçlzâde" أى "ابن صاحب الطريقة" ولد فى استانبول، أبوه عبد الله، جود خطى النسخ والثلث

على نهج الشيخ حمد الله الأماسى على يدى الخطاط محمد راسم أفندى، ونال منه إجازة الخط نسخ عددًا من المصاحف الشريفة وكتب عددًا من دلائل الخيرات ونسخ أيضًا عددًا من الآثار العلمية، كان خطاطًا مجيدًا، توفى فى سنة (١١٧٨هـ = ١٧٦٤م).

١٦٢ - محمد أمين بن عبد الله محمد: المعروف باسم "حمامى زاده/Hammamı zâde" عرف بهذا اللقب لأن والده كان يعمل فى ترسانة سفن "القدرغة/ Kadrı ga" العثمانية، ولد فى استانبول، درس فن تحسين الخط فى خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط محمد رفيع أفندى ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٧٩هـ = ١٧٦٥م).

١٦٣ - شيخ إبراهيم: ولد فى أدرنه، كان واعظًا بجامع دار الحديث فى أدرنة، درس أصول تجويد خطى النسخ والثلث فى سن مبكرة على يد الخطاط حسين أفندى المعروف باسم ابن الإسكافى/Haffafzâde، نال منه إجازة الخط فى الخامسة عشرة من عمره، نسخ مصحفًا شريفًا، وكتب بضعة إنعامات وعددًا من دلائل الخيرات، توفى فى سنة (١١٧٩هـ = ١٧٦٥م).

١٦٤ - إسماعيل بن احمد: ولدت فى أدرنه، أبوه يسارى أفندى بن كاتب المحكم، درس أصول تجويد خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط حسين الإسكافى، نال إجازة الخط فى سنة (١١٣٩هـ = ١٧٢٦م) نسخ ما يقرب من تسع عشرة مصحفًا وعددًا من الإنعامات ودلائل الخيرات وبعض الرسائل وكثيرًا من القطع، توفى فى سنة (١١٧٩هـ = ١٧٦٥م).

١٦٥ - نعمان انيس: ولد فى أدرنة، درس فن تحسين الخط فى خطى النسخ والثلث على يد عبد الله أفندى المنتسب إلى يدى قلعة. ونال منه إجازة الخط، برع فى الكتابة بأنواع الخطوط المختلفة، توفى فى سنة (١١٨٠هـ = ١٧٦٦م).

١٦٦ - سيد عبد القادر ظريف: ولد فى استانبول، ابن رئيس الكتاب، المعروف باسم "اوج عنبرلى زاده/Üçanbarlı zâde" أى " ابن صاحب المخازن الثلاثة" عرف بهذا لاسم لأنه كان بدينًا أكرش البطن، درس فن تحسين الخط فى خطى

النسخ والثلث على يدى الخطاط سيد عبد الله أفندى، ونال منه إجازة الخط، برع فى كتابة خط التعليق الخردة، توفى فى سنة (١١٨٠هـ = ١٧٦٦م).

١٦٧ ـ مصطفى بن حسين: المعروف باسم "سمنجى زاده /Samancızâde" أى "ابن صانع التبن" هو الأخ الأكبر للخطاط عمر أفندى، درس أصول تجويد خط التعليق على يد الخطاط شيخ الإسلام ولى الين أفندى، ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٨٠هـ = ١٧٦٦م).

١٦٨ ـ محمد اسعد: ولد فى استانبول، درس أصول تجويد خط التعليق على يدى الخطاط محمد رفيع أفندى، ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٨٠هـ = ١٧٦٦م).

١٦٩ ـ محمد باشا: كوبريلى زاده /Köprülüzade، ولد فى استانبول، والده نعمان باشا، وجده مصطفى باشا الصدر الأعظم، درس فن تحسين الخط فى خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط حسين الحبلى، ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٨١هـ = ١٧٦٧م).

١٧٠ ـ إسماعيل البغدادى: من بغداد، درس خط النسخ والثلث على يدى الخطاط محمد حلمى، ونال منه إجازة الخط، له رسالة تحوى أدعية وخطب باسم السلطان مصطفى الثالث، توفى فى سنة (١١٧٥هـ = ١٧٦١م).

١٧١ ـ إبراهيم عفيف: من استانبول، درس فن تحسين الخط على يد الخطاط حسين الحبلى، ونال منه إجازة الخط، كان يوقع بذيل أعماله بعبارة "كتبه إبراهيم عفت دامادى عثمان" توفى فى سنة (١١٨١هـ = ١٧٦٧م).

١٧٢ ـ مجيد أغا بن ولى عبد الرحمن أفندى بن نفس زاده نقيب الأشراف: عرف باسم "دل سز/Dilsiz" أى "الأبكم" درس أصول تجويد خط التعليق على يد الخطاط طورمش زاده أحمد أفندى، له لوح بخطه فى جامع الفاتح ومسيح باشا، توفى فى سنة (١١٨١هـ = ١٧٦٧م).

١٧٣ ـ أحمد حمدى بن مصطفى افندى: من أيوب، تعلم أصول تحسين الخط على الخطاط محمد راسم أفندى واحد من أشهر الخطاطين فى القرن الثامن

عشر الميلادى فى الكتابة بالنسخ والثلث والتعليق الخردة على وجه سريع، كان خطاطًا وشاعرًا مجيدًا تخلص باسم "حميد" عمل فى دائرة "صاحب الدفتر = كبير المحاسبين" حاجى محمد باشا، توفى فى سنة (١١٨١هـ = ١٧٦٧م).

١٧٤ ـ فيض الله بن صنع الله: ولد فى استانبول، كان إمامًا لمسجد "خوب يار/Hobyar" فى حى جراح باشا فى استانبول، عمل رئيسًا لقلم المحاسبة، جود خطى النسخ والثلث على عبد الرحمن أفندى ابن صانع الصينى/Çinicizade، ونال منه إجازة الخط، نسخ مايقرب من مائتى مصحف، توفى فى سنة (١١٨١هـ = ١٧٦٧م).

١٧٥ ـ سيد محمد بن أحمد: من قيسرى/Kayseri، درس النسخ والثلث على يدى الخطاط حاجى يوسف أفندى، ونال منه إجازة الخط، قضى حياته فى نسخ المصاحف الشريفة، نسخ مايقرب من خمسمائة مصحف، توفى فى سنة (١١٨١هـ = ١٧٦٧م).

١٧٦ ـ أحمد حفظى: من مدينة مورا/Mora، درس فن تحسن الخط على يد مصطفى أفندى فى البداية، ونال إجازة الخط على يدى محمد راسم أفندى، كان بارعًا فى التعليق، توفى فى سنة (١١٨١هـ = ١٧٦٧م).

١٧٧ ـ مصطفى راقم: المعروف باسم "طاش مكتب/Taş mektep" ولد فى استانبول جود خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط عبد الله أفندى من يدى قلعة ونال منه إجازة الخط، عرف باسم" مؤذن زاده /Müzzinzade" أى "ابن المؤذن" لأن والده كان مؤذنًا فى أحد التكايا، اشتهر أيضًا باسم طاشمكتبلى/Taş mektep، لأنه كان معلمًا للخط فى مدرسة " طاشمكتب/ Taş mektep" الكائن بجوار جامع عاشق باشا، نسخ مايقرب من مائة مصحف وانقطع لفترة لصنع الأحبار والورق والأقلام، توفى فى سنة (١١٨١هـ = ١٧٦٧م).

١٧٨ ـ خليل بن الحسين: من استانبول، كان إمامًا وخطيبًا لجامع "سنان أغا" المعروف باسم قباصقال/Kabasakal" أى "كثيف اللحية" درس على أمشق الخطاط "عمر أفندى الرسام" فى خطى النسخ والثلث، وعلى أمشق الخطاط حسين أفندى الحبلى، توفى فى سنة (١١٨٢هـ = ١٧٦٨م).

١٧٩ ـ **مصطفى شفاء**: جود فى بداية حياته النسخ والثلث على يدى الخطاط سيد أحمد أفندى القرملى، ثم تتلمذ فى خطى التعليق على يد الخطاط الشهير، محمد رفيع أفندى ونال منه إجازة الخط، عرف بالشفاء نسبة إلى كتاب "الشفاء" للقاضى عياض الذى قام بنسخه فى مدة سنة قضاها فى المدينة المنورة، توفى فى سنة (١١٨٢هـ = ١٧٦٨م).

١٨٠ ـ **ولى الدين أفندى**: ولد فى استانبول، أحد أساتذة خط التعليق الذين طبقت شهرتهم الآفاق بين خطاطى عصره، درس خط التعليق على يدى الخطاط طورمش زاده أحمد أفندى، برع أيضًا فى الكتابة بخط الجلى، له كتابات بخط التعليق والجلى على بعض الأسبلة والعيون والمساجد فى تركيا، توفى فى سنة (١١٨٢هـ = ١٧٦٨م).

١٨١ ـ **مصطفى شكرى**: المعروف باسم "كاتب زاده /Katı pzâde" أى "ابن الكاتب" نال إجازة الخط على يدى الخطاط " محمد شهدى أفندى بن صانع أو بائع الأمواس/Usturacı zâde، نسخ العديد من المصاحف، توفى فى سنة (١١٨٣هـ = ١٧٦٩م).

١٨٢ ـ **محمد رفيع "ابن الكاتب"**: ولد فى استانبول، كان رئيس أطباء السلطان مصطفى الثالث، درس وجود خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط كوكب حافظ محمد أفندى، ثم نال إجازة الخط على يد محمد راسم أفندى، وهو أحد أبرز أساتذة التعليق فى القرن الثامن عشر الميلادى، درس خط التعليق على يد الخطاط عبد الباقى عارف أفندى ثم تعلم دقائق تجويد هذا الخط على يد طورموش زاده أحمد أفندى نال محمد رفيع إجازة الخط فى خطى النسخ والثلث من الخطاط محمد راسم أفندى منح عن رفيع إجازة الخط فى التعليق، نال الخطاط منال كل من الأستاذين إجازة الخط على يد الأخر، له كتابات بخط التعليق على عدد من الأبنية التذكارية الإسلامية منها دار الحديث سبيل شيخ الإسلام سيد مصطفى أفندى ومدرسة شيخ الإسلام محمد أفندى ومدرسة جامع نور عثمانية، توفى محمد رفيع فى سنة (١١٨٣هـ = ١٧٦٩م) درس على يديه عدد كبير من الخطاطين الذين توافدوا على الكتابة بخط التعليق.

١٨٣ ـ **عبد الله عابد:** ولد فى استانبول، درس خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط "شكر زاده" سيد محمد أفندى، جود باقية الخطوط الأخرى على يد نعمان أنيس أفندى عمل كاتبًا للطغراء السلطانى، توفى فى سنة (١١٨٣هـ = ١٧٦٩م).

١٨٤ ـ **محمد منير بهاء الدين:** من استانبول، عرف بابن صانع الفطير/ Çörekçizâde، التحق فى صباه بمدرسة السراى فى غلطة، درس فن تجويد الخط على يد أحمد أفندى مستچى زاده فى البداية، ثم نال إجازة الخط من الخطاط محمد راسم أفندى، توفى فى سنة (١١٨٣هـ = ١٧٦٩م).

١٨٥ ـ **درويش إبراهيم:** المعروف باسم "مزارچى زاده/ Mezarcı zâde" أى "ابن اللحاد" ولد فى أيوب، نسخ عددًا من المصاحف الشريفة، وكتب عددًا من دلائل الخيرات، توفى فى سنة (١١٨٤هـ = ١٧٧٠).

١٨٦ ـ **عثمان حافظى:** تعلم حسن الخط فى خطى النسخ والثلث على يدى إبراهيم أفندى الردوسى، ونال على يديه إجازة الخط، نسخ عددًا من المصاحف الشريفة نسخًا متقنًا، توفى فى سنة (١١٨٥هـ = ١٧٧١م).

١٨٧ ـ **مصطفى عارف:** من استانبول، تتلمذ فى تجويد خط التعليق على دروس الخطاط الشهير محمد رفيع أفندى، له كتابات فى جامع نور عثمانية، تنسب إلى ذلك الخطاط أول محاولة لكتابة الطغراء بخط التعليق، توفى فى سنة (١١٨٥هـ = ١٧٧١م).

١٨٨ ـ **محمد بن أحمد:** خطيب مسجد آيا صوفيا، ولد فى استانبول، أجاد فن الزخرفة بالأبرو، تعلم فن تحسين الخط على يدى الخطاط إسماعيل زهدى أفندى، توفى فى سنة (١١٨٧هـ = ١٧٧٣م).

١٨٩ ـ **خليل بن محمد "رئيس المنجمين":** من استانبول، جود خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط محمد راسم أفندى اكرى قاپى لى، ونال منه إجازة الخط عمل مدرسًا للخط فى مسجد السليمانية، توفى فى سنة (١١٨٦هـ = ١٧٧٢م).

١٩٠ ـ عمر عينى بن خليل أفندى: من ينى شهر "الموجودة الآن فى اليونان" جود خط التعليق على يدى الخطاط دده زاده سعيد أفندى نال إجازة الخط أيضًا على يديه، توفى فى سنة (١١٨٨هـ = ١٧٧٤م).

١٩١ ـ محمد ابن الصائغ: ولد فى أسكودار، نال إجازة الخط على يد الخطاط شكر زاده سيد محمد أفندى عمل مدرسًا للخط فى جامع مهرى شاه سلطان، توفى فى سنة (١١٨٩هـ = ١٧٧٥م).

١٩٢ ـ إبراهيم حنيف: ولد فى استانبول، درس فن تحسين الخط فى سن مبكرة على يدى إسماعيل أفندى أخذ النسخ والثلث عن عبدى أفندى فى البداية، ثم على يد جابى زاده عبدى أغا، ثم نال إجازة الخط على يدى الخطاط محمد راسم أفندى، درس خط التعليق على أمشق الخطاط الشهير محمد رفيع أفندى كان مجيدًا ومعلمًا للطغراء ولخط السياقت، توفى فى سنة (١١٨٩هـ = ١٧٧٥م).

١٩٣ ـ إسماعيل شرف بن على: من "روسجوق/ Ruscuk" درس فن تحسين الخط على يدى الخطاط سيد عبد الله من يدى قلعة، ونال إجازة الخط على يدى محمد راسم أفندى، كان خطاطًا بارعًا فى خطى الديوانى والجلى، توفى فى سنة (١١٨٩هـ = ١٧٧٥م).

١٩٤ ـ سيد محمد أمين: المعروف باسم "پيرمحمد/Pir Mehmet" من أيوب، درس تجويد خطى النسخ والثلث على الخطاط محمد راسم أفندى، نال إجازة الخط من هيئة الخطاطين التى كانت "تجتمع" فى بيت "كاغد خانة/Kağıthane" أى "دار الورق" كان يوقع على أعماله بعبارة " كتبه پير محمد" توفى فى سنة (١١٨٩هـ = ١٧٧٥م).

١٩٥ ـ على مثلى: المعروف باسم "إسحاق زاده/Ishakzâde" أى "ابن إسحاق" من استانبول، هو حفيد الخطاط محمد زهدى أفندى بن إسحاق، عرف بالسرعة والإتقان وحسن الكتابة بخط التعليق، تلقى درس تحسين الخط على يد طورموش زاده أحمد أفندى، توفى شيخًا مسنًا فى سنة (١١٨٩هـ = ١٧٧٥م).

١٩٦ ـ **حافظ صالح:** من استانبول، درس النسخ والثلث على يدى سيد عبد الله أفندى المنتسب إلى يدى قلعة، درس التعليق على يدى إبراهيم أفندى فندق زاده، توفى فى سنة (١١٨٩هـ = ١٧٧٥م).

١٩٧ ـ **إبراهيم نامق:** درس فن تحسين الخط فى سن مبكرة فى خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط حسين الحلبى، ونال إجازة الخط على يدى ميراخور سيد عبد الله، بلغ درجة عالية من الإتقان والتجويد فى الجلى والمثنى، توفى فى سنة (١١٨٩هـ = ١٧٧٥م).

١٩٨ـ **محمد بن مصطفى:** درس النسخ والثلث على يدى محمد راسم أفندى، نسخ عددًا من المصاحف الشريفة، وكتب كذلك كثيرًا من دلائل الخيرات، توفى فى سنة (١١٩٠هـ = ١٧٧٦م).

١٩٩ ـ **على بن مراد:** من بورصة، درس الثلث والنسخ على يدى مصطفى أفندى كرد زاده/Kürtzâde، درس وتعلم فن التذهيب على يدى أحمد أفندى، أخذ بعض خصائص خط التعليق على يدى أستاذ العصر فى هذا الخط، محمد رفيع أفندى توفى فى سنة (١١٩٠هـ = ١٧٧٦م).

٢٠٠ ـ **عبد القادر حمدى:** درس النسخ والثلث على أمشق الخطاط سيد عبد الله رضائى: ونال منه إجازة الخط فنهج طريقة الشيخ حمد الله وحافظ عثمان فى كتاباته، نسخ جزء عم من القرآن الكريم بخط النسخ "الغليظ" "iri Nasih"، توفى فى سنة (١١٩٠هـ = ١٧٧٦م).

٢٠١ ـ **إبراهيم عنفى:** كان عبدًا أسيرًا فأعتق، درس النسخ والثلث على يدى محمد راسم أفندى ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٩١هـ = ١٧٧٧م).

٢٠٢ ـ **عمر أفندى:** المعروف باسم "أق مولا ناى زن/Akmolla Neyzen" أى "الشيخ الأبيض عازف الناى" من استانبول، خطاط وشاعر وعازف، درس النسخ والثلث على يدى كاتب زاده مصطفى أفندى، ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٩١هـ = ١٧٧٧م).

٢٠٣ ـ **محمد أمين**: المعروف باسم صالح زاده /Salihzâde، من أسكودار، درس خط التعليق على يد فندق زاده إبراهيم أفندى، كان خطاطًا غزير الإنتاج، توفى فى سنة (١١٩١هـ = ١٧٧٧م).

٢٠٤ ـ **على بن محمد أفندى**: المعروف باسم ابن بائع الكتان/KetaniZâde، كتانى زاده ، من استانبول، جود النسخ والثلث على يدى حسين الحبلى، ونال منه فى سنة (١١٣٨هـ = ١٧٢٥م) إجازة الخط، كان متبعًا لأسلوب ابن الشيخ الأماسى"مصطفى ده ده" نسخ ثلاثة مصاحف، وكتب مايقرب من عشرين من دلائل الخيرات، وعددًا من الإنعامات والأوراد، كان راميًا وموسيقيًا وكاتبًا للطغراء، توفى فى سنة (١١٩٢هـ = ١٧٧٨م).

٢٠٥ ـ **عبد الباقى بن أحمد**: من استانبول، حذق النسخ والثلث على يدى الخطاط محمد راسم أفندى ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٩٣هـ = ١٧٧٩م).

٢٠٦ ـ **شيخ إبراهيم أدهمى**: من استانبول، كان إمامًا وواعظًا فى جامع "قوجه موصته باشا/Kocamustapaş a" درس النسخ والثلث على يدى الخطاط سيد عبد الحليم أفندى بن عبد الله أفندى المنتسب إلى يدى قلعة "القلاع السبع" ونال منه إجازة الخط توفى فى سنة (١١٩٣هـ = ١٧٧٩م).

٢٠٧ ـ **سيد إسماعيل سعيد**: من استانبول، درس فن تحسين الخط فى خطى النسخ والثلث والجلى على يدى الخطاط سيد عبد الله أفندى المنتسب إلى يدى قلعة، ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٩٣هـ = ١٧٧٩م).

٢٠٨ ـ **إبراهيم حافظ**: درس النسخ والثلث على يدى الخطاط إبراهيم بن رمضان أفندى، ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٩٤هـ = ١٧٨٠م).

٢٠٩ ـ **سيد أحمد بن حسن**: من انطاليا، جود النسخ والثلث على يدى راقم مصطفى أفندى ونال منه إجازة الخط نسخ سبعة مصاحف وعددًا من الكتب والرسائل، توفى فى سنة (١١٩٤هـ = ١٧٨٠م).

٢١٠ ـ **عثمان بن سليمان:** من أيوب، جود خط التعليق على يدى عيس زاده عبد الله أفندى فى البداية ثم تدرب على أمشق الخطاط الشهير محمد رفيع أفندى ونال منه إجازة الخط، له رسالة بخط التعليق بعنوان "فضائل أصحاب بدر" فى أربع عشرة صفحة، توفى فى سنة (١١٩٥هـ = ١٧٨٠م).

٢١١ ـ **يعقوب هندى:** اسمه الأصلى يوسف، كان من تلاميذ الخطاط الشهير حافظ عثمان، درس فن تحسين الخط على يدى يحيى أفندى، كان بارعًا فى الكتابة بخط الجلى، ولع فى تقليد الأساتذة " الرواد" عمل مدرسًا للخط فى الأندرون الهمايونى لمدة من الزمن، توفى فى سنة (١١٩٦هـ = ١٧٨١م).

٢١٢ ـ **محمد نور الدين:** من استانبول، كان من طلبة الخطاط المشهور المجيد يسارى محمد أفندى فى خط التعليق، توفى فى سنة (١١٩٧هـ = ١٧٨٢م).

٢١٣ ـ **سيد يحيى:** من استانبول، درس فن تحسين الخط على يد الخطاط كاتب زاده مصطفى أفندى، ثم نال إجازة الخط على يد الخطاط مصطفى شكرى، كان بارعًا فى خط التعليق، توفى فى سنة (١١٩٨هـ = ١٧٨٣م).

٢١٤ ـ **أبو بكر رشيد:** من قونية، تلقى فن تحسين الخط على يدى الخطاط قزاز زاده سيد أحمد أفندى ودرس النسخ والثلث على حسين الحبلى ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١١٩٧هـ = ١٧٨٢م).

٢١٥ ـ **محمد رسمى افندى:** من استانبول، درس النسخ والثلث على يدى كاتب زاده مصطفى أفندى، نسخ عددًا من المصاحف ودلائل الخيرات، توفى فى سنة (١١٩٨هـ = ١٧٨٣م).

٢١٦ ـ **محمد أمين بن خليل:** من أدرنة، جود النسخ والثلث على يد خفاف زاده حسين أفندى ونال منه إجازة الخط وكان يومئذ فى الثالثة عشرة من عمره، كان ولعًا بخط الجلى، له كتابات بخط الجلى فى عدة جوامع فى تركيا، توفى فى سنة (١١٩٨هـ = ١٧٨٣م).

٢١٧ ـ **سيد محمد حمدى:** المعروف باسم" قره لامه جى/ Karalamacı" أى "صانع المسودة" من ارزنجان ، درس وجود النسخ والثلث على أمشق الخطاط حسين الحبلى أفندى ونال منه إجازة الخط،كان يعمل أستاذًا للخط فى سراى غلطة، هو

واحد من الخطاطين المعروفين فى زمانه، كان يوقع اسمه دائمًا أسفل كل مسودة يقوم بإعدادها ولذا عرف بصانع المسودة، توفى فى سنة (١١٩٩هـ = ١٧٨٤م).

٢١٨ ـ **مير إبراهيم بن الداماد أحمد باشا:** درس على يد الخطاط "قاضى كويلى/Kadi köylü" محمد أفندى فى البداية لمدة من الزمن، ثم نال فى سنة (١١٧٠هـ = ١٧٥٦م) إجازة الخط، سار على نهج الشيخ وطريقته فى الكتابة بخطى النسخ والثلث، توفى فى سنة (١٢٠٠هـ = ١٧٨٦م).

٢١٩ ـ **مصطفى طبعى:** من أسكودار، كان عذب الصوت ولذا عمل ضمن مؤذنى السلطان، درس وجود خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط محمد راسم أفندى ونال منه إجازة الخط، كان خطاطًا وموسيقيًا معروفًا فى زمانه، توفى بعد سنة (١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م).

٢٢٠ ـ **مصطفى بن سليمان:** من استانبول، درس فن تحسين الخط فى البداية على يدى الخطاط داماد زاده سليمان أفندى، ثم تتلمذ على يدى الخطاط سيد عبد الله أفندى ونال منه إجازة الخط، توفى بعد سنة (١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م).

٢٢١ ـ **حافظ يوسف:** لا يعرف مكان مولده، ولع بفن تحسين الخط فى صباه ونال إجازة الخط على يدى الخطاط إبراهيم ردوسى، تتلمذ على يدى محمد راسم أفندى وأخذ عنه دقائق فن تحسين الخط عمل معلمًا للخط فى سراى غلطه، توفى فى سنة (١٢٠١هـ = ١٧٨٦م).

٢٢٢ ـ **مصطفى جودت:** من استانبول، درس أصول تجويد خط التعليق على يدى الخطاط ده ده زاده سيد محمد أفندى، ونال منه إجازة الخط، كان ولعًا برياضة الرماية بالبندقية وبالسهم إلى جانب كونه خطاطًا مجيدًا، توفى فى سنة (١٢٠١هـ = ١٧٨٦م).

٢٢٣ ـ **سيد فيض الله سرمد بن شكر زاده محمد أفندى:** من استانبول، درس وجود النسخ والثلث على يدى أبيه، نال إجازة الخط على يدى الخطاط محمد راسم أفندى كان له اهتمام بالموسيقى وبكتابة الشعر، توفى فى سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٢٤ ـ **سيد شكر الله بن نعمة الله افندى:** درس أصول تجويد خط التعليق على يد حافظ عثمان أفندى المنتسب إلى مدينة "أيوب" تولى منصب قضاء مصر والشام ومكة المكرمة، كان له اهتمام بالشعر أيضًا، توفى فى سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٢٥ ـ **مصطفى عطار زاده :** من استانبول، كان من تلامذة الخطاط خواجه زاده سيد أحمد أفندى وداوم على دروسه فى خط النسخ والثلث، نال إجازة الخط على يدى الخطاط حافظ محمد أمين أفندى، توفى فى سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٢٦ ـ **عبد الرحمن موفق:** من استانبول، عمل بالأندرون الهمايونى لفترة من الزمن درس فى البداية فن تحسين الخط على يد خواجة محمد راسم أفندى، نال إجازة الخط من الخطاط مستقيم زاده ، مات بعد سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٢٧ ـ **سيد آدم:** من ديار بكر، درس خطوط النسخ والثلث والتعليق على أمشق الخطاط حافظ بولاق اوزبك، كتب ما يقرب من ستة وخمسين بيتًا من قصيدة البردة توفى فى سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٢٨ ـ **مصطفى بن أبو بكر:** من استانبول، درس النسخ والثلث على يدى الخطاط خواجة زاده سعيد أحمد، عمل كاتبًا بوزارة المالية "قلم المالية" نسخ مايزيد على أربعين مصحفًا وعددًا من دلائل الخيرات، توفى بعد سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٢٩ ـ **أحمد :** المعروف باسم "قوندوره جى/ Kondurací" أى "صانع الأحذية أو الإسكافى" من أدرنه، درس فن تحسين الخط على خفاف زاده حسين أفندى، نسخ ما يقرب من عشرين مصحفًا وكتب عشرة إنعامات سلطانية، وعددًا من دلائل الخيرات توفى بعد سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٣٠ ـ **أحمد:** المعروف باسم بربر زاده /Berberzâde" ابن الحلاق، من أدرنة، ولد فى سنة (١١٢٣هـ = ١٧١١م) درس أصول تحسين خط النسخ والثلث، على يدى سعيد محمد أفندى، نال إجازة الخط فى العشرين من عمره، نسخ

مصحفين شريفين وكتب عشرة من دلائل الخيرات وله آثار أخرى، توفى بعد سنة (١٢٠١هـ = ١٧٨٧م).

٢٣١ ـ مصطفى بن حسن: من أونيه، درس فن تحسين الخط على يد سيد يوسف أفندى إمام جامع الفاتح، جود النسخ والثلث على يدى الخطاط خواجة محمد راسم أفندى، نسخ عدداً من المصاحف الشريفة وكتب عدداً من الكتب والرسائل، قام بتعليم الخط فى مدرسة شيخ الإسلام دباغ زاده محمد أفندى توفى بعد سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٣٢ ـ محمد بن عبد الرحمن: المعروف باسم "صولاق زاده /Solakzâde" ابن الأعسر، ولد فى استانبول، كان من القضاة، درس وجود النسخ والثلث على أمشق الخطاط خواجة زاده سيد أحمد أفندى، كان غزير الإنتاج، كتب عدداً من الكتب والتفاسير منها البيضاوى وتفسير ابن عباس وفخر الرازى، توفى بعد سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٣٣ ـ عبد الله باشا بن عبدى باشا: هو حفيد الخطاط والشاعر والمؤرخ ورجل الدولة فى القرن الثامن عشر الميلادى عبدى باشا، تربى فى الأندرون الهمايونى، درس أصول تجويد النسخ والثلث أثناء خدمته فى الأندرون على يد أحد معلمى خط السراى أمير أفندى زاده عبد الحليم أفندى، ونال منه إجازة الخط، توفى فى سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٣٤ ـ سيد إبراهيم بن مصطفى: من قصبة تسمى "EdirnePalanKas" بالقرب من Köstendil بتركيا، جود النسخ والثلث على يدى الخطاط شكر زاده سيد محمد أفندى ونال منه إجازة الخط، كتب عدداً من المصاحف الشريفة منها مصحف بحجم صغير على نهج كتابة وقراءة سيدنا عثمان (توفى بعد سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٣٥ ـ مصطفى كوتاهى: من كوتاهية، عرف باسم " شيخ زاده /Şeyhzâde" أى "ابن الشيخ" تعلم فن تحسين الخط على يدى رودوسلى، توفى بعد سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٣٦ ـ حسين حمدى: كان من طلبة الخطاط أبى بكر رشدى أفندى، جود النسخ والثلث، توفى بعد سنة (١١٩١هـ = ١٧٧٧م).

٢٣٧ ـ محمد نورى: المعروف باسم "جابى زاده /Cabizâde" أى"ابن الجابى" من استانبول، درس فن تحسين الخط على أمشق الخطاط القاضى محمود، توفى بعد سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٣٨ ـ حافظ أحمد: المعروف باسم "ارناؤط زاده /Arnavudzâde" أى" ابن الأرناؤطى" من استانبول، كان أبوه عطارًا بأحد شوارع استانبول، نسخ ما يزيد على مائة وسبعين مصحفًا، درس أصول تجويد خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط شيخ النسخ فى زمانه محمد راسم أفندى، ونال منه إجازة الخط فى سنة (١١٦٧هـ = ١٧٥٣م) توفى بعد سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٣٩ ـ سليمان سعد الدين مستقيم زاده: صاحب كتاب تحفة الخطاطين واحد من أهم الكتب المصنفة فى فن الخط والخطاطين فى تاريخ الفن الإسلامى، هو ابن الحج محمد أمين أفندى، جده الحاج محمد مستقيم أفندى الذى اشتهر بنسبته إليه، ولد فى حى "عتيق" فى استانبول، تلقى تعليمه الأولى على يد أبيه ثم تدرج فى تلقى العلم على يد كبار علماء عصره، حتى صار بيته كعبة للعلماء، درس فن تحسين الخط فى النسخ على الخطاط "محمد راسم اكرى قابى لى/Eğri Kapl" درس أصول تجويد خط التعليق على يدى فندق زاده إبراهيم وكاتب زاده محمد رفيع، وده ده زاده سيد محمد أفندى، كان غزير الإنتاج، ترك ما يزيد على مائة وخمسين أثرًا، من أهم أعماله كتابه تحفة الخطاطين الذى يعد كتابًا ببليوجرافيًا يضم أسماء وأخبار ما يقرب من ألفين وتسعة وسبعين خطاطًا، يشمل ذكرًا لتواريخ مولدهم ووفاتهم وألقابهم ومناصبهم وطرفًا من أخبار حياتهم وأساتذتهم وأهم أثارهم وأنواع الخطوط التى جودوها، مما يجعله واحدًا من أهم المصادر عن الخط والخطاطين فى تاريخ الفن الإسلامى عامة وتاريخ المدرسة العثمانية فى فن الخط خاصة، توفى فى سنة (١٢٠٢هـ = ١٧٨٧م).

٢٤٠ ـ **محمد شاكر:** جود الثلث والنسخ على يدى بربر زاده محمد سعيد أفندى ونال منه إجازة الخط كان أحد كتبة خطابات الصدر الأعظم، توفى فى سنة (١٢٠٤هـ = ١٧٨٩م).

٢٤١ ـ **صالح "يامق زاده" Yamakzâde"** أى "ابن جندى الانكشارية" درس أصول تجويد النسخ والثلث على يدى حسين الحبلى، كان غزير الإنتاج، توفى فى سنة (١٢١٠هـ = ١٧٩٥م).

٢٤٢ ـ **محمد أسعد يسارى أفندى:** ولد فى استانبول، والده يدعى قره محمود أغا، كان يعمل محضراً فى القضاء العسكرى بالأناضول، لقب بيسارى أو الأعسر، لأنه كان يستخدم يده اليسرى فقط لفالج فى جانبه الأيمن، تتلمذ فى خط التعليق على يد الخطاط ده ده زاده سيد محمد سعيد ت ١١٧٣هـ = ١٧٥٩م ونال منه إجازة الخط فى سنة (١١٧٦هـ = ١٧٥٣م).

حظى بالتفات السلطان مصطفى الثالث وتولى منصب معلم الخط بالقصر السلطانى وظل يتعايش من كسب يده عازفًا عن التقرب إلى السلاطين والحكام، مخالطًا للعلماء والأدباء وكبار الخطاطين، حيث كان يلقى من جانبهم تقديراً واحتراماً كبيرين، يذكر أن بيته كان أشبه بسوق للخط، يجتمع فيه يوم الأحد من كل أسبوع الخطاطون والوراقون وكل من له علاقة بفن الخط ومهنة الخطاطة، حيث يبتاعون من بعضهم البعض أدوات ومستلزمات الوراقة والكتابة.

جمع محمد أسعد يسارى أفندى كتابات الخطاط عماد الحسنى أستاذ التعليق وقام بتنقيحها واستنبط منها عام (١١٩٥هـ = ١٧٨٠م) أسلوبًا جديداً يتماشى مع الذوق العثمانى حيث أضفى على خط التعليق الإيرانى الطابع القومى التركى حتى عرف أسلوبه ذلك باسم (التعليق التركى) وميزه عن خط التعليق الإيرانى المعروف بالنستعليق، بلغ على يديه هذا الخط ذروة كماله. انظر الشكل رقم (٣٧)

قال عنه جودت باشا فى تاريخه:

" كان يمتلك مهارة فائقة فى الكتابة بخط التعليق، تفوق على كل الخطاطين الذين كتبوا بهذا الخط، شهد خط التعليق على يد هذا الخطاط فى القرن

الثامن عشر الميلادى ارتقاءً كبيرًا، فتحقق فى أسلوبه التناسب والهدوء والتوافق فى أشكال الحروف حيث نجح فى أن يقعد لخط التعليق قواعد ونسب خاصة، جعلت أسلوبه علامة فارقة تتلمذ على يد أسعد يسارى، عدد كبير من الخطاطين فى عصره وأنتج أعمالاً مبتكرة وصل فيها إلى أعلى مستويات الأداء الفنى، كتب كثيرًا من القطع والقصائد والأمشق الخطية فضلاً عن كتاباته على بعض المبانى التذكارية وكتاباته تُرى فى كل ركن من أركان استنبول وتوجد لوحاته فى معظم بيوت أهلها.

٢٤٣ ـ **ديلى عثمان**: المعروف باسم "عفيف دامادى/Afif Damadi" أى "صهر عفيف" وهو إبراهيم عفيف أفندى أستاذ الخط فى السراى الهمايونى، كان يوقع على خطوطه بعبارة إبراهيم عفيف دامادى عثمان، أى عثمان صهر إبراهيم عفيف، درس فن تحسين الخط على أمشق الخطاط حاجى زاده مصطفى أفندى، كتب على نهج الشيخ الأماسى، نسخ مصحفًا من مصاحف الصنجق بأمر السلطان سليم الثالث، من أهم أثاره قصيدة بعنوان" منفرجت لهجة الإسلام/ Münfericetü Lehcetel islam" أى " لغة الإسلام الرحبة" كتبها ببراعة فائقة، توفى فى سنة (١١٢٠هـ = ١٨٠٥م).

٢٤٤ ـ **عبد الرحمن حلمى**: كان من طلبة محمد راسم، عرف بالمهارة وبحسن الخلق والاستقامة، قضى شبابه كله فى تعلم حسن الخط، توفى فى سنة (١٢٢٠هـ = ١٨٠٥م).

٢٤٥ ـ **على بن مصطفى عزمى**: كان من طلبة الخطاط ديلى عثمان المعروف بعفيف دامادى، نسخ مصحفًا شريفًا فيه إشارة إلى أنه كان المصحف رقم السابع والعشرين من المصاحف التى نسخها، توفى فى سنة (١٢٢٠هـ = ١٨٠٥م).

٢٤٦ ـ **إسماعيل زهدى**: هو الشقيق الأكبر للخطاط المشهور مصطفى راقم، قدم إلى استانبول فى شبابه، درس أصول تجويد خط النسخ والثلث على يدى الخطاط حفظى أفندى وبعد أن نال إجازة الخط، توافر على دروس كبار الأساتذة الخطاطين فى زمانه عمل مدرسًا للخط فى السراى الهمايونى، نسخ

مايقرب من أربعين مصحفًا وعددًا من الحليات والمرقعات والقطع واللوحات، درس على يديه عدد كبير من الخطاطين منهم أخوه مصطفى الراقم وشانى زاده عبد الله أفندى وحكيم باشى مصطفى بهجت أفندى له كتابات بخطه على قبر شاه سلطان فى أيوب، يقول عنه أستاذ الخط سهيل أنور/ Suheyl Unver" لقد أظهر براعة فى خط النسخ والثلث وفى غيره من أنواع الخطوط الأخرى فكان متفوقًا فى كل شىء"، توفى فى سنة ١٢٢١هـ = ١٨٠٦م وخط لوحة قبره أخوه مصطفى الراقم.

٢٤٧ ـ عبد القادر شكرى: درس فن تحسين الخط على يد ثلاثة من الخطاطين الكبار هم راسم أفندى المنتسب إلى "اكرى قابى/ Eğri Kapı " ثم عبد الرحمن حلمى أفندى ثم عبد القادر حمدى، كان من أساتذة الخط فى السراى والأندرون الهمايون، درس السلطان سليم الثالث فن الخط على يد هذا الخطاط، كان يوقع على خطوطه بعبارات منها "حاجى سلطان" "حاجى اندرون همايون" "كاتب السلطان" له عدد من الحليات المتقنة والقطع، توفى فى سنة (١٢٢١هـ = ١٨٠٦م).

٢٤٨ ـ أحمد نائلى: المنتسب إلى غلطة بن ظريف أفندى واحد من الخطاطين المهرة المجيدين فى القرن الثامن عشر الميلادى، اختلف فى موطنه، من غلطة أم من أيوب أم من قاسم باشا، درس أصول تحسين فن الخط على يد الخطاط مصطفى أفندى المنتسب إلى كوتاهية، عرف بالسرعة فى الكتابة مع المهارة والبراعة، نسخ مايزيد على مائة وعشرين مصحفًا، عدد منها محفوظ فى مكتبات تركيا وهى نسخ مذهبة ومجلدة بإتقان وأبهة، توفى فى سنة (١٢٢٩هـ = ١٨١٣م).

شجرة الخطاطين فى القرن التاسع عشر الميلادى:

١ ـ محمد صالح: المعروف باسم "جمشير حافظ/Çemşir Hafiz" واحد من كبار الخطاطين فى القرن التاسع عشر الميلادى، عرف باستقامة قلمه ودقته، كان أستاذه فى فن تحسين الخط هو "آق ملا عمر أفندى" عمل أستاذًا للخط فى الأندرون الهمايونى، نسخ عددًا كبيرًا من المصاحف وصلت إلى (٣٦٦) مصحفًا

وذكر حبيب أفندى أنه رأى له مصحفًا كان رقم (٤٥٤) من المصاحف التى نسخها كان خطاطًا مخضرمًا مجيدًا، تميزت خطوطه بالقوة والاستقامة، توفى فى سنة (١٢٣٦هـ = ١٨٢٠م).

٢ - **محمد أمين**: كان من أساتذة الخط فى الديوان الهمايونى، اختلف فى أستاذه، فقيل كان من طلبة أبى بكر رشيد أفندى، وقيل كان من تلامذة كل من جمشير حافظ وحافظ سليمان و اق ملا عمر أفندى، ذكر حبيب أفندى أنه كان له كتابات نفيسة على محفل مؤذنى جامع جراح باشا، توفى محمد أمين فى سنة (١٢٤٠هـ = ١٨٢٤م).

٣ - **عمر وصفى**: المعروف باسم "لاظ عمر/Laz ömer" من طرابزون، أستاذة فى البداية فى خطى النسخ والثلث كان حافظ يوسف، ثم يامق زاده صالح أفندى، عمل معلمًا للخط فى الأندرون الهمايونى تربى على يديه عدد من الخطاطين، نسخ مصحفًا بديعًا فريدًا وهو محفوظ فى خزينة دار الكتب بالقاهرة، ذكر حبيب أفندى، أن له كتابات داخل جامع "قيشله/ Kl§ la" بحى قاسم باشا بتركيا وعلى سبيل ماء حسن باشا بالقرب من الجامع المذكور، توفى فى سنة (١٢٤٠هـ = ١٨٢٤م).

٤ - **مصطفى الراقم**: هو واحد من الخطاطين المجيدين فى القرن التاسع عشر الميلادى وفى تاريخ مدرسة الخط العثمانية ولد فى اونيه سنة (١١٧١هـ = ١٧٥٧م) عاش فترة صغره فى مدينة استانبول، برزت مواهبه منذ الصغر فى فنى الخط والرسم، تعلم الخط فى سن مبكرة فى استانبول وحصل على إجازة الخط وهو فى الثانية عشرة من عمره، درس الثلث والنسخ على أخيه الأكبر الخطاط إسماعيل زهدى والخطاط درويش على، اتصل بالسلطان سليم الثالث الذى اطلع على رسومه، فأعجب بها وعينة فى عدة وظائف بالقصر السلطانى، اشتغل معلمًا للسلطان محمود الثانى وتفنن فى ابتكار طغراء سلطانية له حقق فيها أعلى درجات الإتقان والجمال الفنى، عين فى قضاء إدرنة سنة (١٢٣٠هـ = ١٨١٤م) ثم قضاء مكة سنة (١٢٣٢هـ = ١٨١٦م) ثم قضاء استانبول سنة (١٢٣٤هـ = ١٨١٨م) ثم صار قاضى عسكر الأناضول فى سنة (١٢٣٩هـ = ١٨٢٣م).

أجاد الكتابة بخطوط النسخ والثلث والثلث الجلى والتعليق الجلى وحقق فى خطوطه النسب والمقادير والمقاييس الجمالية (المعيارية) لهذه الخطوط وبرع بصفة خاصة فى الثلث والجلى. انظر الشكل رقم (٧٤).

من أشهر أعماله :الطغراوات التى خطها للسلاطين سليم الثالث، ومصطفى الرابع، ومحمود الثانى، كذلك كتاباته على جدران بعض الأبنية التذكارية والدينية، مثل كتاباته فى مسجد نصرانية فى طوبخانة، جامع اسكى،جامع جهانكير، ومسجد زينب سلطان و مسجد آيا صوفيا(٢٥٤) وله ايضًا لوحة مبهرة كبيرة، تحمل توقيع السلطان محمود الثانى' ونماذج أخرى رائعة لكتاباته منها الآية (هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً) التى تلف قبة مرقد والده السلطان محمود الثانى و سورة الفتح وسورة النبأ التى داخل جامع طوبخانه والكتابات التى توجد على واجهة جامع أيوب فى أدرنه وهى تعد من الأعمال الرائعة فى فن الخط التركى ومن الأعمال البديعة الأخرى للخطاط مصطفى راقم، لوحات تضم آيات قرآنية رسمت وخطت على شكل الطغراء منها لوحة بديعة للآية الكريمة ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾.(٢٥٥)

٥ ـ على المصرى: مصرى الأصل، من رواد الخطاطين فى القرن التاسع عشر الميلادى، درس فن تحسين الخط فى خطى النسخ والثلث على يدى عفيف دامادى دلى عثمان أفندى ونال منه إجازة الخط، تعلم على يديه عدد من الخطاطين، توفى فى سنة (١٢٤٣هـ = ١٨٢٨م).

٦ ـ محمود جلال الدين: من داغستان، لم ينل تعليمًا لحسن الخط على يد أحد من الأساتذة لغلظة طباعه، عكف على تعليم نفسه حسن الخط، على امشق الأساتذة الرواد وفى مقدمتهم حمد الله وحافظ عثمان وكان الأخير مصدرًا لإلهامه الفنى، نجح فى أن يؤسس لنفسه أسلوبًا و مدرسة خاصة فى كتابة خطوط الثلث والنسخ، كانت مختلفة عن مدرسة وأسلوب الخطاط مصطفى الراقم الذى كان معاصرًا له.

تتلمذ على يديه عدد من الخطاطين من أشهرهم زوجته أسماء عبرت، أجاد كتابة النسخ والثلث والجلى له مجموعة من اللوح والمرقعات والقطع فى متاحف

تركيا المختلفة فضلاً عن كتاباته بخط الثلث الجلى على عدد من العمائر الدينية، توفى فى وسنة ١٢٤٥هـ = ١٤٢٩م.

٧ ـ **أسماء عبرت:** زوجة الخطاط محمود جلال الدين، ولدت فى سنة ١١٩٤هـ = ١٧٨٠م، حازت جودة الخط فى سن مبكرة، حققت نجاحًا وشهرة كبيرة بين الخطاطين الرجال فى عصرها، اشتهرت بلقب "عبرت/İbret" لما كانت تثيرة خطوطها من دهشة وإعجاب فى النفوس، لها فى متحف طوب قابى حلية خطتها فى الخامسة عشرة من عمرها وقدمتها للسلطان سليم الثالث فأغدق عليها، لا يعرف تاريخ وفاتها أما مكان قبرها فمعلوم وكائن فى حديقة تكية الشيخ مراد إلى جوار قبر زوجها الخطاط محمود جلال الدين.

٨ ـ **محمد واصف "كبه جى زاده ":** أحد الخطاطين الرواد الأساتذة فى عصره، كان له كثير من الطلاب، كان الخطاط الثانى فى السراى العثمانى، كان الأستاذ الأول للسلطان محمود الثانى قبل مطفى الراقم، نال إجازة الخط فى سنة (١١٨١هـ = ١٧٦٧م) كان كثير الإنتاج، تدرب على أمشق الخطاط أبى بكر رشيد أفندى، نسخ عشرين مصحفًا وعددًا من كتاب الشفاء للقاضى عياض ومائة وخمسين من دلائل الخيرات والإنعامات وما يقرب من ألف ومائة وخمسين دعاءً ومائتين وخمسين حلية مقلدة على نهج حليات الخطاط الشهير حافظ عثمان ومائتين وثلاثين مرقعًا وثلاثة آلاف قطعة توفى محمد واصف فى سنة (١٢٤٧هـ = ١٨٣١م).

٨ ـ **حافظ محمد شاكر:** من طلبة الخطاط عمر وصفى المعروف باسم لاظ عمر عرف باسم تاجى حافظ، هو خطاط من الطراز الأول، كان فى براعة ومهارة الخطاط لاظ عمر، تميزت خطوطه بالجمال ومن بينها الكثير من الثلث المزخرف بزخارف "الركوكو/ rokoko" البديعة ، توفى فى سنة (١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م).

١٠ ـ **أحمد بديعى:** هو من طلبة الخطاط الشهير مصطفى الراقم، توفى فى سنة (١٢٤١هـ = ١٨٢٦م).

١١ ـ على واصف: خطاط مجيد من طلبة الخطاط عمرو وصفى المعروف باسم لاظ عمر، كان أستاذ الخط فى سراى غلطة، كان يقوم إلى جانب ذلك بتدريس الخط لمن يرغب فى تعلم فن تحسين الخط، له الكثير من القطع والمرقعات، توفى فى سنة (١٢٥٣هـ = ١٨٣٧م).

١٢ ـ إبراهيم سكوتى: واحد من أفضل الخطاطين القرن التاسع عشر الميلادى، توفى فى سنة (١٢٥٣هـ = ١٨٣٧م).

١٣ ـ سعد الله أفندى ابن شيخ الإسلام عرب زاده عارف أفندى: ولد فى سنة (١١٨٠هـ = ١٧٦٦م) درس خط التعليق على يدى الخطاط أسعد يسارى ونال منه إجازة الخط، نال بتبة قضاء استانبول ثم قضاء عسكر الأناضول فى سنة (١٨٢٦م) ثم قضاء عسكر الروملى، كان خطاطًا وعالمًا وأديبًا، توفى فى سنة (١٢٥٩هـ = ١٨٤٣م).

١٤ ـ السلطان محمود الثانى (١٨٠٨ ـ ١٨٣٩م): تخلص بعدلى فى أشعارة، ولع بالحضارة الغربية، حاول تحديث الدولة على النهج الأوربى، ولع بتحسين فن الخط درس أصول تحسين خطى النسخ والثلث فى البداية على يدى الخطاط كبه زاده محمد واصف، ثم درس على مصطفى الراقم، أجاد خط الجلى، كان له تكنيك فنى خاص يقوم على استخدام ورق مذهب بأرضية سوداء أو حمراء، مع ملء الفراغات بنوع من الزخارف، ذكر أيضًا أن راقم، كان يكتب بعض أعماله ويوقع عليها باسم السلطان محمود الثانى، حتى تعلق على الأبنية والمساجد المختلفة، وذكر شوكت رادو، أنه شاهد له فى مكتبة طوب قاپى سراى خطوط لا أثر فيها للتصحيح تدل على أن السلطان محمود الثانى كان يملك مهارة واستعدادًا فنيًا جيدًا.

١٥ ـ محمد طاهر: المعروف باسم حافظ حاجى محمد طاهر أفندى، خطاط من طراز خاص، كان من تلامذة الخطاط الشهير محمود جلال الدين أفندى، عرف" بجلال الدين الثانى/Celal Eddin ـ isani "لأنه نهج نهجه وسلك دربه فى الكتابة، قيل أنه فاق جلال الدين أستاذه فى خط الجلى، كان معلمًا للخط

للسلطان عبد المجيد، له كتابات على عدد من الأبنية التذكارية الدينية فى تركيا، توفى فى سنة (١٢٦٢هـ = ١٨٤٥م).

١٦ ـ محمد هاشم أفندى: أصله من قفقاسيا، كان مولى للخطاط الشهير مصطفى الراقم أفندى، ثم صار ربيبه ، كان خطاطًا مجيدًا عمل بدار السكة لفترة من الزمن، له كتابات على قبر السلطان محمود الثانى، كان بارعًا فى خطى النسخ والثلث وفى كتابه الطغراء، توفى فى سنة (١٢٦٢هـ = ١٨٤٥م).

١٧ ـ راجح أفندى: لا توجد معلومات مستفيضة عن حياة هذا الخطاط، كان كاتب خط التعليق فى الأندرون الهمايونى، كتب بالتعليق حلية الشاعر الخاقانى، وطبعت فى مطابع الدولة فى سنة (١٢٦٤هـ = ١٨٤٧م).

١٨ ـ نائلى أفندى: نقلاً عن توقيعه على أحد المصاحف البديعة التى نسخها، تلقى نائلى أفندى درس فن تحسين الخط، على أيدى دامار إبراهيم شكرى عبد الرحمن نجاتى، ثم على يدى مصطفى حلمى، كتب مايقرب من سبعة وخمسين مصحفًا.

١٩ ـ مصطفى حلمى: المعروف باسم "حقاق زاده /Hakkakzâde" لايعرف مكان مولده، درس فن تحسين الخط فى خطى النسخ والثلث على يدى الخطاط الملقب باسم لاظ عمر، كان مدرسًا فى مدرسة بزم عالم والده السلطان، الموجودة بجوار قبر السلطان محمود، نال رعاية واهتمام السلطان محمود الثانى وبأمره نسخ ثلاثة مصاحف شريفة ومن أشهر أعماله، رسالة ميزان الخط وهى محفوظ فى المكتبة القومية بحى الفاتح، توفى فى سنة (١٢٦٨هـ = ١٨٥١م).

٢٠ ـ مصطفى عزت يسارى زاده: ولد فى استانبول، وهو ابن أستاذ التعليق المشهور أسعد يسارى أفندى عرف باسم" يسارى زاده /" Yesarizâde أى "ابن يسارى" تاريخ مولده ليس معلومًا على وجه التحديد، ويحتمل أنه كان فى سنة ١٧٧٠م، تعلم و جود التعليق على يدى أبيه ونال منه جازة الخط، بدأ حياته بكتابة جلى التعليق على نهج أبيه، ثم سرعان ما طور ورقى هذا النهج، بلغ قمة النضج الفنى فى سنة ١٨٢٤م كان يسارى زاده من أكثر العازفين عن توقيع أعماله،

تتلمذ على يديه عدد من الخطاطين من أشهرهم عبد الفتاح أفندى، على حيدر بك، توفى مصطفى عزت يسارى أفندى فى سنة ١٢٦٥هـ = ١٤٨٩م ودفن إلى جوار أبيه.

٢١ ـ خليل شكرى: من بورصة، ذكر حبيب أفندى فى كتابة خط وخطاطان، أنه كان تلميذ الخطاط سليمان أفندى البورصوى ـ على حين ذكر شوكت رادو فى كتابة تورك خطاطلرى، أنه من توقيعه على أحد نسخ المصاحف التى نسخها يتضح أن أستاذه هو سليمان وهبى القادرى، توفى بعد سنة (١٢٦٨هـ = ١٨٥١م).

٢٢ ـ السلطان عبد المجيد حكم من (١٨٣٩-١٨٦١م): أولى الخط والفنون عامة اهتمامًا خاصًا، كان يكتب النسخ والثلث والجلى والرقعة على طريقة محمود جلال الدين، درس النسخ والثلث على يدى أفضل تلاميذ الخطاط محمود جلال الدين وهو الخطاط طاهر أفندى، له لوحات وقطع مزخرفة بالذهب فى عدد من الجوامع والمتاحف مكتوبة بالثلث والنسخ وجلى الثلث، منها لوحات فى جامعى "دولمه باغچه واورتاكوى/ Dolmabahçe ـ ortaköy".

٢٣ ـ حقى أفندى: المعروف باسم "قبرص زاده /Kı brı sı zâde" هو ابن الحاج على أغا، ولد فى سنة (١٢٠٠هـ = ١٧٨٥م) فى استانبول نال رتبة قضاء مكة المكرمة فى سنة (١٨٥٧م) درس وجود خط التعليق على يدى الخطاط مصطفى عزت يسارى زاده ثم قام بعد ذلك بتعليم خط التعليق لعدد من الخطاطين، كان من تلاميذ هذا الخطاط الخطاط الشهير سامى أفندى.

٢٤ ـ محمد باهر: ولد فى سنة (١٢٠٥هـ = ١٧٩٠م) كان أستاذه فى خط التعليق قاضى عسكر عبد القادر بك، اشتغل معلمًا لخط التعليق فى الأندرون الهمايونى، داوم على تعليم طلبته تجويد خط التعليق فى بيته كل يوم أحد من كل أسبوع، كان خطاطًا مجيدًا يحب أن يستخدم نوعًا جيدًا من الأحبار والورق فى الكتابة، توفى فى سنة (١٢٨١هـ = ١٨٦٤م).

٢٥ ـ محمد راقم: من الخطاطين المسكوت عن أخبارهم، كان من طلبة الخطاط هاشم أفندى نال إجازة الخط فى كتابة جزء عم من القرآن الكريم، كتب

عدداً من دلائل الخيرات ونسخ مصحفًا شريفًا، وله كتابات فى جامع الخرقة الشريفة، توفى فى سنة (١٢٨٢هـ = ١٨٦٥م).

٢٦ ـ شريفة فاطمة هانم: ابنة محمد حسيب باشا، كانت توقع بلقب موهبة، هى الخطاطة الثانية المجيدة فى سلسلة الخطاطات بعد أسماء عبرت هانم، درست الثلث والنسخ على يدى الخطاطين، حقاق زاده ومصطفى واصف أفندى، لها حلية مذهبة بخطى النسخ والثلث محفوظه فى متحف طوب قاپى سراى.

٢٧ ـ محمد شوكت وحدتى: من استانبول، هو ابن الحاج نورى أفندى، أحد معلمى الديوان الهمايونى، ولد فى سنة (١٢٤٩هـ = ١٨٣٣م) درس تحسين الخط فى البداية على يدى صالح فردى ونال منه إجازة الخط، ثم استفاد من الخطاط مصطفى عزت يسارى زاده ، عين فى قلم الديوان السلطانى، ثم فى قلم "دائرة المهمة" وظل فى الوقت نفسه كاتبًا لفرمانات رتبة الوزارة والمشير وهى الوظيفة التى تعرف باسم "منشور نويسلك/ Menşür Nüvislik" كان ماهرًا فى الكتابة مختلف أنواع الخطوط، نال إجازة الخط فى خط الديوانى من الخطاط ناصح أفندى، كان يكتب الجلى على نهج مصطفى الراقم والريحانى أيضًا على نهج مميز جميل، توفى فى سنة (١٢٨٨هـ = ١٨٧١م) كان غزير الإنتاج، له لوحات فى عدد من الأبنية الدينية فى تركيا، منها جامع نور عثمانية وأولو جامع فى بورصة وجامع آياصوفيا وعلى عدد من المقابر والأسبلة والعيون.

٢٨ ـ على حيدر: حفيد ملك باشا، واحد من الخطاطين الموجودين فى عصره فى القرن التاسع عشر الميلادى، ولد فى سنة (١٢١٧هـ = ١٨٠٢م) وهو حفيد الصدر الأعظم ملك أحمد باشا، كان أستاذًا ماهرًا فى خط التعليق، كان يوقع بعبارة ملك باشا طورونى أى حفيد ملك باشا، نال رتبة قضاء مكة واستانبول فى (١٨٥٥م و١٨٦٣م) وفى سنة (١٨٦٨م) عين فى قضاء استانبول، سلك طريقة يسارى زاده فى الكتابة بخط التعليق ونال منه إجازة الخط، حقق شهرة كبيرة فى خط جلى التعليق على وجه الخصوص، كان من تلاميذه الخطاط سامى أفندى، له كتابات ولوحات على عدد من الأبنية التذكارية الدينية فى تركيا منها جامع "اورته كوى/ ortaköy" وجامع بايزيد توفى فى سنة (١٢٨٧هـ = ١٨٧٠م).

٢٩ - **رجائى أفندى:** اسمه محمد شاكر رجائى أفندى، ولد فى سوتلجه (١٢١٨هـ = ١٨٠٣م) بدأ فى تعلم حسن الخط فى سن مبكرة من عمره، وفى سن الثالثة عشر نال إجازة الخط فى النسخ من الخطاط فيليبه لى محمد أفندى، عُين فى قلم الديوانى الهمايون السلطانى، ثم كاتبًا فى ديوان الدماد رفعت باشا، كتب قرآنًا بخط النسخ الدقيق المحكم فى حجم صغير وذهبه وجلده بإحكام، وهو والد رئيس تحرير تقويم وقائع ومدير وقائع نويس ودار الطباعة العامرة، الأديب اللامع رجائى زاده أكرم بك، كان رجائى أفندى ماهرًا فى الكتابة بخطوط النسخ والثلث والجلى، كما كان ماهرًا فى تقليد أعمال كبار الخطاطين وهو أمر كان مألوفًا، جرت عليه عادة كثير من الخطاطين، كان خطاطًا ومجلدًا ومذهبًا وموسيقيًا، توفى فى سنة (١٢٩١هـ = ١٨٧٤م).

٣٠ - **خلوصى أفندى:** من قسطمون، ولد فى قرية "الأسياد/Seyitler" درس فى البداية النسخ والثلث على يد محمد رجائى أفندى، ثم على يد على وصفى، تتلمذ على يديه عدد من الخطاطين منهم ابن أخته الخطاط الشهيرمحمد شوقى، عين فى عدة وظائف منه أمين كتب فى مكتبه خواجه راغب باشا، ثم خطيبًا فى جامع حكيم أوغلى على باشا، وجامع نصرتيه فى طوبخانه، توفى خلوص أفندى فى سنة (١٢٩١هـ = ١٨٧٤م).

٣١ - **قاضى عسكر مصطفى عزت أفندى:** ابن مصطفى آغا بن داستان أغا، ولد فى "Tosya" فى سنة (١٢١٦هـ = ١٨٠١م) جاء إلى استانبول بعد وفاة والده من أجل الدراسة، بدأ دراسته فى مدرسة "باش قورشونلى/ Baş kurşunlu" فى حى الفاتح، نال إعجاب السلطان محمود الثانى لعذوبة صوته فى رفع الأذان وتلاوة الابتهالات والمدائح النبوية فى جامع الهداية بحى "باغچه قاپى/ Bahçekapı" فأمر بأن يتم تدريبه وتعليمه فى الأندرون الهمايونى، درس فيه لمدة ثلاثة أعوام وفى أثناء ذلك تعلم تحسين فن الخط ثم نقل إلى سراى "غلطه/Galata" فمكث هناك ثلاثة أعوام أخرى درس النسخ والثلث على يد چومز مصطفى واصف أفندى وتدرب على أمشق يسارى زاده مصطفى عزت فى خط التعليق ونال منه إجازة الخط، انشغل لمدة من الزمن بعزف الناى والتلحين

والغناء، جاء إلى مصر أثناء رحلة عودته من الحج ومكث بها سبعة أشهر، وعاد بعدها إلى استانبول، انشغل بحياة الغناء والموسيقى فى السراى العثمانى طوال فترة حكم السلطان محمود الثانى ، لكنه عدل عن هذه الحياة بعد ارتقاء السلطان عبد المجيد إلى عرش السلطنة العثمانية، عرف مصطفى عزت بين الخطاطين والموسيقيين باسم "قاضى عسكر أفندى" حيث كان قد نال هذه الرتبة فى سنة (١٨٤٩م). انظر الشكل رقم (٧٥).

تولى منصب رئيس العلماء ورئيس مجلس نقابة الأشراف فى نهاية حياته، نسخ أحد عشر مصحفًا شريفًا وكثير من دلائل الخيرات وما يزيد على ثلاثين إنعامًا وما يزيد على مائتى حلية، وكثير من القطع والمرقعات، من أشهر أعماله لوحاته الكبيرة المسطورة بالخط الجلى فى مسجد آياصوفيا والتى عليها كتبت عبارات دينية هى الله، محمد، أبو بكر، عمر، عثمان، على، الحسن والحسين تتلمذ على يديه عدد من كبار الخطاطين منهم شفيق، محسن زاده عبد الله، وحدتى، عبد الله زهدى، حافظ عثمان بردرلى، محمد حلمى وعدد من العلماء، له أيضًا مصحفًا كتب بخط التعليق شكك بعض من الباحثين فى صحة نسبته إليه وذهبوا إلى أنه ليسارى زاده ، توفى مصطفى عزت أفندى فى سنة (١٢٩٣هـ = ١٨٧٦م).

٣٢ـ **عبد الله زهدى:** قدم إلى كوتاهية من الشام فى سنة ١٨٣٥م، هو ابن عبد القادر أفندى، لذا كان يوقع على أعماله بعبارة عبد الله زهدى التميمى، درس فن تحسين خطى النسخ والثلث على يدى أيوب تربه دارى رشيد أفندى فى البداية، ثم على يدى قاضى عسكر مصطفى عزت أفندى، عُين مدرس للخط والرسم فى مدرسة نور عثمانية وفى مدرسة الهندسة والصناعات الحربية، كلف بأمر كتابات مسجد الرسول (بالمدينة المنورة أثناء عملية ترميمه فى عصر السلطان عبد المجيد ، فى عهد السلطان عبد العزيز جاء إلى مصر والتقى بالخديوى إسماعيل باشا، الذى أوكل إليه منصب خطاط مصر، قام بتدريس فن تحسين الخط فى عدد من المدارس بمصر وتتلمذ على يديه فيها عدد من الخطاطين، كان عبد الله زهدى خطاطًا بارعًا مجيدًا، خلف أعمالاً بديعة وكتب

عدداً من المصاحف والإنعامات، نال نوط المجيدية من الدرجة الثالثة فى عام (١٨٥٨م) توفى فى سنة(١٢٩٦هـ = ١٨٧٨م).

٣٣ ـ **محمد صالح:** المعروف باسم "قيوم زاده /Kayyumzâde" تعلم الخط فى هيرات، ولا يعرف من أستاذه فى حسن الخط، نسخ ما يقرب من مائة مصحف، توفى فى سنة (١٢٩٣هـ = ١٨٧٦م).

٣٤ ـ **محمد رشيد:** ولد فى سنة (١٢٤٢هـ = ١٨١٦م) فى أيوب بتركيا فى محلة "الجامع الكبير" وهو ابن الخطاط حسين شاكر، تدرب على أمشق الخطاط الشهير كبه جى زاده محمد وصفى أفندى فى خطى النسخ والثلث، ونال منه إجازة الخط فى سنة (١٢٤٣هـ = ١٨٢٧م) كتب عدداً من المصاحف الشريفة، ذهبت وجلدت جميعها بإتقان كما كتب عدداً من دلائل الخيرات وعدة نسخ من كتاب الشفاء الشريف وعدداً كبيراً من القطع الكبيرة الحجم، توفى فى سنة(١٢٩٧هـ = ١٨٧٩م).

٣٥ ـ **محمد شفيق بك:** من استانبول، هو ابن سليمان ماهر بك الموظف بدائرة الديوان الهمايونى، ولد فى سنة (١٨١٩م) فى محلة باسم "قلجه لى/ Kı lı çali" أتم دراسته فى سن مبكرة، ثم عمل موظفاً فى نفس الدائرة التى كان يعمل بها والده، لكنه سرعان ما ترك هذه الوظيفة واتجه إلى فن تحسين الخط العربى، درس فى البداية هذا الفن على يد عمر وصفى أفندى المعروف بلاظ عمر، ثم على يد على وصفى أفندي، كما درس بعد ذلك على يد مصطفى عزت أفندى، عينه مصطفى عزت أفندى فى وظيفة معلم خط الخدم السلطانى فى عصر السلطان عبد المجيد خان، أرسل بأمر السلطان عبد المجيد إلى جزيرة "Sakı z" وهناك قام بعمارة للخط المسطور على جدران جامع "اولو جامع" الذى كان قد تعرض لخراب من جراء زلزال قوى فى سنة (١٢٧١هـ = ١٨٥٥م) كما كتب عدداً من اللوح الجديدة التى علقت فى المسجد المذكور، أجاد محمد شفيق الكتابة بخطوط النسخ والثلث والجلى والديوانى والسياقت، وبلغ فيها درجة عالية من الإتقان، كان أيضاً عارفاً ومحيطاً بكل أسرار فن تحسين الخط، درس محمد شفيق خط التعليق على يد على حيدر بك حفيد ملك باشا، نسخ مصحفين وكتب

ثمانى من دلائل الخيرات وعددًا من المرقعات والقطع واللوح البديعة، له كتابات أيضًا فى جامع آيا صوفيا، توفى فى سنة(١٢٩٧هـ = ١٨٧٩م).

٣٦ ـ **محمد شوقى أفندى**: واحد من رواد الخطاطين وأشهرهم فى القرن التاسع عشر الميلادى، ولد فى قرية " Seyitler/ الأسياد" بالقرب من قسطمون فى سنة (١٢٤٥هـ = ١٨٢٩م) جاء إلى استانبول فى سن مبكرة، درس فن تحسين الخط على يد خاله الخطاط الشهير خلوصى أفندى فى خطى النسخ والثلث، نال إجازة الخط فى الثانية عشرة من عمره، عمل طوال عمره معلمًا للخط فى منشأة الكتاب العسكرية التابعة لوزارة الحربية، تتلمذ على يديه عدد كبير من الخطاطين، فى طليعتهم الخطاط بقال عارف أفندى، صار على نهج الشيخ فى خط النسخ وعلى طريقة حافظ عثمان وإسماعيل زهدى فى خط الثلث وعلى مدرسة الخطاط مصطفى راقم فى خط الجلى، لشوقى أعمال فى متحف طوپ قاپى سراى وفى متحف الآثار الإسلامية بتركيا، بلغ قمة نضجه الفنى بعد سنة (١٢٩٠هـ) من أعماله الفنية حليته التى تحمل تاريخ (١٢٩٩هـ = ١٨٨١م)ومن أعماله المشهورة مجموعة من الأوراد المولوية التى كتبها وقدمها إلى السراى وقد كتبت بخط "النسخ الغليظ الضخم/ ri Nash " وقام بتذهيبها المذهب نور الدين أفندى وتعد من أجمل نماذج عصره التى كتبت بخط النسخ، كان محمد شوقى ذو طبيعة هادئة، خلوق، رحيم، منصرف عن حب المال محب للمساعدة، محب لعمل الخيرات، توفى فى سنة (١٣٠٤هـ = ١٨٨٧م).

٣٧ ـ **زكى ده ده**: من بورصة، ابن محمد رفيق أفندى، ولد فى سنة (١٢٧٧هـ = ١٨٢١م) كان كاتبًا فى المحكمة الشريعية، برع فى الكتابة بخط التعليق كتب عددًا من اللوح والكتب، عمل أيضًا معلمًا لخط التعليق فى دار الفتوى، تعلم على يد خطاط إيرانى يدعى صاحب قلم أفشار ولذا كان أسلوبه فى الكتابة بخط التعليق أقرب إلى التعليق الإيرانى وليس على نهج خط التعليق التركى.

٣٨ ـ **راسم أفندى**: من طرابزون، هو ابن حافظ حسن رشدى أفندى، ولد فى (١٢٥٨هـ = ١٨٤٢م) كان حافظًا للقرآن الكريم، تعلم النسخ والثلث على يدى أبيه، نال إجازة الخط وهو فى الثانية عشرة من عمره، جاء إلى استانبول وكتب بالجلى

والتعليق أعجب به الخطاط عبد الفتاح أفندى Kفسعى فى تعيينه فى دار السكة، ثم صار بعد مدة وجيزة خطاطًا ورسامًا بدار السكة، نسخ مصحفًا شريفًا، كان بارعًا فى الكتابة بالجلى وفى رسم الطغراء، توفى فى سنة (١٣٠٢هـ = ١٨٨٥م).

٣٩ ـ علاء الدين بك: اسمه الأول إبراهيم، شركس الأصل، كان أمين أثواب فرقة الموسيقى السلطانية، تعلم فن تحسين الخط على يدى الخطاط شفيق بك ونال منه إجازة الخط، تتلمذ على يديه عدد من الطلاب، كتب بالنسخ والثلث والجلى العديد من القطع واللوح، فكان أحد الخطاطين المجودين فى زمانه، لعلاء الدين بك لوح وكتابات فى عدد من الأبنية الدينية فى تركيا، منها جامع أورخانية ولوح وكتابات فى جامع سنان باشا فى بشيكطاش عبارة عن أسماء الله الحسنى، توفى فى سنة (١٣٠٥هـ = ١٨٨٧م).

٤٠ ـ حاجى عارف بك: المعروف باسم "چار شمبه لى" نسبة إلى الحى الذى كان يسكن فيه، ولد فى استانبول، كان أستاذه فى النسخ والثلث الخطاط هاشم أفندى أما خط التعليق فكان فيه تلميذًا للخطاط قبرصى زاده حقى أفندى، والخطاط عارف بك وعلى حيدر بك حفيد ملك أفندى، برع فى الكتابة بخط الثلث المتناظر وترك أعمالاً فى هذا النسق غاية فى البراعة والجمال، كان من تلامذته فى خط التعليق هزار فن أدهم أفندى وخلوصى أفندى، نسخ عددًا من المصاحف وكتب عددًا من دلائل الخيرات بخط النسخ، له أيضا كتابات فى جامع السليمية فى أسكودار وجامع روم محمد باشا وجامع كديك باشا وجامع آق سراى والده، توفى عارف بك فى سنة (١٣١٠هـ = ١٨٩٢م).

٤١ ـ حافظ عثمان: المعروف باسم "قايش زاده " من "بوردر/Burdur" اسمه الأصلى حافظ عثمان نورى أفندى، جاء إلى استانبول فى شبابه، أخذ النسخ والثلث عن مصطفى عزت أفندى ونال منه إجازة الخط، كما استفاد من الخطاط محسن زاده عبد الله بك، كان بارعًا فى الكتابة بخط النسخ ، قضى حياته فى نسخ المصاحف الشريفة توفى فى سنة (١٣١١هـ = ١٨٩٤م).

٤٢ ـ سلمى هانم: هى البنت الصغرى للصدر الأعظم على باشا، ولد فى "ببك/Bebek" أخذت حسن الخط عن خلوصى أفندى ثم عن مصطفى عزت

أفندى ونالت منه إجازة الخط، لها كتابات على مقبرة شيخ وفا، توفيت فى سنة (١٣١٢هـ = ١٨٩٥م).

٤٣ ـ حافظ وحدتى: من "بوردر/Burdur" ابن عبد الحافظ، ولد فى سنة (١٢٤٨هـ = ١٨٣٢م) جاء إلى استانبول فى سنة (١٨٤٨م) شغل عدة وظائف فى بداية حياته منها أمين خزانة الأندرون الهمايونى، ثم إمام جامع الخرقة الشريفة ثم عمل خطاطًا فى المدرسة الحربية، أخذ درس النسخ والثلث عن الخطاط الشهير عبد الله زهدى أفندى، كتب عددًا من المصاحف فى أحجام كبيرة وصغيرة، أحد هذه المصاحف حفظ بمسجد الرسول ﷺ بالمدينة المنورة ومنه نسخه أخرى فى جامع الحميدية، له نسخ من كتاب الشفاء للقاضى عياض ومن مسند الإمام البخارى ومن كتب دلائل الخيرات وعدد من الحليات الشريفة، التى تحتوى على وصف لصفات الرسول ﷺ، توفى فى سنة (١٣١٣هـ = ١٨٩٦م).

٤٤ ـ محمد أمين: هو محمد أمين الأيوبى، اشتغل بالتدريس وتعلم الخط فى عدة مدارس فى أيوب، كان أستاذًا للخطاط المعاصر "رفعت يازكان/Yazgan" له كتابات بخطه على مشاهد بعض القبور و الأسبلة، توفى فى سنة (١٣١٣هـ = ١٨٩٥م).

٤٥ ـ حلمى: المعروف باسم "كوچوك أفندى زاده /Küçük Efendizâde" درس النسخ والثلث على مصطفى عزت أفندى ونال منه إجازة الخط، اشتغل بتعليم فن تحسين الخط فى المدرسة الرشدية، هو واحد من الخطاطين المبرزين المجيدين فى زمانه عرف بحسن الهندام ولين الجانب وحسن الخلق والمعرفة والعلم بأسرار فن تحسين الخط، توفى فى سنة (١٣١٨هـ = ١٩٠٠م).

٤٦ ـ محمد رضا: المعروف باسم "عرب زاده /Arapzâde" حفيد خليل حامد باشا وابن محمد عطا الله قاضى عسكر الأناضول، شغل وظيفة قضاء استانبول، كان مجيدًا لخط التعليق، توفى فى سنة (١٣١٣هـ = ١٨٩٥).

٤٧ ـ عبد الفتاح أفندى: من جزيرة "صاقز/Sakız" ولد فى سنة (١٢٣٠هـ = ١٨١٤م) رومى الأصل كان عبدًا مملوكًا لخسرو باشا ثم أسلم، كان لديه استعداد

للتعلم والدراسة، تعلم فى صباه اللغة الفارسية والعربية والحساب والهندسة، تدرب على أمشق مختلف الخطوط (النسخ، الثلث، الجلى، التعليق، الديوانى، الرقعة) أخذ النسخ والثلث عن مصطفى شاكر أفندى، والتعليق عن يسارى زاده ، ونال إجازة الخط فى سنة (١٨٤٦م) التحق فى سنة (١٨٢٩م) بقلم "مراسلات الصدر الأعظم/Sadaret Mektübi Kalemi" ثم اشتغل بدائرة الأوقاف فى سيواس وأماسيا وإدارة الحسابات فى صاروخان وقسطمون وفى سنة (١٨٥٧م) صار خطاطًا ورسامًا للعملات المعدنية أوفد إلى فيينا وباريس لتعلم كيفية إحداث الدمغة المائية فى العملات، كما شغل مناصب أخرى رفيعة فى الدولة العثمانية، نال عليها أنواط عديدة، كان بارعًا فى الكتابة بخط الثلث والجلى والتعليق، له كتابات فى عدة جوامع فى تركيا، منها أولو جامع فى بورصة وعدة جوامع أخرى والسليمانية فى استانبول، اشترك مع شقيق بك فى عمارة الكتابات التى خربت فى زلزال بورصة، توفى عبد الفتاح أفندى فى سنة (١٣١٤هـ = ١٨٩٦م).

٤٨ ـ عبد الله بن محسن زاده : من الخطاطين المبرزين فى عصره، و واحد من أخص طلبة الخطاط الشهير مصطفى عزت أفندى، هو ابن محمد بك مدير اسطبلات السلطان عبد الحميد الثانى، ولد فى "قوروچشمه/ KuruÇeş me" فى سنة (١٢٤٨هـ = ١٨٣٢م) التحق بمدرسة "قاپى آغا/Kapı Aga" فى بشيكطاش وهو فى الحادية عشرة من عمره، تدرب على أمشق الخطاط حافظ محمد أفندى فى خطى النسخ والثلث ونال منه إجازة الخط، كان تلميذًا لقاضى عسكر مصطفى عزت أفندى، ظل حتى وفاته هو ملازمًا وشفيق بك للخطاط لمصطفى عزت، عمل بدائرة مخاطبات "رسائل" الصدر الأعظم، اشتغل بتعليم الخط فى "دار الكتاب العسكرية/Meenşei Küttab - I Askri" بعد وفاة الخطاط شوقى أفندى، نال لقب رئيس الخطاطين من قبل السلطان العثمانى، نسخ كتاب الشفاء للقاضى عياض، له كتابات بديعة فى جامع حاجى كوچك، وكتابات منقوشة على عين الملاصقة لبابه، توفى فى سنة (١٣١٢هـ = ١٨٩٤م).

٤٩ ـ عزت أفندى: من استانبول، ولد فى سنة (١٢٥٧هـ = ١٨٤١م) اشتغل بتدريس حسن الخط لطلبة المرحلة الإعدادية فى "المدرسة الطبية/Tibbiye Mektebi" ثم عين مدرسًا للخط للسلطان فى سراى غلطه، كان بارعًا فى النسخ والثلث والجلى والتعليق والرقعة، توفى فى سنة (١٣٢٠هـ = ١٩٠٤م).

٥٠ ـ محمد على أفندى: المعروف باسم "چيرچرلى/ Çırçırly" أى "المنتسب إلى محلج القطن" واحد من الخطاطين المبرزين، عرف أيضًا باسم "الحيدرى" عمل موظفًا بوزارة المالية، كان من أخص طلبة الخطاط الشهير شفيق بك، كان أستاذا مجيدًا لخطوط النسخ والثلث والجلى بارعًا فى ترتيب وإعداد نسق الثلث المنتظمة المنسقة التى تثير الإعجاب فى النفوس دون إحداث صعوبة فى قراءتها، ، قال عنه الخطاط سامى أفندى أنه أستاذ ماهر، توفى محمد على أفندى فى سنة (١٣٢٤هـ = ١٩٠٦م).

٥١ ـ يحيى حلمى: من استانبول، ابن حاجى خليل أغا الذى كان يعمل فى مهنة الوراقة، ولد فى السليمانية فى سنة (١٢٤٩هـ = ١٨٣٣م) نال إجازة الخط من أحمد حازم أفندى فى سنة (١٨٦١م) بعد أن أتم تعليمه الأولى، أخذ أصول تجويد النسخ والثلث عن كل من هاشم أفندى رئيس رسامى دار السكة، ومصحح المطبعة العامرة "مطبعة الدولة" خليل زهدى، كما عمل فى قلم الجريدة النظامية لنظارة الحربية فى العصر العثمانى "مقر جامعة استانبول الآن" كان بارعًا فى خط النسخ والثلث نسخ خمسة وعشرين مصحفًا، وعددًا من الإنعامات ودلائل الخيرات والحليات الشريفة واللوح والمرقعات، من أشهر المصاحف التى نسخها مصحف بحجم كبير مؤرخ بسنة (١٣٠٦هـ = ١٨٨٨م) فى متحف الآثار الإسلامية بتركيا وقد ذهبه المذهب بهاء الدين أفندى، توفى فى سنة (١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م).

٥٢ ـ حاجى عارف أفندى: المعروف باسم "بقال عارف أفندى" من "فيليبه/Filibe" وهو ابن سليمان أفندى من عائلة تدعى " Emir Şeyhleri" ولد فى سنة (١٢٤٦هـ = ١٨٣٠م) ولع بفن تحسين الخط أثناء دراسته، أخذ فن الخط على الخطيب الخطاط حافظ إسماعيل أفندى ونال منه إجازة الخط، قدم إلى استانبول فى سنة (١٨٧٦م) وفتح فيها حانوت بقال، اتصل بسعى من خلوصى

أفندى بالخطاط الشهير محمد شوقى، نال عارف أفندى إجازة الخط الثانية من محمد شوقى فى سنة (١٣٠١هـ = ١٨٨٣م) وكانت على إحدى الحليات الشريفة، كان بقال عارف أفندى غزير الإنتاج ترك بالثلث والنسخ عددًا من الأمشق والقطع والحليات والمرقعات والأوراد ودلائل الخيرات واللوحات، نسخ مصحفًا وحيدًا لم يثبت بشكل قاطع نسبته إليه، أغلق بقال عارف محله بعد حصوله على إجازة الخط وتفرغ لتدريس الخط فى جامع نور عثمانية، تتلمذ على يديه عدد كبير من الخطاطين الذين اشتهروا بين أقرانهم فيما بعد، عرف بإجادة الخط وبخلو أعماله من الأخطاء والتصحيح وبالمقدرة على الكتابة السريعة، توفى بقال عارف أفندى فى سنة (١٣٢٧هـ = ١٩٠٩م).

٥٣ ـ حسنى أفندى: من استانبول، كان محاسبًا، عمل فى عدد من دوائر المحاسبة، لايعرف أستاذه فى تحسن الخط، كان بارعًا فى الثلث المتراكب، توفى فى سنة (١٣٢٩هـ = ١٩١١م).

٥٤ ـ سامى أفندى: ولد فى استانبول واحد من الخطاطين المبرزين فى القرن التاسع عشر الميلادى، لم يدانيه خطاط فى مهارته فى الكتابة بالأقلام المختلفة، ولد فى سنة (١٥٢٣هـ = ١٨٣٨م) هو ابن الحاج محمود أفندى بائع رئيس رابطة الحرفين المنجدين ولذا كان يوقع فى كتاباته بابن المنجد "يوركانچى زاده Yorgancizade/" عمل كاتبًا بقلم المالية وبالديوان الهمايونى وقلم النيشان "التوقيع" تتلمذ فى تجويد وتحسين الخطوط المختلفة على يد عدد من كبار الخطاطين فى عصره، فأخذ وجود الثلث والنسخ عن معلم الخط فى مدرسة محليته الخطاط بوشناق عثمان أفندى وأخذ جلى الثلث عن مصطفى الراقم، وكان تلميذ رجائى أفندى فى الديوانى وفى رسم الطغراء والتعليق على يد قبرص زاده إسماعيل حقى أفندى وجود التعليق الجلى على يد على حيدر بك والرقعة على يد خطاط الرقعة الأول ممتاز أفندى، كان سامى أفندى صاحب مهارة فائقة فى الكتابة بمختلف الخطوط عامة وفى الجلى بصفة خاصة. انظر الشكل رقم(٧٦)

ذكر "اوغور درمان/Ugur Derman" أن سامى أفندى آخذ جلى التعليق عن يسارى زاده وأكمل ما كان ينقص كمال خط التعليق عند يسارى زاده ، تأثر بعد سنة (١٣١٠هـ) بأسلوب اسماعيل زهدى فى جلى الثلث، كان قليلاً ما يكتب بالحبر، فكان عادتًا ما يكتب على ورق أسود بالزرنيخ، أقبل كبار المذهبين فى زمانه ومنهم حسنى نور الدين وبهاء أفندى على تذهيب خطوطه وهو مايعرف باسم "زر اندود/Zerendud" أى" الخطوط المموه بالذهب" له كتابات فى عدد من الجوامع بتركيا وبالخاصة فى جامعى جهانكير والتونى زاده ، فضلاً عن كتابات على الأضرحة وشواهد القبور، تتلمذ على يديه فى مختلف الأقلام عدد كبير من الخطاطين منهم نظيف كاتب الطغراء، حقى بك، فريد بك، خلوصى أفندى، حسن رضا، كامل أفندى عمل فى قسم الخرائط بهيئة "أركان الجيش/"Genel kurmay بعد أن ترك الأندرون الهمايونى ، توفى فى سنة (١٣٣٠هـ = ١٩١٢م) ودفن لى جوار ابنته فى حديقة جامع الفاتح.

٥٥ ـ **حافظ حسن تحسين حلمى:** من طوبخانة، ابن حافظ إسماعيل أفندى، ولد فى سنة (١٢٦٣هـ = ١٨٤٧م) حفظ القرآن فى صغره،أخذ النسخ والثلث عن شفيق بك والتعليق عن سامى أفندى، كتب أيضًا بالرقعة، اشتغل بتدريس الخط لمدة من الزمن، نسخ ثلاثة أو أربعة مصاحف، توفى فى سنة (١٣٢٨هـ = ١٩١٢م).

٥٦ ـ **محمد نظيف بك:** هاجر من القيرم إلى الروملى، هو ابن شخص يدعى مصطفى أفندى، ولد فى سنة (١٢٦٢هـ = ١٨٤٦م) جاء مع عائلته إلى استانبول، والتحق بالاندرون الهمايونى، درس فن تحسين الخط على يد حافظ وحدتى أفندى تلميذ عبد الله زهدى، ظل يتعلم الخط لفترة طويلة من عمره فتدرب بعد سن الأربعين على أمشق الخطاط سامى أفندى ونال إجازة الخط فى خط التعليق فى سن الستين هو أفضل الخطاطين بعد سامى أفندى، كان ماهرًا بارعًا فى مختلف أنواع الخطوط واقفًا على كل دقائق فن تحسين الخط، كان علامة كبيرة فى حسن الخط، أعماله كثيرة وغزيرة، برع محمد نظيف بك فى جلى الثلث على نهج إسماعيل زهدى والراقم، وفى جلى التعليق على طريقة يسارى

زاده ، نال إعجاب وتقدير سامى أفندى، توفى نظيف بك فى سنة (١٣٣١هـ = ١٩١٣م) ودفن فى حديقة بلاط يحيى أفندى.

٥٧ ـ سليمان رشدى: نال إجازة الخط فى النسخ والثلث فى سنة (١٢٩٨هـ = ١٨٨٠م) نسخ خمسة مصاحف بأمر السلطان عبد الحميد، لا يعرف تاريخ وفاته على وجه التحديد.

٥٨ ـ فهمى أفندى: ولد فى سنة (١٨٦٠م) فى استانبول، هو ابن إبراهيم أفندى، كان من طلبة الخطاط الشهير شفيق بك، حفظ القرآن فى طفولته وكان عذب الصوت فى قرأة القرآن الكريم، عرف بالقدرة على الكتابة السريعة، توفى فى سنة (١٩١٥م).

رواد شجرة خطاطى القرن العشرين حتى ما بعد الانقلاب اللغوى

١ ـ الحاج حسن تحسين: من طوقات، ابن عثمان أفندى إمام جامع الميدان فى طوقات بتركيا، ولد فى سنة (١٢٦٧هـ = ١٨٥١م) أخذ النسخ والثلث ونال إجازة الخط من الخطاط محسن زاده عبد الله بك، عمل خطيبًا وإمامً لمدة طويلة فى جامع يعقوب أغا فى محلة مرجان، ثم عمل أمينًا للكتب فى مكتبة بايزيد الكبرى، نسخ عدة مصاحف منهم مصحف بخط النسخ الغليظ الغليظ بحجم (٢٤ × ٣٦ سم) مؤرخ بسنة (١٣١٢هـ = ١٨٩٤م) ذهبه عثمان يمنى أفندى تذهيبًا بديعًا، توفى فى سنة (١٣٣٢هـ = ١٩١٦م).

٢ ـ عارف حكمت: هو ابن حافظ أحمد أفندى من يوغسلافيا، جاء إلى استانبول والتحق بالأندرون الهمايون لكن سرعان ما تركه، تتلمذ على يد الخطاط الشهير بقال عارف أفندى وأخذ عنه النسخ والثلث، عمل فى مطبعة الدولة لمدة من الزمن، عين مدير لمدرسة الخطاطين التى افتتحت فى سنة (١٩١٤م) اشتغل بالخط أيضًا فى المؤسسة المعروفة باسم yazı yurdu "بيت الخط" حاول ابتكار طريقة جديدة خاصة به فى الكتابة لكنه توفى لم قبل بلوغ ذلك فى سنة (١٣٣٧هـ = ١٩١٨م).

٣ ـ حسن رضا أفندى: من أسكودار، هو ابن أحمد نظيف أفندى مدير مكتب بريد tI mova" ولد فى سنة (١٢٦٧هـ = ١٨٤٩م) درس فى مدرسة حافظ منيب أفندى وهناك تلقى أول دروس الخط كان أستاذه الأول فى الخط يحيى حلمى أفندى ثم شفيق بك، نال منه إجازة الخط، التقى بمصطفى عزت أفندى بوساطة شفيق بك واستفاد من درايته وعلمه بفن تحسين الخط، عمل معلمًا للخط فى الفرقة الموسيقية السلطانية، ثم صار من مقرئى المولد فى الحضرة السلطانية، كما اشتغل بتعليم خطوط النسخ والثلث والريحانى فى مدرسة الخطاطين بعد افتتاحها فى سنة (١٩١٤م).

ويعد الخطاط حسن رضا الذى ولد فى أواخر القرن التاسع عشر، وتوفى فى أوائل القرن العشرين، واحد من الخطاطين المبرزين فى عصره، نسخ تسعة عشر مصحفًا وله لوح فى مسجد جهانكير وله أيضًا حلية السعادة الموجودة فى جامع السلطان سليم ومن أشهر أعماله لوحة تضم أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة التى كانت معلقة فى مقام إبراهيم فى مكة، ومن أعماله المشهورة أيضًا قصيدة المحمدية للإمام البوصيرى المتوفى فى سنة (١٢٩٩هـ = ١٨٨١م) توفى فى سنة (١٣٣٨هـ = ١٩٢٠م).

٤ ـ عمر وصفى: من طوبخانه، هو ابن أيوب صبرى أفندى خطيب جامع الخرقة الشريفة، ولد فى سنة (١٢٩٧هـ = ١٨٨٠م) درس الخط فى البداية على يد الخطاط چتو رجمه لى قدرى أفندى أخذ الثلث والديوانى عن عزيز أفندى والنسخ عن كامل أفندى والتعليق وجلى التعليق وجلى الثلث عن سامى أفندى، صار خطيبًا لجامع الخرقة الشريفة بعد وفاة والده قام أيضًا بتدريس وتعلم الخط فى المدارس، ويذكر اوغور درمان أنه كان من أفضل الأساتذة فى خط جلى الثلث بعد سامى أفندى وتعد أعماله من التحف الفنية فى القرن العشرين، توفى فى سنة (١٣٤٢هـ = ١٩٢٨م).

٥ ـ عزيز أفندى: المعروف باسم"رفائيل" ولد فى قصبة "ماچقه/Maçka" فى طرابزون سنة (١٢٨٨هـ = ١٨٧١م) كتب بالنسخ والثلث والتعليق أيضًا، درس أصول تحسين خطى النسخ والثلث بعد أن جاء الى استانبول مع عائلته على يد

الخطاط بقال عارف أفندى، ثم محسن زاده عبد الله بك ونال منه جازة الخط، كان أستاذه فى خط التعليق الخطاط الشهير سامى أفندى اشتغل بمهنة مدرس الخط فى مدرسة المحمدية، دعاه الملك فؤاد الى مصر بعد أن نسخ مصحفًا بيده، كان قد أهداه إليه، وفى مصر كلف بتأسيس مدرستين لتعليم الخط، فأسس بها مدرستين وقام بالتدريس فيهما لمدة خمس عشرة سنة وبعد أن أحيل إلى المعاش عاد إلى استانبول، توفى فيها فى سنة (١٣٥٣هـ = ١٩٣٤م) فى بيته فى حى الفاتح.

٦ ـ بهاء الدين بك: ولد فى سنة (١٢٩٥هـ = ١٨٧٨م) جاء إلى استانبول فى سن مبكرة درس تحسين الخط فى عدة مدارس، أخذ النسخ والثلث والريحانى عن بقال عارف أفندى ودرس أيضًا على يدى الخطاط كامل أفندى، مشق الديوانى على يدى سامى أفندى وكتب أيضًا بالتعليق، توفى فى سنة (١٩٥٨م).

٧ ـ خلوصى أفندى: من أبرز أساتذة الخط فى عصره فى خط التعليق، ولد فى حى چهار شنبه/Çarşamba، فى سنة (١٢٨٦هـ = ١٨٦٩) أخذ النسخ والثلث عن الخطاط محسن زاده عبد الله بك، والتعليق عن الخطاط حسن حسنى أفندى، وچهار شنبه لى عارف بك أفندى إلا أن أستاذه الفعلى فى التعليق، كان الخطاط الشهير سامى أفندى اشتغل بتدريس الخط فى مدرسة "دار الشفاء" وعلم التعليق وجلى التعليق فى مدرسة الخطاطين وظل فى هذا المنصب حتى سنة (١٩٢٨م). انظر الشكل رقم (٧٧).

قال عنه اوغور درمان فى كتابه "روائع آثار فن الخط عند الترك" أن خلوصى أفندى فضلاً عن أنه كان أستاذًا مجيدًا فى خطى النسخ والثلث وأيضًا التعليق والجلى فهو من أوائل الخطاطين الجديرين بالذكر من بين الخطاطين السابقين واللاحقين، لم يدانيه خطاط آخر فى أسلوبه وطريقته فى كتابة القطع والحليات بخط التعليق، من أشهر لوحاته لوحة فى مجلس الأمة الكبير وفى مستشفى الغرباء بجلى التعليق وله كتابات أيضًا فى جامع السلطان سليم وجامع السلطان أحمد، كان من طلبته كل من الخطاط حليم اوزيازجى وكمال باطناى، توفى فى سنة (١٣٥٨هـ = ١٩٤٠).

٨ - حاجى كامل أقديك: رئيس الخطاطين من استانبول، ولد فى حى "فندقلى/ Fındıklı" فى سنة (١٢٧٨هـ = ١٨٦١م) أبوه هو سليمان أفندى كان يعمل فى الترسانة العامرة، أخذ درس النسخ والثلث عن الخطاط سامى أفندى ونال منه إجازة الخط، قام بتغيير اسمه بناء على رغبة معلمه إلى هاشم ولذا كان يوقع على أعماله فى البداية باسم أحمد هاشم فى الفترة ما بين (١٣٠٤ - ١٣٠٧هـ) درس حاجى كامل الطغراء وأخذط الديوانى وجلى الديوانى عن سامى أفندى، خلف سامى أفندى فى وظيفة معلم الخطوط المختلفة والمميزة فى قلم"التوقيع السلطانى/ Nişan -ı Hümayun Kalemi" كما اشتغل بتدريس خطى النسخ والثلث فى مدرسة الخطاطين فى سنة (١٩١٤م) وخط الرقعة فى غلطه سراى، قام كامل اقديك بتعليم حسن الخط فى أكاديمية الفنون الجميلة فى سنة (١٩٣٦م) بعد الانقلاب الأتاتوركى وظل فى هذه الوظيفة حتى توفى.

كان اقديك غزير الإنتاج ترك أعمالاً بديعة، نسخ مصحفًا شريفًا وكتب العديد من القطع والمرقعات والحليات وبعض سور وأجزاء من القران الكريم فى لوح بخط الجلى كان اقديك آخر الخطاطين الذين تلقبوا باسم "رئيس الخطاطين" توفى فى سنة (١٣٦٠هـ = ١٩٤١م).

٩ - ناى زن أمين يازيجى أفندى: من طوبخانة، ولد فى سنة (١٣٠٠هـ = ١٨٨٣م) هو شقيق الخطاط المشهور عمر وصفى، مشق النسخ والثلث على يدى الخطاط "چقورجمه لى/ Çukurcumalı قدرى أفندى" تعلم العزف على الناى وكان مجيداً فى ذلك بنفس إجادته لفن الخط، أصبح رئيس العازفين على الناى فى بيت المولوية فى غلطه ولذا عرف باسم "أمين ده ده" عين فى هيئة أركان الحرب العالمية فى سنة (١٩١٤م) ذكر اوغور درمان فى كتابه "روائع آثار فن الخط عند الترك" أمين أفندى" كان أستاذًا بصفة خاصة فى تقليد الخط،كان قليل الإنتاج لكثرة مشغولياته، توفى سنة (١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م) وبموته خلى موضع لخطاط أستاذ مجيد فى شجرة خطاطى المدرسة التركية فى فن الخط.

١٠ - إسماعيل حقى التون بزر: من "قورى جشمه/Kuru çeşme" ولد فى سنة (١٢٨٩هـ = ١٨٧٣م) كان أبوه من طلبة الخطاط الشهير قاضى عسكر عزت

أفندى، درس النسخ والثلث عن والده، تدرب على أمشق الخطاط سامى أفندى فى كتابة الطغراء وخطوط الديوانى وجلى الديوان والجلى ثم تخرج من أكاديمية الفنون الجميلة من قسم الرسم، كان خطاطًا ورسامًا مجيدًا، أجاد كتابة البراءات والفرمانات السلطانية حتى نال لقب كاتب طغراء الديوان السلطانى/Divan - ı Hümayun Tuğrakesi Unvarı، اشتغل بتعلم خط الرقعة فى مدارس عديدة، والطغراء وجلى الثلث فى مدرسة الخطاطين، كان حقى التون بزر أيضًا عارفًا بفن التذهيب وكان يذهب خطوطه بنفسه فقد تلقى دروس التذهيب فى أكاديمية الفنون الجميلة ولذا عرف باسم "التون بزر/" Altun Bezer أى "المموه بالذهب"

ذكر اوغور درمان فى كتابه "روائع آثار فن الخط عند الترك" عن أعمال وآثار التون بزر، أنه كان غزير الإنتاج، له كتابات كثيرة بخط الجلى فى عدة جوامع فى تركيا أشهرها كتاباته فى جامع السليمية فى أسكودار وفى جوامع زينب سلطان وعبدى صوباش وشمسى باشا، أفيون ، اسكى شهر وببك باقيركوى، وبك اوغلى آغا، توفى التون بزر فى سنة (١٣٦٥هـ = ١٩٤٦م).

١١ ـ مصطفى حليم اوزيازجى: ولد فى استانبول فى حى "خاصكى/ Haseki" فى سنة (١٨٩٨م) بعد أن أتم دراسته فى المدرسة الرشدية التحق بأكاديمية الفنون الجميلة، تلقى درس تحسين الخط فى مدرسة الخطاطين، درس الرقعة على يد الخطاط حامد ايتاج، أخذ الديوانى عن فريد بك، والنسخ والثلث عن حسن رضا وكامل اقديك، وتدرب على أمشق الخطاط خلوصى أفندى فى خط التعليق، اشتغل بتدريس الخط القديم فى أكاديمية الفنون الجميلة فى سنة (١٩٤٨م) وظل فى هذه الوظيفة حتى سنة (١٩٦٢م).

كان مصطفى حليم غزير الإنتاج، له آثار تتنوع بين أجزاء من القرآن الكريم ولوح، له كتابات على العديد من الآثار المعمارية منها ما هو مكتوب على أرضية سوداء ومنها ماهو على أرضية من الرخام وأشهر هذه الكتابات الموجودة فى جامع السلطان سليم وعلى قبة جامع "صوقوللى/ Sokollu" والكتابات الموجودة على قبة جامع "بالى باشا/Balı paşa" وكتابات جامع أغا وجامع "شيشلى/Şişli" وجامع "مال تپه/ Maltepe" وجامع السلطان أحمد والسليمانية فضلاً عن عدد

من شواهد القبور والأضرحة، كان حليم أستاذًا أيضا فى تصحيح أخطاء الخط، وخاصة الأخطاء الدقيقة التى يطلق عليها ريتوش/ Retuş، كانت لديه موهبة الكتابة بدون أخطاء ومقدرة على تصحيح أخطاء الخط وإخفائها بمهارة كبيرة، توفى فى سنة (١٩٦٤م).

١٢ ـ بشيكطاش لى حاجى نورى افندى: ولد فى "اورتا كوى/ Orta Küy" فى سنة (١٨٦٨م) جاء الى بشيكطاش فى سن مبكرة وظل بها لم يفارقها حتى وفاته ولذا عرف باسم "بشيكطاش لى/ Beşiktaşlı/ أى المنتسب إلى بشيكطاش، أتم دراسته فى المدرسة الرشدية بحى الفاتح، أخذ التعليق عن زكى ده ده، والنسخ والثلث عن علاء الدين بك، ثم استكمل دراسته على يد محسن زاده عبد الله بك ونال منه إجازة الخط بعد أن تتلمذ على يديه لمدة ثمانى سنوات، اشتغل حاجى نورى بتدريس فن تحسين الخط فى مسقط رأسه ثم أصبح رئيس الخطاطين فى مطبعة الدولة المعروفة بالمطبعة العامرة، عاش بمصر لمدة ستة أشهر، أثناء عودته من رحلة أداء فريضة الحج، فى سنة (١٩٠٨م) وقام فى مصر بتدريس فن الخط، ثم بعد عودته مرة أخرى الى استانبول عمل فى سلك التدريس فى مدرسة الخطاطين، فدرس النسخ والثلث وبعد صدور قانون تغيير الحرف العربى سنة (١٩٢٨م) قام بتدريس الخط فى أكاديمية الفنون الجميلة، كان له اهتمام بالموسيقى الدينية، فكان عذب الصوت لديه موهبة تأليف بعض الألحان، نسخ عددًا من المصاحف الشريفة، وكتب العديد من الأوراد والحليات الشريفة والأدعية المأثورة، وله بعض اللوح أيضًا، توفى فى سنة (١٣٧١هـ = ١٩٥١م).

١٣ ـ محمود يازر: ولد فى سنة (١٨٩٥م) هو ابن نعمان أفندى الشقيق الأصغر لمفسر القرآن المعروف "الماللى حمدى أفندى/ Elmalılı Hamdi Efendi" جاء الى استانبول فى سنة (١٩٠٨م) أتم تعليمه الابتدائى فى مدرسة نور عثمانية، عمل فى إدارة الأوقاف بعد سنة (١٩٢٨م) وتولى منصب مدير بها، درس النصوص العثمانية القديمة فى كلية اللغة والتاريخ والجغرافيا لمدة تسع سنوات،أخذ النسخ والثلث على يدى راقم شقيق بقال عارف أفندى وعمر وصفى كاتب الخرقة الشريفة وعزيز أفندى، وأخذ التعليق عن خلوصى أفندى.

له كتابات فى جامع إسكندر باشا بخط التعليق الجلى والجامع الموجود فى حى باغچه لى اولر، له مؤلفات فى فن تحسين الخط وقراءة الخطوط، منها كتابة "خط السياقت" الذى نشره فى عام (١٩٤١م) وكتاب "مفتاح قراءة الخطوط القديمة" الذى نشره فى عام (١٩٤٢م) وكتاب" الخط فى الحضارة وفن الخط الجميل فى الحضارة الإسلامية" الذى أشرف على نشره بعد وفاته اوغور درمان ونشر فى سنة (١٩٧٢م) توفى سنة (١٩٥٢م).

١٤ ـ **ماجد ايرال:** ولد فى سنة (١٨٩١م) درس النسخ والثلث على يد على وأحمد راقم أفندى وكانا أستاذيه فى المدرسة المحمدية فى "بكلربك/ Beylerbey" كان معجبًا بخطوط الخطاط شفيق بك وكان يسعى من أجل أن يقلده، كان يواظب على الحضور إلى مدرسة الخطاطين، أخذ جلى الثلث عن إسماعيل حقى بك كاتب الطغراء، والتعليق عن خلوصى أفندى، دعى إلى العراق فسافر إليها فى سنة (١٩٥٥م) ومكث ببغداد حتى سنة (١٩٥٩م).

ذكر اوغور درمان أن له كتابات بخط الجلى فى جوامع شيشلى، لوند، شيله، سيد أحمد، ببك، يشيل كوى، كمر خاتون ودواد باشا، توفى ماجد ايرال فى سنة (١٩٦١م).

١٥ ـ **عبد القادر أفندى:** من ولاية قيصرى/Kayseri، ولد فى سنة (١٢٩٩هـ = ١٨٨١م) بعد أن أتم تعليمه الأولى سافر إلى استانبول وكان عمره سبعة عشر عامًا، وهناك تخرج فى كلية الإلهيات، درس فن تحسين الخط على يد حاجى عارف أفندى وحاجى كامل أفندى رئيس الخطاطين ونال منه إجازة الخط، شارك فى مسابقة الخطوط المختلفة فى مجلس المعارف فى (١٩٠٩م) وفاز بالجائزة الأولى عمل مدرسًا للخط فى مدرسة إمام خطيب الثانوية، كان أستاذًا فى خطوط النسخ والثلث والجلى، توفى فى سنة (١٩٦٧م).

١٦ ـ **راقم ابن بقال عارف أفندى:** ولد فى فيليبه، هاجر مع عائلته إلى استانبول فى حرب الروس، أتم دراسة الابتدائية والإعدادية فى مدرسة الوفاء، ثم أصبح محاسبًا، قام بالتدريس فى أكاديمية الفنون الجميلة، درس النسخ والثلث على يدى أبيه ونال منه إجازة الخط، كان مقلاً فى إنتاجه، توفى فى سنة (١٩٤٩م).

١٧ ـ **رفعت أفندى:** من استانبول، أبوه يدعى جميل بك كان موظفًا فى وزارة الحربية ولد فى سنة (١٢٩٠هـ = ١٨٧٣م) أخذ النسخ والثلث والريحانى عن بقال عارف أفندى تدرب أيضًا على أمشق الخطاط سامى أفندى، نسخ ستة مصاحف وكتب عددًا من المرقعات والحليات، له كتابات بخط الجلى فى جوامع داود باشا وحكيم أوغلى على باشا وقوجه موصته باشا وعتيق على باشا وشيشلى، توفى فى سنة (١٢٦٩هـ = ١٩٤٩م).

١٨ ـ **نجم الدين اوقياى:** أحد أساتذة الخط المبرزين فى القرن العشرين، ولد فى أسكودار، والده هو محمد عبد النبى أفندى إمام جامع أسكودار الجديد، ولد فى سنة (١٣٠٠هـ = ١٨٨٣م) نال إجازة الخط إثناء من الخطاط طلعت بك فى خطوط الرقعة والديوانى وجلى الديوانى، وأخذ النسخ والثلث عن بقال عارف أفندى، درس أيضًا فن الأبرو "تلوين الورق بنوع خاص من الرسوم والألوان" والأهار "صقل الورق" وتدرب فى التعليق وجلى التعليق على أمشق الخطاط الأستاذ سامى أفندى، ونال فيهما إجازة الخط كان ممارسًا لرياضة الرمى بالسهم ومن هنا جاء لقبه باسم "اوقياى/ Okyay"رامى السهم" خلف أباه إماما وخطيبًا لجامع أسكودار الجديد بعد وفاته وظل فى هذه الوظيفة لمدة أربعين عامًا، واظب على الحضور إلى مدرسة الخطاطين ودرس رسم الطغراء والثلث الجلى على يد راسم الطغراء إسماعيل حقى بك، عرفت له طريقة فى الابرو تقوم على تداخل الخطوط الملونة بالأبرو مع الزخرفة بالأزهار، عرفت باسم نجو الدين ابروسى/Necm ettin ebrusu" أى "أبرو نجم الدين" كان نجم الدين اوقياى أيضا أستاذا ماهرًا فى فن التجليد التركى القديم وفى فن ترميم الكتب، اشتغل بتدريس الخط فى كل من مدرسة الخطاطين ومدرسة فنون الزخرفة الشرقية، وأكاديمية الفنون الجميلة، كانت لديه مهارة فائقة فى الكتابة بخط التعليق، كانت لديه موهبة كبيرة فى التعرف على الآثار الخطية غير الموقعة ومعرفة أصحابها، له مجموعات خاصة ومايقرب من مائة وأربعين قطعة فى أكاديمية الفنون الجميلة، توفى نجم الدين اوقياى فى سنة (١٣٩٦هـ = ١٨٧٦م).

١٩ ـ الحافظ كمال باطناى: من استانبول، والده هو محمد ضيا أفندى كان من أئمة المساجد، ولد فى (١٣٠٩هـ = ١٨٩١م) أتم دراسته الابتدائية والإعدادية ثم حفظ القرآن وهو فى الرابعة عشرة من عمره، درس لمدة من الزمن فى شعبة الإلهيات، أخذ التعليق عن الخطاط خلوصى أفندى، ونال إجازة الخط منه فى سنة (١٩١٨) كان عارفًا بالمدارس الموسيقية المختلفة، تعلم الإنشاد والموسيقى الدينية حيث كان دائم التردد على بيوت المولوية والتكايا، كان أيضًا يعرف الضرب على الطنبور، توفى فى سنة (١٩٨١م).

٢٠ ـ حامد ايتاج: من كبار أساتذة الخط فى القرن العشرين، أصله من ديار بكر، ولد فى سنة (١٨٩١م) اسمه الأصلى هو موسى عزمى، وله توقيعات بهذا الاسم على بعض أعماله، كان يوقع على أعماله خلال الثلاثين سنة الأولى من حياته باسم "حامد" أبوه هو ذو الفقار أفندى كان يعمل فى مهنة بيع اللحوم "القصابة" أتم حامد تعليمه الابتدائى فى مدرسة الصبيان فى ديار بكر، أتم مرحلة التعليم "الرشيدية "• ثم الإعدادية ثم جاء إلى استانبول فى سنة (١٩٠٨م).

التحق فى استانبول فى البداية بمدرسة الحقوق، ثم بأكاديمية الفنون الجميلة التى كانت تسمى "صنايعى نفيسه مكتبى/Sanayii Nefise Mektebi" مدرسة الصنائع النفيسة" لكنه لم يتم دراسته بها، كان معلمه الأول فى فن تحسين الخط شخص يدعى "عارف توتتك/Arif Tütenk" النائب عن ديار بكر فى مجلس الأمة الكبير، كما استفاد أيضًا من المعلمين الذى درس على أيديهما فى مرحلة تعلمه فى ديار بكر، جود حامد ايتاج الثلث والرقعة، وفى سنة (١٩١٠م) اشتغل بتدريس الخط فى مدرسة "كلشنى معارف/Gülş en _ IMaarif" "روضة المعارف" استفاد حامد ايتاج من خبرات ومهارات كبار الخطاطين فى عصره من أمثال حاجى نظيف بك نايزن أمين أفندى طغراكش إسماعيل حقى التون بزر، كامل أقديك، كان حامد إيتاج ماهرًا فى الكتابة بالأقلام المختلفة، استفاد فى التعليق

• مرحلة تعليمية تعادل المرحلة المتوسطة ما بين الابتدائية والإعدادية.

من خلوصى أفندى لكنه كان متأثرًا بالخطاط اسعد يسارى أفندى أستاذ التعليق المشهور. انظر الشكل رقم (٧٨)

اشتغل فى عدة وظائف متعلقة بمهنة الخطاطة منها فى المطبعة الحربية، مطبعة أركان حرب الجيش، نسخ مصحفين أحدهما طبع ونشر فى تركيا والآخر فى ألمانيا له أعمال وكتابات كثيرة، منها كتابات فى جوامع شيشلى وقوجه قبة فى انقرة وجامع أيوب وجامع "سوكوتلى جشمه/ Sö ğatlüçeş me" فضلاً عن عدد من الجوامع والمساجد فى استانبول، تتلمذ وتعلم على يديه عدد من الطلاب منهم حليم اوزياجى حسن چلبى إمام جامع سلامى، على خسرو صوباشى بهيئة تدريس مركز الدراسات العالى للإسلام، وحسن قوتلى إمام جامع حكيم اوغلى على باشا، وصاروا من الخطاطين الكبار من بعده، توفى فى سنة (١٩٨٢م).

وهكذا ظل الاهتمام بتطوير وتجويد خطوط الثلث والجلى والتعليق والتعليق الجلى والديوانى والطغراء حتى قبل اعلان الجمهورية سنة (١٩٢٨م) على عاتق مجموعة من كبار الخطاطين منهم إسماعيل حقى بك وعمر وصف أفندى، ونجم الدين اوقياى، وحليم اوزياجى وكمال باطناى وحامد ايتاج، وبعد سنة (١٩٣٦م) ومع قيام الجمهورية الجديدة تأسست أكاديمية الفنون الجميلة التابعة للدولة، وفى شعبة الزخرفة الشرقية بالأكاديمية قام الخطاط كامل أقديك بتدريس مادة فن الخط، واستمر الأمر على تلك الحالة حتى آخر خطاط قام بالتدريس فى هذه الأكاديمية وهو حليم اوزياجى فى سنة (١٩٦٣م).

وبعد هذا التاريخ انحسرت المواهب والقدرات لكن مايزال فى جامعة المعمار سنان باشا وفى قسم زخرفة الفنون التركية، هناك محاولات لبلوغ مستويات الرقى التى قفز إليها فن الخط فى المدرسة العثمانية قديمًا.

المبحث السادس

مصطلحات فى فن الخط والكتابة فى المدرسة العثمانية وترجمتها إلى العربية

١ ـ آبرولى كاغد/ Ebrulu Kâğıt (الورق المزخرف بالآبرو)

وهو نوع من الورق ابتكره الترك وانتشر فى شرق أوربا وبخاصة فى إيطاليا ويزخرف هذا النوع من الورق بزخارف مائية ملونة، على شكل سحب وأمواج تشبه عروق حجر الرخام، ويوجد لهذا الورق أنواع متعددة، منها ما يعرف باسم (عكاسه / Akkase) و (باطال / Battal).[٢٥٦]

٢ ـ اجازتنامه/ İcâzet - Nâme (الإجازة)

وهى نص الإجازة، أو المأذونية التى يمنحها الخطاطون الأساتذة، لتلاميذهم المتوافرين على تعلم حسن الخط وكانت تمنح لهم بعد امتحانهم فى كتابة الخط، بحضور عدد من الخطاطين الأساتذة.

وكانت إجازات الثلث والنسخ تتكون فى الغالب من سطرين، أحدهما عبارة عن آية كريمة والآخر حديث شريف، يذيلان بعبارة تفيد المأذونية، تحوى اسم الخطاط المجاز وأسماء أساتذته وكان الخطاطون الذين يمنحون هذه الإجازة، يسمح لهم بتذييل أعمالهم الخطية بتوقيعاتهم. انظر الشكل رقم (٧٩).

كان الخطاط المعلم الذى يمنح تلامذته الإجازة يذيل هذه الإجازة بعبارات من أشهرها (أذنت لصاحب هذه القطعة، بوضع "كتبه" وأنا الفقير فلان بن فلان، تلميذ الخطاط فلان تلميذ فلان... وهكذا) ثم يوقع الأستاذ بكتابة اسمه، ثم يذكر فى عبارة معنعنة شجرة أساتذته على نحو ما سبق.(٣٥٧)

٣ ـ استيف/ istif (النسق)

النسق الخطى، الذى يتم وفقًا له ترصيف حروف الكلمات فى شكل بعينه وكان لبعض الخطاطين نسق خطية معينة ويظهر هذا النسق المميز للخطاط عادة، فى خط جلى الثلث ويأخذ عادة شكلاً دائريًا أو بيضاويًا أو غير ذلك.(٣٥٨)

٤ ـ ألتلق/ Altlı k (التسميكة)

وهى الدعامة التى يسند عليها الخطاط الورقة عند الكتابة، وهى تتيح للخطاط سهولة تغيير وضع الورقة التى يكتب عليها أو ثنيها، وسمكها عادة ما بين (٤ إلى ٥ سم) ويختلف سمكها فى خطوط التعليق وقطع النسخ و الثلث، وهى تصنع من قبل المذهبين أو المجلدين، وكان يتم أحيانًا زخرفتها بالأبرو أو بزخارف على شكل أزهار. (٣٥٩)

٥ ـ أهار (أخار)/ Ahâr (طلاء الأهار)

معجون غروى لطلاء ورق الخطاطين، يتكون من خلط بياض البيض بالنشاء أو الشبة مع الماء المقطر ويستخدم هذا الطلاء لأغراض عدة منها، إكساب الورق بياضًا ولمعانًا يدوم لفترة طويلة من الزمن، إخفاء التعويجات والبروز الذى يوجد أحيانًا فى سطحه، كذلك تكثيف سمك الورق، فلا ينتج قطع أو ثقب فيه أثناء تصحيح الأخطاء التى يقع فيها الخطاط، سواء باستخدام طريقة الضرب على الكلمات الخاطئة، أم طريقة الكشط باستخدام أدوات الكشط و المحو.(٣٦٠)

وقد يطلى ورق الكتابة بطبقة واحدة من الأهار ويطلق عليه فى هذه الحالة (ذو الطبقة الواحدة/ Tek Ahârlı) وإما يطلى بطبقة أو أكثر من الأهار فيعرف باسم (ذو الطبقة المزدوجة/ Çıft Ahârlı) وللأهار وفقًا للمادة التى يصنع منها نوعان:

أ ـ يمورطه أهار/ Yumurta Ahârı (أهار البيض)

يصنع بخلط بياض بيض البط أو الدجاج بالشبّة ويدهن به وجه الورق بواسطة قطعة من القطن، ثم يترك الورق بعد الطلاء لفترة حتى يجف.

ب ـ نشسته أهار/ Nişasta Ahârı (آهار النشاء)

يصنع بخلط كمية من حجر النشاء، بمادة الجلاتين والماء المقطر، حيث يطبخ هذا الخليط، ثم يطلى به وجه الورق ثم يترك ليجف.

ويذكر أن طبقة طلاء الأهار كان يتم تسميكها أو ترقيقها، وفقًا لنوع الورق المستخدم ونوع الخط المسطور، فكانت أوراق المصاحف، تطلى على الوجهين بطبقة رقيقة من الأهار، على حين تطلى الأوراق المخصصة لكتابة خطوط الجلى ـ التى يكثر بها مواطن الخطأ ـ على وجه واحد بعدة طبقات من الأهار، لإخفاء مواطن التصحيح التى يضرب عليها أو تصحح بالكشط .

كما كان هناك اهتمام كبير فى المدرسة العثمانية، بطلاء ورق خط التعليق بالأهار وكانت هذه الأوراق يتم تمييزها عن طريق ختمها، وقد برع فى فن الطلاء بالأهار فى المدرسة العثمانية فنانون من أشهرهم قدرى، سيد أحمد، حِسين، رمزى، ممدوح.(٣٦١)

٦ ـ تذكره جى لر /Tezkireciler (كتاب التذاكر)

هم كتاب المكاتبات الرسمية فى الديوان الهمايونى السلطانى وكانوا جميعهم من الخطاطين المهرة.(٣٦٢)

٧ ـ تلميذ Tilmiz

هو الطالب أو المتعلم، الذى يتلقى درس الخط على يد الخطاط المعلم وكان

التلميذ الذى يحصل على المأذونية أو الإجازة ويصبح خطاطًا مجازًا، يستطيع أن يوقع على آثاره الخطية باسمه وكان يزيل توقيعه أحيانًا بعبارة يذكر فيها أستاذه، فيكتب مثلاً (كتبه الفقير فلان تلميذ فلان) ولهذا التزييل أهميته، حيث كان بمثابة تأريخ لشجرة الخطاطين الترك.(٣٦٣)

٨ ـ جلبند/ Cilbend

حافظة تشبه غلاف الكتاب، تستخدم لحفظ النصوص المكتوبة والخطوط من التعرض للتلف أو التمزيق، كما تحفظها من أن يسكب عليها شىء يؤدى إلى طمسها.(٣٦٤)

٩ ـ حلية/ Hilye (الحلية)

هى الشكل المكون على هيئة إنسان أو طائر أو ثمرة أو نسق معين والمتضمن لشمائل وصفات النبى ﷺ الجسدية والخُلقية والمشتمل أيضًا على أسماء الخلفاء الراشدين المتقن بحروف الخط العربى ويروى أن الحافظ عثمان، هو أول من أعد الحلية فى شكلها المعروف به فى المدرسة التركية، فالحلية هى وصف الرسول ﷺ الذى وصفه إياه على بن أبى طالب رضي الله عنه وقام الحافظ بجعل هذا الوصف للرسول الكريم ﷺ فى شكل لوحة مستطيلة الشكل مقسمة ومنظمة بالشكل التالى:

أولا: البسملة أعلى اللوحة وتكون بالخط المحقق أو الثلث العادى.

ثانيا: الوصف الشريف برواية على بن أبى طالب رضي الله عنه: فى شكل دائرة يحيط بها رسمة هلال أحيانًا وتكون بخط النسخ فى نصف اللوحة الأعلى بعد البسملة.

ثالثا: يكتب أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة (أبو بكر الصديق ـ عمر الفاروق ـ عثمان ـ على) رضى الله عنهم فى دوائر أربعة محيطة بالوصف المخطوط بالنسخ أعلى اليمين ومقابلة باليسار و أدنى اليمين ومقابله باليسار وتكتب بالثلث. انظر الشكل رقم (٨٠).

رابعا: تكتب الآية ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ بالثلث فى سطر مستقيم، يقسم اللوحة ويكون بعد الوصف المكتوب فى دائرة.

خامسا: يكتب فى شكل مستطيل، بقية الوصف الشريف بالنسخ أيضا إلى نهاية اللوحة وبعده توقيع الخطاط. (٣٦٥)

١٠ ـ خطاى Hatâî

أسلوب تزيينى زخرفى يقوم على استخدام عناصر زخرفية من الأزهار وأوراق النباتات وهى منسوبة إلى مدينة (Hatâ) فى بلاد الصين حاليًا.(٣٦٦)

١١ ـ خليفه/ Halife

هو المتمرس بفن الخط، الذى يراقب ويتابع خطوط تلامذة الخط فى غياب الخطاط الأستاذ.(٣٦٧)

١٢ ـ دليل الخيرات/ Delail ـ ül Hayrât

ويعرف أيضًا بالدلائل الشريفة وهو عبارة عن كتاب يضم العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأدعية المأثورة المسطورة على قبر الرسول (بالمدينة المنورة أو الموجودة على جدران الكعبة من الداخل أو على أستار الكعبة من الخارج، وكان الخطاطون يتخيرون منها ما يسطرونه فى آثارهم الفنية.(٣٦٨)

١٣ ـ دويت/ Divit= Hokka (الدواة/ الحقة)

وهى الحقة (بضم الحاء) التى تحفظ فيها أقلام البسط المعروفة فى التركية بـ " Kalem Kamş" والدواة من أدوات الخطاطة التى كان الخطاطون يحملونها فى منطقة حول خصرهم، ووفقًا لثراء الخطاط و مكانته بين أقرانه، كانت الدواة تصنع من مواد مختلفة كالصينى أو الزجاج أو الأبنوس أو الفضة أو الذهب، كما كانت أحيانًا توشى بالأحجار الكريمة. وكان يثبت فى الدواة قطعة من القماش تسمى (الليقة) يغمر فيها سن القلم فيأخذ من المداد بقدر الحاجة، وكان لهذه

الليقة وظيفة مهمة، فهى تحبس ما فيها من السواد أو المداد وتمنعه من أن يسيل على جانبى رأس القلم.(٣٦٩)

١٤ ـ ريخچيلق/ Rıhçılık (تتريب الورق)

من الكلمة الفارسية (ريك) أو (ريخ) فى التركية وتعنى الرمل، و(ريخچيلق/ التتريب) هى عملية تجفيف مداد الورق لمنع سيلانه على سطح الورقة وتتم هذه العملية عن طريق نثر ذرات صغيرة من الرمل على سطح الورقة، بعد الانتهاء من كتابتها، وكانت عملية التتريب تتم باستخدام نوعين من الرمل:

أ ـ يلديزلى ريخ/ Yıldızlı Rıh (الرمل الذهبى)

وهو عبارة عن حبات صغيرة من الرمل ممزوجة بذرات من الذهب.

ب ـ عادى ريخ/ Adi Rıh (الرمل العادى)

وهو عبارة عن ذرات فى حجم ذرات الرمل مصنوعة من الصينى الملون باللون الوردى أو الأزرق(٣٧٠) وكانت تترب بها الأوراق فتكسبها شكلاً بديعًا.

١٥ ـ زورقچيلق/ Zervarakçılık (تمويه/ تذهيب الورق)

وهى عملية تتم بعد طلاء الورق بالأهار وبعد دمغه، وقوامها أن تنثر ذرات الذهب الممزوج والمخلوط بزيت الكتان والصمغ العربى على سطح الورق فإذا انعكس عليه ضوء ما لمعت تلك الذرات فتكسب الورق مظهرًا براقًا جميلاً، ويطلق على من يقوم بهذه العملية فى اللغة التركية اسم (Zerefşan/زرافشان) بمعنى (المموه/ المذهب).(٣٧١)

١٦ ـ عكاسه/ Akkâse

هو نوع من الورق الملون، يكون وسطه ملون بلون مغاير للون أطرافه. (٣٧٢)

١٧ ـ قره لامه Karalama/ (المسودة)

هى المسودة وسميت بهذا، لأن الخطاط يكتب فيها الكلمات والعبارات بشكل غير منتظم، فتبدو الكلمات تارة مقلوبة وتارة منضبطة وتارة معوجة وتارة مستقيمة، كما قد تتداخل الكلمات والسطور أحيانًا فى بعضها، فتبدو الصفحة وكأنها مسودة مظللة ومن هنا جاءت تسميتها بالمسودة، وتعد المسودات بمثابة نموذج يدرب الخطاط فيه يده فى أوقات فراغه، حتى لا تفقد حساسيتها ومهارتها فى كتابة الحروف.(٣٧٣) انظر الشكلين رقم (٨١، ٨٢).

١٨ ـ قطعة/ Kitaa

مصطلح يطلق على القطع الخطية التى تكتب على وجه واحد من الورق بنوع أو نوعين من الخط ثم تجرى زخرفتها وتذهيب أطرافها فى مقاس الكتاب تقريبًا، ووفقًا لنوع الخط المسطور به هذه القطعة يطلق على القطعة قطعة نسخ أو ثلث أو تعليق وهكذا..وأغلب القطع رواجًا فى المدرسة العثمانية نجدها مكتوبة بالثلث والنسخ. انظر الشكل رقم (٨٣).

وفيها يكون السطر الأعلى (الأول) مكتوبًا بالخط الثلث السطرى وفى نهايتها عدة أسطر تكتب بخط النسخ وكان من المعتاد أن يزخرف ويزين الإطار المحيط بالخط بالذهب والزخارف المائية الملونة المموجة التى تعرف بالأبرو.(٣٧٤)

١٩ ـ قلم/ Kalem (القلم)

فى الفترات الأولى من نشأة الخط والكتابة، كانت هناك أنواع مختلفة من أقلام الكتابة صنعت من مواد مختلفة، ثم ظهر بعد ذلك نوع من الأقلام، عرف بقلم البسط ويعرف فى التركية (Kamis Kalem) وكان يتم تهذيب وقط رأس هذا القلم، باستخدام أداة تعرف باسم (قلمتراش/ Kalemtras) أى (المبراة) ومن أنواع الأقلام التى استخدمت فى الكتابة:ـ

أ ـ قامش قلم/ Kamiş kalem (قلم البسط)

القلم البسط ويصنع من نوع من الغاب، يجلب من العراق أو من إيران وهذا القلم يكون فى البداية غضًا طريًا أصفر اللون، غير صالح للكتابة، ولكى يجف

يتم وضعه فى سماد طبيعى ليمتص حرارة الجو، حيث يتغير لونه إلى اللون البيج الغامق وهنا يصبح صالحًا للكتابة وتتم هذه العملية فى البلاد الحارة، بمجرد تركه فى حرارة الشمس لعدة أيام.

ب - جاوه قلمى/ Cava Kalemi (قلم الخيرزان)

يصنع من نوع جاف صلب دقيق من الخيرزان ويمتاز هذا القلم بمقدرته على الكتابة لمدة طويلة، دون أن يفسد ولذا كان مفضلاً فى كتابة المصاحف الشريفة ونظرًا لأنه كان رقيق السمك، فقد كانت تعلق قطعة من البز فى الجزء الذى يمسك منه هذا القلم لتخشينه.

ج - هندى قلم/ Hindî Kalem (القلم الهندى)

قلم صلب، جاف للغاية، وسطه ضيق، يصنع من نوع من الغاب، ينمو فى بلاد الهند ذو عقل (برجمات) طويلة.

د - قارغى قلم/ Kargı Kalem (قلم الحربة)

يستخدم هذا النوع من الأقلام فى كتابة الخطوط الجلية ويصنع من نوع من الخيزران، كانت تصنع منه الحراب ومن هنا جاءت تسميته بقلم الحربة.

هـ - تخته قلم/ Tahta Kalem (قلم الخشب)

ويصنع من الخشب ويستخدم فى كتابة الخطوط المجسمة الضخمة.(٢٧٥)

٢٠ - قلمتراش/ Kalemtraş (المبراة)

هى أداة البرى المخصصة لبرى قلم البسط ويطلق على الجزء الذى يقوم بقطع القلم اسم (التيغ/ tiğ) بمعنى (الشفرة، السكين) وكان الجزء الذى يطلق عليه اسم (الصاپ/ Sap) أى (المقبض) يصنع من الخشب أو العاج أو الأبنوس أو الصدف، أما الجزء الذى يربط الشفرة بالمقبض والذى يصنع من المعدن فيعرف باسم (پرازوانه / Parazvâne) وهو مسطح عريض يربط النصل بالمقبض.(٢٧٦)

وقد تخصص فى صناعة هذه الآلة صناع كبار مهرة على طول تاريخ الدولة العثمانية حتى أواخر القرن التاسع عشر الميلادى وكان يطلق على الواحد منهم (قلمتراشچى/ Kalemtraşçı) أى (صانع المبراة) وكان صانع المبراة يحرص على وضع خاتم من النحاس أو الذهب أو الفضة على المبراة، عليه اسمه إشارة إلى أنها من صناعته.

وللمبراة أنواع منها (مبراة القلم) وتعرف باسم (كاتب قلمتراش/-Katip Ka lemtraş) وتستخدم لبرى قلم البسط الذى يستخدمه الخطاط فى الكتابة وهى ذات شفرة معوجة ومنها التى تستخدم فى تصويب الحروف والكلمات التى بها عيب أو خطأ ويطلق عليها اسم (تصحيح قلمتراش Tashih /Kalemtraş) وتكون على شكل يشبه ورق الصفصاف كما توجد أنواع أخرى تأخذ أشكالاً مثلثة أو مقوسة وهى تستخدم بصفة خاصة لتصحيح الخطوط الجلية (خطوط الجلى).(٣٧٧)

٢١ - قلم كشلك/ Kalem Keş lik (المجدول)

ويعرف فى التركية أيضًا باسم (جدول كش/ Cetvelkes) هو الفنان الذى يقوم برسم إطار على جوانب صفحات المخطوط، ويعرف هذا الفنان باسم (المجدول) بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو وتعرف هذه العملية بالتسطير وكان هذا الإطار أو البرواز يسطر غالبًا بمداد الذهب أو بالمداد الأسود أو الأحمر وفى أحوال قليلة بألوان أخرى (٣٧٨).

٢٢ - قلملك = قلمدان / Kalemlik = Kalemdân (المقلمة)

وهى الحافظة المخصصة لحفظ أقلام البسط، وهى تصنع عادة من عظم ظهر السلاحف، كما تصنع أيضًا من مواد مختلفة، مثل الخشب، الفضة، الذهب، النحاس الأصفر وكانت تزين بالعاج والصدف أو الفضة، و كانت تزين أحيانًا

بكتابة أبيات من الشعر على أوسطها وغالبًا كانت تصنع على شكل مخروطى أو بيضاوى.[٣٧٩]

٢٣ ـ كاغد/ Kâğıt (الورق)

ظهر فى الصين فى سنة (١٥٠م) تقريبًا وانتقل من الصين إلى آسيا الوسطى وفى القرن (الثانى الهجرى = الثامن الميلادى) كانت سمرقند هى مركز صناعة الورق فى العالم ومنها صدر إلى أوروبا فى القرن (الرابع الهجرى = العاشر الميلادى).

وتعددت أنواع الورق بتعدد المواد التى يصنع منها، فمنها الورق الخشبى الذى يصنع من ليف الأشجار، والورق الحريرى الذى يصنع من الحرير، ووفقًا للبلد الذى يصنع فيه هناك أنواع من الورق تزيد عن عشرة أنواع، أجودها الحريرى الهندى والحريرى السمرقندى والحريرى البخارى والحريرى التبريزى والدمشقى.[٣٨٠]

٢٤ ـ كتابه/ Kitâbe (الكتابات)

وهى الكتابات والخطوط التى تسطر على أسقف وجدران الجوامع والمساجد وعلى القباب والمحاريب وعلى الأجزاء الظاهرة البارزة من الأسبلة والأضرحة وكانت غالبًا تكتب بخطوط الثلث والتعليق الجلى.[٣٨١]

٢٥ ـ كتبه/ Ketebe (عبارة التوقيع)

وهى العبارة التى يوقع بها الخطاط (المجاز) على آثاره، فكان الخطاط يزيل أعماله بعبارة أشهرها (كتبه فلان) أو (كتبه العبد الفقير) وغيرها من العبارات الدالة على التواضع لله سبحانه وتعالى، كما كان لكل خطاط نسق فى كتابة توقيعه، يختلف من خطاط إلى آخر ومن العبارات الأخرى التى كانت مستخدمه(مشقه، نمقه، سوده، حرره فلان بن فلان تلميذ فلان...).[٣٨٢] انظر الشكل رقم (٨٤).

٢٦ ـ مركب Mürekkeb/ (المداد)

للمداد أنواع منها:

أ ـ مداد السخام = الهباب/ İs Mürekkebi" ويستخرج من هباب القناديل وهو أفضل أنواع المداد، يمتاز بدوام استمرار لمعانه لفترة طويلة من الزمن وبسهولة مسحه من على سطح الورق المدهون بالأهار وهو مفضل على المداد الغربى، بسبب قابليته للمسح والكشط ويحضر مداد الهباب أو السخام من السخام مع الصمغ العربى والماء المقطر.

أما مداد السخام الأسود، فيحضر بحرق شمع العسل مع زيت الكتان وزيت الصنوبر وزيت النفط وزيت الزيتون مع الماء المقطر أو الصمغ الغربى، أما أفضل أنواع مداد السخام فهو الذى يصنع من سخام زيت الكتان ويعرف بمداد سخام الكتان، ولهذه المهنة متخصصون كما توجد أماكن مخصصة لتوفير مداد السخام، منها ما خصصه المعمار سنان باشا فى مسجد السليمانية(٣٨٣) حيث خصص حجرة لتجميع الهباب الذى ينتج عن إيقاد القناديل.

ب ـ قرمز مركب/ Kırmız Mürekkeb (المداد القرمزى/ الأحمر)

ويعرف أيضًا باسم (مداد اللعل /Lâ'lî) ويصنع بخلط روح اللعل ـ وهو عبارة عن لون مستخرج من دودة صغيرة تسمى الدودة القرمزية ـ بالماء المقطر والشبّة ومقدار من نبات الشوفان.

ج ـ صارى مركب/ Sarı Mürekkeb (المداد الأصفر)

يستخدم هذا المداد فى كتابة الخطوط الجلية، التى تسطر على أرضية سوداء، ويركب من الزرنيق الأصفر الذى يطحن ويخلط بالصمغ العربى والماء المقطر.

د ـ زر مركب Zer Mürekkeb/ (مداد الذهب)

يتركب من خلط مسحوق أوراق الذهب، مع الصمغ العربى والجيلاتين و كانت تموه به عادة خطوط الجلى وتعرف باسم "زر اندود/ Zer Endüd" بمعنى

(المموه بالذهب) وتموه الخطوط بهذا المداد، بوضع فرشاة على سن قلم البسط، أو أن تسطر الخطوط أولاً، ثم تطلى بهذا المداد.(٣٨٤)

٢٧ ـ مرقع/ Murakka (المرقعة)

يطلق على الورق المقوى (الكرتون) الذى يتركب من لصق طبقات من الورق السميك فوق بعضها البعض، وفق طريقة خاصة ويلصق على هذه المرقعة (الورق المقوى) الورق المطلى بالأهار الذى يكتب فوقه الخطاط، ثم يسطر إطار حول أطراف الخطوط يتم تزينه وزخرفته.

كما يطلق المرقع أيضًا على الألبوم الذى يضم عددًا من القطع الخطية القصيرة التى تعرف واحدتها بالقطعة.(٣٨٥)

٢٨ ـ مستر/ Mıstar (المسطرة)

الآلة التى تستخدم فى تسطير الورق، وهى عبارة عن قطعة من الكرتون المقوى، مثبت عليها خطوط مشدودة منتظمة من الحرير وبالضغط على هذه الآلة بواسطة الإصبع تحدث هذه الآلة مجموعة من السطور حسب عدد خيوط الحرير المثبتة بها، ثم يعاد تكرار نفس العملية من جديد، لإحداث المزيد من الخطوط. (٣٨٦)

٢٩ ـ مشق/ Meşk (المشق)

هو النموذج التدريبى الذى يكتبه الخطاط الأستاذ بيديه، يبين فيه كيفية كتابة الحروف بشكل صحيح وذلك باستخدام طريقة النقط، وكان الخطاط الأستاذ يقدم هذا المشق لتلامذته، فيتخذونه نموذجًا يحتذون به ويكتبون على نسقه، ويقاس درجة توفيقهم فى الكتابة بشكل صحيح بمقدار احتذائهم بهذا المشق والكتابة على نهجه ومنواله، ويكتب على النموذج الذى يحظى بقبول الخطاط

المعلم عبارة (سعى/ Say أو چاليشمه/ Çalışma) على حيازة الإتقان أوالاجتهاد. انظر الشكل رقم (٨٥).

وللمشق نوعان:

أ ـ مشق مفردات/ Müfredât Meşki

فيه يتم التدريب على كتابة الحروف منفردة وفقًا للقواعد و الأصول الخطية.

ب ـ مشق مركبات/ Mürekkebât Meşki

فيه يتم التدريب على كتابة جمل قصيرة يتم اختيارها وذلك فى شكل سطر من الكلمات حيث تلتصق وتتراكب الحروف.[٢٨٧] انظر الشكلين رقم (٨٧ ، ٨٦)

٣٠ ـ مقطه/ Maktâ (المقط)

هو الآلة أو العود الذى يقط به قلم البسط ويصنع من مواد مختلفة، مثل العاج أو عظم ظهر السلحفاة أو الصدف أو الأبنوس وتوجد بعض أنواع، كانت تصنع من الذهب ومن الفضة وقد تمرس فى صناعة المقط صناع مهرة، وطول المقط يكون ما بين (١٠ سم) وعرضه مابين (١ إلى ٣سم) تقريبًا.[٢٨٨]

٣١ ـ مهرة/ Mühre (المصقلة)

هى الآلة التى يتم بها صقل الورق بعد طلائه بالأهار من أجل إزالة ما به من بروز وهى أشبه ما يكون ببكرة الخيط ووفقًا للمادة التى تصنع منها هناك عدة أنواع لهذه الآلة: ـ

أ ـ دكزيوجكى مهره/ Deniz Böceği Mühre (مصقلة سرطان البحر)

وتصنع من صدف سرطان البحر.

ب ـ بللور مهره/ Billür Mühre (مصقلة الزجاج)

وتصنع من الزجاج وتكون فى حجم بيضة الأوز.

ج - چاقمق مهره/ Çakmak Mühre (مهرة حجر الصوان)

وتصنع من حجر الصوان ويثبت فى وسطها مقبض من الخشب.

د - زر مهره/ Zer Mühre (مهرة الذهب)

وتصنع من العقيق الصلد وتستخدم فى صقل ورق الذهب.(٣٨٩)

٣٢ - وصال/ Vassâl (المرقع)

(الوصالة) وظيفة كان يقوم بها فنانون متخصصون فى فن ترميم المخطوطات والكتب القديمة وهى عبارة عن ترميم وترقيع المواضع والصفحات التى تمزقت وتقطعت من المخطوطات، بوصلها بقطع من الكرتون أو الورق، كانت أحيانًا بلون مغاير للون الورق الأصلى.(٣٩٠)

الخاتمة

نجحت الفنون العثمانية "المدرسة العثمانية" أن تتمثل عناصر جديدة تخلق ملامح مختلفة وخصائص مميزة للتعبير، ونجحت فى إبداع أساليب وموضوعات طبعت العصر بطباعها.

١ ـ بفضل المعايير الموضوعة لهندسة الحروف والنسب الفاضلة التى تحقق توازنه والدقة فى قياس كل حرف ـ فضلاً عن التناسب بين الخط والنقطة والدائرة ـ اكتسب الخط العربى السمة الجمالية وازداد حسنًا وإتقانًا وبلغ أعلى درجات الإبداع الفنى وصار فنًا له ما يقرب من ثمانين أسلوب وطريقة.

٢ ـ اهتم المسلمون الأوائل بأمر الخط العربى منذ صدر الإسلام وأولوه عناية فائقة لارتباطه بكتابة ما يتنزل به الوحى فى حياة الرسول، ثم ارتباطه فيما بعد بفن كتابة المصحف الشريف، وزاد هذا الاهتمام فى العصرين الأموى و العباسى فظهرت مدرسة الخط العربى فى بغداد وبلغ الخط العربى أوج ازدهاره ونبغ فى تجويده عدد من كبار الخطاطين أمثال، قطبة المحرر، ابن مقلة، ابن البواب، ياقوت المستعصمى.

٣ ـ كان من أهم مظاهر اهتمام المسلمين بفن الخط فى هذين العصرين تعدد أنواع الخطوط العربية والتى بلغت ما يزيد على عشرين نوعًا من الخطوط، عرف واشتهر منها فى المدرسة العربية فى بغداد ستة من الأقلام المنسوبة ذات النسب الفاضلة عرفت بالأقلام الستة هى الكوفى، النسخ، الثلث الريحانى، التوقيع، الرقاع ومن مظاهر هذا الاهتمام أيضا، كثرة المؤلفات التى صنفت فى أنواع الخطوط ونسبها الفاضلة والتى تعد من عيون التراث العربى.

٤ ـ على أثر وفاة المستعصمى انتقلت أصول وقواعد مدرسة بغداد إلى الأناضول وبلاد ما وراء النهر، على يد عدد من تلامذة المستعصمى، الذين حملوا على عاتقهم نقل قواعد هذه المدرسة إلى الخطاطين الأوائل فى إيران والأناضول على رأسهم:

١ ـ عبد الله الصيرفى (ت ٧٤٢ هـ = ١٣٤٢م) وكان أستاذًا فى خط النسخ.

٢ ـ عبد الله اركون (ت ٧٤٤ هـ = ١٣٤٣م) وكان أستاذًا فى خط المحقق.

٣ ـ يحيى الصوفى وكان أستاذا فى خط الثلث.

٤ ـ مبارك شاه قطب (ت ٧١١ هـ = ١٣١١م) وكان أستاذًا فى خط التوقيع.

٥ ـ مبارك شاه السيوفى (ت ٧٣٥ هـ = ١٣٣٥م) وكان أستاذًا فى خط الريحانى.

٦ ـ شيخ أحمد السهروردى (ت القرن السابع الهجرى) شيخ الرقاع.

٥ ـ حظيت اللغة العربية والحرف العربى باهتمام الترك منذ دخولهم فى الإسلام فى القرن (الرابع الهجرى = العاشر الميلادى) فنظر الترك إلى الحرف العربى نظرة إجلال وتقديس فهو الحرف الذى كتب به كلام الله " القرآن الكريم" كما أن العربية هى لغة العلوم والحضارة فى ذلك الوقت.

مر الترك فى مسيرة ارتقاء فن الخط العربى بثلاث مراحل:ـ

أ ـ مرحلة التقليد:

هى الفترة التى امتدت من تاريخ وفاة المستعصمى (نهاية القرن السابع الهجرى = الثالث عشر الميلادى) وحتى ظهور مدرسة العثمانية فى فن الخط على يد الأماسى (نهاية القرن التاسع الهجرى = الخامس عشر الميلادى) وفيها قلدوا الأقلام الستة على أسس وقواعد وطريقة ياقوت الرومى المعروف بالمستعصمى والذى اتخذه الأتراك إمامًا لهم ، وكان أشهر الخطاطين الترك فى هذه المرحلة الخطاطان (يحيى الصوفى) وولده (على الصوفى) وقد أبدعا فى الكتابة بالثلث الجلى المتناظر.

ب ـ مرحلة التجويد:

وبدأت مع تأسيس المدرسة العثمانية فى فن الخط على يد حمد الله الأماسى فى (القرن التاسع الهجرى = القرن الخامس عشر الميلادى) قبلة الخطاطين الترك و إمامهم وفيها جود الخطاطون الترك خطوط النسخ والثلث المتراكب والثلث المتناظر والجلى والغبارى، على حين عزفوا عن بقية الخطوط الأخرى، كالكوفى الذى استعملوه فقط فى كتابة رؤوس الموضوعات وسور القرآن الكريم، والمحقق الذى قصروه على كتابة البسملة والتوقيع الذى حل محله الخط الديوانى والرقاع الذى حل محله الرقعة فى المدرسة العثمانية وعرف فيها بخط الإجازة، لشيوع استخدامه فى كتابة إجازات الخط وتوقيع الخطاطين عليها.

ج ـ مرحلة الابتكار:

فيها تعددت مدارس الخط عند الترك ونبغ عدد من الخطاطين أرسوا قواعد وخصائص مدارس الخط العثمانية المتعددة ،على امتداد ما يقرب من خمسة قرون ـ من (القرن التاسع الهجرى = الخامس عشر الميلادى) وحتى الغاء استخدام الحرف العربى فى عام ١٩٢٨م ـ ابتكروا فيها أنواعًا من الخطوط، لم يكن للعرب عهد بها كالديوانى بأنواعه والتعليق التركى والرقعة والشكستة والتى أثروا بها حركة تطور وارتقاء فن الخط العربى.

٦ ـ بلغ الترك فى نهاية (القرن الثالث عشر الهجرى = التاسع عشر الميلادى) قمة النضج الفنى فى فن الخط العربى والفنون المتصلة به فاستخدموا الحرف العربى فى فن الزخرفة وفن الرسم بالكلمات أو ما يعرف (بالزخرفة المتكلمة) وفى كتابة ورسم الطغراء وبرعوا فى ذلك بشكل منقطع النظير، فرسموا لوحات على هيئة رسوم أدمية وحيوانية و نباتية وطيور وقناديل وأباريق ولوحات على هيئة أحد أشكال العمارة الإسلامية البارزة، كمئذنة الجامع أو قبته أو محرابه متجاوزين بفن الخط القواعد المدرسية الكلاسيكية، حيث أخضعوا الفن لضروريات التعبير الفنى وابتكروا أعمالاً بديعة أطربت العيون وسلبت القلوب وكانت بحق لوحات ناطقة على جدران صامتة.

٧ ـ كان من أسباب رقى المدرسية العثمانية وتطورها وبلوغها قمة الرقى والكمال عبر قرون طويلة ـ هو تشجيع ورعاية السلاطين العثمانيين وكبار رجالات الدولة ومؤسساتها لهذا الفن الجميل وتوقيرهم للقائمين عليه و توفير الإمكانات اللازمة لرقيه وانتقاله من جيل إلى جيل آخر على عاتق شجرة من كبارالخطاطين.

٨ ـ أقبل الفنانون الترك على التجويد و الابتكار فى أدوات وطرق صناعة فنون الكتاب كالتصوير والتذهيب والتجليد عامة وفن الخط خاصة، فصار للمدرسة العثمانية طابعها الفنى المتقن الخاص، بين مدارس فنون الكتاب الإسلامية المختلفة.

الهوامش

١ ـ عبد الفتاح مصطفى غنيمى: صناعة الكتاب المخطوط عند المسلمين ـ دار الفنون العلمية ـ الإسكندرية ـ ج١ ـ ١٩٩٤م ـ ص١٧١. وانظر أيضا التصوير بالكلمات فى الفن الإسلامى ـ ندوة كلية الآثار الإسلامية فى مشرق العالم الإسلامى ـ ندوة منعقدة بكلية الآثار ـ جامعة القاهرة ـ : من ٣٠ نوفمبر: ١ ديسمبر ـ ١٩٩٨م ـ ص ٣٣٩: ٣٤٨.

٢ ـ عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى ـ مصر ـ ١٩٧٣م ـ ص ١٧٤ بتصرف.

3 - Ismet Binark: Eski Kitapçilik San'atlarimiz - Ayyildiz Matbaasi - Ankara -1975 - s. 24.

٤ ـ السلاجقة: يرجع أصلهم إلى إحدى قبائل الغز التراكمة، وعرفوا بهذا الاسم نسبة إلى زعيم قبيلتهم (سلجوق) أقاموا دولة عظيمة مترامية الأطراف فى أفغانستان و إيران وأجزاء من الأناضول و العرق وسورية والجزيرة العربية فى الفترة ما بين (٤٢٩هـ : ٥٩٠هـ = ١٠٣٨م : ١١٩٤م) نسبت إليهم دولتان، الأولى "السلاجقة العظام" وشملت الفترة من حكم "أرطغرل الأول" حتى نهاية حكم "سنجر بن أحمد بن ملكشاه" الثانية (٤٢٩هـ = ١٠٣٨م) "سلاجقة العراق" وشملت الفترة من حكم محمود بن ملكشاه حتى نهاية حكم "ارطغرل الثالث" (٥١١ هـ : ٥٩٠ = ١١١٨م : ١١٩٤م) ـ راجع ـ أحمد السعيد سليمان: تاريخ الدولة الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، ج٢ ـ القاهرة ـ ١٩٧٢، عباس إقبال اشتيانى ـ تاريخ إيران بعد الإسلام ـ ترجمة محمد علاء الدين منصور ـ دار الثقافة للنشر والتوزيع ـ القاهرة ـ ص ١٩٢ ، ٢٠٧ ، ـ محمد فريد بك ـ تاريخ الدولة العلية العثمانية ـ تحقيق ـ احسان حقى ـ دار النفائس ـ ط٦ ـ ١٩٨٨ ـ ص٢٥ وما بعدها.

٥ ـ من أجمل نماذج هذا النوع من الخطوط ما يوجد على محراب جامع (علاء الدين) وعلى قبة مدرسة (قراتاى) فى قونية بتركيا.

see, Ismet Bınark: Eski Kıtapçılık San'atlarımız a. g. e, s.13.

٦ ـ ارطغرل الثالث: هو ركن الدين أبو طالب طغرل بن أرسلان شاة، آخر سلاطين سلاجقة العراق حكم فى همدان وبقتله زالت هذه الدولة من الوجود ـ لمزيد من المعلومات انظر ـ عباس إقبال اشتيانى: تاريخ إيران بعد الإسلام ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٣٠٧.

٧ ـ الراوندى ـ راحة الصدور وآية السرور فى تاريخ السلاجقة ـ ط ليدن ١٩٢١م ـ ص ١٦.

٨ ـ الأمير قورقود /Korkud الابن الثانى من الأبناء الثمانية للسلطان بايزيد الثانى، كان عالمًا وشاعرًا وموسيقيًا وخطاطًا بارعًا، تولى إمارة أماسيا عندما اعتلى والده عرش السلطنة، دخل مع أخيه الأصغر سليم الأول فى صراع على الحكم انتهى بقتله وأخيه الأمير أحمد بأمر سليم الأول فى سنة ٩١٩هـ = ١٥١٢م وكان يومئذ فى سن السادسة والأربعين، دفن إلى جوار جده أورخان غازى فى مدينة بورصة. انظر محمد ثريا: سجل عثمانى ـ جلد سوم ـ مطبعة عامرة ـ استانبول ـ ١٣٠٨هـ ـ ص ١٣٣ وما بعدها.

9 - Sevket Rado: Türk Hattatlari _ Tifdruk Matbaacilik Sanayii A.S _ Topkapi_ İstanbul. s .134.

10 _ Sevket Rado, a. g. e, s.127.

انظر أيضًا ـ كامل البابا: روح الخط العربى ـ دار العلم للملايين ودار لبنان للطباعة والنشر ـ لبنان ـ ط٢ ـ ١٩٩٤م ـ ص ١٢١، ١٢٢٢.

١١ ـ الأندرون: من المؤسسات التعليمية التى كانت تشرف عليها الدولة وكان منوطًا لها تعليم وتخريج صناع وفنانين مهرة فى كل تخصص، كان الخطاطون و المجلدون يعملون فى قسم خاص من سراى طوپ قاپى عرف باسم " نقاشخانه " كانوا يقيمون فيه بإعداد المخطوطات. ـ انظر ـ أكمل الدين إحسان أوغلى: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ـ مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ـ ترجمة ـ صالح سعداوى ـ استانبول ـ ١٩٩٩م ـ ص ٧٤٧.

١٢ ـ أكمل الدين إحسان اوغلى: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ـ المرجع السابق ـ ص ٧٤٧.

١٣ ـ ابن منظور: محمد بن المكرم الأفريقى ـ لسان العرب ـ دار صادر ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٣٨٨هـ١٩٦٨/م ـ ج٧ ـ ص ٢٨٧.

١٤ ـ الرازى: محمد بن أبى بكر بن عبد القادر ـ مختار الصحاح ـ تحقيق/ محمود خاطر ـ مكتبة لبنان ناشرون ـ بيروت ـ ١٤١٥هـ/ ١٩٥٥ م ـ ج ١ ـ ص١٩٦.

١٥ ـ ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينورى ـ رسالة فى الخط والقلم ـ تحقيق هلال ناجى ـ بحث مستل من مجلة المورد ـ المجلد التاسع عشر ـ العدد الأول ـ بغداد ـ ربيع الأول ١٩٩٠م ـ ص١٦٣، ١٦٤.

١٦ ـ ابن النديم: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن يعقوب ـ الفهرست ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ ١٣٩٨هـ ١٩٧٨/م ـ ج ١ ـ ص ١٥.

١٧ ـ ابن خلدون: عبد الرحمن بن خلدون المغربى ـ دار الفجر للتراث ـ القاهرة ـ ٢٠٠٤م ـ ج ١ ـ ص٥٢.

١٨ ـ ابن النديم: الفهرست ـ مصدر سبق ذكره ـ ج ١ ـ ص ١٥. :

١٩ ـ عبد الفتاح مصطفى غنيمى: صناعة الكتاب المخطوط عند المسلمين ـ مرجع سبق ذكره ـ ج١ ـ ص٢٨٣.

٢٠ ـ الكاتب: على بن خلف ـ رسالة مواد البيان ـ تحقيق/حاتم صالح الضامن ـ كلية الآداب ـ جامعة بغداد ـ بحث مستل من مجلة المورد ـ المجلد التاسع عشر ـ العدد الأول ـ ربيع ١٩٩٠م ـ الباب السابع فى أوضاع الخط وقوانينه ـ ص١٢٥.

21 - Encyclopedia of World Art : London _ 1960. vol.3.s .4

٢٢ ـ إخوان الصفا وخلان الوفا ـ دار الكتاب ـ بيروت ـ الرسالة الخامسة ـ ج١ ـ ص١٦٢.

٢٣ ـ القلقشندى ابو العباس احمد بن على: صبح الأعشى فى صناعة الانشا ـ المطبعة الأميرية ـ القاهرة ـ ١٣٣٤هـ=١٩١٥م ـ ج٣ ـ ص٢٧.

٢٤ ـ القلقشندى: المصدر السابق ـ ج٣ ـ ص٢٨.

٢٥ ـ الكاتب: رسالة مواد البيان ـ مصدر سبق ذكره ـ ص٢٤.

٢٦ ـ الكاتب: المصدر السابق ـ ص٢٥، عبد الفتاح غنيمى:دراسات حول الكتابة العربية ـ تاريخها وتطورها ـ ط٢ ـ ١٩٩٥م ـ ص٢١٠.

٢٧ ـ عبد الفتاح غنيمى: صناعة الكتاب المخطوط ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٢٨٦.

٢٨ ـ المرجع السابق نفسه ـ ص٢٨٦.

٢٩ ـ الكاتب: رسالة مواد البيان ـ مصدر سبق ذكره ـ ص١٢٩.

٣٠ ـ المصدر السابق نفسه ـ الصفحة نفسها.

٣١ ـ يحى وهيب الجبورى: الخط والكتابة فى الحضارة الإسلامية ـ دار الغرب الإسلامى ـ لبنان ـ ١٩٩٨م ـ ص٦٥.

٣٢ ـ عبد الفتاح غنيمى: دراسات حول الكتابة العربية ـ مرجع سبق ذكره. ص١٦٨.

٣٣ ـ المرجع السابق ـ ص ٢٨٤. بتصرف.

٣٤ ـ كامل البابا: روح الخط العربى ـ مرجع سبق ذكره ـ ص١٥.

٣٥ ـ عبد الفتاح غنيمى: صناعة الكتاب المخطوط ـ مرجع سبق ذكره ـ ص١٦٤.

٣٦ ـ زكى محمد حسن: فى الفنون الإسلامية ـ نقلاً عن حسين جودى ـ مكتبة النهضة المصرية ـ مصر ـ ١٩٩٤م ـ ص١٦.

٣٧ ـ إخوان الصفا وخلان الوفا ـ مرجع سبق ذكره ـ الرسالة ٥ ـ ص١٢، ١٤.

٣٨ ـ عبد الفتاح غنيمى: صناعة الكتاب المخطوط ـ مرجع سبق ذكره ـ ص١٧٠.

٣٩ ـ عبد الفتاح غنيمى:دراسات حول الكتابة العربية تاريخها وتطويرها ?مرجع سبق ذكره ـ ج١ ـ ص١٦٤.

sce .Muhiddin serin: Hat San'atimiz _ KubbcaltI NeSriyeti _ Ist.1982 _ s .23.

٤٠ ـ عبد الفتاح غنيمى: صناعة الكتاب المخطوط ـ مرجع سبق ذكره ـ ص١٦٤.

٤١ ـ القلقشندى: مصدر سبق ذكره ـ ج٣ ـ ص٢٤.

٤٢ ـ صلاح الدين المنجد: دراسات فى تاريخ الخط العربى منذ بدايته إلى نهايته فى العصر الأموى ـ ط بيروت ـ ١٩٧٢ م ـ ص١١٦، فوزى عفيفى: نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ودورها الثقافى والاجتماعى ـ ط الكويت ـ ١٤٠٠هـ١٩٨٠/م ـ ص١٩.

٤٣ ـ الخط المعقلى: هو خط هندسى جاف يغلب عليه التربيع والزوايا الحادة، ومن صوره، الخط الذى عرف بالشطرنجى حيث يأخذ كل حرف فى اتجاهات كتابته ما يشبه شكل مربعات لوحة الشطرنج (١) اختلف المؤرخون فى تاريخ ظهوره، فذكر بعضهم أنه ظهر فى النصف الأول من القرن الخامس الميلادى وكان يستخدم قبل الإسلام فى الكتابة على الأبنية التذكارية (٢) على حين ذهب أغلب المؤرخين إلى أنه ظهر فى صدر الإسلام وأنه فى تلك الفترة كانت له صورتان، إحداهما يغلب عليها الجفاف والتربيع واستخدام الزوايا، والأخرى تميل إلى الليونة والاستدارة و عرفت بالخط الشامى (٣) وهذا هو الرأى الشائع فى نشأة الخط المعقلى.

1 - Muhiddin Serin: Hat San'atımız _ a. g. e, s.34.

2 _ Mahmud Bedereddin Yazır: Medeniyet Alcminde Yazı ve Islam Medeniyetinde Kalem Güzeli _ cilt 1. Ankara _ 1972. s.79.

3 _ Erdem Yücel:Hat Sanatiı _ Hayat Tarih Mecmuası _ cilt.2, _İ st _ 1955 _ s .44. See, Eski Kıtapçılık San'atlarimiz _ a. g. e, s.14.

٤٤ ـ محمد طاهر بن عبد القادر المكى الخطاط: تاريخ الخط العربى وآدابه ـ المطابع التجارية ـ مصر ـ ١٩٣٩م ـ ص٦٥، يحيى وهيب الجبورى: الخط والكتابة فى الحضارة الإسلامية ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٧٢.

٤٥ ـ عبد الفتاح غنيمى: دراسات فى الكتابة العربية ـ مرجع سبق ذكره ـ ص١٢٠.

٤٦ ـ الشكل والإعجام: المقصود بالشكل أو التشكيل هو ضبط الكلمة بالحركات لتؤدى المعنى المقصود منها وفقًا للغة العرب الصحيحة، أما الإعجام فهو نظام ضبط الحروف المتشابهة باستخدام النقط لرفع اللبس والخطأ فى كتابتها أو هجائها، ففى العربية حروف متشابهة داعية إلى ٣٢٤ تصحيف الخط وإشكاله ولأجلها احتج إلى إعجامه، انظر ـ الكاتب: رسالة مواد البيان ـ مصدر سبق ذكره ـ ص١٢٩.

٤٧ ـ عن إعجام الحروف العربية انظر ـ حسين مصطفى حسين رمضان : الإعجام فى ضوء الكتابات الأثرية ـ مجلة كلية الآثار ـ جامعة القاهرة ـ العدد (السابع) ١٩٩٦م ـ ص ٢٢٧: ٢٧٠.

٤٨ ـ محمد حسين جودى: ابتكارات العرب فى الفنون وأثرها فى الفن الأوروبى فى القرون الوسطى ـ دار المسيرة ـ لبنان ـ ٢٠٠٧م ـ المرجع السابق ـ ص١٩.

٤٩ ـ المرجع السابق نفسه ـ الصفحة نفسها.

٥٠ ـ ابن النديم: الفهرست ـ مصدر سبق ذكره ـ ج١ ـ ص١١٧، ١١٨، ياقوت الحموى: معجم الأدباء ـ ط مرجليوث ـ القاهرة ـ ١٩٣٠م ـ ج١ ـ ص٨٠، ٨١.

٥١ ـ السجستانى: أبو بكرعبد الله بن أبى داود بن سليمان بن الأشعث :ت ٣١٦هـ ـ كتاب المصاحف ـ نشر آرثر جفرى ـ مطبعة الرحمانية ـ القاهرة ـ ١٣٥٥ هـ١٩٣٦/م ـ ص١٢١.

٥٢ ـ الطومار: هو الدرج أى الملف المستخدم من البردى أو الورق، وكان يتكون من (٢٠) جزءًا يلصق بعضها ببعض فى وضع أفقى ثم يلف على هيئة أسطوانة وكان (٦/ ١) الدرج يسمى الطومار، وكان يكتب عليه بخط نسخى كبير عرف بخط الطومار ومنه تولد خط الثلث. عبد العزيز مرزوق: مرجع سبق ذكره ـ ص١٧٣.

53 - The Splendour of Islamic Calligraphy: Abdel Kebir Khatibi _ Mohamed Sijelmassi _ London _ 1995 _ p.120.

٥٤ ـ ابن النديم: الفهرست ـ مصدر سبق ذكره ـ ص١٠

٥٥ ـ القلقشندى: صبح الأعشى ـ مصدر سبق ذكره ـ ج٢ ـ ص١٦.

See, Suyolcu _ Zâde Mehmet Necib: Devhatül Küttab _ Güzel San'atlar Akademi Nesriyeti _ İst . 1942. s .7.

Türk Hattatlari _ a. g. e, s .25 .

٥٦ ـ القلقشندى: مصدر سبق ذكره ـ ج٢ ـ ص١٦.

See, Muhiddin Serin: Hat San'atimiz _ a. g. e, s.39.

٥٧ ـ محمد طاهر بن عبد القادر المكى الخطاط: تاريخ الخط العربى وآدابه ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٦٩.

٥٨ ـ القلقشندى: مصدر سبق ذكره ـ ج٣ ـ ص١٦، ابن النديم: الفهرست مصدر سبق ذكره ـ ج٢ ـ ص٢٤.

٥٩ ـ امل البابا: روح الخط ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٨٢بم ٦٠.٩٣ ـ ابن خلكان: وفيات الأعيان ـ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد مطبعة السعادة ـ مصر ـ ج١ ـ ١٣٦٧ه ـ ٩٤٨م ـ ص٣٤٥.

٦١ ـ كامل البابا: مرجع سبق ذكره ـ ص٨٩.

٦٢ ـ الرقاع: نسبة إلى الرقعة وهى مايرقع به، وهى القطعة من الورق أو الجلد التى يكتب عليها، المعجم الوجيز: معجم اللغة العربية ـ القاهرة ـ ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م ـ ص٢٧٤.

٦٣ ـ محمد حسين جودى: مرجع سبق ذكره ـ ص١٥.

٦٤ ـ معالم الخط العربى: جمع وترتيب الخطاط محى الدين نجيب الباذنجكى ـ دار القلم العربى ـ حلب ـ ط٢ ـ ١٤٢١ه ـ ٢٠٠٠م ـ ص٣.

٦٥ ـ كامل البابا: مرجع سبق ذكره ـ ص٩٠.

٦٦ ـ ابن خلكان: مصدر سبق ذكره ـ ج٢ ـ ص٢٨.

٦٧ ـ ابن كثير: البداية والنهاية ـ مطبعة السعادة ـ مصر ـ ١٩٣٢م ـ ج١٢ ـ ص٢٤.

٦٨ ـ كامل البابا: مرجع سبق ذكره ـ ص٩٠.

٦٩ ـ ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ـ طبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٢٩م ـ ج٥ ـ ص ٢٨٣.

٧٠ ـ عبد العزيز مرزوق: مرجع سبق ذكره ـ ص١٧٥.

٧١ ـ ابن العماد: شذرات الذهب ـ طبعة مكتبة القدسى ـ القاهرة ـ ١٣٥١ه ـ ج٥ ـ ص٤٤٣.

٧٢ ـ كامل البابا: روح الخط ـ مرجع سبق ذكره ـ ٩٤.

٧٣ ـ اقطاى آصلان آبا: فنون الترك وعمائرهم ـ ترجمة أحمد محمد عيس ـ استانبول ـ ١٩٨٧م ـ ص٣٠٧، ٣٠٨.

٧٤ ـ اقطاى آصلان آبا: المرجع السابق ـ ص٣٠٧، ٣٠٨.

٧٥ ـ أكمل الدين إحسان اوغلى: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ـ مصدر سبق ذكره ـ ص ٧٤١.

٧٦ ـ محمد طاهر بن عبد القادر المكى الخطاط: تاريخ الخط العربى وآدابه ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٦٥.

٧٧ ـ ابن النديم: الفهرست ـ مصدر سبق ذكره ـ ج١ ـ ص ١٥.

٧٨ ـ لمزيد من المعلومات عن أصل تسمية الخط الكوفى ومراحل تطوره واستخداماته فى صدر الإسلام ـ راجع: إبراهيم جمعة ـ دراسات فى تطور الكتابات الكوفية على الأحجار فى مصر فى القرون الخمسة الأولى للهجرة ـ دار الفكر العربى ١٩٦٩م ـ ص ٤٥: ٤٩.

The Splendor of Islamic Calligraphy:op .cit., s.96.

79 _ B .Moritz: "Arabic Writing", Encyclopedia Of Islam (Old Edition) 1913 _ E. J .Brill Publishers _ London _ s .387 .

٨٠ ـ حبيب أفندى: خط وخطاطان ـ مطبعة أبو الضيا ـ استانبول ـ ١٣٠٥ه ـ ص٢٢.

٨١ ـ ارنست كونل: الفن الإسلامى ـ القاهرة ـ ١٩٦١م ـ ص٢٠٥ ـ انظر أيضا.

Eski Kstapçılık San'atlarımız _ a. g. e, s. 21.

٨٢ ـ عبد العزيز حميد صالح وآخرون: الخط العربى ـ بغداد ـ ١٩٩٠م ـ ص ١٠٩.

83 - Türk Hattatları _ a. g. e, s.17.

كامل البابا: روح الخط العربى ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٢٤، ٤٣.

٨٤ ـ قصر طوپ قاپى: ويعنى بالعربية (قصر باب المدفع) وسمى بذلك لوجود مدافع أمامه، أنشا فى عهد السلطان محمد الفاتح فى سنة ١٤٧٨م، وقد عمره و زاد عليه جميع السلاطين العثمانيين، إلا أن أشهر هذه العمارات فهى التى أمر بها السلطان سليمان القانونى، وهذا القصر اليوم متحفًا عظيمًا. انظر ـ عبد القادر د ه ده اوغلو ـ ترجمة ـ محمد جان ـ دار سحنون للنشر و التوزيع ـ تونس ـ ١٩٩٩م ـ ص ١٢.

85 - Arthur Upnaf Pope: A.Survey of Persian Art _ Oxford University Press _ London _ 1939.cilt 2. p.1771.

٨٦ ـ حبيب أفندى: مصدر سبق ذكره ـ ص٥٣.

٨٧ ـ عبد الفتاح مصطفى غنيمى: صناعة الكتاب المخطوط عند المسلمين ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٢٥٥.

٨٨ ـ إبراهيم جمعة: دراسة فى تطور الكتابة الكوفية ـ دار الفكر العربى، القاهرة ـ ١٩٦٩م ـ ص٥٤،٥٣.

٨٩ ـ كامل البابا: روح الخط ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٨٥.

90 - M .Lings & Y .H .Safadi: The Qur'an Catalogue Of An Exhibition Of Quran Manuscripts At The British Library _ 1976 _ World of Islam Festival Publishing Company Ltd _ London _ s . 12 .

٩١ ـ أبو حيان التوحيدى: رسالة علم الكتابة ـ نشرت باسم رسالة فى الخط ضمن ثلاثة رسائل نشرها وحققها إبراهيم الكيلانى ـ طبعة المعهد الفرنسى للدراسات العربية ـ دمشق ـ ١٩٥١م ـ ص ١٦، ١٧.

٩٢ ـ عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى ـ مرجع سبق ذكره ـ ص١٧٣ .

93 - Hat San'atımız _ a. g. e, s. 63

ـ كامل البابا: مرجع سبق ذكره ـ ص٦٢.

٩٤ ـ كامل البابا: المرجع السابق ـ ص٢١.

٩٥ ـ عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى ـ مرجع سبق ذكره ـ ص١٧٤.

٩٦ ـ عبد الله كامل موسى عبده: الفاطميون وأثارهم المعمارية فى افريقية ومصر واليمن ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٢٤٢.

٩٧ ـ كامل البابا: روح الخط العربى ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٦٨.

٩٨ ـ عبد الله كامل موسى عبده: الفاطميون وأثارهم المعمارية فى افريقية ومصر واليمن ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٢٤١.

See,Hat San'atımız _ a. g. e, s. 41.

٩٩ ـ عبد العزيز مرزوق: مرجع سبق ذكره ـ ص١٧٤.

See,Hat San'atımız _ a..g. e, s. 63.

١٠٠ ـ محمد عبد الجواد الأصمعى: تصوير وتجميل الكتب العربية فى الإسلام ونوابغ المصورين والرسامين من العرب فى العصور الإسلامية ـ دار المعارف ـ مصر ـ ١٩٦٥م ـ ص٣٧.

١٠١ ـ عبد الفتاح غنيمى: داسات فى الكتابة العربية ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٢٤٥.

١٠٢ ـ أكمل الدين إحسان اوغلى: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٧٤٢، ٧٤٣.

١٠٣ ـ وليم قازان: المسكوكات الإسلامية " مجموعة خاصة " بنك لبنان بيروت ـ ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م ـ ص ١٤٠و ما بعدها.

١٠٤ ـ يحيى وهيب الجبورى: الخط والكتاب فى الحضارة الإسلامية ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٧٣.

105 - Hat San'atımız _ a. g. e, s. 43.

١٠٦ ـ عبد الفتاح غنيمى: داسات فى الكتابة العربية ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٢٥٣.

١٠٧ ـ الجبورى: أصل الخط العربى ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٩٥.

١٠٨ ـ عبد العزيز مرزوق: مرجع سبق ذكره ـ ص١٧٣، وأنظر أيضًا كامل البابا: روح الخط ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٢٨٣.

١٠٩ ـ عبد الفتاح عبادة : انتشار الخط العربى فى العالم الشرقى والغربى ـ مطبعة هندية ـ مصر ـ ١٩١٥م ـ ص١٠٢، يحيى وهيب الجبورى: الخط والكتاب فى الحضارة الإسلامية ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٧٣.

١١٠ ـ القلقشندى: صبح الأعشى ـ مصدر سبق ذكره ـ ج٣ ـ ص٢١٧.

١١١ ـ عبد الفتاح غنيمى: دراسات فى الكتابة العربية ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٢٥٣.

١١٢ ـ عبد الفتاح غنيمى: دراسات فى الكتابة العربية ـ المرجع السابق ـ ص٢٥٢.

١١٣ ـ ابن النديم: الفهرست ـ مصدر سبق ذكره ـ ص١٢.

١١٤ ـ الصولى: أدب الكتاب ـ مصدر سبق ذكره ـ ص٣٧.

115 - Hat San'atımız _ a. g. e, s.53.

١١٦ ـ القلقشندى: مصدر سبق ذكره ـ ج٣ ـ ص١٦.

117 - Eski Kıtapçılık San'atlarımız _ a. g. e, s.19 .

١١٨ ـ محمد حسين جودى: ابتكارات العرب فى الفنون ـ مرجع سبق ذكره ـ ص١٤.

١١٩ ـ محمد حسين جودى: ابتكارات العرب فى الفنون ـ المرجع السابق ـ ص١٣.

١٢٠ ـ يحيى وهيب الجبورى: المرجع السابق ـ ص٧٥.

١٢١ ـ الصفصافى أحمد المرسى: الوثائق العثمانية (الدبلوماتيك) ـ القاهرة ـ ٢٠٠٤م ـ ص١١٠.

122 - Eski Kıtapçılık San'atlarımız _ s .20.

123 - Uğur Derman: Kanunı Devrinde Yaz San'atımız _ Ankara _ 1970 _ s.271.

124 _ Uğur Derman: a. g. e, s.271.

125 _ Soyulcu _ zâde Mehmed Necib: Devhatül Küttab, a. g. e, s.82.

١٢٦ ـ عبد العزيز مرزوق: مرجع سبق ذكره ـ ص١٧٥.

١٢٧ ـ حبيب أفندى: خط وخطاطان ـ مصدر سبق ذكره ـ ص٩٣.

128 - Eski Kstapçılık San'atlarımız - s .20.

129 - Hat San'atımız, a. g. e, s.45.

i30 - a. g. e, sp .44,45 .

131 - a. g. e, s .32.

132 - Türk Hatatlari, a. g. e, s.17.

١٣٣ ـ يحيى وهيب الجبورى: مرجع سبق ذكره ـ ص٧٦.

١٣٤ ـ ياقوت الحموى: معجم الأدباء ـ مصدر سبق ذكره ـ ج١٠ ـ ص٢٩.

١٣٥ ـ يحيى وهيب الجبورى: مرجع سبق ذكره ـ ص٧٦.

١٣٦ ـ يحيى وهيب الجبورى: المرجع السابق ـ ص٧٨.

١٣٧ ـ عبد الفتاح غنيمى: دراسات فى الكتابة العربية ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٢٥٢.

١٣٨ ـ كامل البابا: روح الخط العربى ـ مرجع سبق ذكره ـ ص١١٢.

139 - Eski Kıtapçılık San'atlarımız - s.21.

١٤٠ ـ القلقشندى: صبح الأعشى ـ مصدر سبق ذكره ـ ج٣ ـ ص١٦، أنظر أيضًا الكردى ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٦٩.

١٤١ ـ محمد حسين جودى: ابتكارات العرب فى الفنون وأثرها فى الفن الأوروبى ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٢٤.

١٤٢ ـ عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى ـ مرجع سبق ذكره ـ ص١٧٥.

١٤٣ ـ كامل سليمان الجبورى: أصول الخط العربى ـ دار ومكتبة الهلال ـ بيروت ـ ٢٠٠٠ ـ ص١٣٢.

144 - Eski Kıtapçılık San'atlarımız - s.21.

١٤٥ ـ ياقوت الحموى: مصدر سبق ذكره ـ ج١٠ ـ ص٢٩.

146 - Eski Kıtapçılık San'atlarımız - a. g. e, s.20.

١٤٧ ـ عبد الفتاح غنيمى: مرجع سبق ذكره ـ ص٢٨٥.

١٤٨ ـ كامل سليمان الجبورى: أصول الخط العربى ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٢٤١.

١٤٩ ـ عبد الفتاح غنيمى: مرجع سبق ذكره ـ ص٢٨٥.

١٥٠ ـ عبد العزيز مرزوق: مرجع سبق ذكره ـ ص١٧٥.

١٥١ ـ كامل سليمان الجبورى: أصول الخط العربى ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٢٤١.

١٥٢ ـ اقطاى أصلان آبا: فنون الترك وعمائرهم ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٣٠٧.

١٥٣ ـ عبد الفتاح مصطفى غنيمى: مرجع سبق ذكره ـ ص٢٥٢.

١٥٤ ـ أكمل الدين إحسان اوغلى: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٧٤٣.

١٥٥ ـ اقطاى أصلان آبا: مرجع سبق ذكره ـ ص٣٠٧.

156 - Eski Kıtapçılık San'atlarımız _ a. g. e, s.19

157 - a. g. e, s.22.

١٥٨ ـ اقطاى أصلان آبا: مرجع سبق ذكره ـ ص٣٠٨، يحى وهيب الجبورى: مرجع سبق ذكره ـ ص٧٥.

١٥٩ ـ عبد العزيز مرزوق: مرجع سبق ذكره ـ ص١٧٥.

١٦٠ ـ وقد تنوّعت أشكال الكتابة بهذا الخط فى التراث فكتب به على حبات الأرز والقمح، وعلى البيض، وعلى قطعة صغيرة جدًا من الورق، ومن أشهر الخطاطين وأقدمهم فى الكتابة الغبارية.

١ ـ الخطاط عز الدين جواد بن سليمان بن غالب بن معمر بن مغيث بن أبى المكارم بن حسين بن إبراهيم اللخمى /ت٧٥٦هـ) ويعرف بابن أمير الغَرب، قال عنه ابن حجر فى (الدرر الكامنة) ٢/ ٩١.

كتب مصحفًا مضبوطًا يقرأ فى الليل، وزنه كله أوقية بالمصرى، جلده من ذلك خمسة دراهم، وكتب آية الكرسى على أرزة) وترجمه الزركلى فى (الإعلام) ٢/ ١٤٢.

٢ ـ الخطاط إسماعيل الزُّمُكْحُل ت٧٨٨هـ ، قال عنه ابن حجر فى (الدرر) ١/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩ (كانت كتابته للخط الدقيق إلى الغاية، لا يطمس واوًا ولا ميمًا، فلم يكن يدركه أحد فى ذلك، حتى كان يكتب سورة الإخلاص على أرزة، وكتب من المصاحف اللطاف شيئًا كثيرًا).

٣ ـ الخطاط صالح بن يحيى بن يونس الموصلى السعدى (المقتول سنة ١٢٤٤هـ) ترجمه الزركلى فى (الإعلام) ٢ ١٩٨/ وهو شاعر وخطاط بارع، وكان عجبًا فى كتابة الخط الدقيق، وله ألواح رائعة فى مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، ومن آثاره دائرة قطرها ٣سم كتب فيها سورة (عمّ يتساءلون) كاملة. انظر ـ ابن حجر ـ الدرر الكامنة فى أعيان المئة الثامنة ـ دار المعارف بالهند ١٣٤٨م ـ ج١ ـ ص ٤٥٨ ـ ٤٥٩، ج٢ ـ ص٩١، عبد الفتاح مصطفى غنيمى: مرجع سبق ذكره ـ ص٢٨٥.

١٦١ ـ كامل البابا: مرجع سبق ذكره ـ ص٩٠.

١٦٢ ـ القلقشندى: مرجع سبق ذكره ـ ج٣ ـ ص١٦.

١٦٣ ـ يحيى وهيب الجبورى: مرجع سبق ذكره ـ ص٧٥.

١٦٤ ـ عبد الفتاح مصطفى غنيمى: مرجع سبق ذكره ـ ص٢٥٣.

١٦٥ ـ القلقشندى: مصدر سبق ذكره ـ ج٣ ـ ص١٦، انظر أيضًا ـ الكردى: مرجع سبق ذكره ـ ص٦٩.

١٦٦ ـ يحيى وهيب الجبورى: مرجع سبق ذكره ـ ص٧٩.

167 - The Splendour of Islamic Calligraphy _ op. cit., s.88, 89.

١٦٨ ـ عبد الله عطية عبد الحافظ: دراسات فى الفن التركى ـ مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة ـ ٢٠٠٧م ـ ص٦.

Eski kitapçılık San'atlarımız _ a. g. e, s.19.

169 _ Eski kıtapçılık San'atlarımız _ a. g. e, s.1

١٧٠ ـ القراخانيون : هم إحدى العناصر التركية التى شكلت إحدى الدولتين التركيتين فى تركستان الشرقية، زعيمهم هو " ستوق بغراخان" الذى دخل ـ ومعه أكثر من مائتى خيمة (عائلة) أى ما يقرب من مليون نسمة تقريبًا ـ فى الإسلام فى سنة (٣٢٨هـ = ٩٤٠م) لعب القراخانيون دورًا مهمًا فى نشر الإسلام بين القبائل التركية غير المسلمة فى تركستان الشرقية كالقرغيز و القاراوق، وكان للترك الغربيين خاصة و الترك الشرقيين إسهام كبير فى صرح الحضارة الإسلامية والعلوم الدينية بصفة خاصة، فخرج منهم البيهقى والفارابى وابن سينا ومحمد بن موسى الخوارزمى وأبو الريحان البيرونى والزمخشرى و البخارى ومسلم الترمذى و الزاهد المحدث عبد الله بن مبارك ومواطنه الفضيل بن عياض والإمام المحدث سفيان الثورى وآخرين خدموا الحضارة الإسلامية وأصبحوا من أعلامها الكبار ومن مشاهير العلم النبوى الشريف. لمزيد من المعلومات عن القراخانيين ـ انظر ـ أحمد السعيد سليمان: تاريخ الدولة الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، ج٢، القاهرة ـ ١٩٧٢، أحمد محمود الساداتى: تاريخ المسلمين فى شبه القارة الهندية وحضارتهم ـ (جزءان) ـ القاهرة ـ ١٩٨٠، عباس اقبال اشتيانى: تاريخ إيران بعد الإسلام ـ ترجمة محمد علاء الدين منصور ـ مرجع سبق ذكره.

١٧١ ـ الغزنويون : ينسب الغزنويون إلى غزنة أو غزنى أو غزنين من مدن أفغانستان الحالية وكانت المركز الأول والعاصمة للغزنويين حكموا فى الفترة من (٣٥١هـ :٥٨٢ = ٨٦٥م ـ ١١٨٥م) والسلطان محمود الغزنونى /ت ٤٢١هـ = ١٠٣٠م أعظم سلاطين الدولة الغزنوية لكثرة غزواته وفتوحاته وجلال بلاطه وخاصة غزواته فى الهند التى استمرت ما يقرب من أربعة وعشرين عامًا وكانت نحو اثنتى عشرة غزوة، ـ لمزيد من المعلومات عن الدولة

الغزنوية والسلطان محمود الغزنوى، انظر - أحمد السعيد سليمان: تاريخ الدولة الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، ج٢، القاهرة - ١٩٧٢، أحمد محمود الساداتى: تاريخ المسلمين فى شبه القارة الهندية وحضارتهم - (جزءان) - القاهرة - ١٩٨٠، عبد النعيم محمد حسنين: سلاجقة إيران والعراق - القاهرة - ١٩٥٩، على حسون: تاريخ الدولة العثمانية وعلاقاتها الخارجية - ط٢ - بيروت - ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) محمد فريد بك: تاريخ الدولة العلية العثمانية - تحقيق د. احسان حقى - بيروت.

١٧٢ - كامل البابا: روح الخط العربى - مرجع سبق ذكره - ص٦٨.

Eski Kıtapçılık San'atlarımız - a. g. e, s.18.

١٧٣ - يشل جامع/ Yeşil - Cami أى الجامع الأخضر: أسسه المعمار حاجى ايواز باسم السلطان محمد الأول فى بورصة بين عامى ١٤١٩م - ١٤٢٤م، وعرف بالأخضر نسبة إلى لون القيشانى الذى يزين مبانيه داخليًا و خارجيًا، كان يحيط بهاعدة مبان لم يبق منها اليوم إلا ضريح ومدرسة وحمام ودار لإطعام الفقراء. انظر - أكمل الدين إحسان اوغلى: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة - مرجع سبق ذكره - ص٧٩٦.

١٧٤ - أحد الجواسق التى بناها السلطان محمد الثانى فى سراى طوب قابى فى استانبول سنة ٨٧٧هـ =١٤٧٣م.

١٧٥ - اولو جامع / Ulu cami': أى الجامع الكبير: أقامه السلطان بايزيد الصاعقة فى بورصة عام٨٠٢هـ= ١٤٠٠م.

١٧٦ - كامل البابا: روح الخط العربى - مرجع سبق ذكره - ص٦٨.

177 - Hat San'atımız - a. g. e, s.32.

١٧٨ - قيل لم يكن هو وإنما المقصود خطاط اخر يدعى بير يحيى الصوفى.

179 - Türk Hattatları - a. g. e, s.34.

١٨٠ - أكمل الدين إحسان أوغلى: مرجع سبق ذكره - ص٧٤٣.

١٨١ - جاء فى كتاب الدولة العثمانية تاريخ وحضارة أن خط الرقاع هو الخط الذى شاع فى كتابة إجازات الخط عند الخطاطين العثمانين والصحيح أنه خط الرقعة وليس خط الرقاع، انظر - أكمل الدين إحسان أوغلى: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة مرجع سبق ذكره - ص٧٤٣.

١٨٢ - عبد العزيز مرزوق: مرجع سبق ذكره - ص١٨٣.

١٨٣ - عبد العزيز مرزوق: مرجع سبق ذكره - ص١٧٨.

١٨٤ - أقطاى أصلان أبا: فنون الترك وعمائرهم - مرجع سبق ذكره - ص٢٠٨.

185 – Türk Hattatlaı _ a. g. e, s.49.

186 _ a. g. e, s.48.

187 _ Ekrem Hakkı Ayverdi: a. g. e, s.29.

١٨٨ ـ عبد العزيز مرزوق: المرجع السابق ـ ص١٨٥، اقطاى أصلان آبا: مرجع سبق ذكره ـ ص٢٠٨.

١٨٩ ـ أقطاى أصلان آبا: المرجع السابق ـ ص٢٠٨.

١٩٠ ـ أكمل الدين إحسان أوغلى: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٧٤٢.

Türk Hattatlari _ a. g. e, s.62.

ـ أقطاى أصلان أبا: فنون الترك وعمائرهم ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٢٠٧.191

١٩٢ ـ أقطاى أصلان أبا: المرجع السابق ـ ص٢٠٨.

193 - Eski kitapçılık San'atlarımız _ a. g. e, s.22.

194 _ a. g. e, s.22.

195 _ a. g. e, s.19.

196 _ Hat san'atımız _ a. g. e, s.46.

197 _ Türk Hattatları _ a. g. e, s.46

198 _ Hat san'atımız _ a. g. e, s.46.

199 _ Eski Kstapçılık San'atlarımız _ a. g. e, s.46.

200 _ Hat San'atımız _ a. g. e, s.67.

201 _ Muhyddin Serin: Hat san'atımız _ a. g. e, s.46

202 _ Hat San'atımız _ a. g. e, s.49

203 _ a. g. e, s.51.

٢٠٤ ـ أقطاى أصلان أبا: مرجع سبق ذكره ـ ص٢٠٩.

205 _ Hat San'atimiz _ a. g. e, s.51.

206 _ a. g. e, s.51.

٢٠٧ ـ أقطاى أصلان أبا: المرجع: السابق ـ ص٢٠٩.

208 - Hat San'atımız _ a. g. e, s.51.

209 _ a. g. e, s.51.

٢١٠ ـ أقطاى أصلان أبا: المرجع السابق ـ ص٣٠٩.

٢١١ ـ كامل البابا: مرجع سبق ذكره ـ ص١٢٤، عبد العزيز مرزوق: مرجع سبق ذكره - ص١٨٦.

ـ ٢١٢ أقطاى أصلان أبا: مرجع سبق ذكره - ص٣٠٩.

٢١٣ ـ أكمل الدين إحسان أوغلى: مرجع سبق ذكره - ص٧٤٣.

٢١٤ ـ أقطاى أصلان أبا: مرجع سبق ذكره - ص٣١٠.

٢١٥ ـ أقطاى أصلان أبا: المرجع السابق ـ ص٣١٠.

216 - Hat San'atımız _ a. g. e, s.55

217 - M .Kemal İnal: Son Hattatlari _İ st _ 1970 _ s.476

٢١٨ ـ عبد العزيز مرزوق: مرجع سبق ذكره - ص١٨٦،

Türk Hattatları _ a. g. e, s . 189

219 - Hat San'atımız _ a. g. e, s .55 .

220 - a. g. e, s .55 .

221 - M .Kemal İnal: Son Hattatlari _ a. g. e, s .272 .

222 - Hat San'atımız _ a. g. e, s .56 .

٢٢٣ ـ أقطاى أصلان أبا: مرجع سبق ذكره - ص٣١٠.

٢٢٤ ـ كامل البابا: مرجع سبق ذكره - ص١٢٨.

225 - Hat San'atımız _ a. g. e, s.55.

226 _ a. g. e, s.55.

227 _ Türk Hattatları _ a.g.e _ S.225.

228 _ a. g. e, s.225.

229 _ Hat San'atımız _ a. g. e, s.63.

230 _ " Celi yazmadıkça hattin esrarina vakif olunmaz" Hat San'atımız. s.63.

231 _ Hat San'atımız _ a. g. e, s .63.

232 - a. g. e, s .55.56.

٢٣٣ ـ أكمل الدين إحسان أوغلى: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٧٤٥ ـ ٧٤٦، أقطاى أصلان أبا: مرجع سبق ذكره ـ ص٢١١،٢١٠.

٢٣٤ ـ عبد الفتاح غنيمى: دراسات فى الكتابة العربية ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٢٥٢.

٢٣٥ ـ القلقشندى: صبح الأعشى ـ مصدر سبق ذكره ـ ج٣ ـ ص٢١.

236 - Türk Hattatları _ a. g. e, s .93.

٢٣٧ ـ عبد الفتاح غنيمى: دراسات فى الكتابة العربية ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٢٥٢، أقطاى أصلان أبا: مرجع سبق ذكره ـ ص٢٠٨.

238 - Türk Hattatları _ a. g. e, s . 185.

٢٣٩ ـ الأق قويونلى/ Ak Koyunlu: سبب تسميتهم بهذا الاسم يرجع إلى لون أعلامهم أو لون خرافهم فى رأى آخر، وهم إحدى القبائل التركية التركمانية التى هاجرت من أمام غزوات المغول من خوارزم " فى أطراف بحيرة " أرال" و شرق " بحر الخزر" إلى آسيا الغربية، أسسوا دولة لهم فى ديار بكر حكمت من (٨٧٢هـ : ٩٢٠= ١٤٦٨م : ١٥١٥م) مؤسس هذه الدولة هو أبو النصر حسن بك المسمى بحسن الطويل أو(اوزون /Uzun Hasan) لمزيد من المعلومات عنهم ـ انظر ـ أحمد السعيد سليمان: تاريخ الدولة الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، ج٢، القاهرة ـ ١٩٧٢، أحمد محمود الساداتى: تاريخ المسلمين فى شبه القارة الهندية وحضارتهم ـ (جزءان) ـ القاهرة ـ ١٩٨٠، عباس إقبال اشتيانى ـ تاريخ إيران بعد الإسلام ـ ترجمة محمد علاء الدين منصور ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ٦٣٥وما بعدها.

240 - Türk Hattatları _ a. g. e, s . 19.

انظر أيضًا ـ أقطاى أصلان أبا: مرجع سبق ذكره ـ ص٢١٢.

٢٤١ ـ محمد طاهر بن عبد القادر المكى الخطاط: تاريخ الخط العربى وآدابه ـ مرجع سبق ذكره ـ ص١٠٢.

242 – Türk Hattatları _ a. g. e, s . 19 .

234 – Hat San'atımız _ a. g. e, s . 73 .

244 - Gelibolulu Mustafa Ali: Menakib _ Hünerveran . Nir . Mahmud Kemal İnal. Matbaa _ i Amire _ İst _ 1926 _ s.61,62.

245 _ Hat San'atımız _ a. g. e, s . 73.

٢٤٦ ـ يقول الأستاذ محمّد طاهر الكردى الخطاط المكّى فى كتابه "تاريخ الخط العربى وآدابه" أن الخط الريحانى هو نفس الخط الديوانى إلا أنه يختلف عنه بتداخل حروفه فى بعضها بأوضاع متناسبة متناسقة خصوصًا ألفاته ولاماته فإن تداخلها فى بعضها يشبه أعواد الريحان ولذلك سمّى هذا قديما باسم "الريحانى" وعرف فى المدرسة المصرية بالغزلانى نسبة الى الخطاط الشهير مصطفى بك غزلان الذى كان يتقنه إتقانا عظيما و كان له فيه ذوقٌ سليم وقد تعلّمه على يد محمود شكرى باشا رئيس الديوان الملكى المصرى وكان هذا يجيد كتابته إجادة تامة وهو خط جميل جذّاب المنظر إذا كان كاتبه متقنًا له ومتفننا فيه. محمد طاهر بن عبد القادر المكى الخطاط: تاريخ الخط العربى وآدابه ـ مرجع سبق ذكره ـ ص١٠٢.

248 - Hat San'atmız _ a. g. e, s.72, Eski Kstapçilik San'atmız _ a. g. e, s .22 .

٢٤٨ ـ الصفصافى أحمد المرسى: الوثائق العثمانية) الدبلوماتيك) ـ مرجع سبق ذكره ـ ص١١٣.

249 - Eski Kstapçilik San'atmız _ a. g. e, s .22 .

٢٥٠ ـ أقطاى أصلان أبا: فنون الترك وعمائرهم ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٢١١، الصفصافى أحمد المرسى: الوثائق العثمانية (الدبلوماتيك) ـ مرجع سبق ذكره ـ ص١١٢.

251 - Eski Kıtapçılık San'atımız _ a. g. e, s .22.

252 - Mahmud Yazır _ Eski Yazilları Okuma Anahtarı _ Ist _ 1974 _ s.134.

253 _ Türk Hattatları _ a. g. e, s .73

254 - Hat San'atmız _ a. g. e, s .73 .

255 - a. g. e, s.72.

٢٥٦ ـ ناجى زين الدين: مصور الخط العربى ـ بغداد ـ ١٩٦٨م ـ ص ٣٨١.

257 - Mustakim _ Zâde Süleyman Saduddin:Tühfe _ i Hattatin . NIr . Mahmut Kemal İnal _ Devlet Mat . İst . 1928 _ . s.616.

٢٥٨ ـ حبيب أفندى: مصدر سبق ذكره ـ ص٢٢.

259 - Hat San'atımız _ a. g. e, s .66.

260 - Eski Kıtapçılık San'atlarımız _ a. g. e, s .22 .

261 - a. g. e, s.22.

٢٦٢ ـ حبيب أفندى: المصدر السابق ـ ص٢٠١.

٢٦٣ ـ كامل البابا: روح الخط ـ مرجع سبق ذكره ـ ص١١٩، ١٢٠.

264 - Türk Hattatları _ a. g. e, s .62 .

265 - a. g. e, s .62.

٢٦٦ ـ أقطاى أصلان أبا: مرجع سبق ذكره ـ ص ٣١١.

see , .Mahmud Yazır: Islam Madeniyetinde Kalem Güzeli _ op .cit, _ .cilt . 1, s.97.

٢٦٧ ـ أكمل الدين إحسان أوغلى: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٧٤٦.

268 - Süheyl Ünver: Türk Yazi Cesisleri ve Faideli Bazl Blgiler _ Yeni Laboratuvar Yaylnlarl _ ¡st _ 1953 _ S.57 _ bk da, Hat Sanaatımız _ a. g. e, s .66, 85.

269 _ a. g. e, s .85.

270 - Mahmud Yazır Kalem Güzeli _ a.g.e _ cilt.1 _ p.97,see Eski kitapçılık San'atlarimiz _ a. g. e, s .22 .

271 - Eski Kstapçılık San'atlarımız _ a. g. e, s .23.

272 - Türk Hattatları _ a. g. e, s . 18 .

273 - Hat San'atımız a. g. e, s .68.

274 - Süheyl Ünver: Türk Yazi Çesitleri ve Faideli Bazı Bilgiler _ a. g. e, sp .42 _ 43.

275 - Hat San'atımız _ a. g. e, s67.

276 - Eski Kstapçılık San'atlarımız _ a. g. e, s .22 .

٢٧٧ ـ الصفصافى أحمد المرسى: الوثائق العثمانية (الدبلوماتيك) ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ١٢٠.

٢٧٨ ـ المرجع السابق، الصفحة نفسها.

279 - Eski Kstapçılık San'atlaıimız _ a. g. e, s .22 .

٢٨٠ ـ الصفصافى أحمد المرسى: مرجع سبق ذكره ـ ص١٢١.

281 - Eski Kstapçılık San'atlarımız _ a. g. e. s .22.23.

282 - Türk Hattatları _ a. g. e, s . 17 .

283 - Ayni Geçen eser _ s . 17.

284 - Hat San'atımız _ a. g. e, s .76 .

285 - Eski Kstapçılık San'atlarımız – a. g. e, s .22 .

286 - Hat San'atımız – a. g. e, s .76 .

287 - Türk Hattatları – a. g. e, s . 17.

288 - Hat San'atımız – a. g. e, s .76 .

289 - a. g. e, s. 76.

290 – a. g. e, s . 17.

٢٩١ ـ انظر ـ ثروت عكاشة: التصوير الإسلامى الدينى العربى ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٢٥.

٢٩٢ ـ انظر ـ إيهاب أحمد إبراهيم: التصوير بالكلمات فى الفن الإسلامى ـ ندوة الآثار الإسلامية فى شرق العالم الإسلامى ـ كلية الآثار جامعة القاهرة ـ ٣٠ نوفمبر إلى ١ ديسمبر ـ ١٩٩٨م ـ ص٣٣٩، ٣٤٠.

٢٩٣ ـ عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية ـ مرجع سبق ذكره ـ ص١٧٨.

٢٩٤ ـ الميتافيزيقيا: أو ما بعد الطبيعة، تبحث فى مشكلات الوجود اللامادى وعلله الأولى وغايته القصوى ونحو ذلك من موضوعات مجردة مفارقة للمادة. انظر ـ عزمى سلام: مدخل إلى الميتافيزيقيا ـ مكتبة سعيد رأفت ـ القاهرة ـ ١٩٧٧م ـ ص٧، ٨.

295 - Türk Hattatları .a. g. e, s . ١٩٨ .

٢٩٦ ـ الأصول السبعة للعقيدة: تجمعها هذه العبارة " أمنت بالله وحده لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله، وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الأخر وأن القدر خيره وشره من الله وبالبعث بعد الموت.

297 - Schimmel (A) Islamic calligraphy – leiden – 1971 – s.13

٢٩٨ ـ عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية ـ مرجع سبق ذكره ـ ص١٧٩.

٢٩٩ ـ انظر ـ أنور أبوحزام: البعد الصوفى فى جمالية الخط العربى ـ مجلة الفكر العربى ـ العدد السابع والستون ـ السنة الثالثة عشر ـ بيروت ـ يناير ـ مارس ـ ص ١١٥، ١١٦.

٣٠٠ ـ كامل البابا: روح الخط ـ مرجع سبق ذكره ـ ص١٤٦.

301 - Clauson: An Etymological Dictionary of pre – Thirteenth – Century Turkish – Oxford – The Clarendon press – 1972 – s . ٤٦٤ .

302 - Clauson – op.cit., s.464.

٣٠٣ ـ الصفصافى أحمد المرسى: الوثائق العثمانية (الدبلوماتيك) ـ مرجع سبق ذكره ـ ١٤٦.

٣٠٤ ـ محمد على حامد بيومى: الطغراء العثمانية ـ رسالة ماجستير ـ كلية الآثار ـ جامعة القاهرة ـ قسم الآثار الإسلامية ـ ١٩٨٥م ـ ص ١٤٠،٢٢،١٩.

305 - Türk Hattatları .a. g. e, s . 192.

٣٠٦ ـ انظر ـ السيوطى: حسن المحاضرة ـ المطبعة الشرقية ـ القاهرة ـ ١٩٠١م ـ ج٢ ـ ص ـ ١٣٠، البندارى: مختصر تواريخ آل سلجوق ـ دار القلم ـ بيروت ـ ١٩٨٠م ـ ج٢ ـ ص ٨٣.

٣٠٧ ـ انظر ـ محمد على حامد بيومى: الطغراء العثمانية ـ ص ٢٢،١٥،١٤.

٣٠٨ ـ أحمد وفيق: لهجة عثمانية ـ استانبول ـ ١٣٠٤هـ ـ ص٥٣٢ ـ نقلا عن الصفصافى أحمد المرسى: الوثائق العثمانية (الدبلوماتيك) ـ مرجع سبق ذكره ـ ص١٤٦.

٣٠٩ ـ عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية ـ مرجع سبق ذكره ـ ص١٨٢.

310 - Clauson _ a. g. e, s.465.

٣١١ ـ السيوطى: حسن المحاضرة ـ مصدر سبق ذكره ـ ج ٢ ـ ص١٣١.

٣١٢ ـ المقريزى: الخطط ـ مطبعة النيل ـ القاهرة ـ :١٣٢٥هـ ـ ج٣ ـ ص٣، ٤٤.

٣١٣ ـ القلقشندى: صبح الأعشى ـ مصدر سبق ذكره ـ ج٣ ـ ص١٦٢، ١٦٣.

314 - Türk Hattatları _ a. g. e, s . 192.

ـ الصفصافى أحمد المرسى: الوثائق العثمانية (الدبلوماتيك) ـ مرجع سبق ذكره ـ ص١٤٩.

315 - Türk Hattatları _ a. g. e, s . 193 .

٣١٦ ـ أقطاى أصلان أبا: مرجع سبق ذكره ـ ص٢١٣،عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية ـ مرجع سبق ذكره ـ ص١٨٣.

٣١٧ ـ محمد على حامد بيومى: الطغراء العثمانية ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ١٥٥.

318 - Türk Hattatları _ a. g. e, s . 193.

أوقطاى أصلان آبا: فنون الترك وعمائرهم ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٣١٤.

٣١٩ ـ محمد على حامد بيومى: الطغراء العثمانية ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ١٨٢.

٣٢٠ ـ الصفصافى أحمد المرسى: الوثائق العثمانية (الدبلوماتيك) ـ مرجع سبق ذكره ـ ص١٤٦.

٣٢١ ـ محمد على حامد بيومى: الطغراء العثمانية ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ١٨٣.

٣٢٢ ـ حبيب أفندي: خط وخطاطان ـ مصدر سبق ذكره ـ ص٨٠.

٣٢٣ ـ كامل البابا: روح الخط ـ مرجع سبق ذكره ـ ص١٢٣

324 - Mustakim _ Zade Süleyman Saduddin: Tühfe _ I Hattatin _ a. g. e, s. 185.

325 - Hattatları _ a. g. e, s .49.

326 - Ekrem Hakkı Ayverdi: Fetih Devri Hattatları ve Hat San'atı _ a. g. e, s .28.

327 - Mustakim _ Zade Süleyman Tühfe _ I Hattatin _ a. g. e, s .333 .

328 - Hat San'atımız _ a. g. e, s .49, see, Türk Hattatları _ a. g. e, s .50.

329 - Ismail Hakki Uzunçarili: Onaltinci Yüzy?lda Türk Hat San'ati,ı Türk Hattlari Kitabinda bir araitirma _ s.62.

330 _ Türk Hattatları _ a. g. e, s .54.

331 - Mustakim _ zade Süleyman: Tuhfe _ Hattatin _ a. g. e, s .333.

332 - Türk Hattatları _ a. g. e, s .54.

333 - Hat San'atımız _ a. g. e, s .49.

334 - Ekrem Ayverdi: Feith Devri Hattatları _ a. g. e, s .29.

٣٣٥ ـ حبيب أفندي: مصدر سبق ذكره ـ ص٨٥ .

See,Türk Hattatları _ s. 69. _

336 _ Hat San'atımız _ s.51.

337 _ Türk Hattatları _ a. g. e, s .69 .

338 – a. g. e, s .51.

انظر، خط وخطاطان ـ مصدر سبق ذكره ـ ص٨٥ .

339 - Türk Hattatları _ a. g. e, s .69.

أكمل الدين إحسان أوغلى: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٧٠٩.

340 - Türk Hattatları _ a. g. e, s .69.

341 - Emin Barın: Hat San'atının Baita Gelen ustadlarından Ahmet Karahirı: Türk Hattatları kitabında bir araitırma. p .69.

٣٤٢ ـ أقطاى أصلان آبا: مرجع سبق ذكره ـ ص٣٠٩

343 - Türk Hattatları a. g. e, s . 109.

344 - Hat San'atımız _ s.53.

٣٤٥ _ كامل البابا: روح الخط _ مرجع سبق ذكره _ ص١٢٤، أقطاى أصلان آبا: مرجع سبق ذكره _ ص٢٠٩.

346 - Türk Hattatları _ a. g. e, s . 109.

347 - a. g. e, s.110, Hat San'atımız. s.53.

348 _ Türk Hattatları _ s.115.

٣٤٩ _ كامل البابا: مرجع سبق ذكره _ ص١٢٤.

350 - a. g. e, s.113.

351 _ Hat San'atımız _ p.53.

352 _ Türk Hattatları _ a. g. e, s . 113, see . Hat San'atımı _ a. g. e, s .53.

تحت هذا الحجر يرقد رسول الخط, الخطاط حافظ عثمان يضئ تراب الموت.

353 - Türk Hattatları _ a. g. e, s.114.

٣٥٤ _ مسجد آيا صوفيا: كان كنيسة عظيمة للنصارى قبل فتح القسطنطينية، بناها الملك جوستينيان الأول أحد ملوك الشرق سنة(٥٢٨ ب م) وقد حولها السلطان محمد الفاتح إلى مسجد بعد الفتح فصارت من أجمل جوامع استانبول وجدران هذا المسجد مزدانة بالآجر و بالنقوش المذهبة البديعة وأبوابه من النحاس الأصفر وبالمسجد مائة وسبعين عمود من الرخام الفاخر، وخارج المسجد توجد ساحة مربعة فيها أربع مآذن وفى وسطه قبة عظيمة، انظر _ تاريخ إسلام بنى عثمان من أول نشأتهم حتى الآن _ يوسف بك أصاف: مكتبة مدبولى _ القاهرة _ ١٩٩٥ _ ص٢٥.

355 - M . Kemal İnal: Son Hattatlar _ Milli Eğitim Basimevi _ İst _ 1970 _ p.281, Türk Hattatları _ a. g. e, s . 198 .

356 - Eski Kıtapçılık San'atlarımız _ a. g. e, s .52.

357 - Hat San'atımız a. g. e, s . 118.

358 - Türk Hattatları _ a. g. e, s .20.

359 - Hat San'atımız _ a. g. e, s . 108.

360 - Eski Kıtapçılık San'atlarımız _ a. g. e _ S .50 . see, Hat San'atımız a. g. e, s. 100

361 - Gülzar _ ı Sevab _ a. g. e, s .75.

362 - Türk Hattatları a. g. e, s .20.

363 - a. g. e, s .22 .

364 - a. g. e, s . 19.

365 - a. g. e, s .20.

366 - Eski Kıtapçılık San'atlarımız _ a. g. e, s .39.

367 - Türk Hattatları _ a. g. e, s .20.

368 - a. g. e, s .20

369 - Hat San'atımız a. g. e, s . 106.see, Türk Hattatları _ a. g. e, s . 19, 20.

370 - Eski Kıtapçılık San'atlarımıza.g.e _ S.56.

371 _ a. g. e, s .55.

372 - Hat Sanatımız _ a. g. e, s.99.

373 _ a. g. e, s .99.

374 - Türk Hattatları _ a. g. e, s .20.

أكمل الدين إحسان أوغلى: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٧٤٦.

375 - Eskı Ksıapçilik San'atlarımız _ a. g. e, s .90 _ 92 .see, Hat San'atımiz _ a. g. e, s .53.

376 - Hat San'atımız _ a. g. e, s.92 _ 94.

377 _ a. g. e, s.96.

378 _ Eskı Kıtapçılık San'atlarımız _ a. g. e, s .56.

379 - a. g. e, s .55.see, .Hat San'atımız _ a. g. e, s .92.

380 - Osman Ersoy _ 18. 19 uncu yüzyıllarda Türkiye'de Kâğıt _ Ankara Ün .Ankara _ 1963 _ s.12.

381 _ Hat San'atımız _ a. g. e, s . 118.

382 - Türk Hattatları _ a. g. e, s .21.

٢٨٣ ـ جامع السليمانية: من أكبر الجوامع الموجودة فى استانبول وأعرقها بناه المعمار سنان باشا للسلطان سليم الأول وبه أربعمائة قبة مختلفة الأحجام بقطعة مرتفعة تطل على القرن الذهبى وملحق بالجامع مجمع يضم دارًا لإطعام الفقراء ودارًا للنقاهة "تابخانه" ومدرسة للطب وحمام وكتاب للصبية وعدد من الحوانيت، ويوجد خلف الجامع حظيرة أى مقبرة تضم ضريحين أحدهما السلطان سليمان والثانى لزوجة السلطان المسماه "خرم" والمسجد مزين بالرخام المنقوش والنوافذ الملونة والأبواب البرونزية ـ انظر ـ أكمل الدين إحسان أوغلى: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ـ مرجع سبق ذكره ـ ص٧٠٤،٧٠٥.

384 - Gülzâr – İ Sevab – Nefes – Zâde Ibrahim – N ğr .Kilisli Rifat .Güzel San'atlar . Akademisi Neş riyeti – İst – 1939 – s.94.

385 – Türk Hattatları – a. g. e, s .21.

أكمل الدين إحسان أوغلى: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ـ المرجع السابق ـ ص٧٤٧.

386 - Hat San'atımız – a. g. e, s . 102.

387 - a. g. e, s.117.

388 – a. g. e, s.96.

389 – a. g. e, s.102.

390 – Türk Hattatları – a. g. e, s .37.see , Eskı Kıtapçılık San'atlarımız – a. g. e, s .56 .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

ـ ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ـ طبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٢٩م ـ ج٥.

ـ ابن خلدون: عبد الرحمن بن خلدون المغربى ـ دار الفجر للتراث ـ القاهرة ـ ٢٠٠٤م ـ ج ١.

ـ ابن خلكان: وفيات الأعيان ـ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد مطبعة السعادة ـ مصر ـ ج١ ـ ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٨م

ـ ابن كثير: البداية والنهاية ـ مطبعة السعادة ـ مصر ـ ١٩٣٢م ـ ج١٢.

ـ ابن منظور: محمد بن المكرم الأفريقى ـ لسان العرب ـ دار صادر ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٣٨٨هـ ١٩٦٨/م.

ـ ابن النديم: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن يعقوب ـ الفهرست ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ ١٣٩٨هـ ١٩٧٨/م ـ ج ١.

ـ إخوان الصفا وخلان الوفا ـ دار الكتاب ـ بيروت ـ الرسالة الخامسة ـ ج١.

ـ البندارى: مختصر تواريخ آل سلجوق ـ دار القلم ـ بيروت ـ ١٩٨٠م ـ ج٢.

ـ الراوندى: راحة الصدور وآية السرور فى تاريخ السلاجقة ـ ط ليدن ١٩٢١م.

ـ السجستانى: أبو بكرعبد الله بن أبى داود بن سليمان بن الأشعث ت ٣١٦هـ: ـ كتاب المصاحف ـ نشر آرثر جفرى ـ مطبعة الرحمانية ـ القاهرة ـ ١٣٥٥ هـ١٩٣٦/م.

ـ السيوطى: حسن المحاضرة ـ المطبعة الشرقية ـ القاهرة ـ ١٩٠١م ـ ج١.

ـ المقريزى: الخطط ـ مطبعة النيل ـ القاهرة ـ : ١٣٢٥هـ ـ ج٣.

ـ ياقوت الحموى: معجم الأدباء ـ ط مرجليوث ـ القاهرة ـ ١٩٣٠م ـ ج١

ثانيًا: المراجع العربية

ـ إبراهيم جمعة: دراسة فى تطور الكتابة الكوفية ـ دار الفكر العربى، القاهرة ـ ١٩٦٩م.

ـ إبراهيم جمعة ـ دراسات فى تطور الكتابات الكوفية على الأحجار فى مصر فى القرون الخمسة الأولى للهجرة ـ دار الفكر العربى ١٩٦٩م.

ـ إبراهيم الكيلانى: رسالة علم الكتابة ـ نشرت باسم رسالة فى الخط ضمن ثلاثة رسائل نشرها وحققها إبراهيم الكيلانى ـ طبعة المعهد الفرنسى للدراسات العربية ـ دمشق ـ ١٩٥١م.

ـ أحمد السعيد سليمان: تاريخ الدولة الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة، ج٢ ـ القاهرة ـ ١٩٧٢.

ـ أحمد محمود الساداتى: تاريخ المسلمين فى شبه القارة الهندية وحضارتهم ـ (جزأن) ـ القاهرة ـ ١٩٨٠.

ـ أقطاى آصلان آبا: فنون الترك وعمائرهم ـ ترجمة أحمد محمد عيس ـ استانبول ـ ١٩٨٧م.

ـ أكمل الدين إحسان أوغلى: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ـ مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ـ ترجمة ـ صالح سعداوى ـ استانبول ـ ١٩٩٩م.

- الصفصافى أحمد المرسى: الوثائق العثمانية (الدبلوماتيك) ـ القاهرة ـ ٢٠٠٤م.

- صلاح الدين المنجد: دراسات فى تاريخ الخط العربى منذ بدايته إلى نهايته فى العصر الأموى ـ ط بيروت ـ ١٩٧٢ م.

- عباس إقبال اشتيانى ـ تاريخ إيران بعد الإسلام ـ ترجمة محمد علاء الدين منصور ـ دار الثقافة للنشر والتوزيع - القاهرة.

- عبد العزيز حميد صالح وآخرون: الخط العربى ـ بغداد ـ ١٩٩٠م.

- عبد القادر د ه ده أوغلو ـ ترجمة ـ محمد جان ـ دار سحنون للنشر والتوزيع ـ تونس ـ ١٩٩٩م

- عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى ـ مصر ـ ١٩٧٣م

- عبد الفتاح مصطفى غنيمى: صناعة الكتاب المخطوط عند المسلمين ـ دار الفنون العلمية ـ الإسكندرية ـ ج١ ـ ١٩٩٤م.

- عبد الفتاح عبادة : انتشار الخط العربى فى العالم الشرقى والغربى ـ مطبعة هندية ـ مصر ـ ١٩١٥م.

- عبد الله عطية عبد الحافظ: دراسات فى الفن التركى ـ مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة ـ ٢٠٠٧م.

- عبد النعيم محمد حسنين: سلاجقة إيران والعراق ـ القاهرة ـ ١٩٥٩.

- عزمى سلام: مدخل إلى الميتافيزيقيا ـ مكتبة سعيد رأفت ـ القاهرة ـ ١٩٧٧م.

- على حسون: تاريخ الدولة العثمانية وعلاقاتها الخارجية ـ ط٢ ـ بيروت ـ ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

- فوزى عفيفى: نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ودورها الثقافى والاجتماعى ـ ط الكويت ـ ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

ـ كامل البابا: روح الخط العربى ـ دار العلم للملايين ودار لبنان للطباعة والنشر ـ لبنان ـ ط٣ ـ ١٩٩٤م.

ـ كامل سليمان الجبورى: أصول الخط العربى ـ دار ومكتبة الهلال ـ بيروت ـ ٢٠٠٠.

ـ محمد حسين جودى: ابتكارات العرب فى الفنون وأثرها فى الفن الأوروبى فى القرون الوسطى ـ دار المسيرة ـ لبنان ـ ٢٠٠٧م.

ـ محمد عبد الجواد الأصمعى: تصوير وتجميل الكتب العربية فى الإسلام ونوابغ المصورين والرسامين من العرب فى العصور الإسلامية ـ دار المعارف ـ مصر ـ ١٩٦٥م.

ـ محمد طاهر بن عبد القادر المكى الخطاط: تاريخ الخط العربى وآدابه ـ المطابع التجارية ـ مصر ـ ١٩٣٩م.

ـ محمد فريد بك ـ تاريخ الدولة العلية العثمانية ـ تحقيق ـ إحسان حقى ـ دار النفائس ـ ط٦ ـ ١٩٨٨.

ـ محيى الدين نجيب الباذنجكى الخطاط: معالم الخط العربى: جمع وترتيب ـ دار القلم العربى ـ حلب ـ ط٢ ـ ١٤٢.

ـ ناجى زين الدين: مصور الخط العربى ـ بغداد ـ ١٩٦٨م.

ـ وليم قازان: المسكوكات الإسلامية " مجموعة خاصة " بنك لبنان بيروت ـ ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م.

ـ يوسف بك أصاف: تاريخ إسلام بنى عثمان من أول نشأتهم حتى الآن ـ تقديم ـ محمد زينهم محمد عزب ـ مكتبة مدبولى ـ القاهرة ـ ١٩٩٥.

ثالثًا: الدوريات العربية

ـ ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينورى ـ رسالة فى الخط والقلم

ـ تحقيق هلال ناجى ـ بحث مستل من مجلة المورد ـ المجلد التاسع عشر ـ العدد الأول ـ بغداد ـ ربيع الأول ١٩٩٠م.

ـ أنور أبوحزام: البعد الصوفى فى جمالية الخط العربى ـ مجلة الفكر العربى ـ العدد السابع والستون ـ السنة الثالثة عشر ـ يناير ـ مارس ـ بيروت ـ ١٩٧٨م.

ـ إيهاب أحمد إبراهيم: التصوير بالكلمات فى الفن الإسلامى ـ ندوة الآثار الإسلامية فى شرق العالم الإسلامى ـ مجلة كلية الآثار ـ جامعة القاهرة ـ ٣٠ نوفمبر إلى ١ ديسمبر ـ ١٩٩٨م.

ـ حسين مصطفى حسين رمضان : الإعجام فى ضوء الكتابات الأثرية ـ مجلة كلية الآثار ـ جامعة القاهرة ـ العدد (السابع) ١٩٩٦م.

ـ الكاتب، على بن خلف: رسالة مواد البيان ـ تحقيق/حاتم صالح الضامن ـ كلية الآداب ـ جامعة بغداد ـ بحث مستل من مجلة المورد ـ المجلد التاسع عشر ـ العدد الأول ـ ربيع ١٩٩٠م.

رابعاً: الرسائل الجامعية

ـ محمد على حامد بيومى: الطغراء العثمانية ـ رسالة ماجستير غير منشورة ـ كلية الآثار ـ جامعة القاهرة ـ قسم الآثار الإسلامية ـ ١٩٨٥م.

خامساً: المصادر العثمانية:

ـ أحمد وفيق: لهجة عثمانية ـ استانبول ـ ١٣٠٤هـ.

ـ حبيب أفندى: خط وخطاطان ـ مطبعة أبو الضيا ـ استانبول ـ ١٣٠٥هـ.

ـ محمد ثريا: سجل عثمانى ـ جلد سوم ـ مطبعة عامره ـ استانبول ـ ١٣٠٨هـ.

سادساً: المراجع التركية:

- Ekrem HakkI Ayverdi: Fetih Hattatlarlve Hat Sana'ti _ Fetih Cemiyeti Neş riyeti _ ist _ 1953.

- Erdem Yücel:Hat Sanatı _ Hayat Tarih Mecmuası _ C.2 _ sayı.7. ist · 1955.

- Gelibolulu Mustafa Ali: Menakib _ Hünerveran .Nşr .Mahmud Kemal inal .Matbaa _ i Amire _ ist _ 1926.

- Ismet BInark: Eski Kıtapçılık San'atlarımız _ Ayyıldız Matbaası _ Ankara _ 1975.

- Medeniyetinde Kalem Güzeli _ Diyanet işleri Bş kanlığı Yayınları_ 1.c, Ankara 1972.

- M .Kemal inal: Son Hattatlar _ Milli Eğitim Basımevi _ist _ 1970.

- Mahmud Yazır _ Eski Yazıları Okuma Anahtarı _ Vakıflar Umum Müdürlüğü Neş riyteti _ist _ 1974.

- Muhiddin serin: Hat San'atımız _ Kubbealtı Neş riyeti _ist.1982.

- Mustakim _ Zâde Süleyman Saduddin:Tühfe _ i Hattatin .Nşr .Mahmut Kemal inal _ Devlet Mat .Ist.1928.

- Nefes _ Zâde Ibrahim: Gülzâr _ i Sevab _ _ Nşr .Kilisli Rifat .Güzel San'atlar Akademisi Neş riyeti _ist _ 1939

- Osman Ersoy _ 18 .19 uncu yüzyıllarda Türkiye'de Kâğıt _ Ankara Ün .Ankara _ 1963. 12 _ Suyolcu _ Zâde Mehmet Necib: Devhatül Küttab _ Güzel San'atlar Akademi Neş riyeti _ ist . 1942.

- Süheyl Ünver: Türk Yazı Çeşitleri ve Faideli Bazı Bilgiler _ Yeni Laboratuvar Yayınları _ İst _ 1953.

- Şevket Rado: Türk Hattatlatı _ ist _ Tifdruk Matbaacılık Sanayii A.Ş, Topkapı _ İstanbul.

- Uğur Derman: Kanunı Devrinde Yaz San'aıtımz _ Türk târih Kurumu Basımevi _ Ankara _ 1970.

سابعًا: المراجع الأوروبية:

- Abdel Kebir Khatibi : The Splendor of Islamic Calligraphy _ London _ 1995.

- Arthur Upnaf Pope: A.Survey of Persian Art _ Oxford University Press _ London _ 1939.Vol 2.

- B .Moritz: "Arabic Writing", Encyclopedia Of Islam (Old Edition) 1913 _ E .J .Brill Publishers _ London.

- Clauson: An Etymological Dictionary of pre _ Thirteenth _ Century Turkish _ Oxford _ The Clarendon press _ 1972.

- Encyclopedia of World Art : London _ 1960. vol.3.

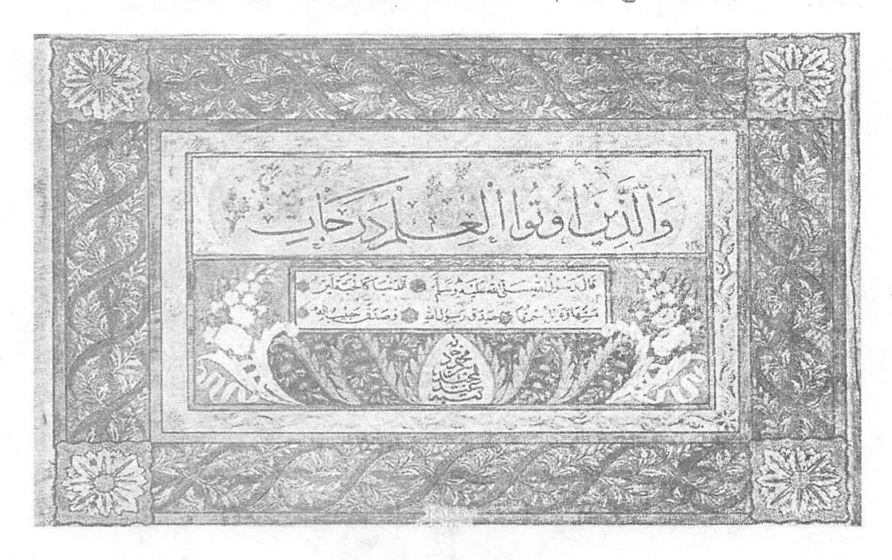
- M .Lings & Y .H .Safadi: The Qur'an Catalogue Of An Exhibition Of Quran Manuscripts At The British Library _ World of Islam Festival Publishing Company Ltd _ London _ 1976.

- Schimmel (A): Islamic calligraphy _ leiden _ 1971.

ملحق الصور

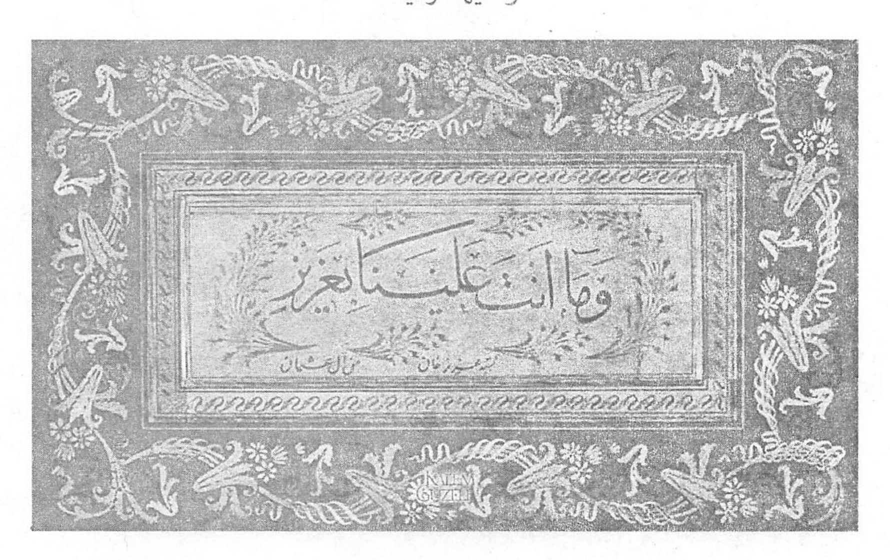
شكل (١)

قطعة - جزء من الآية (١١) سورة المجادلة بخط الثلث وحديث منسوب إلى الرسول ﷺ بخط النسخ - بقلم السلطان عبد المجيد الأول عليها توقيعه.



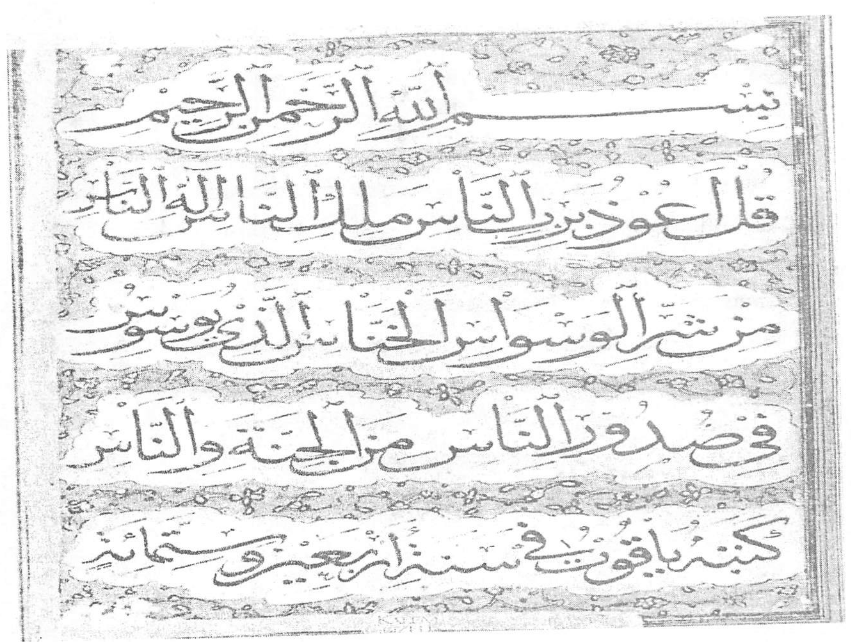
شكل (٢)

قطعة - جزء من الآية ٩١ من سورة هود - بخط الثلث بقلم السلطان العثمانى (عبد العزيز) وعليها توقيعه.



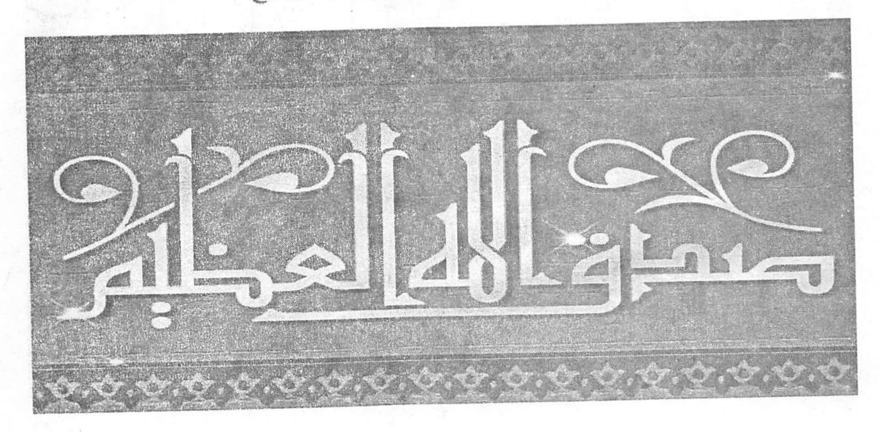
(شكل ٣)

لوحة مزخرفة - نموذج نادر سورة الناس بخط الثلث بقلم الخطاط التركى (ياقوت المستعصمى)



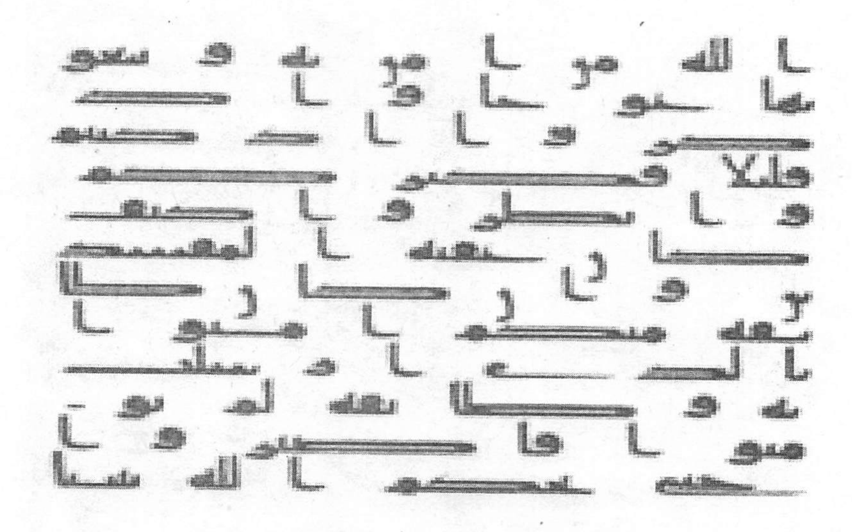
(شكل ٤)

نموذج للخط الكوفى المورق بدون توقيع.



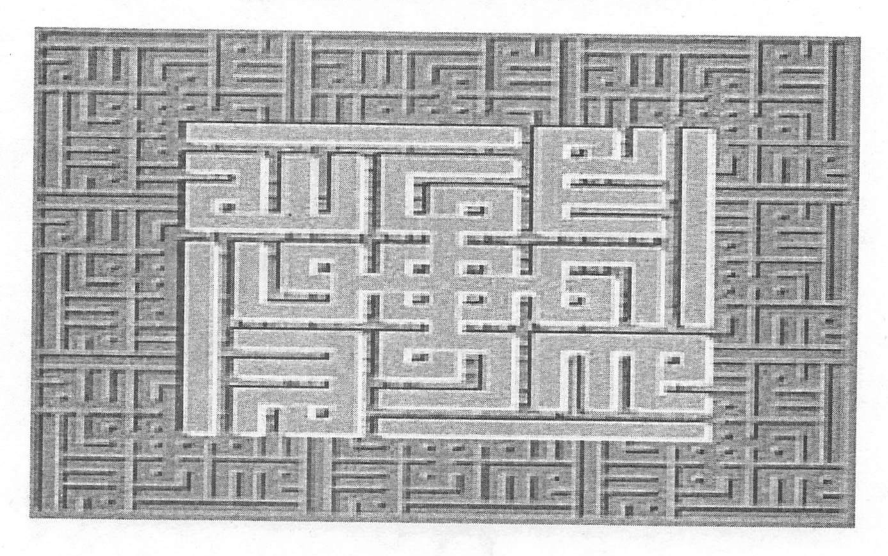
(شكل ٥)

الآيتان ٨٦، ٨٧ من سورة الأعراف كتبتا بخط كوفى مبكر اوائل القرن الاول الهجرى بقلم عثمان بن عفان (رضي الله عنه).



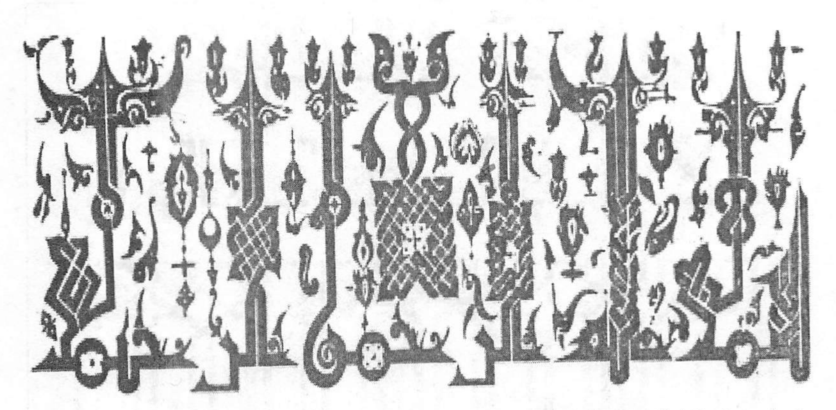
(شكل ٦)

كلمة التوحيد بالخط الشطرنجى بدون توقيع.



(شكل ٧)

البسملة بالخط الكوفى المضفور فى العهد السلجوقى ق٦ هـ/١٢م.



ارفع ما وصل اليه الخط الكوفى السلجوقى الايرانى المضفر المزخرف الموجود منه على ضريح بيرى غالمدار فى ايران من القرن السادس الهجرى (١٢ م)

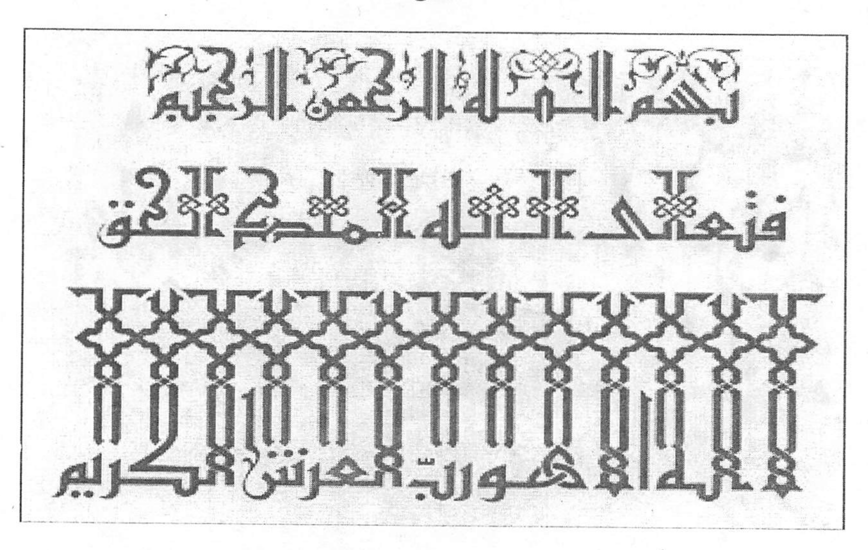
(شكل٨)

البسملة بخط الكوفى المورق للخطاط التركى (مندى) مؤرخة بسنة ١٤٢٨هـ.



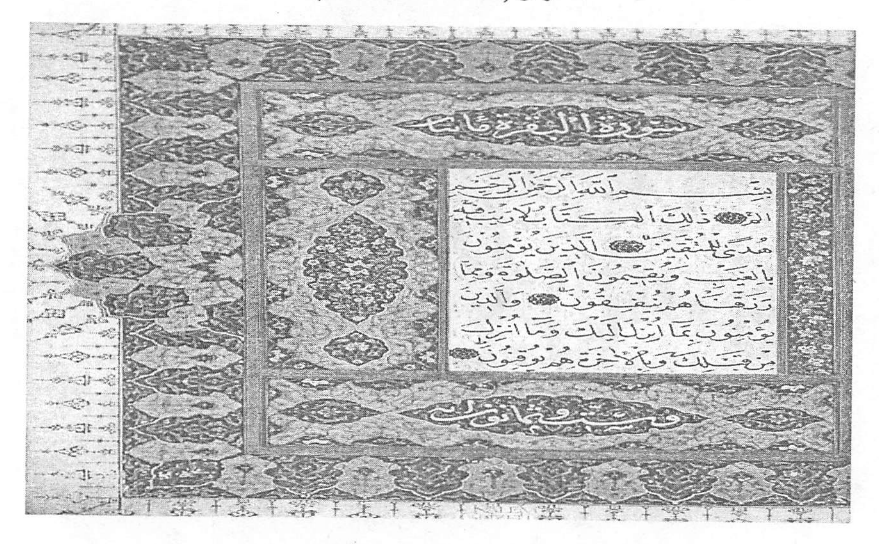
(شكل ٩)

نماذج لخطوط كوفى مورق ـ كوفى مضفور ـ كوفى هندسى ـ الآية ١١٦ من سورة المؤمنون بدون توقيع.



(شكل ١٠)

صفحة من مصحف، الآيات الأربعة الأولى من سورة البقرة بخط النسخ بقلم الخطاط التركى (حمد الله الأماسى).



الشكل رقم (١١)

لوحة - البسملة بخط النسخ المحقق بقلم الخطاط التركى (حسن چلبى) مؤرخة بسنة ١٤٠٩هـ.



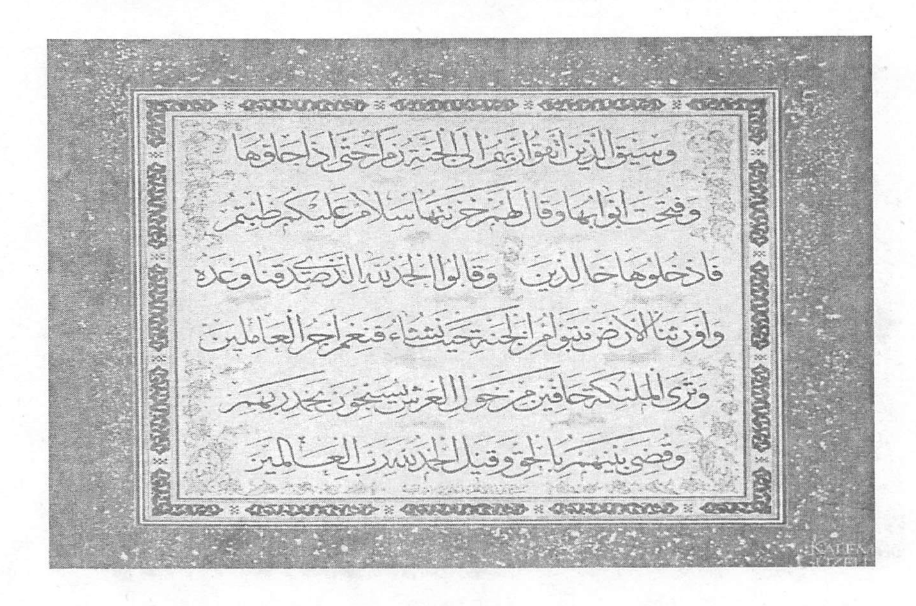
(شكل ١٢)

الآيات من ١٩٠-١٩٤ من سورة آل عمران بخط الثلث العادى - بقلم داود بكتاش (تركيا، ١٩٦٣) (كتالوج اللوحات الفائزة فى المسابقة الدولية الأولى فى فن الخط باسم الخطاط حامد الأمدى - استانبول ١٩٨٧م).

إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار
لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار
ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار
ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا
ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار
ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة
إنك لا تخلف الميعاد

(شكل ١٣)

صفحة من المصحف الآيات ٧٣: ٧٥ من سورة الزمر بخط الثلث بقلم الخطاط التركى (ايدين ترياقى)



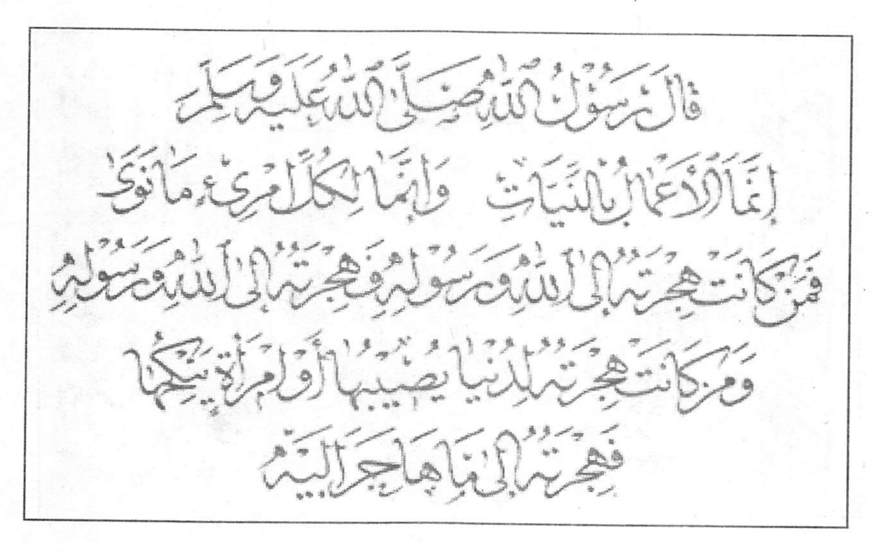
(شكل ١٤)

البسملة بالخط المحقق والآية ٢٧٦ من سورة البقرة بخط الريحانى للخطاط التركى (حسين قوتلى).



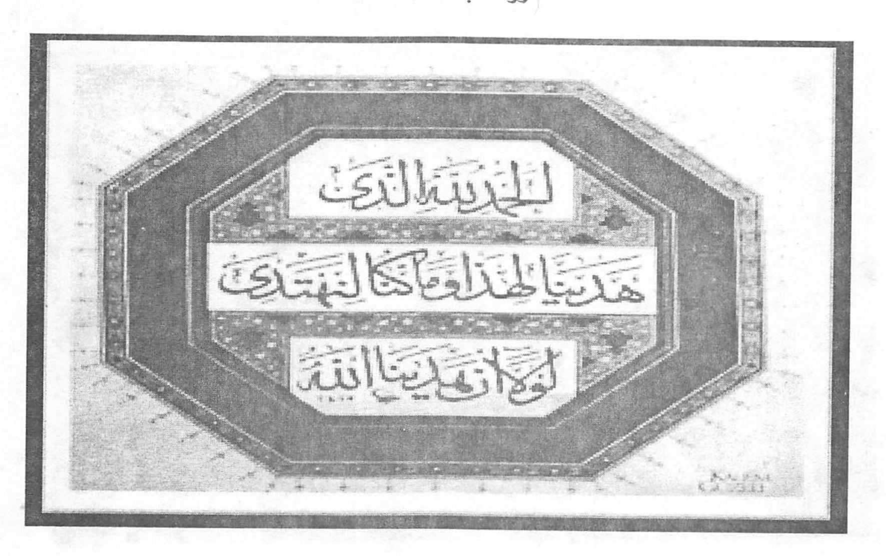
(شكل ١٥)

حديث نبوى بخط التوقيع من كتالوج اللوحات الفائزة فى المسابقة الدولية الرابعة فى فن الخط باسم الخطاط التركى (حامد الأمدى) استانبول ٢٠٠١م.



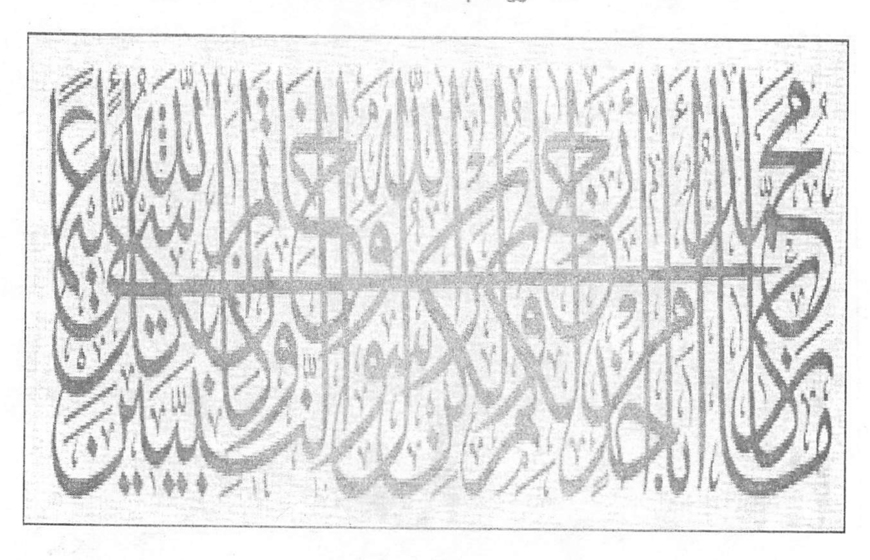
(شكل ١٦)

لوحة ـ الآية ٤٣ من سورة الأعراف بخط الثلث الجلى بقلم الخطاط التركى(حسين قوتلى) مؤرخة بسنة ١٤١٧هـ.



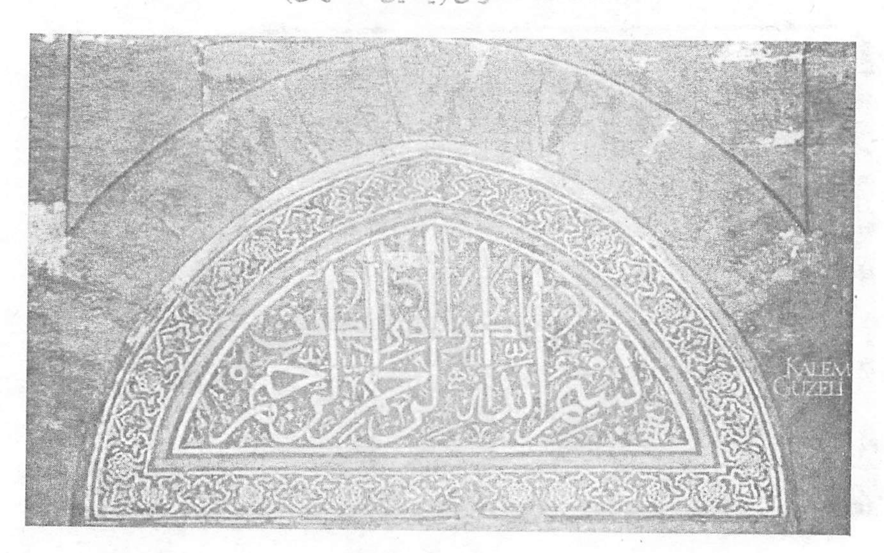
(شكل ١٧)

الآية ٤٠ من سورة الأحزاب ـ بخط الثلث الجلى المتراكب بقلم الخطاط (التركى سامى) مؤرخة بسنة ١٤١٠هـ .



(شكل١٨)

البسملة بالثلث الجلى وآية " لا إكراه فى الدين " بالكوفى على باب مسجد الفاتح بقلم الخطاط التركى (يحيى الصوفى).



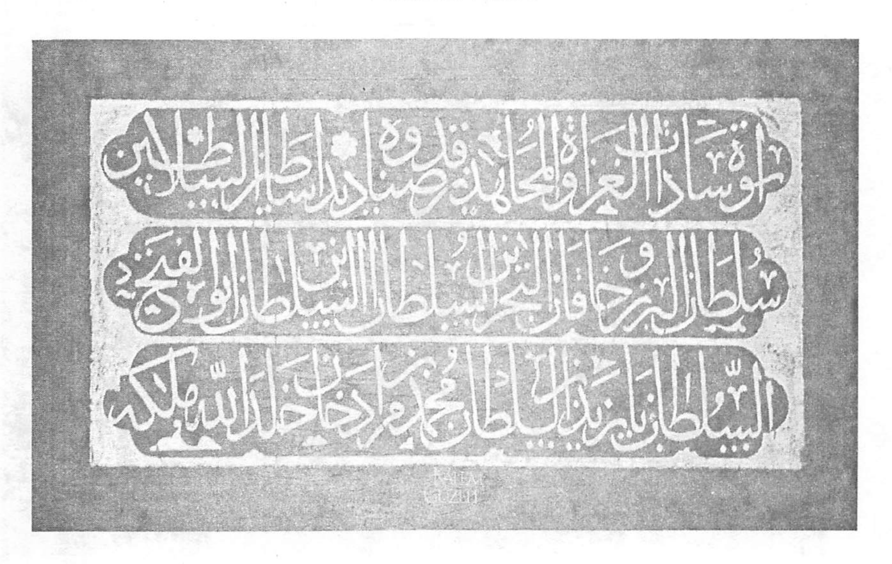
(شكل١٩)

البسملة بخط المحقق بقلم الخطاط التركى (أحمد قوجاق) مؤرخة بسنة ١٤١٩هـ.



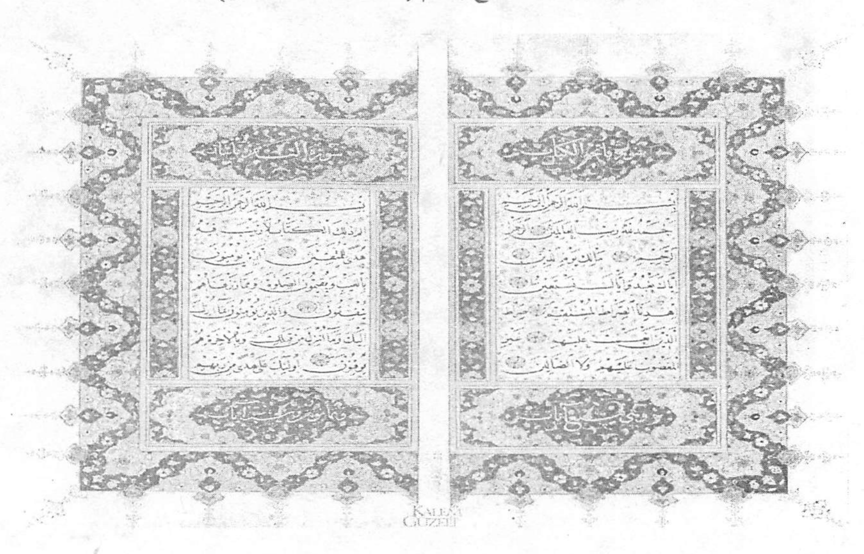
شكل (٢٠)

كتابة بخط جلى الثلث على مسجد بايزيد فى اماسيا بقلم الخطاط التركى (على بن يحيى الصوفى) نصها" أسوة سادات الغزاة و المجاهدين قدوة صناديد أساطير السلاطين ـ سلطان البر وخاقان البحرين السلطان ابن السلطان أبو الفتح ـ السلطان بايزيد بن السلطان محمد مراد خان ـ خلد الله ملكه".



(شكل٢١)

صفحتان :مذهبتان و مزخرفتان من المصحف ـ فاتحة الكتاب والآيات من : ١: ٥ :من سورة البقرة بخط النسخ بقلم (حمد الله الأماسى).



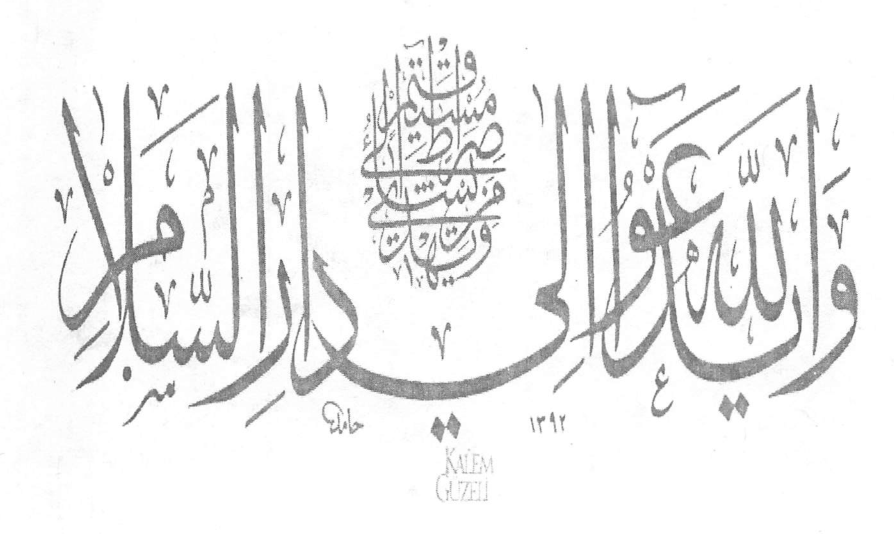
(شكل٢٢)

" كتابة " البسملة و بداية آية الكرسى بخط الجلى الثلث بقلم الخطاط التركى (قره حصارى) على باب مسجد الفاتح.



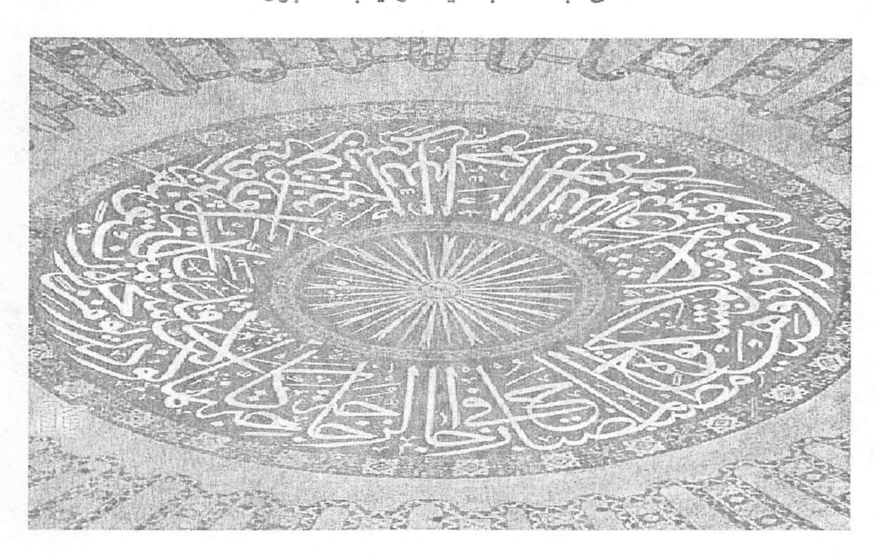
شكل(٢٣)

الآية ٢٥ من سورة يونس بخط جلى الثلث بقلم الخطاط التركى (حامد ايتاچ) مؤرخة بسنة ١٣٩٢هـ.



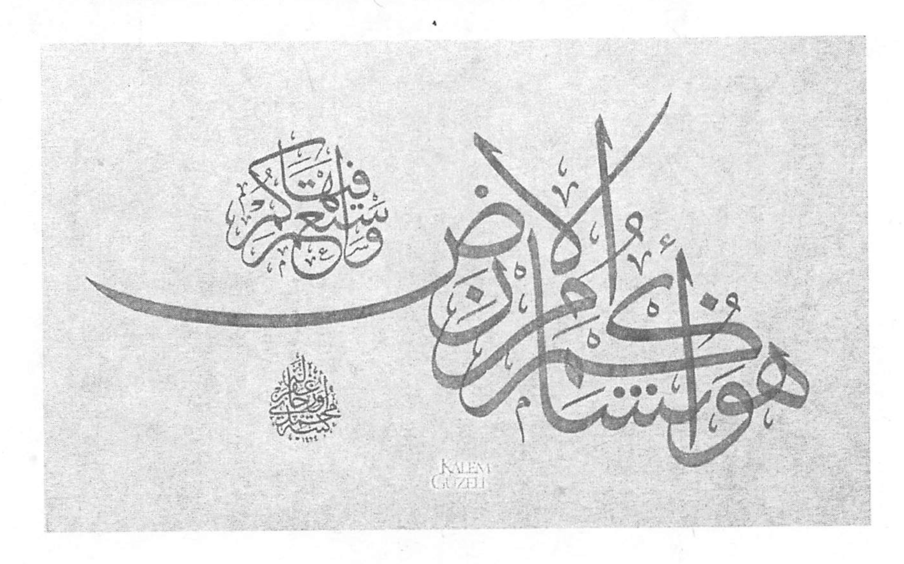
(شكل ٢٤)

الآية ٣٥ من سورة النور بخط الثلث الجلى بقلم الخطاط التركى (قاضى عسكر مصطفى عزت) على قبة: مسجد آيا صوفيا باستانبول.



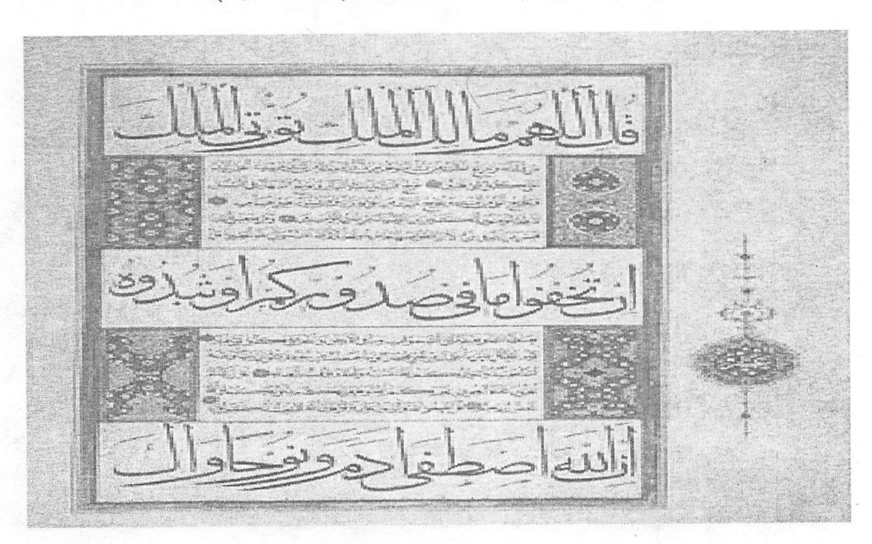
(شكل٢٥)

لوحة - الآية ١٦ سورة هود بخط جلى الثلث بقلم الخطاط التركى (محمد اوزچاى)١٤٢٤هـ.



شكل (٢٦)

صفحة من المصحف مزخرفة - الآيات من ٢٦ : ٣٣ من سورة آل عمران بخط المحقق والريحانى بقلم الخطاط التركى(قره حصارى) .



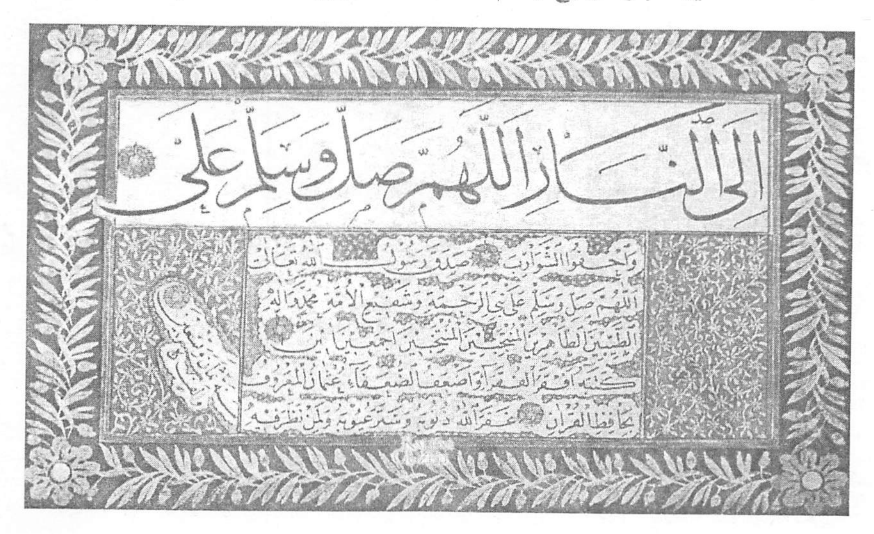
شكل(٢٧)

كتابة على جامع السليمانية باستانبول الآية ٢٩ من سورة الفتح بخط الثلث الجلى بقلم الخطاط التركى (أحمد قره حصارى).



(شكل ٢٨)

قطعة : تشتمل على جزء من حديث شريف ودعاء الصلاة على النبى بخطى الثلث والنسخ تليها عبارة توقيع بقلم الخطاط الشهير (حافظ عثمان).



(شكل٢٩)

صفحة من المصحف مذهبة ومزخرفة تضم: الآية ٥١ من سورة التوبة والآية ١٧ من سورة الأنعام بخط النسخ المتقن بقلم الخطاط التركى (حافظ عثمان).



(شكل٣٠)

- لوحة تضم أبيات من الشعر مزخرفة بزخارف من الأزهار المذهبة على جانبى اللوحة بخط الثلث بقلم الخطاط التركى (إسماعيل زهدى).



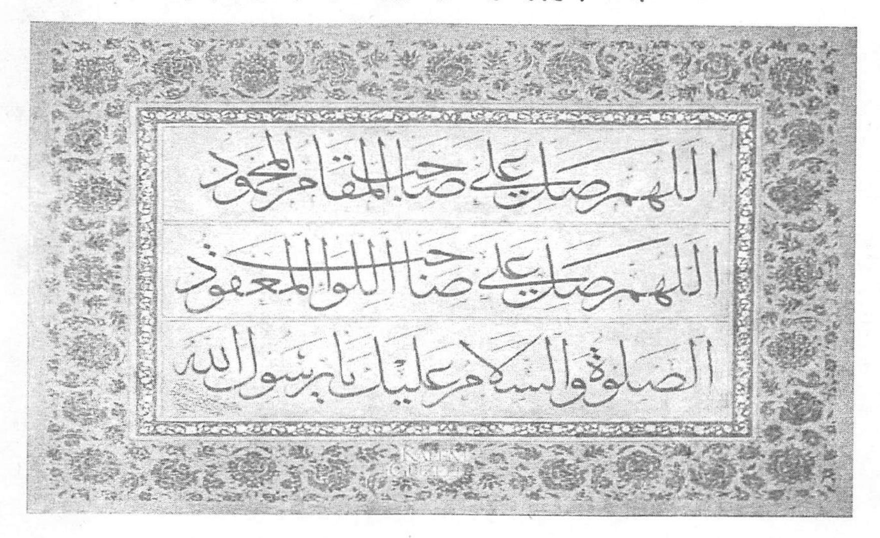
(شكل٣١)

قطعة - ذيل حلية تضم أوصاف النبى ﷺ ودعاء الصلاة عليه بخط الثلث والنسخ بقلم الخطاط التركى(إسماعيل زهدى) محلاة بزخارف من الورود المذهبة على جانبى القطعة ومؤرخة بسنة ١١٩٣هـ.



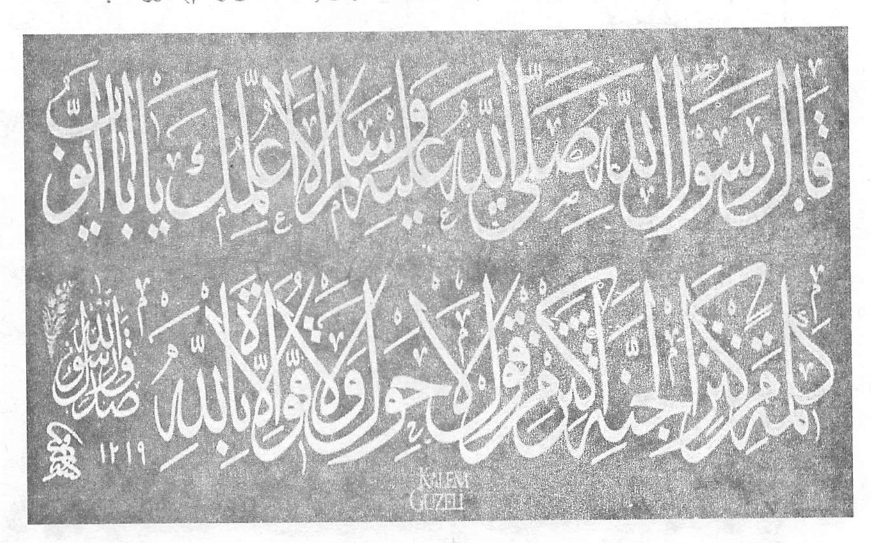
(شكل٣٢)

لوحة - تضم دعاءالصلاة على النبى ﷺ بخط الثلث الجلى بقلم الخطاط التركى (مصطفى راقم) محلاة بالذهب و بزخارف من الورود الملونة باللون البنى.



(شكل٣٣)

لوحة ـ حديث شريف بخط الثلث الجلى بقلم الخطاط التركى (مصطفى راقم) مؤرخة بسنة ١٢١٩هـ.



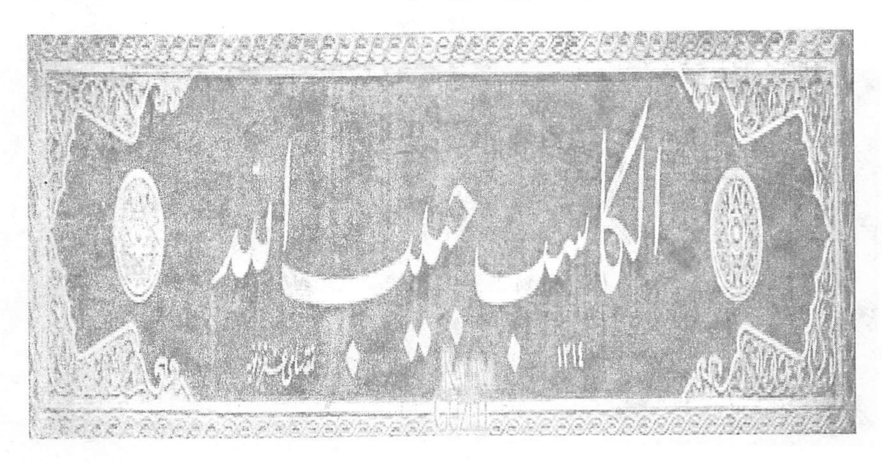
(شكل٣٤)

قصيدة البردة :بخط الثلث و النسخ بقلم قاضى العسكر الخطاط التركى (مصطفى عزت) محلاة بزخارف الأبرو مؤرخة بسنة ١٢٨١هـ.



(شكل٣٥)

لوحة بخط التعليق الجلى بقلم الخطاط التركى (سامى أفندى) فوق باب السوق المغطاة باستانبول مؤرخة بسنة ١٣١٤هـ.



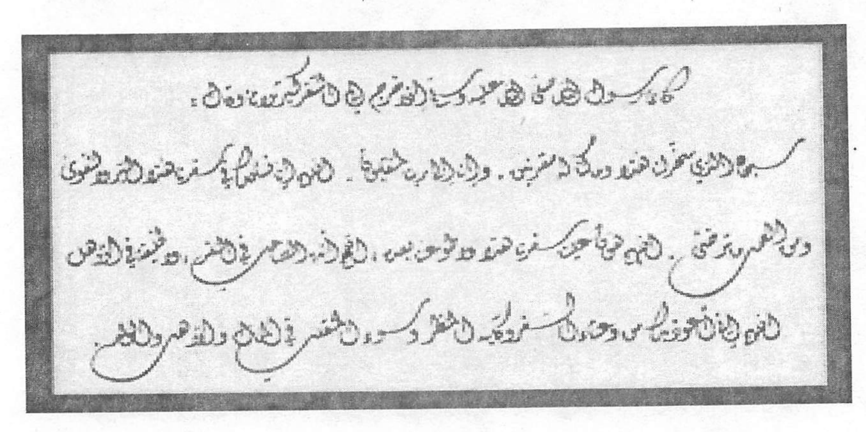
(شكل٣٦)

سورة النساء الآية: ١٠٣ بخط الثلث الجلى المتراكب بقلم الخطاط التركى (سامى أفندى) مؤرخة بسنة ١٣١٤هـ.



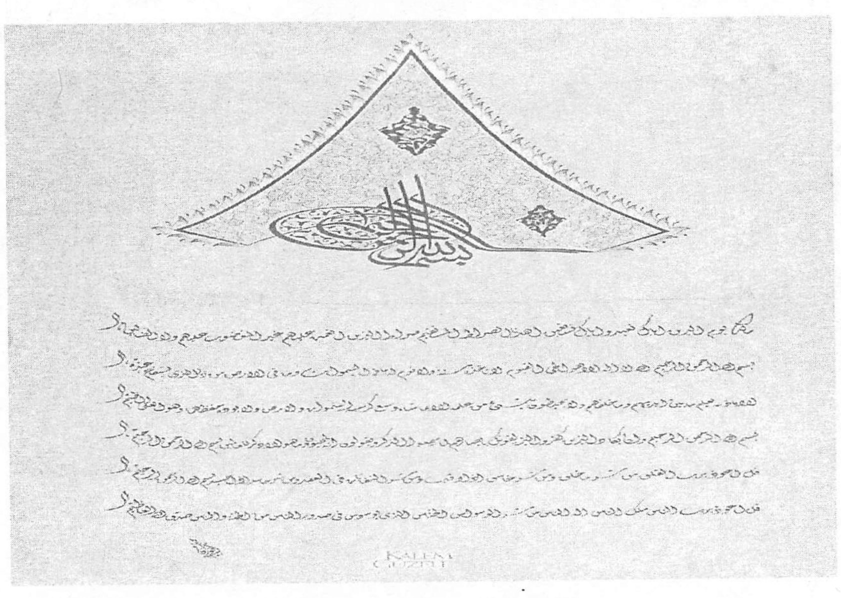
شكل رقم (٣٧)

دعاء :الخروج للسفر عن الرسول ﷺ بخط الديوانى الخفيف بقلم الخطاط السورى محمد سعيد ١٩٦٣م نقلاً عن كتالوج اللوحات الفائزة فى المسابقة الدولية الخامسة لفن الخط - استانبول ٢٠٠٢م.



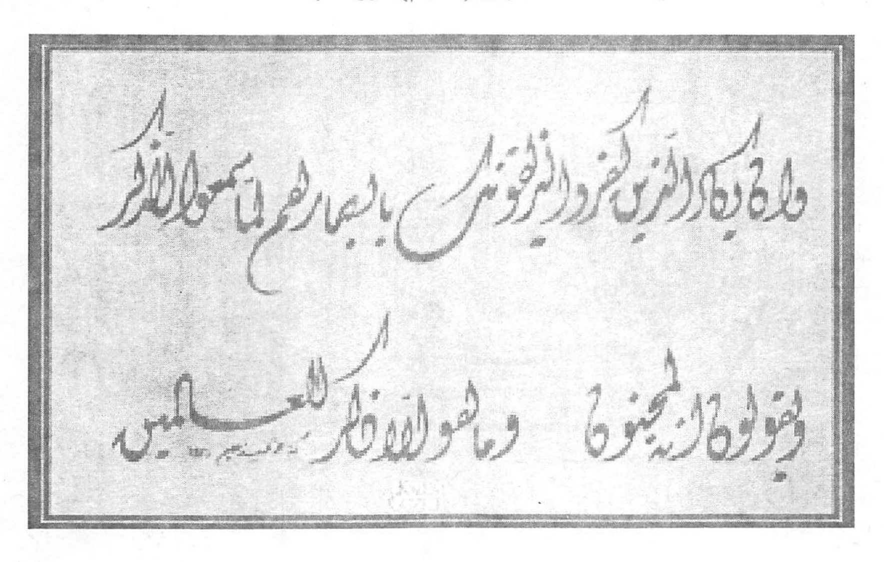
(شكل٣٨)

لوحة - تشتمل على البسملة بالثلث على شكل طغراء يعلوها شكل زخرفى محلى بأزهار مذهبة ثم فاتحة الكتاب وآية الكرسى و الصمدية و المعوذتان بالخط الديوانى بمداد أصفر وأسود وأحمر وأزرق بقلم الخطاط التركى (طوران سوكيلى).



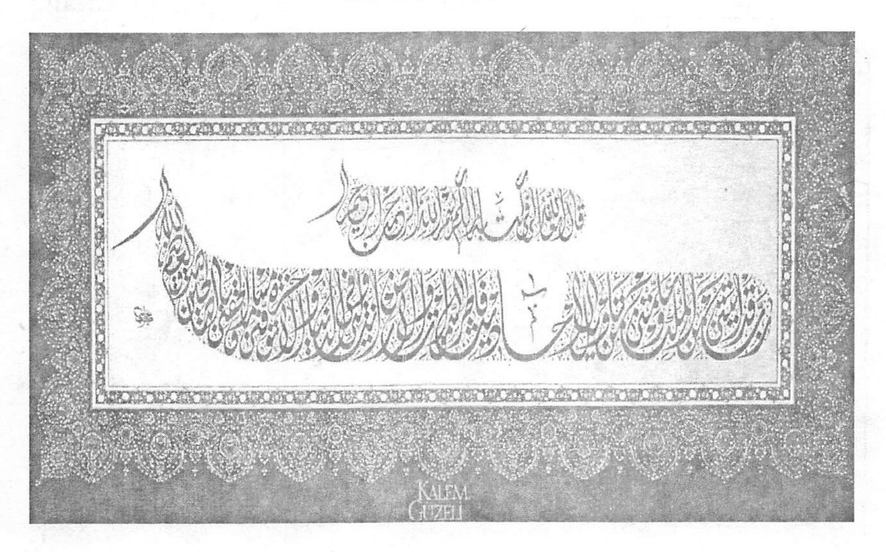
(شكل٣٩)

قرآن كريم الآية ٥١ من سورة القلم بخط الديوانى بقلم الخطاط التركى (على ألپ أرسلان) تلميذ الخطاط التركى (حليم) مؤرخة بسنة :١٤٢١هـ.



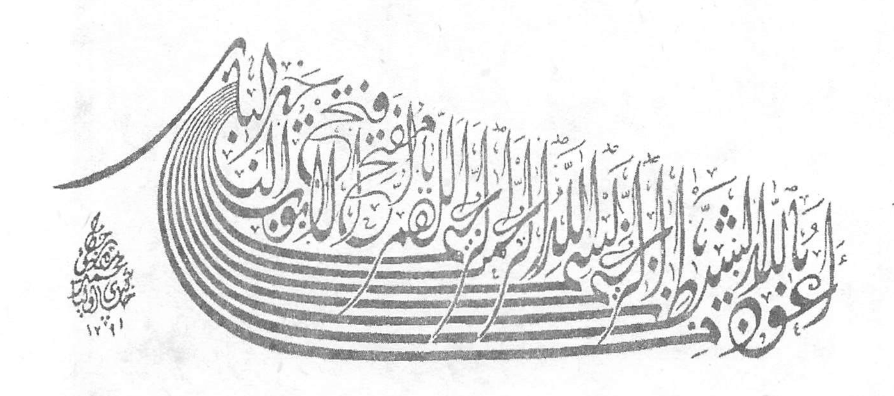
شكل (٤٠)

لوحة مزخرفة ومذهبة تضم الآية ١٠١ من سورة يوسف بخط جلى الديوانى بقلم الخطاط التركى (حسن چلبى).



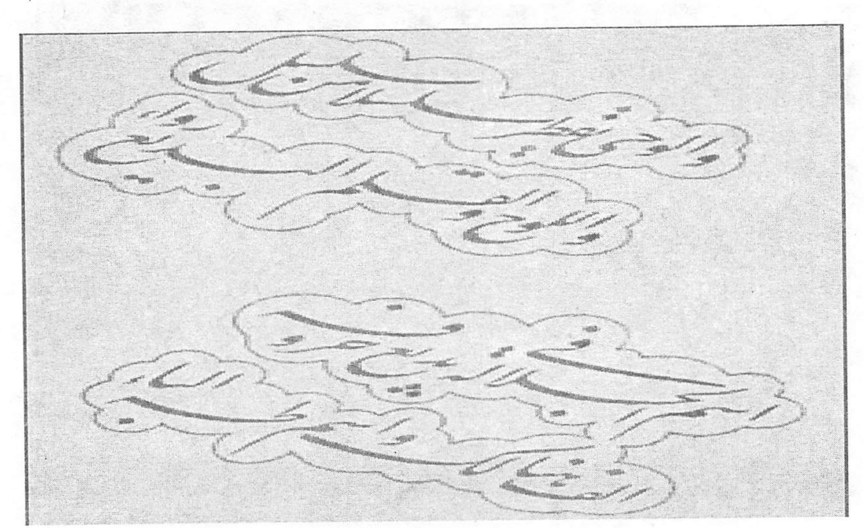
شكل (٤١)

لوحة تضم الاستعاذة والبسملة ودعاء التيسير بخط الديوانى الزورقى بقلم الخطاط (محمد شفيق) مؤرخة بسنة ١٢٩١هـ.



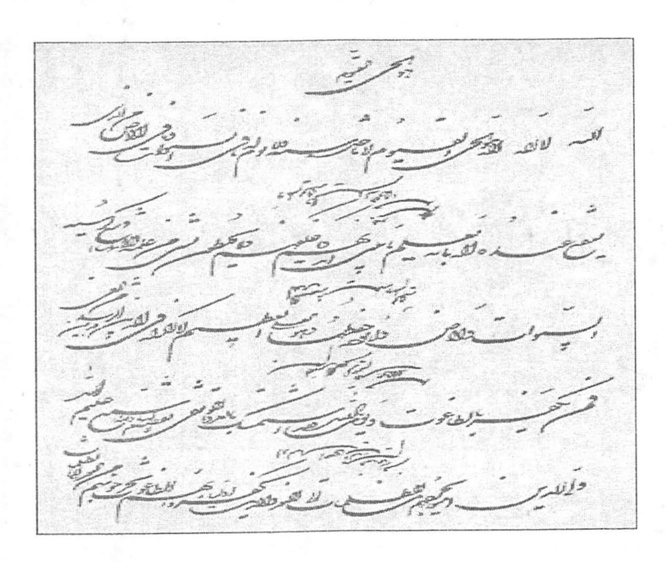
(شكل٤٢)

نموذج لخط التعليف الفارسى المعروف بالنستعليق من كتالوج اللوحات الفائزة فى المسابقة الدولية الرابعة فى فن الخط باسم الخطاط التركى (حامد الأمدى) استانبول ٢٠٠١م.



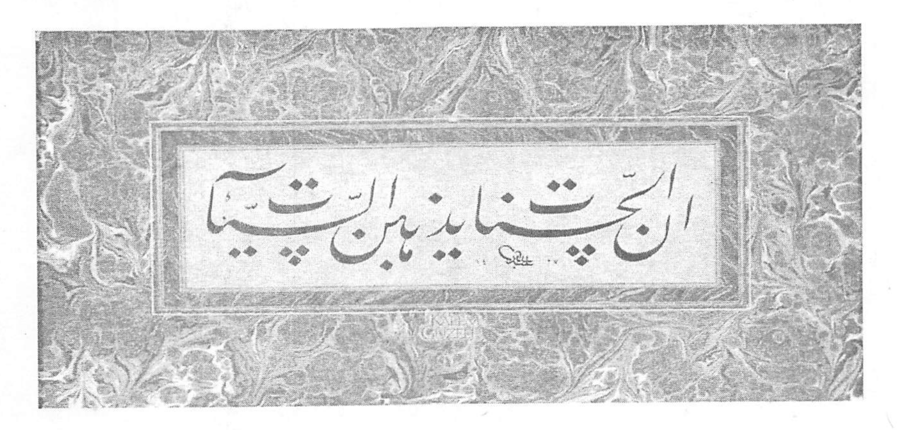
(شكل٤٣)

الآيات٢٥٥: ٢٥٧ من سورة البقرة بخط التعليق الشكسته من كتالوج اللوحات الفائزة فى المسابقة الدولية الرابعة فى فن الخط باسم الخطاط (حامد الأمدى) استانبول ٢٠٠١م.



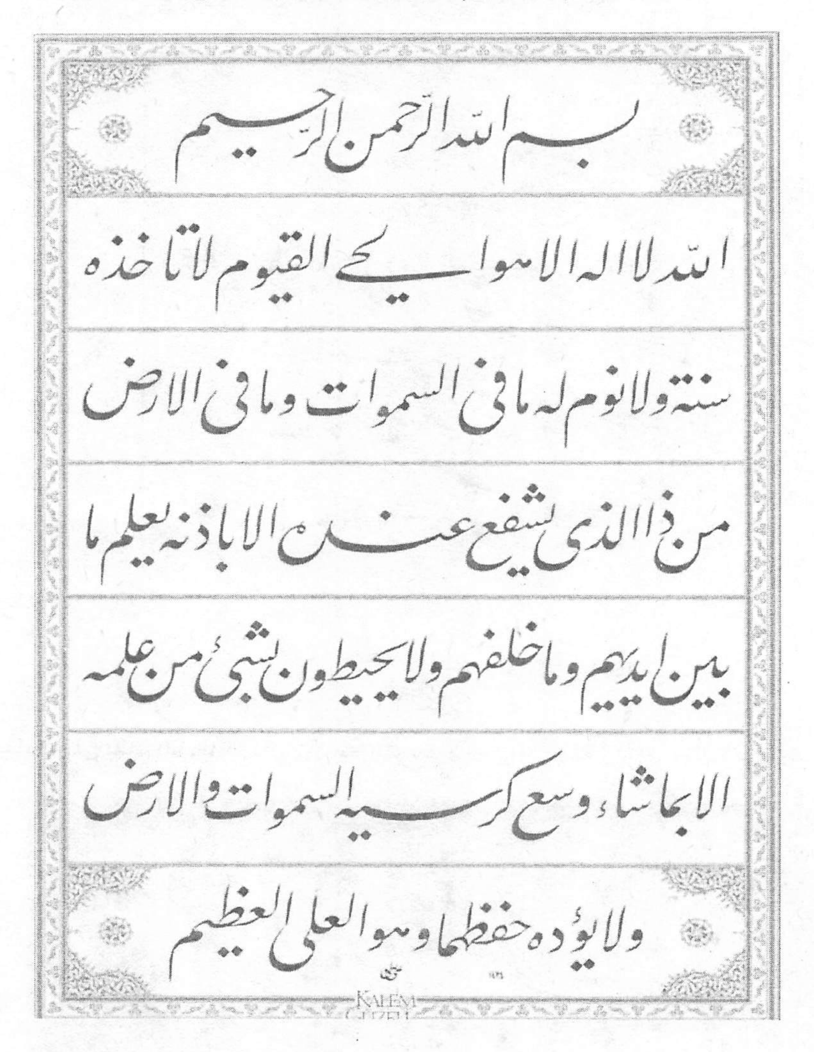
(شكل٤٤)

تعليق جلى بقلم الخطاط التركى (عبد الله كون) مؤرخة بسنة ١٤٢٧هـ محلاة بزخارف الأبرو.



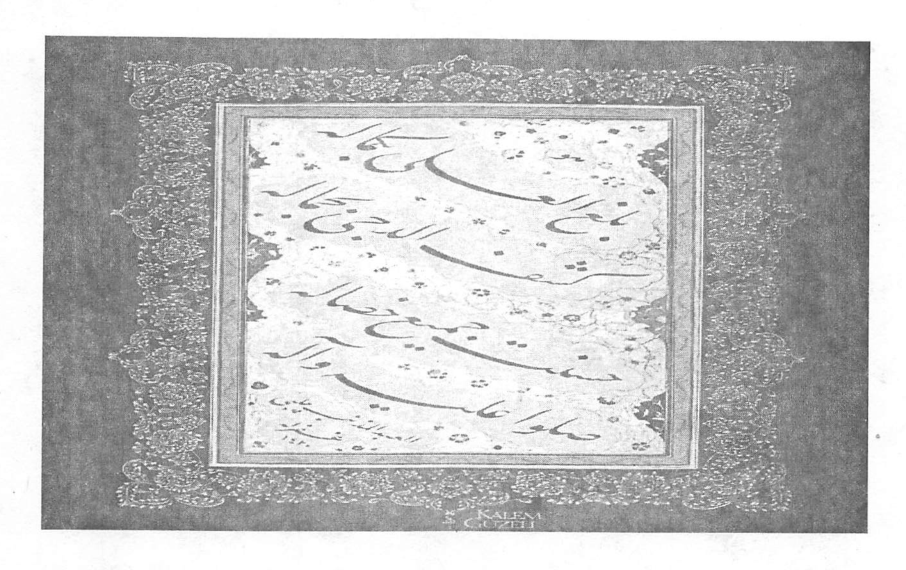
(شكل ٤٥)

لوحة محلاة بزخارف مذهبة تضم أية الكرسى بخط جلى التعليق بقلم الخطاط التركى(على طوى) من جيل الخطاطين الأخير.



شكل (٤٦)

لوحة ـ شعر فى مدح النبى: بخط التعليق بقلم الخطاط التركى (حسن جلبى).



شكل (٤٧)

لوحة تضم نماذج مختلفة من خطوط المعقلى والسياقت والديوانى والتعليق والغبارى والقيرمة بقلم الخطاط التركى (سيد محمد حلمى).



شكل (٤٨)

دعاء وحمد لله وثناء على النبى (بخط الرقعة بقلم الخطاط التركى (طانرقايغوسز) مؤرخة بسنة ٢٠٠٥م.

بسم الله الرحمن الرحيم

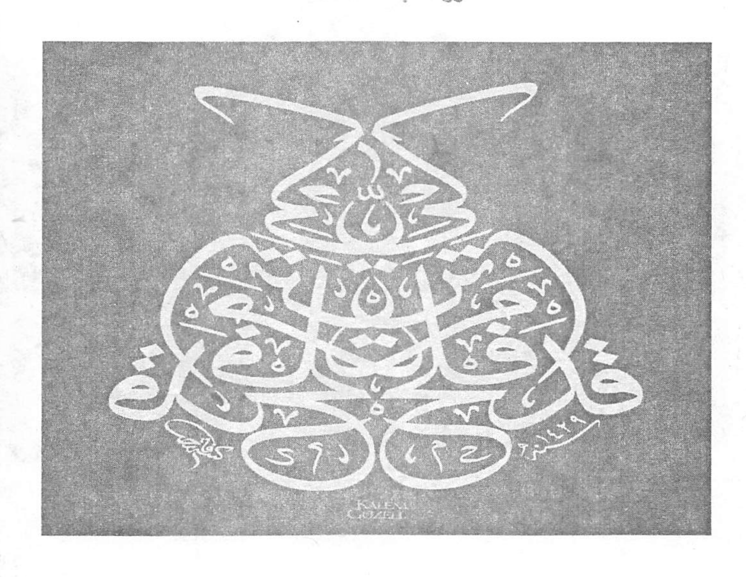
الهى! حمدیكى سوزیمه سرتاج ایتدم ، ذكریكى قلبمه معراج ایتدم ، كتابكى كندیمه منهاج ایتدم .
بنى یوقكن وار ایتدك ، وارلغمده خبردار ایتدك . عشقكله كوكلمى بیقرار ایتدك . عنایتكه صیغندم
قاپوكه كلدم ، هدایتكه صیغندم لطفكه كلدم ، قوللق ایده مدم عفوكه كلدم . شاشیرتمه بنى طوغرى یه
سوقت . نشوه كى طویور حقیقى اوكرت . سن طویورمازسەك بن طویامام ، سن كوسترمزسەك
بن كوره مم ، سن بیلدیرمزسەك بن بیلەمم . سن سوندیرمزسەك بن سوەمم ، سن الشتمزسەك
بن اینانه مم ، سن سودیرمزسەك بن سودیره مم . سودیرن هب سودكلریكى ، یدیرن هب
یدكلریكى . یارب بزه ایردیر دكلریكى . سودك حبیبكى کاشانه سودیردك ، سودكده خلعت رسالتی
كیدیردك . مقام ابراهیمده مقام محموده ایردیردك . سرور اصفیا قیلدك ، خاتم انبیا قیلدك ،
محمد مصطفى قیلدك . صلاة وسلام ، تحیات واكرام ، هر دم لواحترام اوكا ، اونك بتون آل و
اصحاب واتباعنه یارب . آمین!

كتبه الفقير طانرقايغوسز
غفر ذنوبه ٢٠٠٥م.

شكل (٤٩)

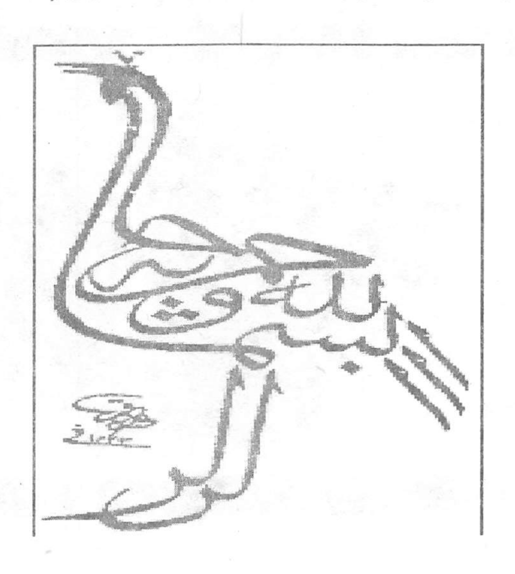
لوحة بخط الثلث الجلى المثنى المتراص على شكل أرنب بقلم الخطاط التركى (فاتح أوز قفا)

مؤرخة بسنة ١٤٢٩هـ.



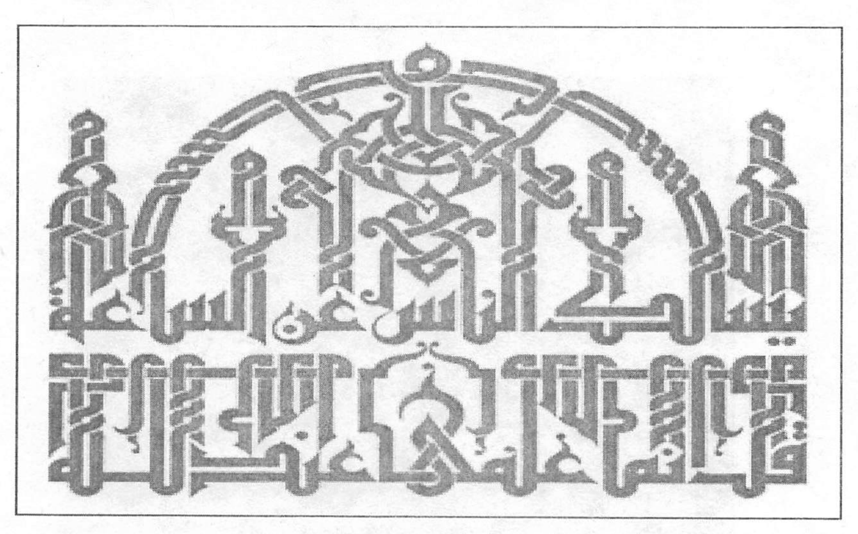
(شكل٥٠)

بسملة على هيئة طائر اللقلق بخط الثلث للخطاط التركى (مصطفى الراقم).



(شكل٥١)

الآية ٦٣ سورة الأحزاب تكوين زخرفى على شكل قبة من مئذنتين بدون توقيع.



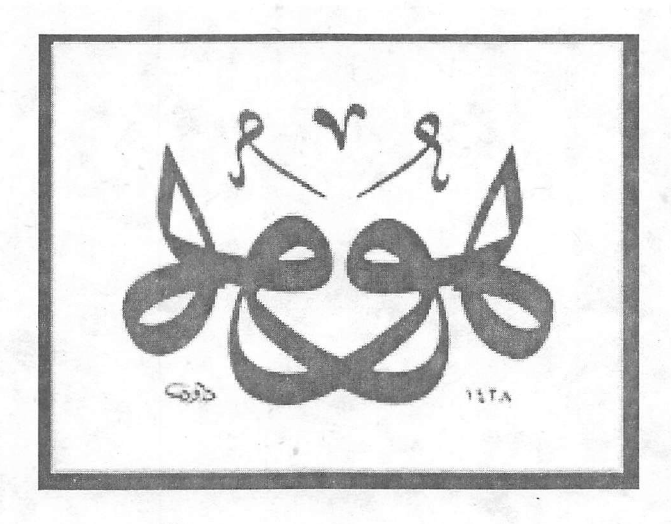
(شكل٥٢)

لوحة بخط الجلى الديوانى بقلم الخطاط التركى (أمين بارين).



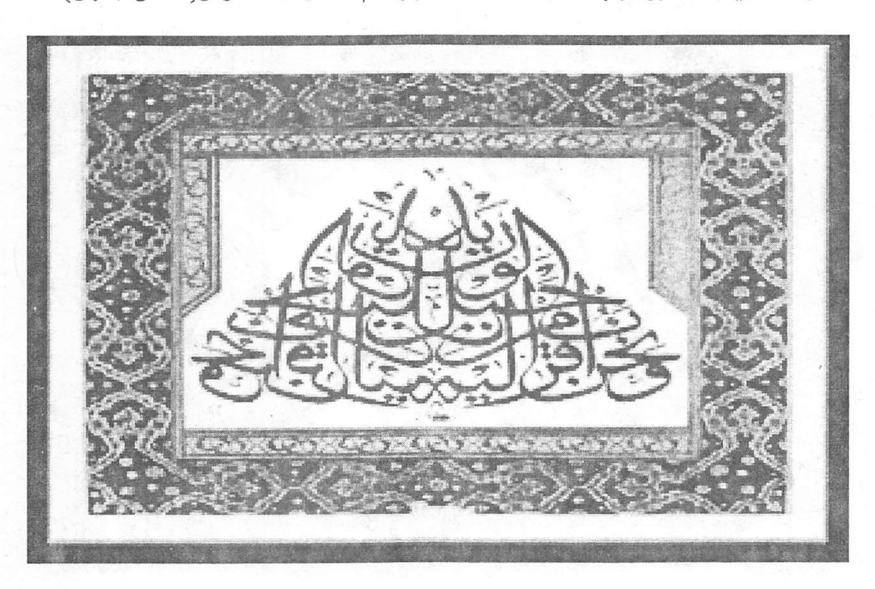
شكل(٥٣)

لوحة "هو" بخط الثلث الجلى المتناظر بقلم الخطاط التركى (داود بكتاش).



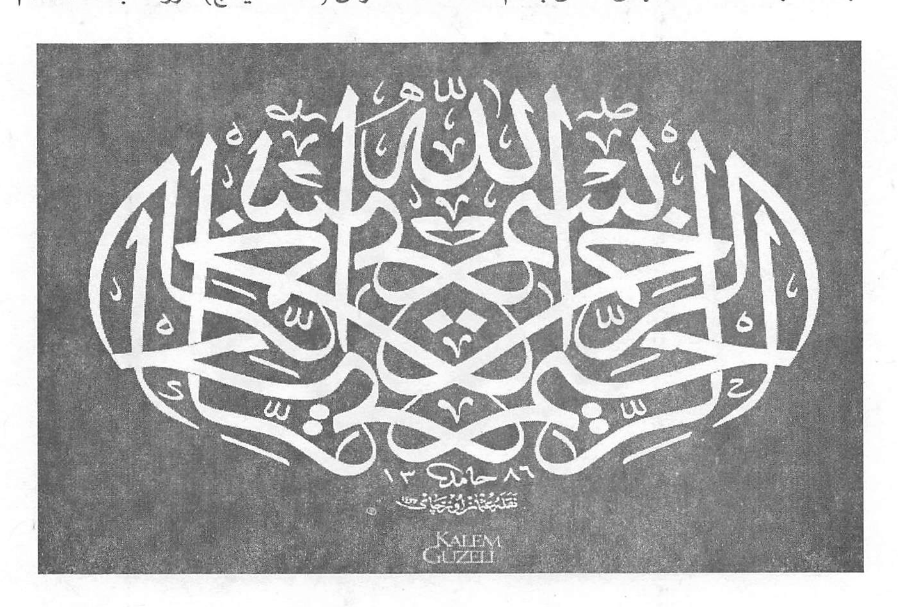
شكل(٥٤)

لوحة الآية ١٦ سورة ق بخط الثلث المتناظر بقلم الخطاط التركى(حسن جلبى).



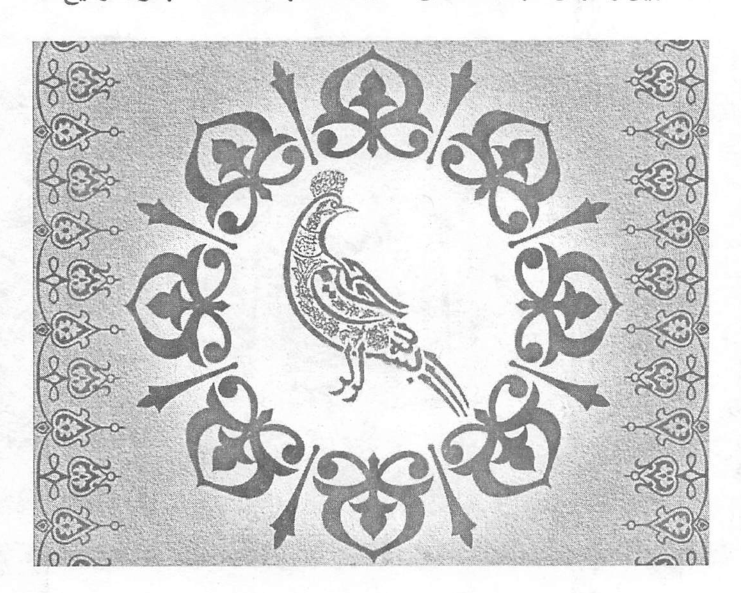
شكل رقم (٥٥)

ـ البسملة بخط الثلث الجلى المثنى بقلم الخطالط التركى (حامد أيتاج) مؤرخة بسنة ١٣٨٩م.



شكل(٥٦)

تكوين زخرفى للبسملة على شكل هدهد بخط الثلث بدون توقيع.



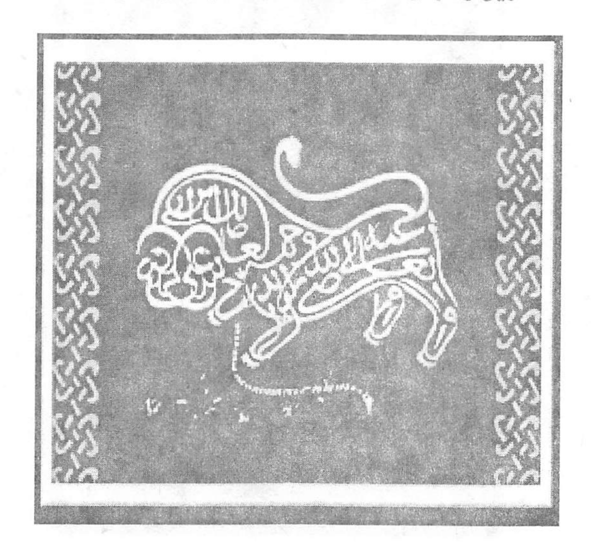
(شكل٥٧)

تكوين زخرفى من كلمة التوحيد على شكل رجل جالس يقرأ التشهد بدون توقيع.



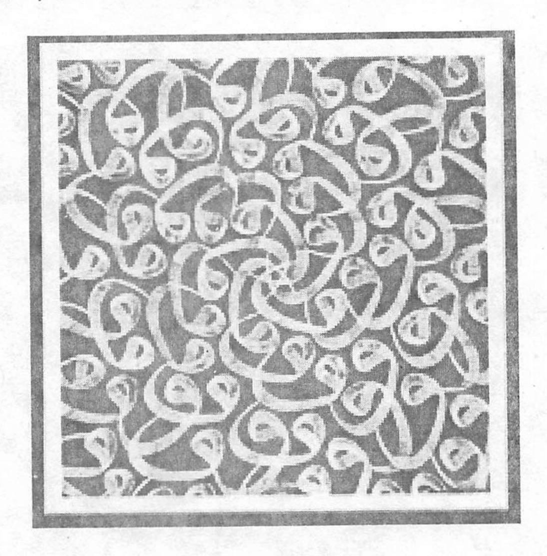
(شكل٥٨)

تكوين زخرفى على شكل أسد :إشارة إلى على رضي الله عنه.



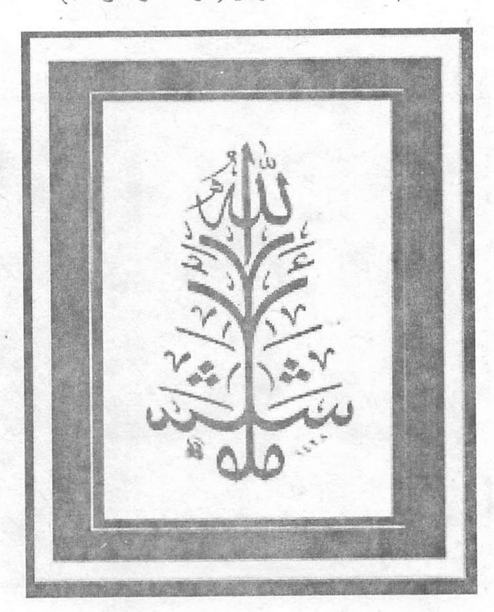
(شكل٥٩)

لوحة من حرف الواو بخط الثلث الجلى بقلم الخطاط التركى (صواش چويك).



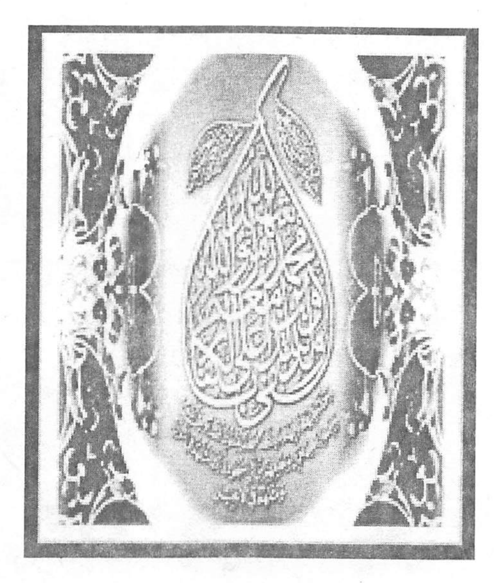
(شكل٦٠)

لوحة تضم عبارة ما شاء الله بخط جلى الثلث فى نسق المثنى (المتناظر) على شكل شجرة بقلم الخطاط التركى (لوند قره دومان).



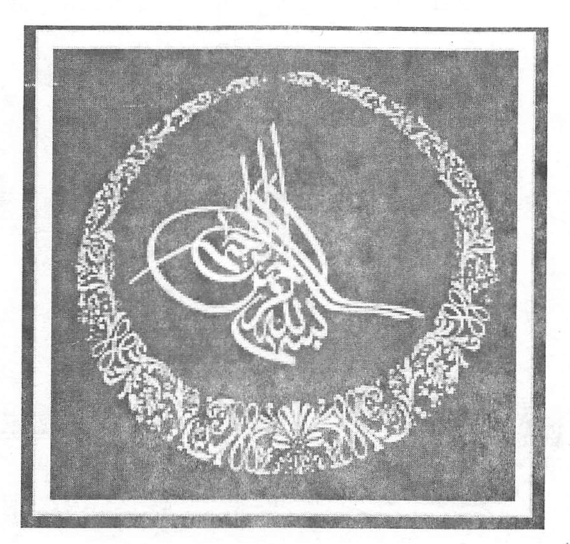
(شكل٦١)

تكوين زخرفى على شكل أجاصه تضم البسملة والآية٢٩ سورة الفتح بدون توقيع .



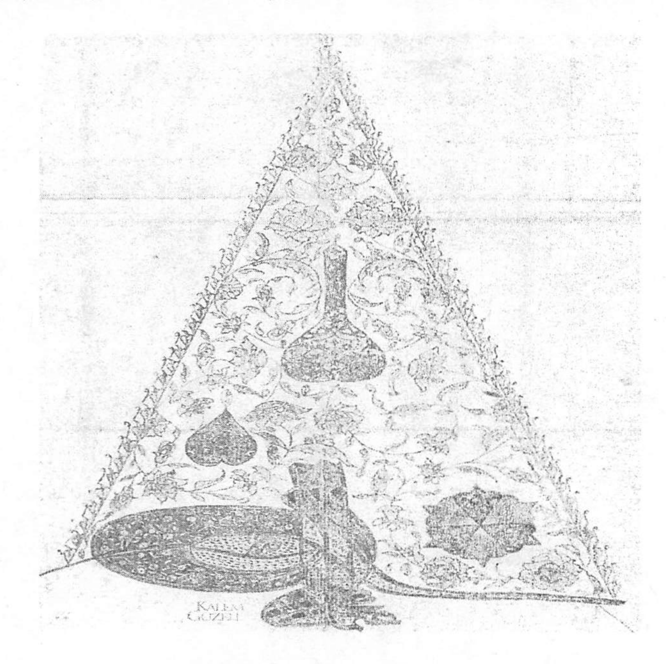
(شكل٦٢)

البسملة على شكل طغراء داخل حلية بقلم الخطاط التركى (خسرو صوپاشى).



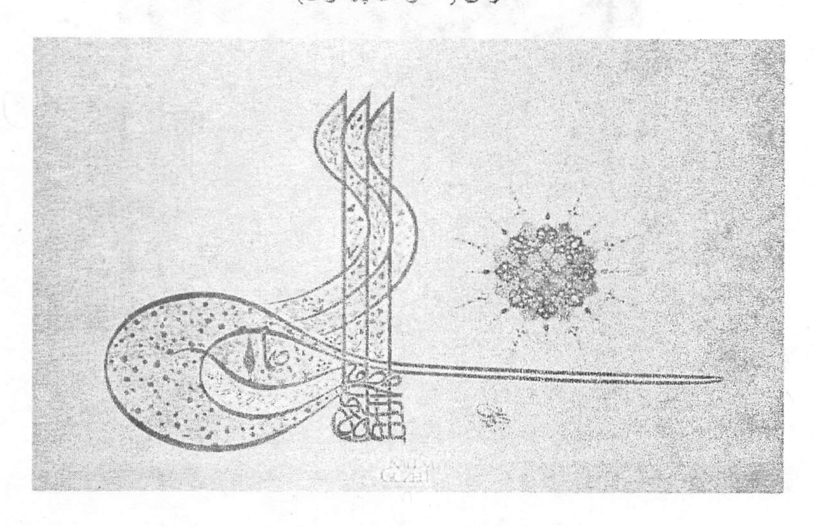
(شكل ٦٣)

طغراء السلطان عثمان الثانى نصها" شاه عثمان بن أحمد خان المظفر دائما بدون توقيع.



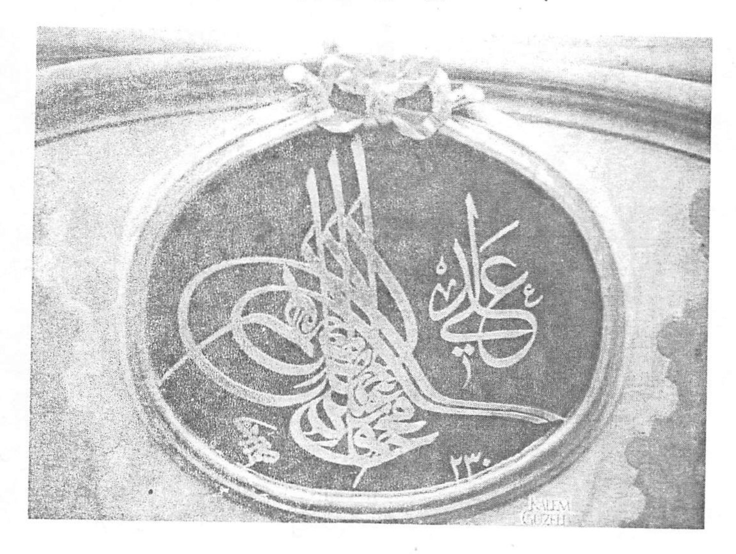
(شكل٦٤)

طغراء السلطان القانونى نصها"سليمان شاه بن سليم شاه خان المظفر دائماً" :بقلم الخطاط التركى (كركان پهلوان).



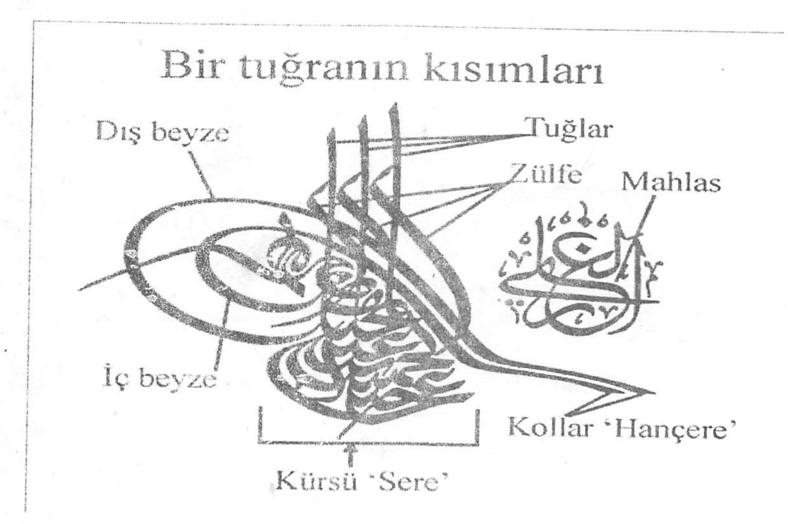
(شكل٦٥)

طغراء السلطان محمود الثانى: نصها" محمود خان بن عبد الحميد المظفر دائماً" بقلم الخطاط التركى (مصطفى الراقم) مؤرخة بسنة ١٢٣٠هـ لوحة معلقة فوق الباب الهمايونى بمتحف طوب قابو سراى باستانبول.



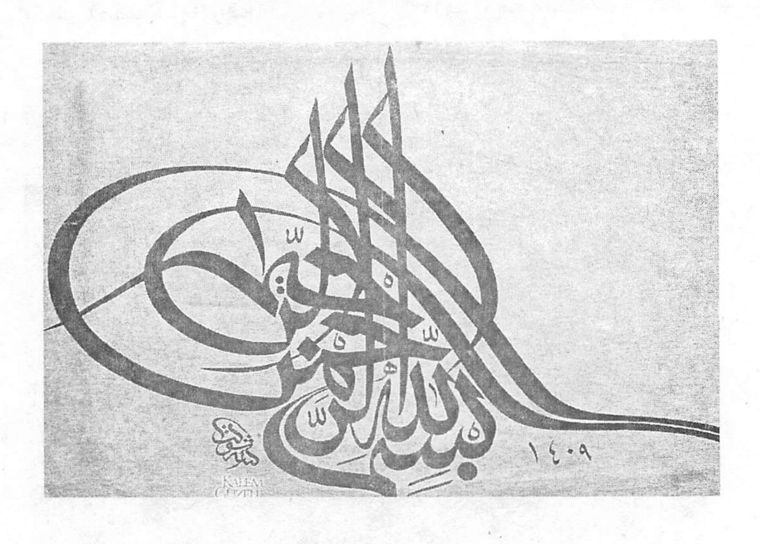
(شكل٦٦)

رسم يوضح أقسام الطغراء و تقسيماتها.



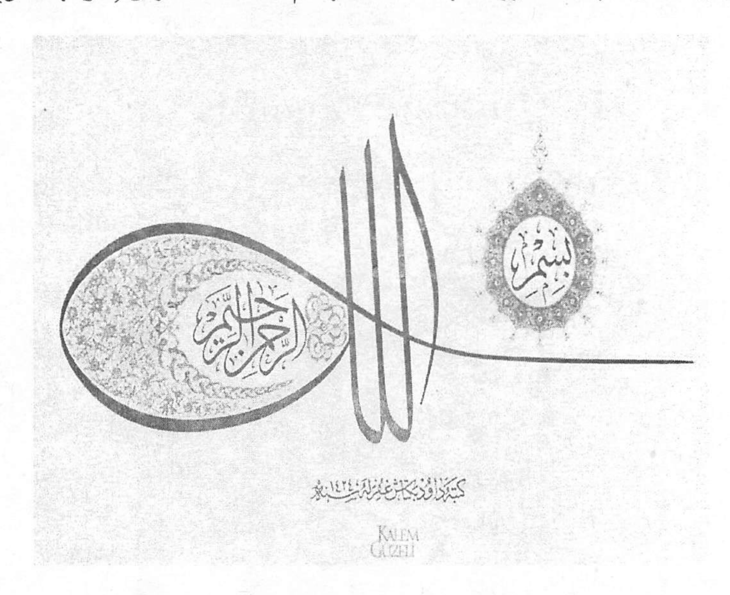
(شكل ٦٧)

لوحة ـ طغراء نصها البسملة مؤرخة بسنة ١٤٠٩هـ.بقلم الخطاط التركى (شوكت اوزدم) .



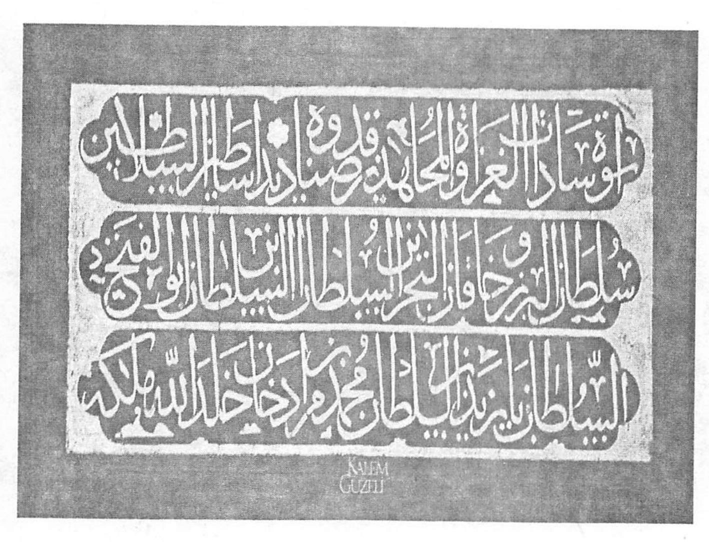
(شكل٦٨)

طغراء نصها البسملة مؤرخة بسنة ١٤٢٤ه بقلم الخطاط التركى (داود بكتاش).



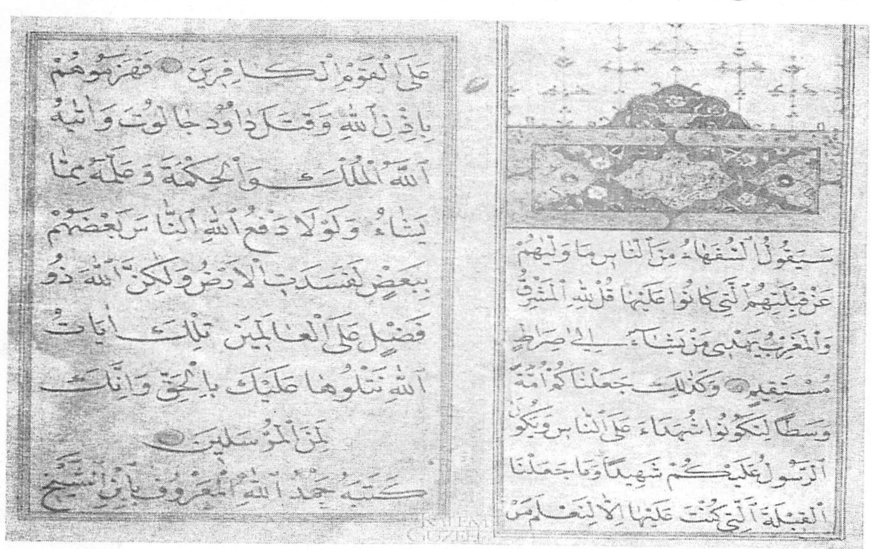
شكل (٦٩)

كتابات بالثلث الجلى بقلم الخطاط التركى (علىّ بن يحيى الصوفى) على باب مسجد بايزيد الثانى فى أماسيا بتركيا.



شكل رقم (٧٠)

صفحتان من المصحف، الأولى تضم الآية ٤٢ سورة البقرة، والثانية تضم الآياتان٢٥٠ - ٢٥٢ بخط النسخ بقلم الخطاط التركى (الشيخ الأماسى) مذيلة بعبارة تفيد تحريره لها.


سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم
عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق
والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط
مستقيم وكذلك جعلناكم أمة
وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا
القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من

على القوم الكافرين فهزموهم
بإذن الله وقتل داود جالوت وآتاه
الله الملك والحكمة وعلمه مما
يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو
فضل على العالمين تلك آيات
الله نتلوها عليك بالحق وإنك
لمن المرسلين
كتبه حمد الله المعروف بابن الشيخ

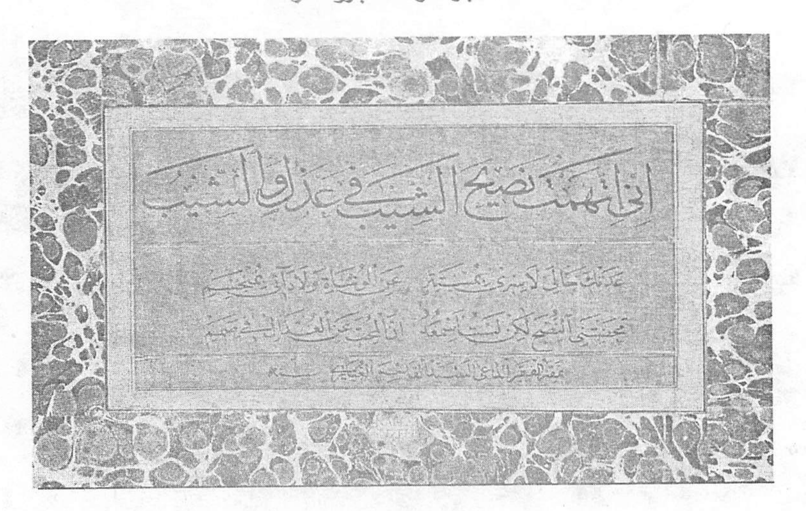
(شكل٧١)

كتابه - الآية ١٩من سورة الفتح بخط الثلث الجلى بقل الخطاط التركى (قره حصارى)على مسجد السليمانية باستانبول.



شكل رقم (٧٢)

لوحة - أبيات من :قصيدة البردة بخطى الثلث و النسخ بقلم الخطاط التركى (سيد قاسم الغبارى) محلاة بزخارف الأبرو الملونة.



شكل رقم (٧٣)

لوحة ـ بخط جلى تعليق بقلم الخطاط التركى المبدع (محمد أسعد يسارى) مذيلة بتوقيعه.



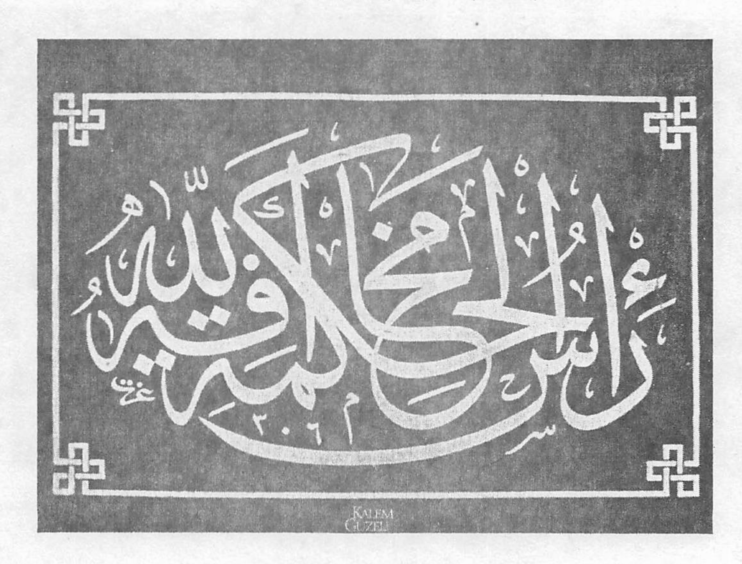
شكل رقم (٧٤)

لوحة ـ الآية ٦١ من سورة المؤمنون بخط الثلث الجلى بقلم الخطاط التركى (مصطفى الراقم) مموهة بالذهب (زر اندود) بدون توقيع.



شكل رقم (٧٥)

لوحة ـ حديث شريف بخط الثلث الجلى بقلم قاضى العسكر الخطاط التركى (مصطفى عزت) مموه بالذهب مذيلة بتوقيعه ومؤرخة ١٣٠٦هـ



شكل رقم (٧٦)

لوحة ـ الآية ٣٧ من سورة آل عمران بخط جلى الثلث بقلم الخطاط التركى (سامى أفندى) عليها توقيعه .



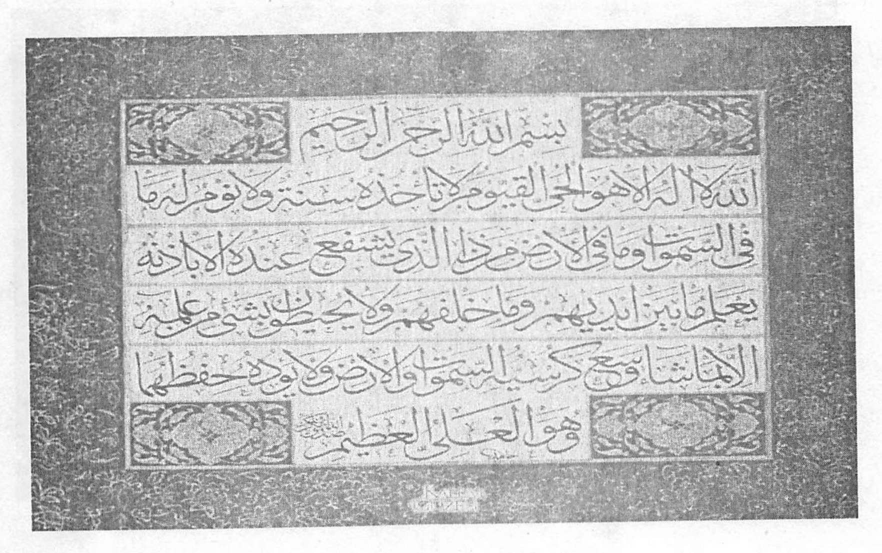
شكل رقم (٧٧)

لوحة - شعر فى مدح الرسول ﷺ بخط التعليق محلاة بزخارف الآبرو بقلم الخطاط التركى (خلوصى) مذيلة بتوقيعه.



شكل رقم (٧٨)

لوحة آية الكرسى بخط الثلث، محلاة بزخارف نباتية و هندسية ومذهبة بقلم الخطاط التركى (حامد ايتاج) عليها توقيعه .



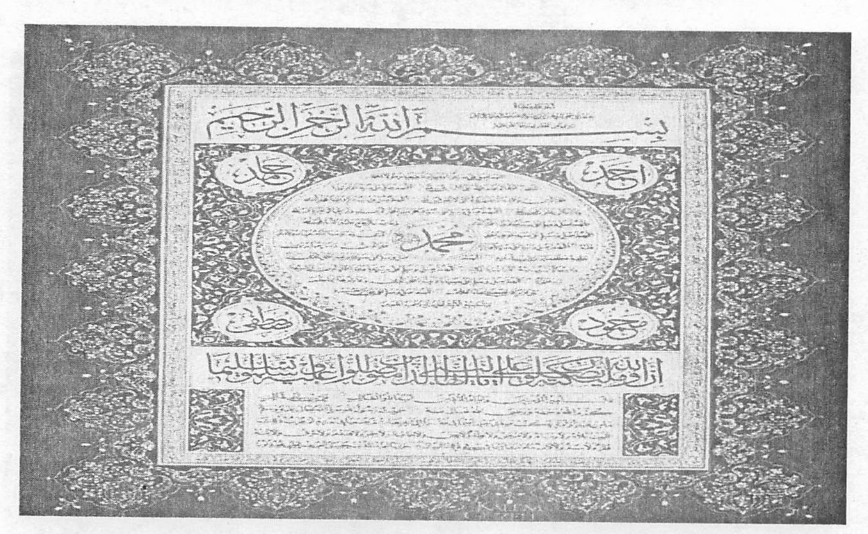
(شكل٧٩)

إجازة لخط التعليق نصها (أجزت بوضع "كتبه" لنامق هذه القطعة المرغوبة مولانا حسن چلب، زاد الله عمره و معرفته وأنا معلمه الفقير كمال تلميذ خلوصى غفر لهم سنة ١٤٠٠) محلاة بزخارف هندسية ونباتية .



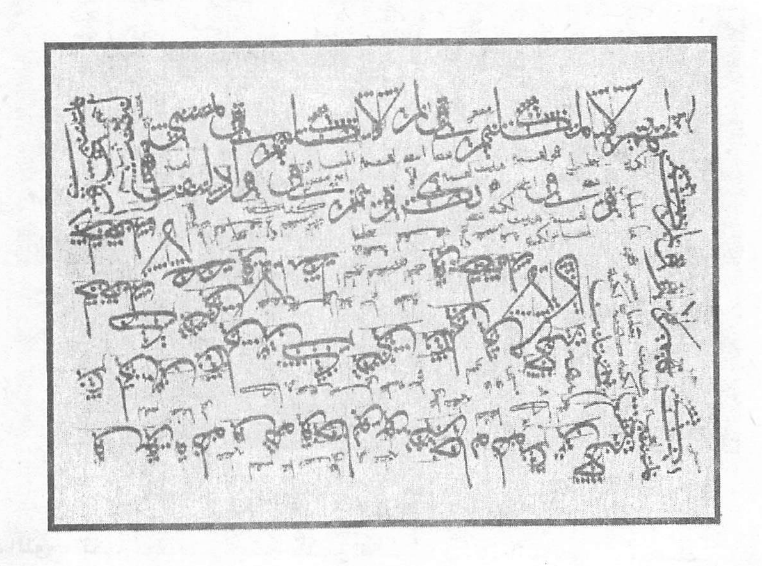
شكل (٨٠)

حلية - بخط الثلث و النسخ بقلم الخطاط التركى (حسن چلبى).



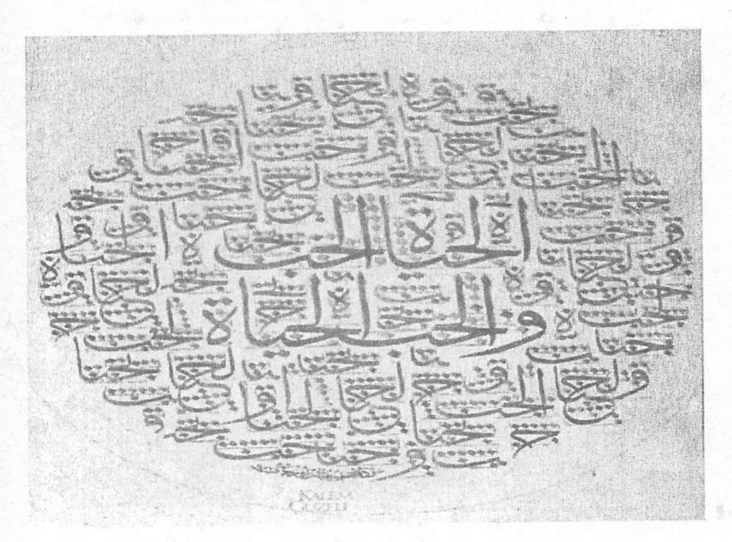
(شكل٨١)

نموذج مسودة (قره لامه/ karalma) لخط النسخ .



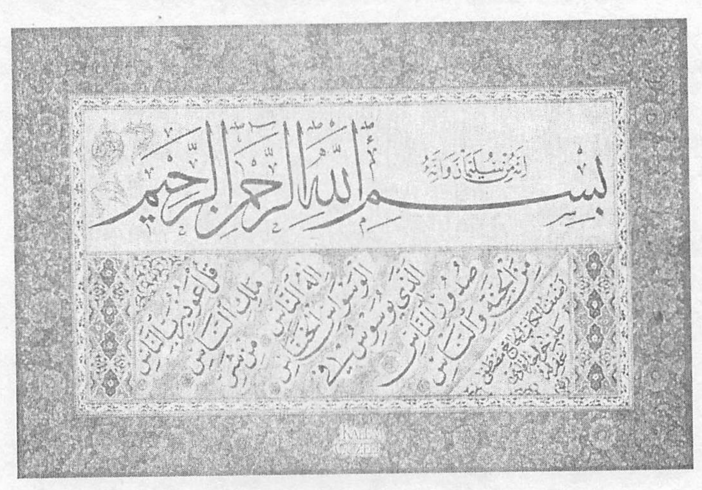
(شكل٨٢)

نموذج مسودة (قره لامه/ karalma) لخط الثلث.



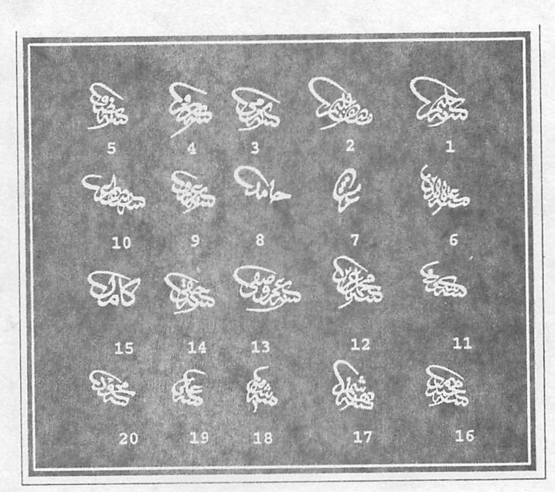
شكل رقم (٨٣)

قطعة - سورة الناس بخطى الثلث والنسخ بقلم الخطاط التركى (مصطفى حليم اويازيجى).



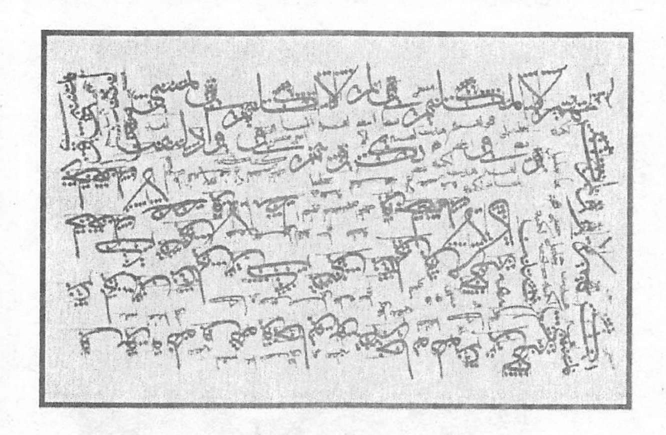
شكل رقم (٨٤)

هذه اللوحة تضم توقيعات خطية لأشهر الخطاطين الأتراك وهم: ١ - مصطفى عبد الحليم أوزيازيجى ٢ - مصطفى عبد الحليم أوزيازيجى (توقيع آخر للخطاط) ٣ - محمد سامى ٤ - مصطفى راقم ٥ - محمد نظيف ٦ - إبراهيم علاء الدين ٧ - مصطفى عزت ٨ - حامد الأمدى ٩- محمد عارف ١٠ - مصطفى عزت ١١ - محمد شوقى ١٢ - محمد عبد العزيز الرفاعى ١٣- عمر وصفى ١٤ - إسماعيل حقى ١٥ - أحمد كامل آقديك ١٦ - محمد أمين يازيجى ١٧ - هاشم البغدادى ١٨- محمد شفيق ١٩- محمد على ٢٠ - محمود يازر.



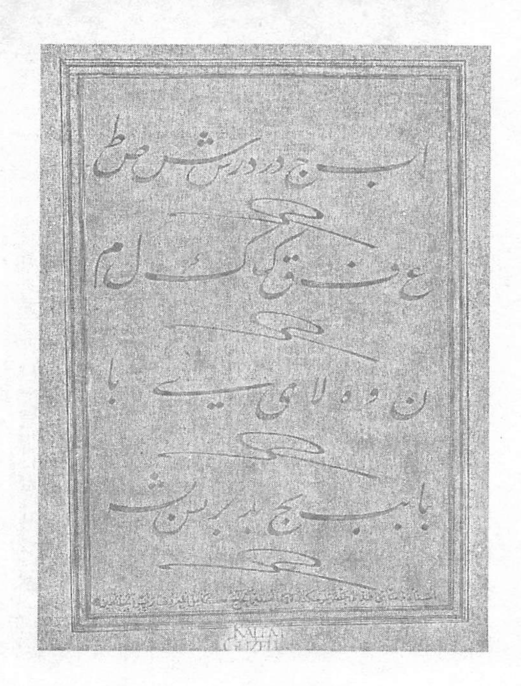
(شكل٨٥)

مشق لخط الثلث للخطاط التركى (محمد زكريا) تلميذ حسن حلبى مؤرخه سنة ١٤٣٦هـ.



(شكل٨٦)

مشق مفردات لخط التعليق بقلم الخطاط التركى (سامى أفندى) المعروف برئيس الخطاطين.



(شكل٨٧)

مشق مركبات بقلم الخطاط التكى (محمد أسعد يسارى).



الفهرس

منافذ بيع

الهيئة المصرية العامة للكتاب

مكتبة المعرض الدائم

١١٩٤ كورنيش النيل - رملة بولاق

مبنى الهيئة المصرية العامة للكتاب

القاهرة

ت : ٢٥٧٧٥٠٠٠ - ٢٥٧٧٥٢٢٨ داخلى ١٩٤ - ٢٥٧٧٥١٠٩

مكتبة مركز الكتاب الدولى

٣٠ ش ٢٦ يوليو - القاهرة

ت : ٢٥٧٨٧٥٤٨

مكتبة ٢٦ يوليو

١٩ ش ٢٦ يوليو - القاهرة

ت : ٢٥٧٨٨٤٣١

مكتبة شريف

٣٦ ش شريف - القاهرة

ت : ٢٣٩٣٩٦١٢

مكتبة عرابى

٥ ميدان عرابى - التوفيقية - القاهرة

ت : ٢٥٧٤٠٠٧٥

مكتبة الحسين

مدخل ٢ الباب الأخضر - الحسين - القاهرة

ت : ٢٥٩١٣٤٤٧

مكتبة المبتديان

١٣ش المبتديان - السيدة زينب

أمام دار الهلال - القاهرة

مكتبة ١٥ مايو

مدينة ١٥ مايو - حلوان خلف مبنى الجهاز

مكتبة الجيزة

١ ش مراد - ميدان الجيزة - الجيزة

ت : ٣٥٧٢١٣١١

مكتبة جامعة القاهرة

خلف كلية الإعلام - بالحرم الجامعى

بالجامعة - الجيزة

مكتبة رادوبيس

ش الهرم - محطة المساحة - الجيزة

مبنى سينما رادوبيس

مكتبة أكاديمية الفنون

ش جمال الدين الأفغانى من شارع

محطة المساحة - الهرم

مبنى أكاديمية الفنون - الجيزة

مكتبة الإسكندرية

٤٩ ش سعد زغلول - الإسكندرية

ت : ٠٣/٤٨٦٢٩٢٥

مكتبة الإسماعيلية

التمليك - المرحلة الخامسة - عمارة ٦

مدخل (أ) - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٢١٤٠٧٨

مكتبة جامعة قناة السويس

مبنى الملحق الإدارى - بكلية الزراعة -

الجامعة الجديدة - الإسماعيلية

مكتبة بورفؤاد

بجوار مدخل الجامعة

ناصية ش ١١، ١٤ - بورسعيد

مكتبة أسوان

السوق السياحى - أسوان

ت : ٠٩٧/٢٣٠٢٩٣٠

مكتبة أسيوط

٦٠ ش الجمهورية - أسيوط

ت : ٠٨٨/٢٣٢٢٠٣٢

مكتبة المنيا

١٦ ش بن خصيب - المنيا

ت : ٠٨٦/٢٣٦٤٤٥٤

مكتبة المنيا (فرع الجامعة)

مبنى كلية الآداب -جامعة المنيا - المنيا

مكتبة طنطا

ميدان الساعة - عمارة سينما أمير - طنطا

ت : ٠٤٠/٣٣٣٢٥٩٤

مكتبة المحلة الكبرى

ميدان محطة السكة الحديد

عمارة الضرائب سابقًا - المحلة

مكتبة دمنهور

ش عبدالسلام الشاذلى - دمنهور

مكتب بريد المجمع الحكومى - توزيع

دمنهور الجديدة

مكتبة المنصورة

٥ ش السكة الجديدة - المنصورة

ت : ٠٥٠/٢٢٤٦٧١٩

مكتبة منوف

مبنى كلية الهندسة الإلكترونية

جامعة منوف

توكيل الهيئة بمحافظة الشرقية

مكتبة طلعت سلامة للصحافة والإعلام

ميدان التحرير - الزقازيق

ت : ٠٥٥٢٣٦٢٧١٠ - ٠١٠٦٥٣٣٧٣٣٢

مكتبات ووكلاء
البيع بالدول العربية

لبنان

١ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب

شارع صيدنايا المصيطبة - بناية الدوحة- بيروت - ت: ٩٦١/١/٧٠٢١٣٣

ص. ب : ٩١١٣ - ١١ بيروت - لبنان

٢ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب

بيروت - الفرع الجديد - شارع الصيدانى - الحمراء - رأس بيروت - بناية سنتر ماريبيا

ص. ب : ١١٣/٥٧٥٢

فاكس: ٠٠٩٦١/١/٦٥٩١٥٠

سوريا

دار المدى للثقافة والنشر والتوزيع -

سوريا - دمشق - شارع كرجيه حداد - المتفرع من شارع ٢٩ أيار - ص. ب: ٧٣٦٦ - الجمهورية العربية السورية

تونس

المكتبة الحديثة . ٤ شارع الطاهر صفر- ٤٠٠٠ سوسة - الجمهورية التونسية .

المملكة العربية السعودية

١ - مؤسسة العبيكان - الرياض

(ص. ب: ٦٢٨٠٧) رمز ١١٥٩٥ - تقاطع طريق الملك فهد مع طريق العروبة - هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤ - ٤١٦٠٠١٨ .

٢ - شركة كنوز المعرفة للمطبوعات والأدوات الكتابية - جدة - الشرفية - شارع الستين - ص. ب: ٣٠٧٤٦ جدة : ٢١٤٨٧ - ت : المكتب: ٦٥٧٠٧٢٢ - ٦٥١٠٤٢١ - ٦٥١٤٢٢٢ - ٦٥٧٠٦٢٨.

٣ - مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض - المملكة العربية السعودية - ص. ب: ١٧٥٢٢ الرياض: ١١٤٩٤ - ت: ٤٥٩٣٤٥١.

٤ - مؤسسة عبدالرحمن السديرى الخيرية - الجوف - المملكة العربية السعودية - دار الجوف للعلوم ص. ب: ٤٥٨ الجوف - هاتف: ٠٠٩٦٦٤٦٢٤٣٩٦٠ فاكس: ٠٠٩٦٦٤٦٢٤٧٧٨٠

الأردن - عمان

١ - دار الشروق للنشر والتوزيع

ت: ٤٦١٨١٩٠ - ٤٦١٨١٩١

فاكس: ٠٠٩٦٢٦٤٦١٠٠٦٥

٢ - دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع

عمان - وسط البلد - شارع الملك حسين

ت: ٩٦٢٦٤٦٢٦٦٢٦ +

تلفاكس: ٩٦٢٦٤٦١٤١٨٥ +

ص. ب: ٥٢٠٦٤٦ - عمان: ١١١٥٢ الأردن.

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب